



2274  
182  
395  
y3

2274.182.395

v.3

al-Rabbani

al-Wa'iz li-kull wa'iz

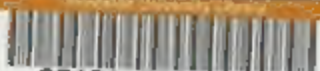
wa-mutta<sup>12</sup>

DATE \_\_\_\_\_

15811075, 9/95

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE
-------------	----------	-------------	----------

[illegible]



32101 072714197







# الْوَأَعِظُ

لِكُلِّ وَاعِظٍ وَمُتَعِظٍ

- ١ - عالم يلتزم بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد
  - ٢ - حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة
  - ٣ - من حفظ من شيعة أربعمائة حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذبه
- كتاب ، علوم ، ديني ، أخلاقي ، اجتماعي ، أدبي ، تاريخي

## تأليف

مُحَمَّدُ عَلِيُّ الرَّبَّانِيُّ الْوَأَعِظُ الْأَصْفَهَانِيُّ النَّجَفِيُّ

قام بنشره وتجميعه المؤلف

الجزء الثالث

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الثمان غير مجلد ٦٠٠ فلساً

مطبعة الآداب - النجف - تلفون ٨٩٨

١٣٨١ قري هجري - ١٣٤١ شمسي هجري





# الْوَاعِظُ

لِكُلِّ وَاعِظٍ وَمُتَعِظٍ

ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن

بالله واليوم الآخر .

(قرآن كريم)

## تأليف

### مُحَمَّدُ عَلِيُّ الرَّبَّانِيِّ الْوَاعِظِ الْأَصْفَهَانِيِّ الْحَقِّيقِيِّ

قام بنشره وتصحيفه المؤلف

### الجزء الثالث

مطبعة الآداب - النجف - تلفون ٨٩٨

١٣٨١ قمرى هجرى - ١٣٤١ شمسى هجرى

## تقریظ

من سماحة حجة الاسلام والمعلمين آية الله الفقيه صاحب ( منية الهداة في شرح  
وسيلة النجاة ) الحاج السيد محمد الجواد التبريزي مد ظله العالی

بسم الله الرحمن الرحيم

( الحمد لله والصلاة والسلام على الرسول الأعظم محمد وآله الأئمة المعصومين )

وبعد فقد قدم إلى رجل العلم والدين والقلم والجهاد فضيلة العلامة الشيخ محمد علي  
الرباعي الواعظ الأصمعي في صانته الله روحه موسوعة القيمة التي سماها ( الواعظ لكل  
واعظ ومنهظ ) فاجلت فيها نظري فوجدته فريداً في بابه قد تضمن الداء ووصف  
الدواء فيقتل القارئ الكريم فيها من روعة غنا ذات ان صار فيها إلى شلها  
في ربيع وآثم يجد فيها روحاً وحياً ما يوصل إلى دار النعيم جزى الله مثلهما المنة  
غرة على الاسلام والمسلمين من الدين خيراً ولا اذاه شراً ولا ضيراً فانه قام بواجب عظيم  
حق القيام في عصر لمخت وبغت فيه الموبقات حتى استغوت كثير من الصالحين الصالحين  
و لم يدع حبيب منته واستطاعته فيما بينهم المجتمع الاسلامي فردا وجماعاً في العبادة  
والمعاملات والأخلاق وجميع ما يمس هذه الحياة وحياة الدار الآخرة فاحية من  
النواهي والآداب بين مالهها وعليلها فما اجد كتابه هذا يقول القائل

( هذا كتاب لو ساع مثله ) ( ذهباً لكان البايع المعنوي )

ولم ألق مؤلفاً كتاباً الزمان بجلى كل ما فيه ويطالعك على قوادمه وخوافيه وانا اسأل الله  
تعالى ان يوفق الجميع لأكتساب المكافئ ونفائس الخاتم وأخروا وانا ان الحمد لله رب العالمين  
محمد الجواد الطائفي السمرقاني

قد أنعمنا بهذا التكريظ الشريف العلامة البارع المجاهد صاحب التصانيف  
الكثيرة وهي أريد من الصميمين حجة الاسلام والمصلين آية الله زعيم الخوذة العلمية  
في كربلاء المقدسة الحاج السيد محمد مد ظله الوارف ابن آية الله العظمى فقيه الاسلام  
الحاج الميرزا مهدي الغيراري قدس الله روحه الشريف

### بسم الله الرحمن الرحيم

لقد أحسن الله العلامة المجاهد عماد الاعلام نصر العلماء الأفاضل  
العظام المؤيد بتأييدات الملك العظيم حضرت الشيخ محمد علي آية الله  
الأصبهانى العظمى الذي أحد على علمه سر الاسلام بعلمه وشانه أدام الله  
إحسانه وذكره في المسلسل أمثاله في الطر ومن آية الله أن أرحمهم  
الذي أساءه والواعظ لفظ واعظ وصعظ شرح النظر في جواب راجع  
النضرة فالج نفسي أمدح أن أمدح الكتاب وهل فيه إلا أي ماركه  
من الذكر الحكيم الذي لا يأسى الباطل من بين يديه ولا من خلفه وغور من  
أخبار النبي العظيم الذي لا ينفى عن الهدى أن هو الأوحى وحى رانار  
من علم الصادقين من آل محمد ص، الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم  
ظهيراً ؟ بالإصانة إلى معطيات من الحكم والعصص والآداب  
وما استنصر دمه معاه من الأحكام الإلهية والعروج العفوية العلية  
فكر الله سعة وأصراع آخره وأسف علمه من واسع فضله أنه سبحانه  
قرب محب كربلاء المقدسة ١٨ / ٥ / ١٤١١ هـ محمد المهدى الحسيني التبريزي

تقريرا سماحة حجة الاسلام والمسلمين العلامة السارح الراشد المتبحر صاحب كتاب  
( الذريعة ) الحاج الشيخ آغا برك الطاهر الحلي دام نقاته الشريف

### بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعفى

المجروح وعوره والصلوات والسلام على من لا نبى بعده وعلى آله الاحبار حجة الله عليه  
على العباد من الآن الى الميعاد وبعد فقد طالعنا كبريا من الاحاديث النبوية  
المروية عن هذا الكتاب المستطار المسمى (بالواعظ) من تأليف الخطيب الفاضل  
البارع الكاظمية الاسلام وروح الاحكام الشيخ محمد علي الروائي لا سيما في  
الموضوعات الساترة فوجوهها وبالاشارة للاختلاف الرضية الالهية في شرح  
والبيان جريانا يكتم العلم السور على وحاشا الخور وابقت ان يكون  
عقله الاجرا المذخور والحل من ينطق من على الدار حاشا في يوم النسخ المشور  
وساكن الله جل جلاله في سائر الشجعة واحياها للمؤمنين من الذين  
يسمرون المواقف الحسنة ويقنعون فيها ولما سألني زيد فضله البارة  
رواية الاحاديث كان اهل ذلك فليخبرني ان يروي عنى جميع ما احتج به  
من جميع ما ينحى الاعلام جميع طرائفهم ولا سيما ما اردو به عن اول مشايخهم  
المجتهدين والمحدثين شجعة العلامة الحاج الميرزا حسين الميرزا الميرزا  
في النجف الاشرف سنة ١٢٤٠ عن مشايخ الحجة بطرائف المصنعة المستطارة  
في خاتمة كماله مستور له الوسائل والمشيخة في مؤلف النجم فليورد ما انضاه  
عن حجة بن الله العارفين من الاحكام والاحكام ما يحيا في الفقرات في الحياة  
ومعها له ما يرد في الرضفة في كنف الناصرة المحمدية الشرب في يوم عيد نور  
الشمس الذي يصادف في اليوم التاسع عشر من اول الربيع من سنة احدى وثلاثين  
بعد الاسلام والالف الهجرية في ايامنا السنية ما يكره له الطهارة في هذا سنة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي يحيى الموتى ويعت الأحياء وإليه الرجى  
 ولصلاة والسلام على من أرسله بالهدى محمد وآله الذين رجعتهم  
 ترحى ودولتهم في الدنيا والعقي أما بعد فيقول مسوق هذا الكتاب  
 ٣٤٤ علي بن حسين بن علي الرائي الأصمعي السجفي قد تم الجزء  
 الأول من الكتاب ( بواعظ ) بحمد الله إلى حرف الخاء ( الخوف  
 والراء ) واشتمل على ألف وستمائة حديث وتم الجزء الثاني من بقية  
 حرف الخاء إلى حرف اراء ( في الرحمة ) واشتمل على ١٦٤٠  
 حديثاً وقد مر مختصر من رسالتي في الرحمة وهذه بقية ما يتعلق  
 بالرحمة ، وقد ذكرنا مصادر الكتاب في الجزء الأول فلا نعيدها  
 رعاية للاختصار كما وانما قد حددنا الأسانيد لذلك واداد ذكرنا مصدراً  
 فتمطف عليه بواو المطف بدو ، إعادة المصدر فالمصدر واحد ما دام  
 بمطف عليه وقد شرحنا ما يحتاج إلى الشرح ممبياً بين الحديث  
 والشرح بعلامة بين قوسين ( )

وقد أهديت هذا العمل اللبيل إلى سيد شباب أهل الجنة  
 وربحانة لمي ومائدة كمدته وقرة عين المرتضى وثمرة دواء الزهراء  
 إمامنا الثاني الحسن المحتفي بصوات الله عليهم أجمعين وأرجو من  
 الله تعالى أن يقبل مني ويحشرني معهم في دولتهم عليهم السلام وان  
 يوفقني لشر سائر الأحرار ويجعله ذخراً لي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا  
 من أتى الله بقلب سليم حميداً لله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم  
 النصير وهو ولي التوفيق .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بقية رسالة المؤلف في الرجعة ﴾

١ - ( حق اليقين لعلامة الغير عن ٣٧ ) عن الميرد ( ره ) قال : سأل بعض المعزلة شيخاً من أصحابنا الإمامية وأنا حاضر في مجلس فيه جماعة كثيرة من أهل السطر والمنقبة فقال له : اذا كان من قولك إن الله عز وجل يرد الأموات إلى دار الدنيا قبل الآخرة عند قيام القائم ليشفى المؤمنين كما زعمتم من الكافرين وينتقم لهم منهم كما فعل بني إسرائيل فيما ذكرتموه حيث تتعللون بقوله تعالى : ثم رددنا اسم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً ( الأسرى : ٦ ) فبني ما الذي يؤمنك أن يتوب يزيد وشمر وعبد الرحمن بن ملجم عليهم لعائن الله ورجعوا عن كفرهم وضلالهم ويصبروا في تلك الحال إلى طاعة الامام فيجب عليك ولايتهم والقطع بالثواب لهم وهذا بعض مذاهب الشيعة فقال الشيخ السؤل القول بالرحمة إنما قلته بطريق التوقيف وليس للمظر فيه مجال وأنا لأجيب عن هذا السؤال لأنه لا نص عندي فيه وليس يحور لي أن أتكلف من غير جهة النص الجواب فزعم السائل وجماعة المعزلة عليه بالعصر والانقطاع فقال الشيخ : فأقول : أنا : إن عن هذا السؤال حواين أحدهما أن العقل لا يمنع من وقوع الإيمان ممن ذكره السائل لأنه يصحكون إذ ذك قادراً عليه ومتكماً منه لكن المصم الوارد عن أئمة الهدى بالقطع عليهم بالظنود في النار والتدين بلمصم والبراءة منهم إلى آخر الزمان ، مع الشك في حالهم وأوحى القطم على سوء اختيارهم تجروا في هذا الباب مجرى فرعون وهامان

وقادرون ويجري من قطع الله على خلوده في النار ودلّ القطع على أنهم لا يختارون أبداً الإيمان ممن قال الله تعالى : ﴿ ووَإِنَّا نَرَىٰ اليَوْمَ اللَّائِكَةَ أَتَتْهُمْ أُولَئِئِكَ وَحَقَّرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَلَئِمَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ يريد إلا أن يلجئهم الله والذي قال الله تعالى فيهم : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّالُّمُ الَّذِينَ لَا يَعْطُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ ثم قال حل قائل في تفصيلهم وهو بوجه القول إلى إبليس : ﴿ أَمَلًا مِنْهُمْ مِنْكَ وَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لِعَنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ تَبَتَّ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَّحَبَ ﴾ وقطع بالنار عليه من عدم، فنقله إلى ما يوجب الثواب وإذا كان الأمر على ما وصفاه بطل ما توهموه .

« والجواب الآخر » أن الله سبحانه إذا رد الكافرين في الرجعة ليقتلهم منهم لم يقبل منهم توبة وحرروا في ذلك مجرى فرعون لما أدركه الفرق ﴿ قَدْ آمَنْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ سَوَاسِرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ قال الله سبحانه له : ﴿ الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ ( يونس : ٩١ ) وهذا هو الجواب الصحيح على مذهب أهل الإمامة وقد جاءت به آثار متطاهرة عن آل محمد فروى عنهم ع ، في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَسْمَعُ نَفْسًا إِيمَانًا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴾ فقالوا : بأن هذه الآية هو الفاسم فإذا ظهر لم يقبل توبة المخالف انتهى ملخصاً .

منتخب البصائر : ٣٢ عن علي عليه السلام في الرجعة قال : قصد ذلك رفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يردم ولا يسع نفساً إيمانها لم تكن آمنت أو كسبت في إيمانها خيراً الخير .

قال الرباني : إشكال المعتزلي غير وارد رأساً لأن جوار العن أو وجوبه

على الكفار أو الظالم والتبري منه لأجل كفره الفعلي أو طمعه وأما احتمال  
توحيته بعداً بإمكاننا مع عدم دليل على ثبوتها فلا يمنع من اللعن الفعلي لكفره  
الفعلي وهذا الجواب حار في أشكال بعض المخالفين في اللعن على طلحة وزبير  
ومعاوية وابنه يزيد وأمثالهم عليهم لعن الله وشارب إليه الآيات القرآنية  
البقرة : ٨٣ فلعنة الله على الكافرين ي ٨٧ بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً  
ما يؤمنون ي ١٥٤ - إن الذين يكفون ما أنزلنا من البينات والهدى من  
بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك لعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الرعد ٢٥  
والذين يفضون عهد الله من بعد ميثاقه وقطعوا ما أمر الله به أن  
يوصل ويعصون في الأرض أولئك لهم الامة ولهم سوء الدار ) ولما كان  
مودعة عترة النبي وأهل بيته آخر رسالة كما قال الله تعالى : ( قل لا أسألكم  
عليه أجراً ، إلا اودة في القربى ) من بدل ودة بالعداوة مثل معاوية وابنه  
يزيد وطلحة وزبير وأمثالهم فقد قطع ما أمر الله به أن يوصل ومن حارب  
امام زمانه فقد أقعد في الأرض بل من قس ، مؤمناً ، غير حق أو غصب  
حق ، مؤمن أو طمعه وآذاه فهو معصود فقد ارتكب معاوية وابنه يزيد  
وأمثالهم أسباب اللعن فعليهم لعنة الله وسنة اللاعنين إلى يوم الدين فمن  
احتهد مقابل القرآن وأفنى محله وعلبه حبه الله وسنة الملائكة أجمعين هذا  
جهة الاستدلال بالقرآن الكريم وأما أبواب اواردة في لعنهم كثيرة  
متصاعدة لولم تكن متواترة وكفى دليلاً على لعنهم عمارات زيارة المشهورا  
وحى من كلام الله تعالى لقدسي لأبها نارلة من عند الله تعالى فعيا : اللهم  
إلعن أبا سفيان ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعنة أبداً بدين :  
اللهم حص أنت أول ظالم فاللعن مني وبدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع  
اللهم العن يزيد حامسا والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانه وعمر بن سعد  
وشمر بن ذر وأبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة : اللهم العن  
أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر ناسع له على ذلك



قال الرباني : من كان يطلب الدليل في لمهم أكثر من هذا فليراجع  
الغدير والثامن والتاسع والعاشر من كتاب البحار ، فمن شك في جواز  
اللعن على ظلمة آل محمد ﷺ فهو ناصبي فلم يقدر بإظهار نصبه وعداونه  
فيظهر التفكيك لأجل التلميس والتدليس لأنه ولد من ماء إبليس بمقتضى قوله  
تعالى : وشاركهم في الأموال والأولاد ، وبآتي إن شاء الله في ( لعن )  
من لعنه رسول الله وأمر المؤمنين وأولاده المعصومون ﷺ .

٢ ( منتخب البصائر : ص ١٧٩ ) عن الفضل بن عمر قال : سألت  
سيدي الصادق عليه السلام : هل لسأول السطر الهدى عليه السلام من وقت موته يعلمه  
الناس فقال : حاشى لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعة ما قلت : يا سيدي  
ولم ذلك قال : لأنه هو الساعة التي قال الله تعالى : ( الاعراف : ١٨٦ )  
( ويأتونك عن الساعة أين مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها  
إلا هو أثقلت في السموات والأرض لا تأنيكم إلا بغتة ) ( لقمان : ٣٤ )  
وقال إن الله عنده علم الساعة ولم يقل : أيها عبد أحد وقال : ( محمد ٢٠ ) فهل  
ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها الآية وقال ( القمر )  
اقتربت الساعة وانهق القمر وقال : ( الشورى ١٧ ) وما يدريك لعل الساعة  
قريب يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويؤمنون  
أنها الحق ألا إن الذين يمارون في الساعة أي ضلاله بعيد ) قلت : فما  
معنى يمارون قال : يقولون : متى ولد ومن رآه وأين يكون ومتى يظهر  
وكل ذلك استمجالا لأمر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته أولئك  
الذين خسروا الدنيا وإن للكافرين شر مآب قلت : أملا بوقت له وقت  
فقال : يا معضل لا أوقت له وقتا ولا بوقت له وقت إن من وقت لمهديا  
وقتاً لقد شارك الله تعالى في علمه وادعى أنه ظهر على سره وما الله من  
سر إلا وقد وقع إلى هذا الخلق المكوس الضال عن الله الراغب عن أولياء  
الله وما لله من خير إلا وهم أخص به لمرء وهو عندهم من

جهلهم وإنما ألقى الله اليهم ليكون حجة عليهم .

١ - قال المفضل : يا مولاي فكيف يدري ظهور المهدي عليه السلام وأن اليه التعليم قال عليه السلام : يا مفضل في شبهة يستمين فيعلم ذكره ويظهر أمره وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على أمواه المحققين والباطلين والواقفين لتزيمهم الحجة معرفتهم به على أنه قد قصصنا ودلنا عليه ونحبناه وسحبناه وكذبناه وقتلناه إنه سمي حده رسول الله ﷺ وكنيته لثلاث يقول الناس : ما عرفنا له إسماً ولا كنية ولا نسباً والله ليتحقق الإيضاح به وباسمه وكنيته على ألسنتهم حتى يحميه بعضهم لبعض كل ذلك لزوم الحجة عليهم ثم يظهر كما وعد به حده ﷺ في قوله عز وجل : هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

٢ - قال المفضل يا مولاي فما تأويل قوله تعالى : ( التوبة : ٣٣ ) ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، قال : هو قوله تعالى ( البقرة آية ١٨٩ ) وقابلهم حتى لا تكون فئة ويكون الدين كله لله ( هو الله يرفع من الملل والأديان الاختلاف ويكون الدين كله واحداً كما قال جل ذكره : ( آل عمران : ١٧ ) إن الدين عند الله الاسلام وقال الله تعالى : ( آل عمران : ٧٩ ) ومن يفتن غير الاسلام ديساً فلن يقبل منه فهو في الآخرة من الخاسرين .

٣ - قال المفضل : قلت : يا سيدي ومولاي والدين الذي في آباءه إبراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام : هو الاسلام قال : نعم لاسلام لا غير قلت يا مولاي : أنجده في كتاب الله قال : نعم من أوله إلى آخره ومنه هذه الآية ( إن الدين عند الله الاسلام ) وقوله تعالى : ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين . ومنه قوله تعالى في قصة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وقوله تعالى في قصة هرون : حتى إذا أدركه الغرق قال : آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل

وأنا من المسلمين ، وفي قصة سليمان والمفيس : قل أن يأتي مصلين ، وقولها أسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى عليه السلام : من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ، وقوله عز وجل : وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً ، وقوله في قصة لوط : فأوحينا فيها غير بيت من المسلمين ، ولوط عليه السلام قل إبراهيم عليه السلام ( لعله بدء ندوة لوط كان قبل إبراهيم وإلا فهو معاصر لإبراهيم عليه السلام ) وقوله تعالى : ( البقرة ي ١٣٠ ) قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا : إلى قوله : لا يفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون . وقوله تعالى : ( البقرة ي ١٢٧ ) : أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إلى قوله ونحن له مسلمون .

٤ - قلت ياسيدي كم المثل قال : أربعة وهي شرايع .

٥ - قال المفضل : قلت ياسيدي الجوس لم سموا الجوس قال عليه السلام : لأنهم نعموا في السريانية وادعوا على آدم وشيث عليه السلام وهو حبة الله أنها أطفاف لهم نكاح لامهات والاخوات والبنات والخلالات والعمات والمهرمات من النساء وأنها أسراهم أن يصلوا إلى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يعمل لصلاتهم وقت وإنما هو إفتراء على الله والكذب على آدم وشيث عليه السلام .

٦ - قال المفضل يامولاي وسيدي لم سمى قوم موسى اليهود قال عليه السلام : أقول الله عز وجل : إنا هدنا إليك أي اهتدنا إليك قال : فالمصري قال : يقول موسى عليه السلام من أنصاري إلى الله قال الحواريون : نحن أنصار الله ونلا الآية إلى آخرها فسماهم نصارى لمصرة دين الله .

٧ - قال المفضل : فقلت : ياسيدي فلم سمى الصاشون الصاشين فقال عليه السلام : إنهم صبوا إلى تعطيل الانبياء والرسل وأنزل والشرايع ( الصاشون قوم يعبدون المعجوم : صبوا إليه أي مالوا إليه ) وقالوا : كل ما حاووا به باطل فجعدهوا توحيد الله تعالى ونموه الانبياء ورسالة المرسلين

ووسية الاوصياء بهم بلا شرعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم .  
 ٨ - قال الفضل : سمعان الله ما أحل هذا من علم قال عليه السلام :  
 نعم يا مفضل فألقه إلى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين .  
 ٩ - قال الفضل : يا سيدي ففي أي بقعة يظهر المهدي عليه السلام قال عليه السلام :  
 لا تراه عين وقت ظهوره إلا رآته كل عير فن قال لكم : غير هذا فكذبوه .  
 ١٠ - قال الفضل : يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال : بلى والله  
 يرى من ساعة ولادته إلى ساعة وفاة أبيه ستين وتسعة أشهر أول ولادته  
 وقت العجور من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائين  
 إلى يوم الجمعة لثالث ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائين وهو  
 يوم وفاة أبيه بالمدينة التي نشاطىء دجلة يبنيتها المتكبر الجبار باسم جعفر  
 الصالح الملقب بالمتوكل وهو التآكل لعنه الله ( تأكل منه : غضب وهاج )  
 وهي مدينة تدعى بسر من رأى وهي ساء من رأى ، يرى شخصه المؤمن  
 الحق ستة ستين ومائين ولا يراه الشكك الرتاب وينفذ فيها أمره ونهيه  
 وينيب عنها فيظهر في القصر بشار بجانب المدينة في حرم جده رسول الله  
عليه السلام ويلقاء هناك من يصده الله بالنظر إليه ثم يغيب في آخر يوم من  
 سنة ٢٦٦ فلا تراه عين أحد حتى يراه كل أحد وكل عين ( المراد من نبي  
 الرؤية عدم رؤية الشكك الرتاب فلا ينافي تشرف جماعة من الاولياء برؤية  
 طاعته الشريفة كما مرّ في رأى الحجة عليه السلام ومر البياض في قوله عليه السلام فن  
 ادعى المعاهدة فكذبوه فراجع ) .

١١ - قال الفضل : قلت يا سيدي : فن بخطابه ولمن يخاطب قال  
 الصادق عليه السلام : نخاطبه الثلاثكة والؤمنون من الجن ويخرج أمره ونهيه إلى  
 نغانه وولائه ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير النسيري في غيبته بشار  
 يظهر بمكة وورثته يا مفضل كأنني أنظر إليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله  
عليه السلام وعلى رأسه عمامة صفراء وفي رحليه نملا رسول الله عليه السلام المخسوفة

وفي يده هراوته ( الهراوة : العصا ) يسوق بين يديه أهزأ عجافا حتى يصل بها نحو البيت ليس ثم أحد يعرفه ويظهر وهو شاب حرور ( الحرور كجعفر : الملام اذا اشتد وقوي )

١٢ قال المفضل : ياسيدي يعود شابا او يظهر في شية فقال عليه السلام سمعان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء ونأي صورة شاء إذا جاءه الأمر من الله تعالى مجده وحل ذكره .

١٣ قال المفضل : ياسيدي فن أن يظهر وكيف يظهر قال عليه السلام : يا مفضل يظهر وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل ياسيدي : قولك مقبول وأمرك حازر فيصح يده على وجهه ويقول : الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نكبوا من الحدة حيث نفاء فنعم أجر العاملين ( الزمر ٧٤ ) ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول : يا معشر قبائي وأهل خاصتي ومن ذخرم الله لصرتي قبل ظهوري على وجه الأرض إيتوني طائعين ، فرد صبيحته عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الأرض وغربها فيصعدونه في صبيحة واحدة في أدن كل رجل فيصيحون نحوها ولا يحمي لهم إلا كلمة بصر حتى يكونوا كاهم بين يديه ، بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل الور فيصير صموداً من الأرض إلى السماء فيستعي به كل مؤمن على الأرض ويدخل عليه نور من حوف بيته فتخرج نفوس المؤمنين بذلك الور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا أهل البيت ثم يصيرون وقوفا بين يديه وهم ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا بعدة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر .

١٤ قال المفضل يامولاي وياسيدي : فالأثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين بن علي عليه السلام يظهرون معهم قال عليه السلام : يظهر منهم أبو عبد الله الحسين عليه السلام في اثني عشر ألفا مؤمنين من شية علي وعليه عمامة

سوداء ، ثم قال ﷺ : ويصعد القائم ظهوره إلى الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير صوه ويقول : هذه يد الله وعن الله وأمر الله ثم يتلو هذه الآية ( الفتح ي ١٠ ) إِنْ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ، مَنْ نَكَثَ فَاغْنَا بِسُكُوتِ عَلَى نَعْمَةِ الْآيَةِ فيكون أول من يقبل يده حبرائيل ثم يدايه وتبايه الملائكة وتبجاء الجن ، ثم القباء ويصبح الناس عكة فيقولون : من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذي معه وما هذه الآفة التي رأيناها الآفة ولم نر مثلاً فيقول بعضهم لبعض : هذا الرجل هو صاحب الميراث فيقول بعضهم لبعض : انظروا هل تعرفون أحداً ممن معه فيقولون : لا نعرف أحداً منهم إلا أربعة من أهل مكة وأربعة من أهل المدينة وهم فلان وفلان ويمدونهم بأسمائهم ويكون هذا أول طلوع الشمس في ذلك اليوم فإذا طلعت الشمس وأضأت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مسموع من في السماوات والأرض يأمشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويحميه باسم حده رسول الله ويكنيه ويفضيه إلى أبيه الحسن الحادى عشر إلى الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين ، فيمضون تهتدوا ولا تخافوا أمره فتصيحوا قال ﷺ فأول من يقبل يده للملائكة ثم الجن ثم القباء ويقولون سمعنا وأطعنا ولا يبقى ذو أذن من الخلائق إلا سمع ذلك الهداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبحر والبحر يحدث بعضهم بعضاً ويصنعهم بعضهم بعضاً ما سمعوا ما ذاقهم فإذا دنت الشمس للغروب صارخ صارخ من مغربها يأمشر الخلائق قد ظهر رسم بوادي الياض من أرض فلسطين وهو عثمان بن عتبة الاموى من ولد يزيد بن معاوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخافوا عليه ففضلوا ، فيرد عليه الملائكة والجن والقباء قوله فيكذبونه ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منادى ولا تاجر إلا صلب بالنساء الأخير وسيدنا القائم ﷺ مصد ظهوره إلى الكعبة ويقول : يأمشر الخلائق ألا من أراد أن

ينظر إلى آدم وشيث فما إذا آدم وشيث ألا ومن أراد أن ينظر إلى نوح وولده سام فما إذا نوح وسام ألا ومن أراد أن ينظر إلى إبراهيم وإسماعيل فما إذا إبراهيم وإسماعيل ألا ومن أراد أن ينظر إلى موسى ويوشع فما إذا موسى ويوشع ألا ومن أراد أن ينظر إلى عيسى وشمعون فما إذا عيسى وشمعون ألا ومن أراد أن ينظر إلى محمد وأمير المؤمنين فما إذا محمد وأمير المؤمنين ألا ومن أراد أن ينظر إلى الحسن والحسين (عليهما السلام) فما إذا الحسن والحسين ألا ومن أراد أن ينظر إلى الأئمة من ولد الحسين فما إذا الأئمة وأحبوا إلى مسألتي فإنا أنبئكم بما نبيئكم به وما لم تنبأوا به ومن كل يقرأ الكتب والصحف فليحسم مني ثم يبتدىء بالصحف التي أنزلها الله على آدم وشيث ونقول أمه آدم وشيث همة الله : هذه والله هي الصحف حقاً ولقد أرانا ما لم نكن نعلمه فيها وما كان حي علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وصحف إبراهيم والتوراة والإنجيل والزبور فيقول أهل التوراة والإنجيل والزبور هذه والله صحف نوح وإبراهيم حقاً وما اسقط منها وبدل وحرف منها هذه والله التوراة الجامعة والزبور التام والإنجيل الكامل وأنها أصناف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون : هذا والله لقرآن حقاً الذي أنزله الله على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وما اسقط منه وحرف وبدل ، ثم تظهر الدابة بين الركن والقيام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم رجل وجهه إلى قعاه وقعاه إلى صدره ويقف بين يديه فيقول : يا سيدي أنا أشير أمرني ملك من الملائكة أن ألحق بك وأشرك بهلاك جيش السعياتي بالبيداء فيقول له القائم (عليه السلام) بين قصتك وقصة أخيك فيقول الرجل : كنت أنا وأخي في جيش السعياتي وخربنا من دمشق إلى الزوراء ( الزوراء : البغداد ) وتركناها جهاء الخ (في) أقول : من قوله ثم يقبل على القائم رجل إلى قوله وتركناها إلى آخر القصة نقلت من حق اليقين للغير والآن نرجع إلى ما في نسخة المنتخب

الموجودة عندي) من ١٨٥ ثم يظهر الحمياني ويسير حيشه الى العراق فيخرجه ويخرب الزوراء ويتركها جاء ( ارض جاء : اي ملحاء : ومكانا مستويا ) ويخرب الكوفة والمدينة وتروث بغالهم في مسجد رسول الله ﷺ وحديث الحمياني يومئذ ثلاث مائة الف رجل بعد ان خرب الدنيا ثم يخرج الى البيداء يريد مكة وخراب البيت ( البيداء : الغلاة : وارص ملحاء مستوية بين الحرمين مكة والمدينة ) فلما صار الى البيداء وعرس فيها صاح بهم صائح يا ايده ايديهم ( ابادهم : اهلكهم ) فتبطلهم الارض بخيلهم فيبقى اثنان فينزل ملك فيحول وجوههما الى ورائهما ويقول : يا بشير ائمن الى المهدي وبشره بهلاك جيش الحمياني وقال الذي اسمه نذير : ائمن الى الحمياني فعره بظهور المهدي عليه السلام مهدي آل محمد ﷺ فيمضي مبشرا الى المهدي عليه السلام ويعرفه بهلاك جيش الحمياني وأن الأرض انفجرت فلم يبق من الجيش عقال ناقة فاذا تاب مسح المهدي على وجهه وردده خلقا صويا وبياضه ويكون معه وتظهر الملائكة والجن ونخالط الناس ويمشرون معه وليزلزل ارض الهيرة ويزلزلون ما بين الكوفة والنجف ويكون حينئذ عدة اصحابه ستة واربعون الفا من الملائكة ومثلها من الجن ثم ينصره الله ويفتح على يديه وقال عليه السلام الكوفة لا يبقى مؤمن الا كان بها او حوالها وليبلس بحالة فرس منها التي درم اى والله وليودن اكثر الناس انه اشترى شيئا من ارض الصبيح بشير من ذهب والصبيح خفة من خطط همدان ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما تختلف فيها الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شأن عظيم وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لأعطاء بدعوته الواحدة مثل تلك الدنيا الف مرة ثم ائمن أبو عبد الله وقال : يا مفضل انت بقاع الأرض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء فأوحى الله اليها أن أسكتي كعبة البيت الحرام ولا تتفخري على كربلاء فانها البقعة المباركة التي نودي



موسى منها من الشجرة وأنها الربوة التي آوت إليها مريم والحبيح عليها السلام  
 (الربوة : ما ارتفع من الارض) وفيها غسلت مريم عيسى عليه السلام واعتملت  
 من ولادتها وأنها حير بقعة عرج رسول الله صلى الله عليه وآله منها وقت عبثته وليكون  
 لشيئتنا فيها حياة الى ظهور قائمنا عليه السلام وفي البحار قال المفضل : قلت  
 ياسيدي فابن يكون دار المهدي ويجتمع المؤمنون قال عليه السلام دار مدكة الكوفة  
 ويجلس حاكمها جامعها وبنت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد الصلة وموضع  
 خلواته الذكوات البيض من الثرين .

١٥ قال المفضل ياسيدي : ثم يسير المهدي عليه السلام الى ابن قال عليه السلام :  
 الى مدينة حدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا وردوها كان له فيها مقام عجب يظهر  
 فيه مرور المؤمنين وخزي الكافرين .

١٦ قال المفضل : ياسيدي ما هو ذاك قال : برد الى قبر حده عليه السلام  
 فيقول : يا ممشر الخلاق هذا قبر حدي رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون : نعم  
 يا مهدي آل محمد عليهم السلام فيقول : ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه  
 (الرجلان) فيقول : وهو أعلم بها والخلائق كلهم جميعاً يصممون (من  
 الرجلان) وكيف دفنا من بين الخلق مع حدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعسى  
 لدهون غيرها فيقول الناس : يا مهدي آل محمد ما ههنا غيرها إنهم دفنا معه  
 لأنها حلیمتنا رسول الله وأبوا زوجتيه فيقول : للحاق بعد ثلاث أخرجهما  
 من قبريها فيخرجان عضيبي طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول :  
 هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس صجيعي جدك غيرها  
 فيقول : هل فيكم أحد يقول غير هذا أو يشك فيهما فيقولون : لا فيؤخر  
 إخراجهما ثلاثة أيام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحصر المهدي ويكشف الجدران  
 عن القبرين فيخرجان عضيبي طريين كصورتهما فيكشف عنهما أكنافهما ويأمر  
 برفعهما على دوحة يا بعة نخرة فيصلبها عليها فتحي الشجرة وتورق ويطول  
 رفعهما فيقول الرثاؤون من أهل ولايتيها هذا والله الشرف حقاً ولقد فرنا

بمحبتهم وولايتهم ويخبر من أخفى ما في نفسه ولو مقياس حبة من محبتهم وولايتهم فيحضرونها وبروهم ويمتسون بها ويسادي مادي المهدي عليه السلام كل من أحب صاحبي رسول الله وضيعه فلينفرد حائباً فيتجزى الخلق جرتين أحدهما موال والآخرة مثيرة منها فيعرض المهدي عليه السلام على أوليائهم البراءة منها فيقولون : يا مهدي آل رسول الله ما نبرأ منها وما كنا نقول لها عند الله وعندك هذه النزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلها أوبرأ الصاعة منها وقد رأينا منها ما رأينا في هذا الوقت من نصارتها وغضاختها وحياة الشجرة بها بل نبرأ منك ومن آمن بك ومن لا يؤمن بها إلى أن قال عليه السلام : ثم يسير المهدي عليه السلام إلى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والسجف وعدة أصحابه في ذلك اليوم ستة وأربعون ألفاً من الثلاثمائة ومثلها من الجن والمقباه ثلاث مائة وثلاثة عشر ألفاً .

١٧ قال المفضل : يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك الوقت قال : في لمة الله وسخطه تخربها العن وتتركها جاء فالويل لها ولمن بها كل أويل من الرايات الصغر ورايات المغرب ومن كذب الجبرية ومن الرايات التي تسير إليها من كل قريب أو بعيد والله لينزل بها من صنوف العذاب ما نزل بإسائر الأمم المتردة من أول الدهر إلى آخره ولينزل بها من العذاب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت عنه ولا يحسب طوفان أهلها إلا بالضعف فاول لم اتخذها مسكناً بل المقيم بها يبقى بشعائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من أهلها في الدنيا حتى يقال إنها هي الدنيا وإن دورها وقصورها هي الجنة وإن سابها هي الحور العين وإن ولداتها هم المولدان ، ويطن أن الله لم يقسم رزق العباد إلا بها وليطهرن من الافتراء على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والحكم بغير كتاب الله ومن شهادات الزور وشرب الخمر والمجون وأكل السمك وسمك الدماء مالا يكون في الدنيا كلها إلا دونه ثم ليخربها الله تعالى بتلك العن وتلك الرايات حتى لو مر عليها المار

لقال ههنا كانت الزوراء .

١٨ قال المفضل : ثم يكون ماذا يا سيدي فقال : ثم يخرج الفتى الحنفي الصبيح من نحو الديلم يصبح بصوت له يا آل محمد أحييوا للهوف والمناذير من حول الصربح فتجيبه كوز الله مالمالقان كوز وأي كوز لا من ذهب ولا من فضة بل رجال كبر الحديد لسكاني أنظر اليهم على البراذير الذهب بأيديهم الحراب يتعاونون شوقا إلى الحرب كما تتماوى الذئاب أميرم رجل من عجم يقال له : شعيب بن صالح فيقتل الحنفي فيهم وجهه كدائرة القمر بروع الناس جمالا ﴿ الأروع : من يعجبك بحسنه ﴾ فيبقى على أثر الطعمة فيأخذ سيفه الصغير والمكبر والوضيم والمعلم ثم يمر تلك الرايات كلها حتى يرد السكوة وقد جمع بها أكثر أهلها فيجعلها له مغلا ثم يتصل به جبر المهدي عليه السلام فيقولون له يا بن رسول الله ﷺ هذا الذي نزل بساحتنا فيقول الحنفي أخرجوا ما اليه حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله أنه المهدي وأنه ليعرفه وأنه لم يرد بذلك الأمر إلا الله فيخرج الحنفي وبين يديه أربعة آلاف رجل في أعناقهم المصاحف وعليهم النوح مقلدين بمبوغهم فيقتل الحنفي حتى ينزل بقرب المهدي عليه السلام فيقول : سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض أصحاب الحنفي إلى عمهكر لمهدي فيقول أيها العسكر الخليل ﴿ حال : طاف ودار ﴾ من أنتم حياكم الله ومن صاخمكم هذا وماذا يريد فيقول أصحاب المهدي هذا مهدي آل محمد ﷺ ونحن أنصاره من الحن والانس واللائكة ثم يقول الحنفي : حلوا بيني وبين هذا فيخرج إليه المهدي عليه السلام فيقعان بين العسكرين فيقول الحنفي : إن كنت مهدي آل محمد ﷺ فأبى هراوة حدي ﴿ أي عصاه ﴾ وحاته وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته المصباه وبغلته اللدل وحمارة اليعفور ونجسه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبدل فيحصر له الصعط ﴿ الصعط : وعاء كالقعة ﴾ الذي

فيه جميع ما طلبه وقال أبو عبد الله عليه السلام : إنه كان كله في السفط وتركات  
 حمم الدين حتى عصى آدم عليه السلام ونوح عليه السلام ونوكة هود وصالح عليه السلام ونحور  
 إبراهيم عليه السلام وصاح يوسف عليه السلام ومكبل شعيب عليه السلام وميرانه وعصى موسى  
عليه السلام وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله اللائكة  
 ودرع داود عليه السلام وحائه وحاتم سليمان عليه السلام وناحه ورجل عيسى عليه السلام  
 وميراث البين والمرسلين في ذلك الصعط فعند ذلك يقول الحسين عليه السلام يا ابن رسول الله :  
 إقص ما قد رأيته والذي أسألك أن تغرز هراوة رسول الله ﷺ في هذا  
 الحجر الصلب وتحال الله أن يلتصق فيه ، ولا يريد بذلك إلا أن أصحابه  
 يرون فضل المهدي عليه السلام حتى يطعموه ويسابموه فيأخذ المهدي عليه السلام الهراوة  
﴿ أي العصا ﴾ فيغرزها فتثبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين :  
 فيقول الحسين عليه السلام أ كبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى أبايعك فيبايعه الحسين وسائر  
 عسكره إلا أربعة آلاف أصحاب المصاحف والروح الشمر ﴿ المسح : البلاس :  
 الكساء : ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشعا وقبرا للجمد وجمعه  
 مسوح وأمساح ﴾ المروءون باليدية فاهم يقولون : ما هذا إلا سحر عظيم  
 فيخبط لعسكرهم ، ويقتل المهدي عليه السلام على الطائفة المسعرة ، فيعظمهم  
 ويؤخرهم إلى ثلاثة أيام فلا يزدادون إلا طغيانا وكعرا فيأمر المهدي عليه السلام  
 بقتلهم دكا في أطر اليهم قد ذبحوا على مصاحفهم كلهم يترعون في دماهم  
 وتترغ المصاحف فيقبل بعض أصحاب المهدي عليه السلام فيأخذ تلك المصاحف  
 فيقول المهدي عليه السلام دعوها تكون عليهم حمرة كما بدلوها وغبروها وحرقوها  
 ولم يعملوا بما حكم الله فيها .

١٩ قال المفصل بإصيدي : ثم ماذا يعمل المهدي عليه السلام قال : يثور  
 سراياه إلى الصفياني إلى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر  
 الحسين بن علي عليه السلام في إثنين عشر ألف صديق واثني وسمعين رجلا من  
 أصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشوراء فيأخذ عندها من كرة رهراء ورحمة

بيضاء ثم يخرج الصديق الأكبر أمير المؤمنين عليه السلام وينصب له القبة البيضاء على النجف وتقام أركانها ركن بالنجف وركن بهجر ، وركن بصنعاء الخ ، وركن بأرض طيبة مكان أبي أطر إلى مصابيحها تشرق في السماء والأرض كأضواء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴿الحج : ٣﴾ ثم يظهر العيد الأحل محمد صلى الله عليه وآله في أنصاره والمهاجرين إليه ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذوبه والهاكون فيه والرادون عليه والفائلون فيه : إنه ساحر وكاهن وعنون ومعلم وشاعر وباطل عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتل منهم بالحق ويجازون بأهملهم منذ وقت ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله إلى وقت ظهور المهدي عليه السلام مع إمام إمام ووقت وقت ويحق تأويل هذه الآية ﴿القصر : ٥﴾ وزيد أن نعم على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وحنودهما منهم ما كانوا يحذرون .

٢٠ قال الفضل ياسيدي : ومن فرعون وهامان قال عليه السلام الرجلان . . . قال الفضل ياسيدي : رسول الله وأمر المؤمنين عليه السلام يكونان معه ، فقال : لا بد أن يطأ الأرض حتى ما وراء القاب أي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم إلا وطأه وأقاما فيه الدين الواحد لله تعالى ثم كانوا أنظر البنا معاشر الأئمة ونحن بين يدي جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فكفوا إليه ما نزلنا من الأئمة بعده من التكذيب والرد علينا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاية لأمرهم إيانا من دون الأئمة بترحيلنا من الحرمة إلى دار ملكهم وقتلهم إيانا بالسهم والخنس فيبيكي رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول يا بني ما نزل بك إلا ما نزل بمحمد ثم تبتدىء فاطمة عليها السلام فتشكو ما نالها من صبر وما نالها من أبي بكر وأخذت ذلك منها وما رد عليها من قوله : إن الأنبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا وبقي عليه السلام وقصة

داود وسليمان عليهما السلام وقول صاحبه ها أنا صديقتك التي ذكرت أن أناك كتبها لك وإخراجها الصبيعة وأخذها إياها منها ونشرها على رؤس الأشهاد من قريش والمهاجرين والانصار وسائر العرب ، وتعلم فيها وتعرفه إياها وبكاهها ورجوعها إلى قبر أبيها ناكية حزينة تمشي على الرمضاء ﴿ الرمضاء : شدة الحر ﴾ قد أفلقتها واستمانتها بالله وأبىها رسول الله ﷺ وعملها فيه بقول رقية بنت صفى :

قد كان بعدك أنباء وهزيمة \* لو كنت شاهدها لم يكر الخطب  
إنا فقدناك فقد الارض والبلد \* واحتل قومك فاشهدهم فقد لعبوا  
أبدت رحالنا نحوى مدورهم \* لما نأيت وحالت دونك الحجب  
لكل قوم لهم قرى ومزلة \* عند الإله على الأدين مقرب  
يأليت قبلك كان الموت بأحدنا \* أملوا أناس وفاروا بالذى ظلموا  
﴿ الحديث : الأمور الشدائد المختلفة ، والحوادث : المطر الشديد ﴾

ونقص عليه قصة أبي بكر وإعاده حالداً وقفذ وعمر وجهه الناس  
لاخراج أمير المؤمنين عليه السلام من بيته إلى البيعة في سبيعة بني ساعدة واشتغال  
أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله ﷺ وضم أزواجه ونعيرتهم وجمع  
القرآن وتأليفه وقضاء ديونه وإنجاز عذاته وهي ثمانون ألف درهم باع فيها  
تليده وطارقه ﴿ لتليد : المال كالآل والفهم كال أولد في بيتك من  
قديم : والطارف عكسه ، أي ما حصل جديداً ﴾ قضاها عن رسول الله ﷺ  
وقول عمر : أخرج يا علي إلى ما أجمع عليه المسلمون من البيعة ، فإلك  
أن نخرج عما أجمع عليه المسلمون وإلا فنتسك وقول فضة حارية فاطمة عليها السلام :  
إر أمير المؤمنين عليه السلام مشغول ، والحق له ، إن أنصم من أنصم وأنصموا  
أقول : حديث الفضل مذكور في البحار ﴿ ج ١٣ ﴾ وفيه أشياء  
ما ذكرتها للتقية فمن أراد تمام الحديث فليراجع البحار .

٢ الملل للصدوق ﴿ رد ﴾ عن عبد الرحمن القصير قال : قال لي

أبو جعفر عليه السلام : أما لو قد قام قائماً لقد ردت اليه الحبراء حتى يجلبها الحد وحتى ينتقم لآية محمد فاطمة منها قلت : حملت عداك ولم يجلبها قال لعريتها على أم إبراهيم قلت : فكيف أحره الله فقام عليه السلام فقال : لأن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ رحمة للعالمين ويبعث القائم عليه السلام نقمة .

﴿ ماورد من العامة في الرحمة ﴾

٣ ﴿ اسعاب الراغبين ١٢٧ ﴾ في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين عليهم السلام تأليف الشيخ محمد بن علي الصبان المتوفى سنة ١٢٠٦ من أعلام العامة قال : وجاء في رواية أنه عند ظهوره ينادي فوق رأسه ملك : هذا المهدي خليفة الله تعالى فتدعى له الناس ويشربون حبه وأنه يملك الأرض شرقاً وغرباً وأن الدين يمايعونه أولاً بين الركن والمقام بعدد أهل بدر ثم يأتيه أهل الشام ، ونجباء مصر ، وعصائب أهل المشرق وأشباههم ويبعث الله اليه جيشاً من خراسان برايات سود ثم يتوجه إلى الشام وفي رواية إلى الكوفة واجتمع بمكن ، إن الله تعالى عبده ثلاثة آلاف من الملائكة وأن أهل الكهف من أعوانه ٤ ﴿ المهدي ﴾ تأليف أحمد أمين المصري ، عن الحافظ أبي عبد الله نعم بن حماد في كتاب الفتن عن الزهري قال : إذا التقى المعين والمهدي للقتال يومئذ يجمعون من السماء صوتاً : ألا إن أولياء الله من أصحاب فلان يعني المهدي الحديث .

٥ ﴿ ياسع المودة ﴾ لشيخ سليل المعروف بمحواحه كلان من أعلام العامة (باب ١٧ من ٤٢٢) عن محمد بن مسلم عن الباقر رضي الله عنه : في قوله تعالى : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويؤمن القيمة يكون عليهم شهيداً ﴾ قال : إن عيسى عليه السلام ينزل قبل يوم القيمة إلى الدنيا فلا يبقى أهل ملة يهودي ولا غيره إلا آمنوا به قبل موتهم ويصلي عيسى خلف المهدي عليه السلام .

٦ وفيه وعن علي بن رثاب عن جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله

تعالى : ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لاسمع نعتاً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسيت في إيمانها خيراً قل انتظروا إنا مستظرون ﴾ قال : الآيات الأئمة من أهل البيت ، وبعض آيات ربك القاسم المنتظر عليه السلام فلا ينفع نعتاً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه فاصيف . .

٧ وعن أبي بصير عن حمير الصادق نحوه قال : يا أبا بصير طوبى لحي قائما المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره ، أوليائه أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

٨ ﴿ ينابيع المودة ص ٤٢٢ ﴾ عن جابر الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما : يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : المهدي من ولدي الذي يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن أوليائه عيبة لا يثبت على القول بإمامته إلا من امتنع الله قلبه للإيمان فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله هل لأوليائه الانتفاع به في غيبته فقال : والذي بعثني بالحق نبيا إنهم يستضيئون بنوره ويلتعمون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس إذا سترها سحب ، يا جابر هذا من مكور سر الله وغفرون علمه فاكتمه إلا عن أهله .

٩ ﴿ ينابيع المودة باب ٧١ ص ٤٢٤ ﴾ عن مثني الحماط عن الباقر والصادق رضي الله عنهما في قوله تعالى في سورة إبراهيم : ﴿ وذكركم بأيام الله ﴾ قال : أيام الله ثلاثة يوم يقوم القاسم عليه السلام ويوم الكربة ﴿ أي الرجعة ﴾ ويوم القيامة .

أقول قد مرّ هذا الحديث عن أصحابنا الإمامية قدس الله أسرارهم وإنما ذكرته لأنه مذكور في كتب العامة لأجل المحادثة بالتي هي أحسن لأنهم يشكرون الرحمة مع أن أحاديث الرحمة موجودة في كتبهم ويذكرونها من حيث لا يشعرون مع أنه مرّ أن الأحاديث الواردة في الرجعة تقرب ما في حديث في ازيد من حمين مؤلف وانها متواترة واجماع الشيعة على



إثبات الرجعة ووقوع الرحمة في جميع الأمم وإذا وقعت الواقعة ليصت لوقعتها كاذبة .

١٠ ﴿ يساييم المودة باب ١٧ ص ٤٢٤ ﴾ عن وهب بن جمع قال : سألت جعفر الصادق رضي الله عنه عن قوله تعالى : ﴿ في سورة الحجر : ٣٦ ﴾ قال رب فأناظرني إلى يوم يبعثون قال فأنك من المطرئين إلى يوم الوقت المعلوم ﴿ أي يوم هو قال : يا وهب هو يوم يقتله رسول الله ﷺ بمعد قيام قائما المهدي ﷺ .

١١ ﴿ يساييم المودة : ٤٢٤ ﴾ عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : قلت لعلي الرضا بن موسى السكاظم رضي الله عنه يا بن رسول الله : ما تقول في حديث روي عن جدك جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال : إذا قام قائما المهدي قتل ذراري قتلة الحسين رضي الله عنه بفعال آياتهم فقال : هو ذلك قلت : فقول الله عز وجل ﴿ الأنعام : ١٦٤ ﴾ ولا تزر وازرة وزر أخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع أقواله لكن ذراري قتلة الحسين رضي الله عنه يرضون ويفتحرون بفعال آياتهم ومن رضي شيئا كان كمن عمله ، ولو أن رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في الغرب لكان شريك القاتل .

١٢ ﴿ يساييم المودة ص ٤٢٨ ﴾ وفي سورة الجاثية : ١٣ ﴿ قل الذين آمنوا يسمعونوا للدين لا لرحول أيام الله ﴾ عن الصادق رضي الله عنه قال : أيام الرجوع ثلاثة ، يوم قيام القائم المهدي ﷺ ويوم السكره ﴿ أي الرجعة ﴾ ويوم القيامة وقد تقدم في قوله تعالى : وذكركم أيام الله في سورة إبراهيم .

١٣ وفي سورة محمد ﷺ ﴿ هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون فأني لهم إدا حائنهم ذكراهم ﴾ عن العنصل عن الصادق رضي الله عنه قال : ساعة قيام القائم ﷺ قلت : ما معنى ألا أن الذين يمارون في الساعة نبي صلال بعيد قال : يقولون متى ولد ، ومن

رآه ، وأبن هو ، ومتى يظهر كل ذلك شك في قضائه وقدرته أولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا والآخرة .

١٤ ﴿ ينابيع المودة باب ٧٥ ص ٤٣٩ ﴾ في ذكر شدة أصابت أهل البيت الطيبين حتى يطهر قاعهم رضي الله عنهم ، في الشعاء إن النبي ﷺ أخير بخروج المهدي وما ينال أهل بيته وتقتيلهم وتشريدهم .

١٥ وفي حديث ابن ماجه مذكور هذا وتقدم .

١٦ وفي الساقب عن الامام محمد الباقر رضي الله عنه قال : لبعض أصحابه : إن العرب مكنت بيعة أمير المؤمنين علي ونعبت الحرب له ولم يزل صاحب الأمر ﴿ أي أمير المؤمنين ﷺ ﴾ صاحب أسرار الخلالة والامامة ﴿ كان في صعود كوث حتى قتل فبويح الحسن إبنه وعوهد ثم غدروا به ووثب عليه بعض أهل العراق حتى طعن بخنجر في خده وعالجته خلاجيل أمهات أولاده فصالح معاوية وحقق دمه ودماء أهل بيته وم قليل ثم بايع الحسين من أهل العراق عشرون ألفاً ثم غدروا به وخرجوا عليه وبيعتهم في أعناقهم فقتلوه بأصحابه رضي الله عنه وعنهم ، ثم لم يزل أهل البيت نستذل ونقتل ونخاف ولا نأمن على دماءنا ودماء موالينا ووجد الكادون والمجاهدون لكذبهم وجحودهم موضعاً يتقربون اليه ولاتهم السوء وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة يحدثونهم بالأحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله ولم يعملوه ، ليبغضونا الى الناس ، وكان عظم ذلك وكبره زمن معاوية بعد موت الحسن فقتل موالينا ومحبينا بكل بلدة وقطعت الايدي والأرجل على الظلة وكان من ذكر بحبنا والانقطاع اليها سبعين . أو هدمت داره ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد إلى زمن عبيد الله بن زياد ، وقاتل الحسين وأصحابه رضي الله عنه وعنهم ثم جاء الحجاج مقتلهم كل قتله وأحذم بكل ظلة حتى أن الرجل ليقال له زنديق أو كافر أحب اليه من أن يقال له : عيب علي ، ولما استقر زيد بن علي أخاه محمد الباقر رضي الله عنهم في

الخروج نهاء وقال : أخشى أن تكون القتل المصلوب يظهر الكوفة أما علمت أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة قبل خروج السفاني إلا قتل وبعده يخرج قائمنا المهدي عليه السلام ، ولما خرج زيد فقتل وصلب بالكوفة كما قال أخوه .

١٧ وأخرج موفق بن أحمد أحط خطباء حواريين بعنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال : دفع السي عليه السلام الراية يوم خيبر إلى علي ففتح الله يده ثم هي غدبر خم أعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال : له أنت مني وأنا منك وأنت تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وأنت مني بعزلة هارون من موسى وأنا سلم لمن سلمك وحرب لمن حاربك وأنت العروة الوثقى وأنت تدين ما اشتبه عليهم من بعدي وأنت إمام وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وأنت الذي أنزل الله فيه : وآذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر وأنت الآخذ بعصتي وذاب المدح عن ملي وأنا أول من انشق الأرض عنه وأنت معي في الحمة وأول من يدخلها أنا وأنت والحسن والحسين وفاطمة وأن الله أوحى إليّ ، أن أحبر فضلك ففقت به بين الناس وبلغتهم ما أسري الله بتدليغه وذلك قوله تعالى : ﴿ المائدة : ٧٨ ﴾ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك : إلى آخر الآية ، ثم قال : يا علي إتق الضغائن التي في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ، ثم بكى عليه السلام وقال : أخبرني حبرئيل . أنهم يظلمونه بعدي وأن ذلك العلم يبقى حتى إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم وكان الشافي لهم قليلا والسكران لهم ذليلا ﴿ الشافي : الميقض : العدو ﴾ وكثر المادح لهم وذلك حين تغيرت البلاد وضعف العباد واليأس من العرج فعند ذلك يظهر قائم المهدي من ولدى يقوم يظهر الله الحق بهم ويحمد الباطل بأصباهم ويتبهم الناس راغباً اليهم أو خائفاً ثم قال : معاشر الناس إنشروا بالعرج

وان وعد الله حق لا يخلف وقضائه لا يرد وهو الحكيم الخبير وإن فتح الله قريب ، اللهم إنهم أهلي فادهب عنهم الرحمن وطهرهم تطهيرا ، اللهم اكلام وارض عنهم وكن لهم وانصرهم وأعزهم ولا تدلهم واخلفني فيهم إنك على ما تشاء قدير .

١٨ ﴿ يتابع المودة باب ٧٨ : من ٤٤٧ ﴾ عن كتاب فرائد السمطين للشيخ محمد بن إبراهيم الجويني الخراساني الطوسي المحدث الفقيه الشافعي بسنده عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلادي البغاري بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ ومن أنكر نزول عيسى ﷺ فقد كفر ومن أسكر خروج الدجال فقد كفر .

١٩ وفي هذا الكتاب عن سعيد بن حبيب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاتي عشر أولهم علي وآحرم ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم ﷺ فيصلي خلف المهدي ﷺ وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .

٢٠ ﴿ يتابع المودة من ٤٤٩ ﴾ أخرج محمد بن يوسف الشافعي عن علي كرم الله وجهه قال : بخ بخ لأطابقان فإن الله تعالى كسوراً ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال معروفون ، عرفوا الله حق معرفته وهم أيضاً أنصار المهدي ﷺ في آخر الزمان :

٢١ ﴿ وفي الباب الرابع والتصوم من ٤٨٧ ﴾ عن فرائد السمطين بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ ، ومن أنكر نزول عيسى ﷺ فقد كفر ، ومن أسكر خروج الدجال فقد كفر .

٢٢ ﴿ مطالب المول محمد بن طلحة الشافعي ﴾ باب ١٢ من ٨٩

ماورد عن النبي ﷺ في المهدي من الأحاديث الصحيحة فيها ما نقله الامامان أبو داود . ولرمذي كل واحد منها بصنده في صحيحه برفعه إلى أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ : يقول : المهدي ﷺ مني أجلا الجهة أفنى الأنف يعلأ الارض قطعاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وعلك صبح صنين .

٢٣ ومنها ما أخرجه أبو داود بصنده في صحيحه برفعه إلى علي بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لمت الله وحلا من أهل بيتي يعلأها عدلاً كما ملئت جوراً .

٢٤ ومنها ما أخرجه الامامان البخاري ومسلم كل واحد منهما بصنده في صحيحه برفعه إلى أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم مسك .

### باب ٢ ﴿ رحم رسول الله الغامدية ﴾

١ ﴿ البحار ج ٦ ص ٦٥٩ ﴾ عن يعقوب بن الماهر عن أبيه قال : كنت جالماً عند النبي ﷺ فجاءته امرأة من الغامد فقالت : يا نبي الله إني قد زيت وأريد أن تطهرني فقال لها النبي ﷺ : أرجعي فلما كان من العداًته أيضاً فاعترفت عنده بالزنا فقالت : يا رسول الله إني قد زيت وأريد أن تطهرني فقال لها فارحمي فلما أن كان من العداًته فاعترفت عنده بالزنا فقالت : يا نبي الله طهرني فلعنك تريد أن تردني كما رددت ماعز بن مالك فوالله إني لحبلى فقال لها النبي ﷺ : أرجعي حتى تلدين فلما ولدت جاءت بالنصي نحملة قالت : يا نبي الله هذا قد ولدت قال : فادهي فارضعيه حتى تظميه وما فطمته جاءت بالنصي في يده كسرة خر قالت يا نبي الله هذا فطمته فأمر النبي ﷺ بالنصي فدفع إلى رجل من المسلمين وأمرهم أن يحفر لها حفرة فحملت فيها إلى صدرها ثم أمر الناس أن يرموها فأقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فنضح الدم على وجنة خالد ﴿ نضح بالماء : رشه : والآناء :

رشح ﴿ فصبها فسمع النبي ﷺ سبه إياها فقال : مهلا يا خالد لا تصيبها فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له فأمر بها فصلي عليها فدفعت ﴾ بيان المكس : ما يأخذه أعوان الدولة عن أشياء مينة عند بيها أو عند إدخالها في المدن جمه مكوس وصاحب مكس : عفار ﴿ وظاهر الحديث عدم حواز لمن من جرى عليه الحد لأن الحد كعارة لعمله وإقدامه على إحراء الحد توبة كما أن ظاهره أن العفار معصيته وعصيانه أعظم من الزنا وأكبر من جميع المعاصي .

٢ ﴿ السكافي ج ٢ : ٤٤٣ ﴾ عن حمران قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أقيم عليه الحد في الرحم أيعاقب في الآخرة قال : إن الله أكرم من ذلك .

### باب ٣ ﴿ ما ورد في الرجاء ﴾

المنكبت ي ٤٤ : من كان يرجو لقاء الله قال أحل الله لآت وهو الصبيم العليم . ﴿ السكافي ١١٠ : ﴾ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴿ البقرة ٢١٥ : ﴾ إن الدين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم .

١ ﴿ السكافي ج ٢ ص ٦٧ ﴾ عن الحارث بن الغيرة أو أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما كان في وصية لقمان قال كان فيها الأعاجيب وكان أعجب ما كان فيها أن قال لابنه : خف الله عز وجل خيفة لو جثته بين الثقيلين لعذبك وأرج الله رجاءاً لو جثته بذنوب الثقيلين لرحمك ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبي يقول : إنه ليس من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نوران : نور خيفة ، ونور رجاء ، لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا .

٢ وعنه عليه السلام لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون غائماً راحياً ولا يكون

حائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو .

٣ ﴿ علي بن ابراهيم في تفسيره ﴾ عن حمص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء إبليس لعنه الله الى موسى وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة : ويلك ما ترحو منه وهو على هذه الحالة يناجي ربه فقال له : أرحو منه ما أرجو من أبيه آدم وهو في الجنة .

٤ ﴿ أسهل الصدوق ( ر ) من ١٠٧ ﴾ عن علي عليه السلام قال : كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس لأهله ناراً فكاهه الله عز وجل فرجع نبياً وخرجت ملكة سبا فأسلمت مع سليمان وخرج سمرة فرعون يطلبون المزة لفرعون ورجعوا مؤمنين .

﴿ من رجو الآخرة بغير عمل ﴾

﴿ نهج البلاغة ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام (رجل سأله أن يظه : لا تمكن من برجو الآخرة بغير العمل وبرجو التوبة ( أي يؤخرها ) بطول الأمل ، يقول في الدنيا يقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ، ان أعطى منها لم يشبع ، وان منع منها لم يقم ، يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة فيما قي ، ينهي ولا يفتحي ، وبأسر بما لا يأتي ، يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ، ويبغض الذنبيين وهو أحدم ، يكره الموت لكثرة دوابه ، ويقم على ما يكره الموت له ، ان سقم ظل نادماً ، وان صح أمن لاهياً ، يحب نفسه اذا عوفي ويقنط اذا انتفى ان أصابه بلاء دعى مضطراً ، وان ناله رخاء أعرض مقتراً ، تغلبه نفسه على ما يطن ، ولا يطلبها على ما يستيقن ، يخاف على غيره بأذى من ذنبه ، ويرجو لنفسه باكثر من عمله ، ان استغنى طر وقتن ، وان افتقر قنط روحن ، يقصر اذا عمل ، ويبالغ اذا سئل ، ان عرست له شهوة أسلف للمصيبة وسوف النوبة ، وان عرضته حمة انفرج عن شرائط الله ( أي ان عرضته مصيبة لا يصبر ) بصف العبارة ولا يعتبر ، ويبالغ في الموعظة ولا يتعط فهو بالقول مدلل ، ومن

العمل مقلد ، ينافس فيما يعي ويصامح فيما يبتغي ، يرى العثم معروفاً والمكرم منها ﴿ كن يرى الزكاة والخمس خسارة والربا والرشوة مفسدة ﴾ يخشى الموت ولا يبادر الموت يستعظم من معصيته غيره ما يستقل أكثر منه من نعمه ، ويستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة غيره ، فهو على الناس طاعن ولنعمه مداهن ، اللهو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء ، يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره ، يرشد غيره ويقوي نفسه ، فهو بطاع ويمضي ، ويمتوني ولا يوتي ، ويخشى الخلق في غير ربه ، ولا يخشى ربه في خلقه .

٦ ﴿ الأمالي ١٠ ﴾ عن أبي حمزة الثمالي قال : قال الصادق عليه السلام : لا يؤمنك من رحمة .

### ﴿ مرحب اليهود وقتله ﴾

﴿ أمالي ابن الشيخ ﴾ عن مكحول قال : لما كان يوم خير خرج رجل من اليهود يقال له مرحب وكان طويل القامة عظيم الهامة وكانت اليهود تقدمه لهجاءته ويصاره قال : خرج في ذلك اليوم إلى أصحاب رسول الله ﷺ فإقامته قرن إلا قال : أنا مرحب ثم حمل عليه فلم يثبت له قال : وكانت له ظفر وكانت كاهنة تعجب بعجابه وعظم حلقه ، وكانت تقول له : قاتل كل من قاتلك وعالب كل من غابك إلا من تسمى عليك بحيدرة ، فإنك إن وقعت له هلكك قال : فلما كثر مناوشته وجزع الناس بمقاومته شكوا ذلك إلى النبي ﷺ وسألوه أن يخرج إليه علياً عليه السلام فدعا النبي ﷺ علياً وقال له : يا علي ، إكفني مرحباً خرج إليه أمير المؤمنين عليه السلام فلما بصر مرحب يسرع إليه فلم يره يصبأ به فأنكر ذلك وأحجم عنه ثم أقدم ﴿ أحجم عن الشيء . كف أو نكص هيبة ﴾ وهو يقول . أنا الذي سمتني أمي مرحباً ، فاقبل علي عليه السلام وهو يقول . أنا الذي سمتني أمي حيدرة فلما سمعها منه مرحب هرب ولم يقف خوفاً مما حذرته منه ظنوه فتأمل له



إبليس في صورة حير من أحبار اليهود فقال : إلى أين يا مرحب فقال :  
قد تمسى عليّ هذا القرن بحيدرة فقال له إبليس : فاحيدرة فقال : إن  
فلانة ظنني كنت تحذرنني من مباررة رجل اسمه حيدرة وتقول : إنه قاتلك  
فقال له إبليس : شوها لك لو لم يكن حيدرة إلا هذا وحده لما كان مثلك  
يرجع عن مثله تأخذ بقول النساء ، وهن يخطأن أكثر مما يصبن وحيدرة  
في الدنيا حكثير فارحم فلعلك تقتله فان قلمته سدت قومك وأنا في طورك  
أستصرخ اليهود لك فردّه ، فوالله ما كان إلا كعواق ناقة حتى ضربه  
عليه ضرباً سقط لوحه وانهمزم لليهود يقولون : قتل مرحب  
قتل مرحب .

باب ٤ ﴿ما ورد في الرحم وفضل صلته﴾

﴿النساء ١﴾ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان  
عليكم رقيباً ﴿محمدي ٢٤﴾ هل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض  
وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم .  
﴿الأنفال ٧٦﴾ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن  
الله بكل شيء عليم .

١ ﴿الكافي ج ٢ ص ١٥٠ طبع حديث﴾ عن جميل بن دراج  
قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل ذكره : ﴿واتقوا الله الذي  
تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾ قال : فقال : هي أرحام  
الناس ، إن الله عز وجل أمر بصلتها وعظمها ، ألا ترى أنه جعلها منه  
﴿أي قربها : باسمه في الأمر بالتقوى وتساءلون أصله تتساءلون من باب  
التفاعل فالمعنى يستل بعضهم بعضاً في الرحم﴾ .

٢ وعن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله  
أهل بيتي أبوا إلا توثباً علي ، وقطيعة لي وشقيقة ﴿الوئب : الطمر والشقيقة :  
السب﴾ فأرفضهم قال : إذا برفضكم الله جميعاً قال : فكيف أصنع ؟ قال :

تصل من قطعك وتمطي من حرمك ، وتنفو عن ظلمك ، فانك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير .

٣ وقال أبو الحسن الرضا عليه السلام يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقى من عمره ثلاث سنين ، فيصيرها الله ثلاثين سنة ويعمل الله ما يشاء .

٤ وعن أبي حمزة قال : قال أبو حمزة عليه السلام : صلة الأرحام تزي الأفعال وتنمي الأموال ، وتدفع الدوى وتيسر الحساب وتنمي في الأجل ( النساء والنسيئة : التأخير ) .

٥ ﴿ الكافي ج ٢ ص ١٥١ ﴾ قال رسول الله ﷺ أوصي الشاهد من أمتي والغائب منهم ومن في أصلاب الأرحام وأرحام النساء الى يوم القيامة أن يصل الرحم وان كانت منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين .

٦ وعن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلة الأرحام تحص الخلق وتمسح الكف وتطيب النفس ( الصالحة : الجود والكرم ) وتزيد في الرزق وتنمي في الأجل .

٧ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : إن الرحم معلقة بالعرش تقول : اللهم صل من وصلي ، واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله عز وجل : الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ، ورحم كل ذي رحم .

٨ وعن يونس بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم تقول : يارب من وصلي في الدنيا فصل اليوم ما بيك ويته ، ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بيك ويته .

٩ وقال عليه السلام : صل رحمك ولو بشرته من ماء ، وأفضل ما توصل به الرحم كف الأذى بها ، وصلة الرحم منمأة في الأجل محبة في الأهل .

١٠ وقال أبو جعفر عليه السلام : إن الرحم معلقة يوم القيامة بالعرش

نقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني .

١١ وقال أبو در رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
حافضا الصراط ( أي حاباه ) يوم القيامة الرحم والأمانة فإذا مرّ الوصول  
للرحم ، والمؤدى للأمانة نعد إلى الجنة وإذا مرّ الخائن للأمانة ، الفطوع  
للرحم لم ينفعه معها عمل ونكعاً به الصراط في النار .

١٢ وعنه ﷺ : صلة الأرحام تزي الأرحام وتدفع البؤى وتسمى  
الاموال وتنمى له في عمره وتوسع في رزقه ونحجب في أهل بيته فليثق  
الله وليصل رحمه .

١٣ وعن الحكم الجصاص قال : قال أبو عبد الله ﷺ صلة الرحم ورحم  
الجوار يمرضان الديار ويزيدان في الأعمار .

١٥ وقال رسول الله ﷺ : إن أعجل الخير ثواباً صلة الرحم .  
١٦ وقال ﷺ : من سرّ النماء في الأهل والريادة في الرق  
فليصل رحمه .

١٧ وعن إسحاق بن عمار : قال أبو عبد الله ﷺ : ما نعلم شيئاً  
يزيد في العمر إلا صلة الرحم ، حتى أن الرجل يكون أجله ثلاث سنين  
فيكون وصولاً الرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثاً وثلاثين  
سنة ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة ويكون قاطعاً للرحم فيقصه الله ثلاثين  
سنة ويجعل أجله إلى ثلاث سنين .

١٨ ﴿ السكافي ج ٢ : ١٥٤ ﴾ قال أمير المؤمنين ﷺ : إن برعب  
الره عن عفيرته ( أي قبيلته ) وإن كان ذا مال وولد وعن مودتهم  
وصكرامتهم ودفاعهم بأيديهم والصفتم ، هم أشد الناس حيلة من ورائه  
( الحيلة : المحافظة والحماية ) وأعطهم عليه وألمهم لهمه ( أي أجمعهم  
لتمرقته ) إن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأمور ، ومن يقبض  
يده عن عفيرته فأنما يقبض عنهم بدأ واحدة ويقبض عنه معهم أيدي

كثيرة ومن يلبس حاشيته ﴿ أي يخص حناحه ﴾ يعرف صديقه منه الودعة ، ومن بسط يده للمعروف إذا وحده بخلف الله له ما أنفق في دياه ويضاعف له في آخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه : لا يزداد أحدكم كبيراً وعظماً في نفسه ونأياً عن عشيرته ﴿ نأى عنه • بعد منه ﴾ إن كل موسراً في المال ولا يزداد أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً ، إذ لم ير منه مروة وكل موسراً في المال ﴿ الموسر : الفاقد ﴾ لا يعمل أحدكم عن القرابة بها الخاصة أن يمدّها بما لا ينفعه إن أمهك ولا يصره إن استهلكه ﴿ الخاصة : الفقر والاحتياج ﴾ .

١٩ وقال رسول الله ﷺ : إن القوم ليكونون حجرة ولا يكونون بررة فيصلون أرحامهم فتسمى أموالهم وتناول أعمارهم فكيف إذا كانوا أبراراً بررة .

﴿ صلوا أرحامكم ولو بالتعليم ﴾

٢٠ ﴿ السكاني ٢ : ١٥٥ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام : صلوا أرحامكم ولو بالتعليم يقول الله تبارك وتعالى : واتقوا الله الذي تعاملون به والارحام إن الله كان عليكم رقيباً .

٢١ وعنه عليه السلام ﴿ في حديث أرمأة ﴾ صلوا أرحامكم ولو بالسلام .

٢٢ ﴿ السكاني ج ٢ : ١٥٥ ﴾ عن عبد الله بن سنان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي ابن عم أصله فيقطنني وأصله فيقطنني حتى لقد هممت لقطيعته إياي أن أقطعه قال : إنك إذا وصلتته وقطعتك وصلك الله جميعاً وإن قطعتك وقطعتك قطعك الله .

٢٣ ومن داود بن فرقد قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام إني أحب أن يعلم الله أنني قد أدلت رقتي في رحمي وأني لأبادر أهل بيتي أصلهم قبل أن يستغنوا عني .

٢٤ وعن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله

عز وجل : ﴿ الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ﴾ ( من ١٣ ي ٢١ )  
فقال ﷺ . قرابتك

٢٥ وعنه قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ، قال : نزلت في رحم آل محمد ﷺ وقد تكون في قرابتك ثم قال : فلا تكونن ممن يقول ثشي : إنه في شيء واحد ﴿ أي لا تحب أن القرآن إذا فسر لمعنى لا يكون لمعنى آخر وانحصر فيه بل له معاني وظهور وبطن وتزويل وتأويل ﴾ .

٢٦ وقال رسول الله ﷺ : من سره أن يمد الله في عمره وأن يبعث له في رزقه فليصل رحمه ، فإن الرحم لها لها يوم القيامة ذائق ﴿ أي حديث بليغ ﴾ تقول : يا رب صل من وصلني ، واقطع من قطعني ، فالرجل يرى يصيب حبه إذا أنه الرحم التي قطعها فتتروى به إلى أسفل قعر في النار ﴿ لعله هذا لمن يقطع رحم آل محمد ﷺ ويكون عاقلاً لآل محمد ﷺ أو يكون ظالمًا وعاقاً لأبويه ﴾ .

﴿ حق الرحم لا يقطع شيء ﴾

٢٧ ﴿ السكافي ج ٢ من ١٥٧ ﴾ عن الجهم بن حميد قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : تكون لي القرابة على غير أمري ألهم عليّ حق قال : نعم حق الرحم لا يقطع شيء وإذا كانوا على أمرك كان لهم حقان ، حق الرحم وحق الاسلام .

٢٨ وعن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إن صلة الرحم والبرّ ليهوئان الحساب ويمحصان من الذنوب ، فصلوا أرحامكم وبروا باخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب .

٢٩ وقال أبو عبد الله ﷺ : صلة الرحم تهوّن الحساب يوم القيامة وهي منمأة في العمر ﴿ النساء والنساء : التأخير ﴾ وتقي مصارع السوء ، وصدقة الليل تطفي غضب الرب .

٣٠ وعنه عليه السلام : إن صلة الرحم تزيك الأعمال وتنمي الأموال وتيسر الحماط وتدفع الملوى وتزبد في الرق .

٣١ وعن أبي ولاد الحماط قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : وبالوالدين إحسانا ﴿ س ١٧ ي ٢٣ ﴾ ما هذا الإحسان فقال : الإحسان أن تحسن صحبتها وأن لا تكاهها أن يمالأك شيئاً مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين ﴿ أي يمكن لهما أن يحصلوا ما احتاجا إليه بما لهما ﴾ أليس يقول الله عز وجل : ﴿ لن نملوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام وأما قول الله عز وجل : إما يبلغن عدك الكبير أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ، قال : إن أصبراك فلا تقل لهما : أف ولا تنهرهما إن ضرباك ﴿ أي لا تزجرهما بالصياح والمطلة ﴾ قال : وقل لهما قولاً كريماً قال : إن ضرباك فقل لهما : غفر الله لكما فذلك منك قول كريم ، قال : واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ، قال : لا تعمل عيذك من المطر إليهما إلا برحمة ورفقة ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدم قدماهما .

٣٢ وعن محمد بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله أوصني فقال : لا تشرك بالله شيئاً وإن حرقت النار وعذت إلا وقلبك مطمئن بالإيمان ، ووالديك فأطعمهما وبرهما حين كانا أو ميتين وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل فإن ذلك من الإيمان .

٣٣ وعن سيف عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يأتي يوم القيامة شيء مثل الكلبة ﴿ أي الصدمة والصدمة ﴾ فيدفع في طهر لؤم فيدخله الجنة فيقال : هذا البر .

٣٤ وعن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت أي الأعمال أفضل ، قال : الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله وعن

أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سأل رجل رسول الله ﷺ ما حق الوالد على ولده قال : لا يصمبه باسمه ، ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يمتعب له ﴿أي لا يكون عمله سبباً لصيب الناس له كأن يظلم الناس أو يصب الناس فيمبونه أو يقعد في المحبة فيفوت فيها وفي موارد الصل وغير ذلك من إيذاء الناس﴾ .

٣٥ وقال أبو عبد الله عليه السلام : ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حين وميتين ، يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ، ويصوم عنهما . فيكون الذي صنع ، لها وله مثل ذلك فبرئته الله عز وجل ببره وصلته خيراً كثيراً .

٣٦ وعن معمر بن خلاد قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : أَدْعُو لوالدي إذا كانا لا يعرفان الحق قال : أَدْعُ لهما وتصدق عنهما وإن كانا حين لا يعرفان الحق عذارهما ، فإن رسول الله ﷺ قال : إن الله بعثني بالرحمة لا بالعقوب .

٣٧ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ وقال يا رسول الله من أبر قال : أمك قال : ثم من . قال : أمك . قال : ثم من . قال : أمك قال : ثم من قال أباك .

﴿صلة الوالدين خير من الجهاد﴾

٣٨ ﴿الكافي ج ٢ ص ١٦٠﴾ عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني راغب في الجهاد نغيظ ﴿نقط : طالت نغمه : خف وأسرع﴾ قال : فقال له النبي ﷺ : تجاهد في سبيل الله فإني إن تقتل تكن حياً عند الله تزدق وإن تمت فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال : يا رسول الله إن لي والدين كبيرين بزعمان أنها يأمان بي ويكرهان خروجي . فقال رسول الله ﷺ ففر مع والديك هو الذي نفسي بيده لا تصها بك يوماً ولية خير

من جهاد سنة .

٣٩ ومن ذكرها بن إبراهيم قال : كنت نصرانياً فأسلمت وحجبت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : إني كنت على النصرانية وإني أسلمت ، فقال : وأي شيء رأيت في الإسلام ، قلت : قول الله عز وجل : ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من ناه . (س ٤٢ ي ٥٢) فقال : لقد هدانا الله ثم قال : اللهم اهده ، ثلاثاً ، سل عما شئت يا بني ، فقلت : إن أبي وأمي على النصرانية وأهل بيتي وأمي مكفوفة البصر فما كور معهم وآكل في آيتهم فقال : يأكلون لحم الخنزير فقلت : لا ولا يعموه فقال : لا بأس فانظر أمك فيها ، فإذا ماتت فلا تكلمها إلى غيرك كي أنت الذي تقوم لها أنها ولا تخبر أحداً أنك أتيتني حتى تأتيني بمى إن شاء الله قال : فأنت بمى والناس حوله كأنه معلم صبيان هذا بماله وهذا بماله فلما قدمت الكوفة أظفت لأبي وكنت أطمعها وأملئ ثوبها ورأسها وأخدمها ( فلا رأسه يعلبه : بحنه عن القمل ) فقالت لي : يا بني ما كنت تصنع بي هذا وأنت على ديني فما الذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفة ، فقلت رجل من ولد نبيينا أمرني بهذا فقالت : هذا الرجل هو نبي ، فقلت : لا ، ولكنه ابن نبي فقالت : يا بني إن هذا نبي إن هذه وصايا الانبياء . فقلت : يا أمه انه ليس يكون بعد نبيينا نبي ولكنه ابنه فقالت : يا بني ديمك خير دين . أعرضه علي ، فعرضته عليها فدخلت في الإسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والمشاء الآخرة ثم عرض لها طررض في الليل فقالت يا بني أعبد علي ما علمتني فأعدته عليها فأقرت به وماتت فلما أصبحت كل المسلمون الذين فعلوها وكنت اما الذي صليت عليها ونزلت في قبرها .

٤٠ وعن عبد الله بن مسكان عن عمار بن حيار قال : خبرت أبا عبد الله عليه السلام بير اسماعيل ابني بي فقال : لقد كنت أحبه وقد ازددت



له حباً إن رسول الله ﷺ أنته أحت له من الرصاعة فلما نظر اليها سر بها وبسط ملحمة لها فأجلسها عليها ثم أقبل يحدثها ويصحك في وجهها ، ثم قامت وذهبت وجاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقبل له : يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال : لأنها كانت أمة بوالديها معه ٤١ وعن إبراهيم بن شبيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن أبي قد صكر جداً وصمف فحين نحملة إذا أراد الحاجة فقال : إن استطعت أن تلي ذلك منه ﴿أي ينمك﴾ فافعل ولقمه بيدك فإنه حمة لك عدأ (أي جنة لك ونرس من الدار) ٤٢ وعن جابر قال سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله عليه السلام : إن لي أبوين محامين ، فقال برهما كما تبرأ المسلمين من يتولانا ٤٣ وعن أبي حمزة عليه السلام قال : ثلاث لم يحمل الله عز وجل لأحد فيهن رخصة : أداء الأمانة إلى البر ، والتفاجر والوداء بالهد للبر ، والتفاجر ، وبر الوالدين برين كان أو فاجرين ٤٤ وعن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من السنة والبر أن يكسى الرجل باسم أبيه ٤٥ وعنه عليه السلام قال : جاء رجل وسأل النبي ﷺ عن بر الوالدين فقال : أبر أمك أبرر أمك أبرر أمك ، أبرر أباك أبرر أباك وبدأ بالأم قبل الأب ﴿بر والد : أطاعه : أحسن معاشرته عن حب﴾ ٤٦ وعن أبي حنيفة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني ولدت متسكاً وربيتها حتى إذا بلغت فأبستها وحليتها ثم حدثت بها إلى فليلب فدفعتها في حوقه ﴿الفليب : البر﴾ وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول : يا أبتاه ، فإكمارة ذلك ؟ قال : ألك أم حية قال : لا قال : فلك حالة حية ؟ قال : نعم قال : فابررها فإنها بمنزلة الأم يكفر عنك ما صنعت قال أبو حنيفة : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : متى كان هذا ؟ فقال : كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يصبين فيلدن في قوم آخرين . ٤٧ وعن حسان بن سدير عن أبيه قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : هل يجزي الولد والده فقال : ليس له جراه إلا في

خصلتين يكون الوالد مملوكا فيشتره ابنه ويعتقه أو يكون عليه دين فيقضيه عنه . ٤٨ . وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما ديونهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقلاً وإنه ليكون عاقلاً لهما في حياتهما غير بار بهما ، فإذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل باراً .

٤٩ ﴿ الوسائل ج ٧ كتاب الزكاة ﴾ سئل رسول الله ﷺ أي الصدقة أفضل ؟ فقال : ذي الرحم الكاشح قال : وقال رسول الله ﷺ : الصدقة بمشقة والقرض بثاني عشرة وصلة الاخوات بعشرين وصلة الرحم بأربع وعشرين . ٥٠ . وعن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل على أبيه دين ولأبيه وثنة أعطى أمه من ركاته يقضي دينه قال : نعم ومن أحق من أبيه .

٥١ ﴿ كتاب الحج من الوسائل ٦٢١ ﴾ محمد بن علي بن الحسين قال : روى أن النظر إلى الكعبة عبادة ، والنظر إلى الوالدين عبادة والنظر إلى المصعب من غير قراءة عبادة والنظر إلى وجه العالم عبادة والنظر إلى آل محمد ﷺ عبادة .

أقول : قد مر في الجزء الأول في (حق) رسالة الحقوق فراجع .  
٥٢ ﴿ كتاب النكاح من الوسائل ﴾ عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال : والوالدات يرضعن أولادهن قال : مادام الولد في الرضاع فهو بين الأبوين بالموى فإذا قطع فالأب أحق به من الأم فإذا مات الأب فالأم أحق به من العصة وإن وحد الأب من يرضعه بأربعة دراهم وقالت الأم : لا أرضعه إلا بخمسة دراهم قال له أن ينزعه منها إلا أن ذلك خير له وأرق به أن يترك مع أمه ٥٣ . وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحلي المطلقة ينمق عليها حتى تضع حملها وهي أحق بولدها حتى ترضعه بما تقبله امرأة أخرى ، إن الله يقول : لا تضار والدة بولدها ولا مولود له

بولده . ٥٤ وعنه عليه السلام قال : دع إبتك يلعب سبع سنين والزمه فمحك سبع سنين فان أدمج وإلا فانه من لاخير فيه . ٥٥ وعن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أمهل صبيك حتى يأتي له ست سنين ثم ضمه إليك سبع سنين فأدبه بأدبك فان قبل وصلاح وإلا فخل عنه . ٥٦ وعن عبد الله بن فضالة عن أحدهما عليه السلام قال إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرات قل ، لا إله إلا الله ثم يترك حتى يتم له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوماً فيقال له قل محمد رسول الله سبع مرات ويترك حتى يتم له أربع سنين ثم يقال له سبع مرات قل صلى الله على محمد وآل محمد ثم يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له أيها يمينك وأيها شمالك فإذا عرف ذلك حول وجهه الى القبلة ويقال له أسجد ثم يترك حتى يتم له ست سنين فإذا تم له ست سنين صلى وعلم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكعبك فإذا غسلها قيل له صل ثم يترك حتى يتم له ثمان فإذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه وعلم الصلاة وضرب عليها فإذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه . ٥٧ وعن يعقوب بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال . الغلام يلعب سبع سنين ، ويتعلم الكتاب سبع سنين ، ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين . ٥٨ وقال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله ﷺ . علموا أولادكم السباحة والرمية . ٥٩ وقال عليه السلام . من قبل ولده كتب الله له حسنة ومن فرحه فرحه الله يوم القيامة ومن علمه القرآن دعى بالابوين فكعبا حلتين تضيء من نورهما وجوه أهل الجنة . ٦٠ وقال أمير المؤمنين عليه السلام يرف الصبي سبعاً ( رفه . خدمه وأحسن اليه ) ويؤدب سبعاً ، ويستخدم سبعاً ومنتهى طوله في ثلاث وعشرين سنة ، وعقله في خمس وثلاثين وما كان بعد ذلك فبالتجارب . ٦١ وقال النبي ﷺ . الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين فان رضيت خلافه لاحدى وعشرين سنة والا ضرب على جنبه فقد أعذرت

الى الله . ٦٢ وعنه عليه السلام قال . لئن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق نصف صاع كل يوم . ٦٣ وعنه عليه السلام قال أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم يفر لكم . ٦٤ ( وفي حديث الاربعاء ) عن علي عليه السلام قال . علموا صبيانكم من علمنا ما ينفعهم الله به لا تعاب عليهم الرجسة برأيها .

### ﴿صلة الرحم بالنسبة حق الولد﴾

٦٥ ﴿الوسائل كتاب السكاح﴾ عن درست عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما حق اني هذا قال . تحسن اسمه وأدبه وصمه موضعاً حسناً . ٦٦ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله . رحم الله والدين أعانا ولدهما على برهما . ٦٧ وقال عليه السلام . يلزم الوالدين من العقوق لولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما . وفي رواية المصنف مثله الا أنه قال . اذا كان الولد صالحاً . ٦٨ وقال عليه السلام حق الولد على والده اذا كانت ذكراً أن يعينه امه ، ويستحسن اسمه ويعلمه كتاب الله ويظهره ويعلمه المباحة واذا كانت انثى يستمره امها ﴿أي استكرمها﴾ ويستحسن اسمها ويعلمها سورة المور ولا يعلمها سورة يوسف ، ولا ينزلها العرف ، ويعجل سراحها الى بيت زوجها ﴿سرحها اليه : أرسلها اليه﴾ . ٦٩ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله من أعان ولده على بره قال : قلت كيف يعين على بره قال : يقبل ميموره ويتعاهوز عن معصوره ولا يهرقه ولا يخرق به ، وليس بينه وبين أن يدخل في حديد من حدود الكفر إلا أن يدخل في عقوق أو قطيعة رحم ثم قال : رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة طيبة طيبها الله وطيب ريحها يوجد ريحها من مسيرة الي عام ولا يجد ريح الجنة طاق ولا قاطع رحم ولا مريح إلا رار خيلاء ، ٧٠ وقال عليه السلام من حق الولد على والده ثلاثة يحسن اسمه ، ويعلمه الكتابة ويؤوجه اذا بلغ .

٧١ ﴿ الكافي ج ٦ ص ٤٨ ﴾ عن المسكوفي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا مغموم مكروب فقال لي : يا مسكوفي ما عمك فقلت ولدت لي إسة فقال : يا مسكوفي على الأرض فقلها وعلى الله رزقها تعيش في غير أحلك وتأكل من غير رزقك فسرى والله عني ﴿ أي ذهب داهم عني ﴾ فقال : ما سميتها قلت : فاطمة قال : آه آه آه ثم وضع يده على جبهته إلى أن قال ثم قال : أما إذا سميتها فاطمة فلا تصبها ولا تلعبها ولا تعربها . ٧٢ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال له رجل من الانصار : من أبر قال : والديك قال : قد مضيا قال : بر ولدك . ٧٣ وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أحبوا الصبيان وارحمهم واذا وعدتموه شيئاً فموا لهم ﴿ أي أوفوا لهم ما وعدتهم ﴾ فانهم لا يروون إلا أنكم توفونهم . ٧٤ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله ليرحم العبد لشدة حبه لولده . ٧٥ وقال الصادق عليه السلام بر الرجل بولده بره بولديه . ٧٦ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ من قل ولده كتب الله له حسنة . ٧٧ وقال عليه السلام أكثروا من قبلة أولادكم من إكم بكل فلة درجة في الجنة مسيرة خمس مائة عام وكانت رسول الله ﷺ يقبل الحسن والحسين عليهما السلام فقال الأقرع بن حابس : إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم فقال رسول الله ﷺ : من لا يرحم لا يرحم . ٧٨ وعنه عليه السلام من كان عنده صبي فليتصاب له . ٧٩ وقال عليه السلام : نظر رسول الله ﷺ إلى رجل له إبنان فقيل أحدهما وترك الآخر فقال له النبي ﷺ : فهلا واسيت بينهما .

﴿ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم ﴾

٨٠ ﴿ الوسائل كتاب النكاح ﴾ عن أبي حمزة عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام ثلاثة لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى واهل البقي ، وقطيعه الرحم والميمن الكاذبة يبارز الله بها وإن أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم

وإن القوم ليكونون مجاراً فيتواصلون فتتبعهم أموالهم ويثرون وأن الذين  
 الكاذبة وقطيعة الرحم يذوران الديار بلا قم من أهلها وتقل الرحم وإن  
 نقل الرحم انقطاع النسل . ٨١ وعن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
 قال رسول الله ﷺ : لا تقطع رحمك وإن قطعتك . ٨٢ وقال عليه السلام :  
 إنقوا الخالقة فإنها تميمت الرجال قلت : وما الخالقة قال : قطيعة الرحم .  
 ٨٣ وقال أمير المؤمنين عليه السلام : أعود بالله من الدوب التي تعجل الفنى قيل  
 وما هي قال : قطيعة الرحم . ٨٤ وقال عليه السلام إذا قطعوا الأرحام جعلت  
 الأموال في أيدي الأشرار . ٨٥ وقال رسول الله ﷺ إذا ظهر العلم  
 واحترز العمل واثنت على الأنس واحتلت القلوب وتقاطعت الأرحام هنالك  
 لعنهم الله فأصمهم وأعمى أنصارهم . ٨٦ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
 من نظر إلى أوييه نظر ماقت لها ومها ظالمان له لم يقبل الله له صلاة .  
 ٨٧ وعنه عليه السلام قال : لو يعلم الله شيئاً أدنى من أب لهن عنه وهو من  
 أدنى العقوق ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحسد النظر إليهما .  
 ٨٨ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إن أبي نظر إلى رجل ومعه ابنه يمشي  
 والابن متكئ على ذراع الأب قال : فأكله أبي مقتناً له حتى فارق الدنيا  
 ٨٩ وعن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه من جواب مسائله  
 وحرّم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لله عز وجل ،  
 والتوفيق للوالدين وتجنب كفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلة  
 النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توفيق الوالدين والعرفان بحقوقهما وقطع  
 الأرحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعله ترك الولد برهما . ٩٠ وعن  
 عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نخمة لا يمتطون من  
 الزكاة شيئاً الأب والأم ، والولد ، والمملوك ، والمرأة وذلك إنهم عيالهم  
 لا رمون له . ٩١ وعن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : من  
 الذي أجبر عليه وتلزمي نفقته قال : الوالدان والولد والزوجة . ٩٢ وعن

أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يولد لسا ولد إلا سميناه محمداً فإذا مضى سبعة أيام فإن شئنا غيرتنا وإلا تركنا . ٩٣ وعنه عليه السلام قال النبي ﷺ من ولد له أربعة أولاد ولم يسم أحدهم باسمي فقد جفاني . ٩٤ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه قال لابن صغير : ما اسمك قال : محمد قال : بم تكن قال : بعلي فقال أبو جعفر عليه السلام لقد انحطرت من الشيطان إحفظاراً شديداً ﴿ احتظر : اتخذ لنفسه حظيرة وحائلاً ﴾ إن الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا محمد ، أو يا علي ذاب كما يذوب الرصاص حتى إذا سمع منادياً ينادي باسم عدو من أعدائنا إهتز واختال . ٩٥ وعن أبي هرون مولى آل جعدة قال : كنت جليماً لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة فمعدني أياماً ثم إنني جئت إليه فقال : لم أرك منذ أيام يا أبا هارون فقلت : ولد لي غلام فقال : بارك الله لك فما سميت به قلت : سميت به محمداً فأقبل بخدته نحو الارض وهو يقول : محمد محمد محمد حتى كاد يلمس خدته بالارض ثم قال : بنعمي وولدي وبأهلي وبأبوي وبأهل الارض كلهم جميعاً الفداء لرسول الله ﷺ لا تسبه ولا تضربه ولا تسمي اليه واعلم أنه ليس في الارض دار فيها اسم محمد إلا وهي تقدس كل يوم الحديث . ٩٦ وعن النبي ﷺ قال : إذا سمينم الولد محمداً فأكرموه وأوسعوا له في المجلس ولا تقصروا له وجهاً . ٩٧ وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن ابن عباس قال : إذا كان يوم القيامة نادى مادم ألا ليقيم كل من اسمه محمد فليدخل الجنة بكرامة سمي به محمد ﷺ ٩٨ وعن علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : لو ولد لي مائة ولد لأحببت أن لا أسمى أحداً منهم إلا علياً . ٩٩ وعن سليمان الجعفري قال : سميت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد ، أو أحمد ، أو علي ، أو الحسن ، أو الحسين ، أو جعفر أو طالب ، أو عبد الله ، أو فاطمة من النساء . ١٠٠ وعن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من السنة والبر أو يكنى الرجل باسم ابنه . ١٠١ وقال أمير المؤمنين

ﷺ سموا أولادكم قبل أن يولدوا فإن لم تدرؤا ذكرراً أم أنثى فصموا بالأنثى التي تكون للذكر والأنثى فإن أسقطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تصوم بقول الملقط لأنبياءه : ألا سميتني وقد سمى رسول الله ﷺ محمداً قبل أن يولد . ١٠٢ وعن موسى بن بكر عن أبي الحسن ﷺ قال : أول ما يرزق الرجل ولده أن يسميه باسم حسن فليحسن أحدكم اسم ولده

١٠٣ ﴿ روضة الكافي ١٥٠ ﴾ وقال أبو عبد الله ﷺ ان خير ما ورث الآباء لابنائهم الأدب لا المال فان المال يذهب والأدب يبقى .

١٠٤ ﴿ الوسائل ﴾ وقال رسول الله ﷺ : لعلي ﷺ حق الولد على والده ، أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعاً صالحاً وحق الولد على ولده أن لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس امامه ولا يدخل معه الحمام يا علي لمن الله والدين حملاً ولدهما على عقوبة يا علي يلزم الوالدين من حقوق ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوبة لهما يا علي رحم الله والدين حملاً ولدهما على برهما يا علي من أحزن والديه فقد عاقها ١٠٥ وعن أحمد بن اسلم عن الرضا ﷺ قال : قلت له : لم يسمي العرب اولادهم بكلب وفهد وغر واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب وكانت تقول على العدو بأسماء اولادهم ويصمون عبيدهم ، فرج ومبارك وميمون واشباه هذا

١٠٦ ﴿ السكارم للطبري ( ر ) الفصل السادس ص ١١٣ ﴾ قال رسول الله ﷺ . الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة . ١٠٧ وعن الصادق ﷺ قال . ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستغفر له ١٠٨ وعنه ﷺ قال البنات حصنات والبنون نعمة فالحصنات يثاب عليها والنعم يحصل عنها . ١٠٩ وقال رسول الله ﷺ نعم الولد البنات المخدرات من كانت عنده واحدة جعلها الله ستراً له من النار ومن كانت عنده إثنان ادخله الله بها الجنة وإن كن ثلاثاً او مثلن من الاحوات وصع عنه الجهاد والصدقة . ١١٠ وقال ﷺ خير اولادكم البنات .



١١١ وعن الرضا عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بعد خيراً لم يمته حتى يريه الخلف . ١١٢ وروى أن من مات بلا خلف فكان لم يكن في الناس ومن مات وله خلف فكان لم يمته . ١١٣ وعن الصادق عليه السلام قال : إن الله عز وجل ليرحم الرجل لهدية جبه لولده . ١١٤ وقال له عمر بن يزيد : إن لي ثلث فقال له : أعطك تمنى موتن أما إياك إن تمنيت موتن ومتم لم تفر يوم القيامة ولقيت ربك حين تلقاه وأنت تامس . ١١٥ وروى عن حمزة بن حمران بأساده أنه أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده رجل فأخبره بمولود له فتغير لون الرجل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مالك فقال : خير قال : قل قال : خرجت والمرأة تمخص فأخبرت أنها ولدت حارية فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الأرض تقلها والسماء تظلمها والله يرزقها وهي ربحانة نعمها ثم أقبل على أصحابه فقال : من كانت له إسمة واحدة فهو مفروح ومن كان له ابنتان فباعونهما ومن كان له ثلاث بنات وضع عنه الجهاد وكل مكروه ومن كان له أربع بنات فباع الله أعينوه بأعباد الله أقرضوه بأعباد الله أرحموه . ١١٦ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وحبب له الجنة قيل يا رسول الله واثنين قال واثنين قيل يا رسول الله وواحدة قال : وواحدة . ١١٧ وعنه صلى الله عليه وآله وسلم من سعادة الرجل أن لا تحبب إبنته في بيته . أقول : هو كناية عن خروجها إلى الزوج من قبل أن تطمئ ويصل عمرها مبلغ النماء وفي الدعاء وأعوذ بك من بوار الأيم أي من كسادها وعدم الرغبة فيها والأيم من لا زوج له من الرجل والمرأة وهنا المرأة التي لا زوج لها ولا يرغب أحد في تزوجها فهي مرغوب عنها . ١١٨ وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر والطف . ١١٩ وقال صلى الله عليه وآله وسلم قبلوا أولادكم فإن لكم بكل قبلة درجة في الجنة ما بين كل درجتين خمس مائة عام . ١٢٠ وقال صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق إن العاق لوالديه لا يجحد ربح الجنة . ١٢١ وقال أمير المؤمنين عليه السلام قبله الولد



المعروف

ذكرنا عن عنه ذكرنا وإن

كان أولكم

عن

أما

بالحسن والحمد

لأسماء

قال

أشهر

ما يحرم

أما

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فصل

فقال : يارب من هذا الذي قد اظله عرشك فقال : هذا كل باراً بوالديه ولم يمش بالنسيئة . ١٤٠ وعن الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال : يروا آباءكم يبر اسائكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساءكم ١٤١ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : رحم الله امرئ اعان والده على برّه رحم الله والدأ اعان ولده على برّه رحم الله حاراً اعان حاره على برّه رحم الله رفيقاً اعان رفيقه على برّه رحم الله خليطاً اعان خليطه على برّه رحم الله رجلاً اعان سلطانه على برّه . ١٤٢ وعن الصادق عليه السلام قال : من احب ان يخفف الله عنه سكرات الموت فليكن لقرايته وصولاً وبوالديه باراً فاذا كان كذلك هوّن الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقر اندأ . ١٤٣ وعن ابي حمزة عليه السلام قال : قال موسى بن عمران عليه السلام يارب اوصني قال : اوصيك بي فقال : يارب اوصني قال : اوصيك في ثلاثاً فقال يارب اوصني قال : اوصيك بأملك قال : يارب اوصني قال : اوصيك بأملك قال : اوصني قال : اوصيك بأبيك قال : فكان يقال لأجل ذلك ان للأُم ثلثي البرّ وللأب الثلث .

١٤٤ ﴿ البحار ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢ ﴾ من موسى بن بكر الواسطي قال : قلت لأبي الحسن موسى بن حمزة عليه السلام الرجل يقول لابنه أو لائلته : بأبي انت وامي أو بأبوي اترى بذلك بأساً فقال : إن كان ابواه حين هأرى ذلك حقوقاً وإن كانا قد مانا فلا بأس .

١٤٥ ﴿ الخصال ﴾ عن الأصمعي عن الصادق عليه السلام قال : برّ الوالدين واجب فان كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في المعصية فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

١٤٦ ﴿ امالي الطوسي ﴾ قال الصادق عليه السلام ثلاث دعوات لا يجيبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده إذا برّه ودعوته عليه اذا عقه ودعاه المظلوم علي ظالمه ودعائهم لمن انتصر له منه ورحل مؤمن دعا لأخ له مؤمن

واساء فيما ودعاؤه عليه اذا لم يواسه مع القدرة عليه واصطرار اخيه اليه .  
١٤٧ وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : ما من ولد بار نظر الى  
ابويه برحة إلا كان له بكل نظرة حجة مبرورة فقالوا يا رسول الله : وإن  
نظر في كل يوم مائة نظرة قال : نعم الله اكبر واطيب .

١٤٨ ﴿ علل الشرائع ﴾ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي  
تظلم الهواه عقوق الوالدين .

١٤٩ ﴿ آمالي للعبد ﴾ (ره) قال رسول الله ﷺ : ثلاثة من  
الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الى الآخرة عقوق الوالدين والبغى على الناس  
وكفر الاحسان .

### ﴿ أثر عقوق الأم وقطع الرحم ﴾

١٥٠ ﴿ الأمالي للعبد ﴾ (ره) عن سميد بن يمار عن ابي  
عبد الله عليه السلام ان رسول الله ﷺ حضر شاما عند وفاته فقال له : قل :  
لا إله إلا الله قال فاعتقل لسانه مراراً فقال لامرأة عسدي رأسه : هل  
لهذا ام قالت : نعم انا امه قال : امماخطة انت عليه قالت : نعم ما كنته  
ممد ست حبيج قال لها ارضي عنه ، قالت : رضى الله عنه برضاك  
يا رسول الله فقال له رسول الله ﷺ : قل : لا إله إلا الله قال :  
فقالها فقال النبي ﷺ : ما ترى فقال : ارى رجلاً اسود فبيح المنظر  
وسخ الثياب منتن الريح قد وليني الماعة فأخذ بكظمي فقال له النبي ﷺ  
قل يا من يقلل اليسير ويمعو عن الكثير إقبل مني اليسير واعف عني الكثير  
إنك أنت الغفور الرحيم فقال لها الشاب فقال له النبي ﷺ : أنظر ما ترى  
قال : أرى رجلاً أبيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد  
وليني وأرى الاسود قد تولى عني قال : أعد فأعاد قال : ما ترى قال :  
لعت أرى الاسود وأرى الابيض قد وليني ثم طمى على تلك الحال .

١٥١ ﴿ البحار ج ١٥ ص ٢٣ ﴾ عن ابراهيم بن مهزم قال :

﴿ فوق الألف قدوة ﴾ دهم ح ٣

خرجت من بيتي في ليلة الجمعة فوجدت في بيتي امرأة وكانت  
أبي معي فوقع بي في كفاي من العمد فقلت  
العداء وأنت كذا فقلت كذا فقلت كذا فقلت كذا  
مالك ولعله كذا فقلت كذا فقلت كذا فقلت كذا

وأن كذا فقلت كذا فقلت كذا فقلت كذا فقلت كذا  
قل فلا تملط لك ١٥٢ وقال رسول الله ﷺ رأيت سليمان رجلا  
من أممي قد أتاه ملك وث من كذا فقلت كذا فقلت كذا

١٥٣ وقال رسول الله ﷺ رأيت كذا فقلت كذا فقلت كذا  
١٥٤ وقال رسول الله ﷺ رأيت كذا فقلت كذا فقلت كذا  
قبل يا رسول الله ﷺ رأيت كذا فقلت كذا فقلت كذا

١٥٥ وقال رسول الله ﷺ رأيت كذا فقلت كذا فقلت كذا  
إعمل ما شئت فاني سأغفر لك

١٥٦ ﴿ في الحديث ج ١ ص ٢٥ ﴾ وعن أبي حمزة (عليه السلام) قال صدقة  
المرء تطهره عصب رب وربك وتطهره من ذنوبه في الأجل  
١٥٧ وعن بزرقي عن أبي بصير عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال  
رسول الله ﷺ من سبني فليكن مني ومن سبني فليكن مني  
من سبني فليكن مني ومن سبني فليكن مني ومن سبني فليكن مني  
من سبني فليكن مني ومن سبني فليكن مني ومن سبني فليكن مني

١٥٨ ﴿ كتاب الأمانة والتمصرة في سيرة نبيه ﷺ ﴾ قال رسول الله  
إياكم ودوة أولادها فإياكم ودق حبس حبس الله أيها فيقول الله  
تعالى أرفعوها إلي حتى أرفعها إليكم ورفع الله أيها أحد  
من السيف

١٥٩ ﴿ وعن أبي بصير عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ  
عند أبي عبد الله (عليه السلام) وهو عليه السلام ودك كذا فقلت كذا فقلت كذا



عليه السلام سميتها باسم سبطين من بني اسرائيل شبراً وشبراً . ١٦٨ وقال عليه السلام  
الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة . ١٦٩ وقال عليه السلام من سعادة الرجل  
الولد الصالح . ١٧٠ وقال عليه السلام : اكثروا الولد أكاثر بكم الامم غداً .  
١٧١ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما لقى يوسف أخاه قال له : يا أخي  
كيف استطعت أن تنزوج النصارى بعدي قال : إن أبي أمرني وقال : إن  
استطعت أن يكون لك ذرية تنقل الارض بالتصبيح فافعل . ١٧٢ وعن  
إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن فلانا ( رجلاً ساء ) قال : إني  
كنت راهداً في الولد حتى وقعت معرفة فاذا إلى جبي غلام شاب يدهو  
وبسكي ويقول : يا رب والدي والدي فرغبني في الولد حين سمعت ذلك .  
١٧٣ وعنه عليه السلام قال : إن أولاد المسلمين موسومون عند الله شافع ومشفع  
فاذا بلغوا اثنتي عشرة سنة كانت لهم الحصنات واذا بلغوا الحلم كتبت  
عليهم السيئات .

١٧٤ ﴿ الوافي ج ٣ باب فضل الولد من ١٩٦ ﴾ قال أمير المؤمنين  
عليه السلام في الرمن يصيب للصبي قال : كفارة لوالديه .

١٧٥ ﴿ الكافي ج ٦ من ٥٢ ﴾ عن ابن أبي عمير عن محمد بن محمد بن مسلم  
قال : كنت حاضراً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل يونس بن يعقوب  
فرايته ين فقال له أبو عبد الله عليه السلام : مالي أراك تن قال مقل لي تأديت  
به الدبل أجمع فقال له أبو عبد الله عليه السلام يا يونس حدثني أبي محمد بن علي  
عن آباءه عن حدي رسول الله صلى الله عليه وآله . ان جبرئيل نزل عليه ورسول الله  
وملي عليه يدان ، فقال جبرئيل يا حبيب الله مالي أراك تن ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله طمأن لنا تأديتنا بكنائهما فقال جبرئيل : مه يا محمد عليه السلام  
فانه سيدت لهؤلاء القوم شيعة اذا نكاحا احدهم فسكاؤه لا إله إلا الله الى  
أن يأتي عليه سبع سنين فاذا جاز المبيع فسكاؤه إستغفار لوالديه الى أن  
يأتي على الحد فاذا جاز الحد فما أتى من حصنة فوالديه وما أتى من



سيئة فلا عليها .

أقول : أراد من الحد . البلوغ وحد التكليف والمراد من قوله عليه السلام فلوالديه أي يؤجران من غير أن ينقص من آخره من الحسنة شيء .

١٧٦ في الفقيه عن علي عليه السلام قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الجهاد فقالت : امرأة لرسول الله صلى الله عليه وآله فما للنساء من هذا شيء . فقل : بلى للمرأة ما بين حملها إلى وضعها وإلى طعامها من الأجر كالمرأط في سبيل الله فإن هلكت بما بين ذلك كان لها مثل ثمرة الشهيد .

فضل الرحم والولد الصالح

١٧٧ في الكافي ج ٦ ص ٣ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله مرت عيسى بن مريم بغير يعذب صاحبه ثم مرت به من قاتل فاذا هو لا يعذب فقال : يارب صررت بهذا القبر عام أول وكانت يعذب وصررت به العام فاذا هو ليس يعذب فأوحى الله إليه أنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى بقياً فلهذا غفرت له بما فعل إنيته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ميراث الله من عبده المؤمن ولده يعبد من بعده ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : آية زكريا عليه السلام : ( فب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضا ) .

١٧٨ في الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعلموا أن أحدكم باق سقطه محسباً على باب الجنة ( المحسب : المحتسب عيظاً ) حتى إذا رآه أخذ بيده حتى يدخله الجنة ، وإن ولد أحدكم إذا مات آخر فيه وإن بقي بعده استغفر له بعد موته .

١٧٩ في الكافي ج ٦ ص ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم الولد الميت ملطعات مجهرات مؤنسات مباركات مغليات ( مجهرات : مهيئات للامور مغليات بالفاء : باحاثات عن القمل ) .

١٨٠ في الكافي طبع الجديد ج ٦ ص ١ قال علي بن الحسين عليه السلام

من صعادة الرجل أن يكون له ولد يستعين بهم ﴿ الولد : كل ما ولده شيء ويطلق على الذكر والأنثى والثنى والجمع ﴾ ١٨١ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : من صعادة الرجل أن يكون له الولد يعرف فيه شبهة خلقه وخلقته وشأله . ١٨٢ وعن ثقة من أصحابنا قال : تزوجت بالمدينة فقال لي أبو عبد الله عليه السلام كيف رأيت قلت : ما رأى رجل من خير في امرأة إلا وقد رأيت فيها ونسكن حائتي فقال عليه السلام وما هو ، قلت : ولدت جارية ، قال : املك كرهتها ، إن الله عز وجل يقول : ﴿ آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب نعماً ﴾ . ١٨٣ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل رسول الله ﷺ أبا ثبات . ١٨٤ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يرزقه إبنة تنبكيه وتمديه بعد موته .

١٨٥ ﴿ الكافي ج ٦ ص ٦ ﴾ قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى على الإناث أرفأ منه على الذكور ، وما من رجل يدخل فرجة على امرأة بيته وبينها حرمة إلا فرّحه الله تعالى يوم القيامة .

### ﴿ صلة الرحم وفضيلة البنات ﴾

١٨٦ ﴿ الكافي ج ٦ ص ٦ ﴾ عن الحسن بن سعيد القمي قال : ولدت لرجل من أصحابنا جارية فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فرآه متمسكاً فقال له أبو عبد الله عليه السلام أرايت لو أن الله تبارك وتعالى أوحى إليك أن أختار لك أو تختار لعمك ما كنت تقول ، قال : كنت أقول : يارب تختار لي ، قال : فإن الله قد اختار لك قال : ثم قال : إن الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى عليه السلام وهو قول الله عز وجل : فأردنا أن يبدلها رهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً ، أبدلها الله به حارية ولدت سبعين نبياً . ١٨٧ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال البنون نعيم والبنات حسرات والله يحال من النعيم ويثيب على الحسرات .

١٨٨ ﴿ الكافي ج ٦ ص ٣٥ ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام إن ثقب

أذن العلام من السنة وحتاته لعيمة أيام من السنة . ١٨٩ وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ طهروا أولادكم يوم السابع ( أي إختوم ) فانه أطيب وأطهر وأسرع لبيات اللحم وإنش الأرض نجس من نول الألف أربعين صباحاً .

١٩٠ ﴿ السكافي ج ٦ ص ٤٩ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ من قتل ولده كتب الله عز وجل له حسنة ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيامة ومن علمه القرآن دعى بالأبوين ويكفيان حلتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنة .

١٩١ ﴿ السكافي ج ٦ ص ٥٣ ﴾ عن أحمد بن إسحاق قال : كان لي ابن وكل تصببه الحصاة ( الحصاة : اشتداد البول في الثالثة حتى يصير كالخصاة ) فقبل لي : ليس له علاج إلا أن نبطه فبططته فأت ( البط : شق الدم والخراج ) فقالت الشيعة شركت في دم ابنك قال : فكتبت إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام موقع عليه السلام يا أحمد ليس عليك فيما فعلت شيء إنما التهمت الدواء وكان أجله فيما فعلت .

١٩٢ ﴿ العقبه ﴾ قال الصادق عليه السلام من عال اثنتين أو اثنتين أو صنتين أو خلتين حجبتاه من النار . ١٩٣ وقال عليه السلام إذا أصاب الرجل ابنة بمث الله عز وجل إليها ملكاً فأمر حناحه على رأسها وصدرها وقال : صميمة خلقت من ضعف ، المنق عليها معان ( لأن المونة تنزل بقدر القوة وصلة الرحم تزيد في الرزق ) . ١٩٤ وقال الصادق عليه السلام من وجد برد حباً على قلبه فليسكثر الدماء لأنه فانها لم تحس أمه .

١٩٥ ﴿ الوافي ج ٣ ص ٢١٠ ﴾ وكان الصبي على عهد رسول الله ﷺ إذا وقع الشك في نسبه عرضت عليه ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فان قبلها ألحق بمن ينتمي إليه وإن أسكرها بي .

١٩٦ ﴿ السكافي ج ٦ ص ٥١ ﴾ صالح بن عقبة قال : سمعت العبد

الصالح عليه السلام يقول : يستحب عرامة العلام في صفرة ليسكون حليماً في كبره  
ثم قال عليه السلام ما ينبغي أن يكون إلا هكذا ﴿ عرامة الصبي بالمهملتين : حمله على  
الأمر الشاقة والعرايم بالصم : الشدة والقوة والشراسة وسوء الخلق والعارم :  
الشرس المؤذي ﴾ .

١٩٧ ﴿ الوافي ج ٣ ص ٢١٢ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنقطاع  
بنم البقيم الاحتلام وهو أشده وإن احتلم ولم يؤمن به رشد وكان سعيه  
أو ضعيفاً فليصمك عنه وليه ماله .

١٩٨ ﴿ تعبير البرهان ج ١ ص ٤٣ ﴾ قال الدي عليه السلام : إذا قال المعلم  
لامي : بسم الله الرحمن الرحيم ككسب الله رابطة للصبي وبرائة لأبيه  
وبرائة للمعلم .

١٩٩ ﴿ الخصال ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاثة من عظام ذل ،  
الوالد ، والمظان ، والغريم .

٢٠٠ ﴿ الحفينة ﴾ قال رجل للدي عليه السلام أي الأعمال أنص إلى الله  
عرجل فقال : الشرك بالله ، قال : ثم ماذا ؟ قال : قطيعة الرحم ، قال :  
ثم ماذا ؟ قال : الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف .

﴿ تخفيف عذاب قارون لرقته على أرحامه ﴾

٢٠١ ﴿ القصص ﴾ لما صارت السمكة في البحر الذي فيه قارون  
سمع قارون صوتاً لم يصمه ، فقال للملك الموكل به : ما هذا الصوت قال :  
هو يونس الذي عليه السلام في بطن الحوت ، قال : أفتأذن لي أن أكله ، قال :  
نعم ، قال يا يونس ما فعل هارون قال : مات ، فبكى قارون قال :  
ما فعل موسى ، قال : مات ، فبكى قارون ، فأوحى الله تعالى جلت  
عظمته إلى الملك الموكل به : أن خفف العذاب على قارون لرقته  
على قرابته .

﴿ أثر عدم نزول يوسف لأبيه ﴾

٢٠٢ ﴿ الملل ٣٠ ﴾ عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
لما أقبل يعقوب عليه السلام إلى مصر خرج يوسف عليه السلام ليمتقبه ، فلما رآه  
يوسف هم بأن يترجل ليعقوب ثم نظر إلى ما هو فيه من الملك فلم يفعل فلما  
سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال له : يا يوسف إن الله تبارك  
وتعالى يقول لك : ما متك أن تنزل إلى عبدي الصالح إلا ما أنت فيه ،  
إبسط يدك فبسطها فخرج من بين أصابعه نور ، فقال : ما هذا يا جبرئيل ؟  
فقال : هذا إنه لا يخرج من صلبك شيء أبداً عقوبة لك بما صنعت بيعقوب  
إذ لم تنزل إليه .

أقول . نعمه عليه السلام رأى مصلحة الملك وإطاعة الناس لأمر الله تعالى  
في ترك النزول وكان الأولى إحترام الأب وتعظيمه ، لا أنه ترك واجباً أو  
ارتكب حراماً لشبوت عصمة الأنبياء عليهم السلام كما مرّ نظيره في أكل آدم من  
الشجرة ، وقد مرّ في ﴿ ذبح ﴾ أثر احترام الشاب الاسرائيلي عن  
أبيه فراجع .

٢٠٣ ﴿ الكافي ج ٢ : ٥٩ ﴾ عن عبد الله بن مهران ، عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقول : خمس دعوات لا تحجب عن الرب  
تبارك وتعالى : دعوة الامام المقسط ، ودعوة المظلوم ، يقول الله عز وجل :  
لأنتم من لك ولو بعد حين ، ودعوة الولد الصالح لوالديه ، ودعوة الوالد الصالح  
لولده ، ودعوة المؤمن لأخيه بطهر النيب ، فيقول : ولك مثله .

﴿ نوادر في صلة الرحم ﴾

٢٠٤ ﴿ البحار ج ٢٣ : ١٨ ﴾ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال  
جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله عندي دينار فسا تأمرني به  
قال أنفق على أمك قال : عندي آخر فسا تأمرني به ؟ قال : أنفق على  
أبيك قال : عندي آخر فسا تأمرني به ؟ قال أنفق على أخيك قال : عندي

آخر ما تأمرني به ؟ قال : أعفه على أحتك قال : عندي آخر ما تأمرني به ؟ ولا والله ما عندي غيره قال : اعفه في سبيل الله وهو أدناها أجراً .

٢٠٥ ﴿ البحار ج ٢٣ باب فضل الأولاد ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام قبله الولد رحمة ، وقبله المرأة شهوة ، وقبله الوالدان عبادة ، وقبله الرجل أحماء دين . ٢٠٦ وعن النبي صلى الله عليه وآله قال : من حق الولد على والده ثلاثة يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ، وزوجه إذا بلغ ، وقال عليه السلام : أكثروا من قلة أولادكم فإن لكم بكل قبله درجة في الجنة ما بين كل درجة خمسمائة عام ٢٠٧ وقال عليه السلام من دخل السوق واشترى ثمعة فحملها إلى عياله كان كعامل صدقة إلى قوم محابوب وليبدأ بالأثاث قبل الذكور فإنه من فرح ابنة وكانما أعنت رقبة من ولد إسماعيل ومن أقر بعين ابن فكأنما بكى من خفية الله ومن بكى من خفية الله أدخله حبات النعم .

٢٠٨ ﴿ التحف : ٢٣٦ ﴾ عن المجتبي عليه السلام قال : إذا أتى أحدكم أحماء فليقل موضع النور من حبيته . ٢٠٩ وعن الباقر عليه السلام قال : مصيبة عشرين سنة قرابة . ٢١٠ وقال العسكري عليه السلام حرأة الولد على والده في صفوه تدعو إلى المقوق في كبره .

٢١١ ﴿ تحف العقول ٤٦ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله : نظر الولد إلى والديه حباً لهما عبادة . ٢١٢ وقال الباقر عليه السلام إن المؤمن أخ المؤمن لا يشتمه ولا يجرمه ولا يسيء به الظن . ٢١٣ وعن الصادق عليه السلام الحرم في ثلاثة ، الاستخدام للسلطان ، والطاعة للوالد ، والخضوع للولي . ٢١٤ وقال عليه السلام الأنس في ثلاثة : في الزوجة الموافقة ، والولد البار ، والصديق الصافي . ٢١٥ وقال عليه السلام ( صفحة ٣٢٢ ) ويجب للوالدين على الولد ثلاثة أشياء شكرها على كل حال ، وطاعتها فيما يأمرانه وينهايه عنه في غير معصية الله ونصيحتهم في السر والعلانية . ٢١٦ وقال عليه السلام يجب للولد على والده ثلاث خصال : اختياره لوالديه ، وتحسين اسمه ، والمالعة في تأديبه .

٢١٧ ﴿ السلف : ٩ ٤ ﴾ قال الكاظم عليه السلام : ليس القبلة على العم إلا للزوجة والولد الصغير . ٢١٨ وقال الرضا عليه السلام : الأخ الأكبر بمنزلة الأب . ٢١٩ وقال عليه السلام قبلة الأم على المم ، وقبلة الأخت على الخد ، وقبلة الامام بين عينيه .

٢٢٠ ﴿ التحف : ٤٩٢ ﴾ الحديث القدسي يا موسى متى مادعوتني وحدثني فاني سأغفر لك على ما كان منك ، الممأ تمسح لي وجلال الملائكة من مخافتني مغمقون ، والارض تمسح لي طمعا ، وكل المخلوق يسبحون لي داحرين ، ثم عليك بالصلاة فانها مني بمكان ولها عندي عهد وثيق وألحق بها ما هو منها زكاة القران من طيب المال والطعام ، فاني لا أقبل إلا الطيب يراد به وحيي ، اقرن مع ذلك صلة الأرحام ، فاني أنا الرحمان الرحيم ، والرحيم أنا خلقتها فضلا من رحمتي ليتعامل بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الآخرة وأنا قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك أعمل بمن ضيع أمري .

٢٢١ ﴿ أمالي الصدوق : ٢٥٨ ﴾ عن رسول الله ﷺ قال : من مشى إلى ذي قرابة يبعثه وماله ليصل رحمه أعطاه الله عز وجل أحر مائة شهيد ، وله بكل خطوة أربعون ألف حسنة ، ويمحي عنه أربعون ألف سيئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وكانما عبد الله مائة سنة صابراً محتسباً الخير .

٢٢٢ ﴿ نواب الأعمال ﴾ عن أمير المؤمنين عليه السلام سئل في الرض نصيب للصبي قال : كفارة لوالديه .

٢٢٣ ﴿ نواب الأعمال : ٧٠ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يندع أن يقرأ في دبر العريضة نقل هو الله فانه من قرأها جهم الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولد .

٢٢٤ ﴿ الكافي ج ٢ : ٦٠٣ ﴾ قال رسول الله ﷺ : ثم يقال

له إقرأ وارق ، فكلماً قرأ آية سعد درجة ، وبكلمة أبواه حلتين إن كانا مؤمنين ثم يقال لهما : هذا لما علمناه القرآن . ٢٢٥ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ القرآن في المصحف متع بصره ، وخفف على والديه وإن كانا كافرين . ٢٢٦ وعنه عليه السلام من قرأ القرآن في المصحف تخفف العذاب عن الوالدين ولو كانا كافرين .

٢٢٧ ﴿ احتصاص العيد : ٢١٩ ﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابده بمن تعمل ، أملك وأباك وأحتك وأحاك ثم أدناك فأدناك . ٢٢٨ وقال عليه السلام : لا سدفه وذو رحم محتاج .

### باب ٥ ﴿ صَلاة رَحِمَ آلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ﴾

واعلم أن صلاة رَحِمَ آلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله أعظم أجراً وأكثر ثواباً لأن مودتهم وصلتهم من أجر الرسالة ، وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم ( الشورى : ٢٢ ) ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْوُدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً مِّمَّا يَفْعَلُ فِي شَأْنِهِ إِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ .

١ ﴿ تمصير البرهات ج ٤ : ١٢١ ﴾ عن أبي حمزة عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْوُدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ قال عليه السلام : هم الأئمة عليهم السلام .

٢ ﴿ الكافي ج ٢ : ١٥١ ﴾ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الرحم معلقة بالعرش تقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رَحِمَ آلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وهو قول الله عز وجل : الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ، ورحم كل ذي رحم .

٣ ﴿ الكافي ج ٨ ص ١٥٦ ﴾ عن أم سلمة قالت : لا يزال حق آل محمد صلى الله عليه وآله واجباً على الصالحين إلى يوم القيامة .

٤ ﴿ الكافي ج ٨ ص ٣٠٦ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من أحببك ثم مات فقد قضى نجه ومن أحببك ولم



بنت فهو ينتظر وما طلعت شمس ولا غرت إلا طلعت عليه برقي وإيمان .  
 ٥ ﴿الكافي ج ٨ ص ٢٢٣﴾ عن عمار بن ياسر قال : بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ قال رسول الله ﷺ : إن الشيعة الخاصة الخاصة ما أهل البيت فقال عمر : يا رسول الله ﷺ ، عرفناهم حتى نعرفهم فقال : رسول الله ﷺ ما قلت لكم إلا وأنا أريد أن أخبركم ثم قال رسول الله ﷺ : أنا الدليل على الله عز وجل وعلى ﷺ نصر الدين ، ومساؤه أهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم فقال عمر : يا رسول الله من لم يكن قلبه موافقاً لهذا . فقال رسول الله ﷺ : ما وضع القلب في ذلك الموضع إلا ليوافق أو ليحالف من كان قلبه موافقاً لنا أهل البيت كان باحياً ومن كان قلبه مخالفاً لنا أهل البيت كان هالكا .

﴿مودعة رحم آل محمد ﷺ﴾

٦ ﴿الكافي ج ٨ ص ٢٧٩﴾ عن حابر عن أبي حمزة ﷺ في قول الله عز وجل : وس يقترب حسنه زدله فيها حصصاً ( الشورى ٢٣٠ ) ﴿ ومن يقترب : أي يكتسب ﴾ قال ﷺ : من نولي الأوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك بزبدته ولاية من مصى من النبيين وأوصيى الأولين حتى تصل ولايتهم إلى آدم ﷺ وهو قول الله عز وجل : ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها ﴾ يدخله الجنة وهو قول الله عز وجل : ﴿ قل ما سألتكم من أجر فهو لكم ﴾ ﴿ سبأ : ي ٤٧ ﴾ يقول : أجر المودة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتسمعون من عذاب يوم القيامة وقال : لأعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانسكار : ﴿ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكافئين ﴾ ﴿ من ي ٨٦ ﴾ يقول متكافئاً أن أسألكم ما لنعم مأمله فقال المافقون عند ذلك بعضهم لبعض أما يكفي محمداً أن يكون قبرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا فقالوا : ما أنزل الله هذا وما هو إلا شيء يتقوله يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد أو مات

لنزلنها من أهل بيته ثم لا نعيدها فيهم أبداً وأراد الله عز وجل أن يعلم نبيه الذي أحصوا في صدورهم وأسرّوا به فقال في كتابه عز وجل : أم يقولون افتري على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك « الشورى : ٢٤ » يقول : لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل : ﴿ ويعصوا الله الباطل ويحق الحق بكلماته ﴾ « يقول : الحق لأهل بيتك الولاية » إنه علم بذات الصدور ، ويقول : بما القوه في صدورهم من العداوة لأهل بيتك والظلم بمدك وهو قول الله عز وجل : وأسرّوا السجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون الحصر وأنتم تبصرون ﴿ الأنبياء : ٣ ﴾ وفي قوله عز وجل : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ قال : أقسم بقبض محمد إذا قضى : ما صلّ صاحبكم ، بتفضيله أهل بيته ، وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول : ما يشككم بفضل أهل بيته بهواه ، وهو قول الله عز وجل : إن هو إلا وحي يوحى ، وقال الله عز وجل : لمحمد ﷺ ﴿ قل لو أن عندي ما تتمتعون به لقضي الأمر بيني وبينكم ﴾ « أنعام : ٥٧ » قال : لو أني أمرت أن أعلمكم الذي أحفتم في صدوركم من استعجالكم بموتى لتعلموا أهل بيتي من بعدي مكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله « البقرة ي ١٧ » يقول : أضاءت الارض بنور محمد ﷺ كما تضيء الشمس مضرب الله مثل محمد ﷺ الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل : جعل الشمس ضياء والقمر نوراً « يونس ي ٥ » وقوله : وآية الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون « يس ي ٣٧ » وقوله عز وجل : ذهب الله بسورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون « البقرة ي ١٨ » يعني قبض محمد ﷺ وظهرت الظلمة فلم يبصروا بفضل أهل بيته وهو قوله عز وجل : ﴿ وإن تدعهم إلى الهدى لا يسمعوا وترام ينظرون إنيك وهم لا يبصرون ﴾ « الاعراف ١٩٧ » ثم إن رسول الله ﷺ وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل :

﴿ الله نور السموات والارض ﴾ « الدورى ٣٥ » يقول : أنا هادي السموات والارض مثل العلم الذي أعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح ، فالمشكاة قلب محمد ﷺ والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله : المصباح في راحة ، يقول : إني أريد أن أقبضك فأحمل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الراحة ﴿ كأنها كوكب دري ﴾ فأعلمهم فضل الوصي ، نوّقه من شجرة مباركة ، فأصل الشجرة البشارة إبراهيم عليه السلام وهو قول الله عز وجل : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد « هودى ٧٣ » وهو قول الله عز وجل : إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم « آل عمران ٣٣ » لاشرقية ولا غربية ، يقول : لعنتم يهود متصلوا قبل الحرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وأنتم على ملة إبراهيم عليه السلام وقد قال الله عز وجل : ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين « آل عمران ٦٣ » وقوله عز وجل : يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول : مثل أولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعضر من الزيتون : يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ، يقول : يكادون أن يتسكعوا بالبوة ولو لم ينزل عليهم ملك .

﴿ رحم آل محمد وقوله أنا وعلي أبوا هذه الأمة ﴾

٧ ﴿ معاني الاخبار للصدوق (ره) ص ١١٨ ﴾ عن أنس بن مالك قال : كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الشهر الذي أصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا إنسه الحسن عليه السلام ثم قال : يا أماه محمد إعل النبر ، فأحمد الله كثيراً ، وأثنى عليه ، وادكر حديثك رسول الله ﷺ بأحسن الذكر وقل : لمن الله ولداً عتيّ أنويه ، لمن الله ولداً عتيّ أنويه لمن الله ولداً عتيّ أنويه ، لمن الله عبداً أتق من مواليه ، لمن الله غنياً صلت عن الراعي وأنزل فلما

فرغ من خطبته ونزل إجتمع الناس إليه فقالوا : يا بن أمير المؤمنين وابن بنت رسول الله ندنا الجواب فقال : الجواب على أمير المؤمنين عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام إني كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في صلاة صلاها مصر يده اليمنى إلى يدي اليمنى فاحتذتها فضعها إلى صدره ضما شديدا ثم قال لي : يا علي ، قلت : لعلك يا رسول الله قال : أنا وأنت أئمة هذه الأمة ، فلعل الله من عقبا ، قر . آمين قلت : آمين ثم قال : أنا وأنت موليا هذه الأمة فلعن الله من أبق عنا قل : آمين قلت آمين ، ثم قال : أنا وأنت راعيا هذه الأمة فلعن الله من ضل عنا قل : آمين قلت : آمين قال أمير المؤمنين عليه السلام وسمعت قائلين يقولان معي : آمين فقلت : يا رسول الله ومن المائتان معي : آمين ، قال : جبرئيل وميكائيل عليهما السلام .

٨ ﴿ معاني الأخبار من ٦٦ ﴾ عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه ، ومن كنت إمامه فعلي إمامه ومن كنت أميره فعلي أميره ، ومن كنت نذيره فعلي نذيره ، ومن كنت هاديه فعلي هاديه ومن كنت وسيلته إلى الله تعالى فعلي وسيلته إلى الله عز وجل فإله سبحانه يحكم بينه وبين عبده . ٩ وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل : وقومهم إياهم مسئولون العاصيات ١٠ قال صلى الله عليه وآله عن ولاية علي عليه السلام ما صنعوا في أمره وقد أعلمهم الله عز وجل أنه الخليفة بعد رسوله صلى الله عليه وآله . ١٠ وعن أنس بن مالك قال . سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول . يوم غدیر خم وهو آخذ بيد علي عليه السلام أنت أول المؤمنين من أنفسهم ، قالوا . بلى ، قال . فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله ١١ وعن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

١٢ ﴿ نصير القمي ﴾ عن محمد بن مسلم قال . سمعت أبا جعفر عليه السلام

يقول في قول الله تعالى : ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى )  
يعني في أهل بيته قال : حانت الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقالوا : إنا  
قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا استعن بها على ما أمانك فأ نزل الله  
( قل لا أسألكم عليه أجراً ) ( يعني على البيعة ، إلا المودة في القربى )  
أي في أهل بيته ، الخبر .

١٣ ﴿ مجمع البيان ﴾ عن أبي أمامة الساهلي قال : قال رسول الله  
ﷺ : إن الله تعالى خلق الأنبياء من أشجار شتى وحلفت أنا وعلى من  
شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمارها  
وأشباؤها أوراقها فمن تعلق بفضله من أغصانها نجح ومن زاع عنها هوى  
« زاع عن الشيء : مال عنه وانحرف » ولو أن عبداً عبد الله بين الصما  
والزوة ألف عام ثم ألف عام ثم الف عام حتى يصير كائن لئالي ثم لم يدرك  
محبتنا كبه الله على منغريه في النار ثم تلا قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة  
في القربى . ١٤ وعن طريق العامة عن ابن عباس قال : لما نزلت قل  
لا أسألكم عليه أجراً الآية قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله  
بمودنتهم قال ﷺ علي وفاطمة وولدهما ﷺ . ١٥ وذكر أبو حمزة الثمالي  
عن الحدي قال : إن اقتراف المحنة المودة لآل محمد ﷺ . ١٦ وصح  
عن الحسن بن علي ﷺ أنه حطب الناس فقال في خطبته : أنا من أهل  
البيت الذين إغترض الله مودنتهم على كل محلم فقال قل لا أسألكم عليه أجراً  
إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا فاقتراف المحنة  
مودتنا أهل البيت .

١٧ ﴿ الكافي ج ٨ ص ١٠٦ ﴾ عن يوسف بن ثابت عن أبي  
عبد الله ﷺ قال : من أحبنا كان معنا أو جاء معنا يوم القيامة هكذا ثم  
جمع بين الصائتين ثم قال : والله لو أن رجلاً صام المبار وقام الليل ثم اتقى  
الله عز وجل بغير ولايتنا أهل البيت لأقبحه وهو عنه غير راض أو ساخط

عليه الخبر . ١٨ وعن علي بن شعرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لله عز وجل في بلاده خمس حرم : حرم : جمع الحرمه وهي ما يجب إحترامه وإكرامه على الخلق ، حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وحرمه آل رسول الله ، وحرمه كتاب الله ، وحرمه كعبه الله ، وحرمه المؤمنين .

١٩ ﴿ روضة الكافي ١٦٦ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله طاعة عليّ ذل ، وممعيته كبر بالله ، قبل يارسول الله صلى الله عليه وآله كيف تكون طاعة عليّ ذلاً ، وممعيته كفراً بالله ، فقال : إن علياً يحملكم على الحق فإن أطعتموه ذلتم وإن عصيتموه كفرتم بالله .

٢٠ ﴿ روضة الكافي ١٨٤ ﴾ عن يزيد بن معاوية قال : تلا أبو جعفر عليه السلام : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم (المنهاج ٥٩) قال : فإن خفتم تنازعاً في الأمر فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم ثم قال عليه السلام وكيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم إنما قال تعالى : ذلك للأمورين الذين قبل لهم : اطيعوا الله وأطيعوا الرسول .

٢١ ﴿ روضة الكافي ٢٦٨ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام والله لو ضربت خيشوم محبينا بالحيف ما ابتضونا ووالله لو ادنيت إلى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما احبونا (حثوت له . اعطيته كثيراً) .

### ﴿ ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله مفترضة ﴾

٢٢ ﴿ روضة الكافي ١٧٠ ﴾ عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال . دخلت المسجد الحرام فرأيت مولاي لأبي عبد الله عليه السلام فأتيت إليه لأسأله عن أبي عبد الله عليه السلام فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجداً فانتظرت طويلاً فطال مسجوده عليّ فقلت وصليت ركعات وانصرفت وهو ساجد فصألت . وولاه متى سجد فقال . من قبل ان تأتيها فلما سمع كلامي رفع رأسه ثم قال . يا أبا محمد ادن مني فدنوت منه فصألت عليه فسمع صوتاً جليلاً فقال . ما هذه الأصوات المرتفعة فقلت هؤلاء قوم من الرجفة والفدرية والموتة فقال إن

القوم يريدوني فقم بنا ، فقامت معه فلما ان رأوه نهضوا نحوه فقال لهم .  
 كعدوا انفسكم غني ولا تؤذوني وتعرضوني للحلطان فاني لمت بعت لكم ثم  
 اخذ بيدي ، وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد ، قال : لي يا أبا محمد  
 والله لو أن إبليس مسجد لله عز ذكره بعد المعصية والتكبر صر الدنيا مانعة  
 ذلك ، ولا قلبه الله عز ذكره ما لم يسجد لأدم كما أمره الله عز وجل أن  
 يسجد له وكذلك هذه الأمة العاصية المعتونة بعد نبيها عليه السلام وبعد تركهم  
 الامام الذي نصبه نبيهم لهم فلن يقبل الله تبارك وتعالى لهم عملا ولن يرفع  
 لهم الحصنة حتى يأتوا الله عز وجل من حيث أمرهم ويتولوا الامام الذي  
 أسروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله عز وجل ورسوله لهم ،  
 يا أبا محمد إن الله إفترض على أمة محمد عليه السلام خمس فرائض الصلاة ، والزكاة ،  
 والصيام ، والحج ، وولايتنا فرخص لهم في أشياء من الفرائض الاربعة ولم  
 يرحم لأحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رحمة .

أقول : إن الله تعالى رخص للحائض والعماء وفاقد الطهورين على  
 الشهور في ترك الصلاة والمسافر في قصر الصلاة والمريض وللمعسر في ترك  
 الصوم ولمن لم يكن مالك نصاب مال الكوي في ترك الزكاة ولمن لم يكن  
 مستطيعا في ترك الحج وان كان لم يرحم لأحد في ترك الولاية والوفاة  
 لآل محمد عليهم السلام .

٢٣ ﴿ روضة الكافي ص ٣٤٤ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن  
 من الملائكة الذين في سماء الدنيا يطلعون على الواحد والاثني والثلاثة وهم  
 يذكرون فضل آل محمد عليهم السلام ويقولون أما نرون هؤلاء في قتلهم وكثرة عدوهم  
 يصعدون فضل آل محمد عليهم السلام فتقول الطائفة الأخرى من الملائكة : ذلك فضل  
 الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

٢٤ ﴿ روضة الكافي ص ٣٩٦ ﴾ عن أحمد بن عمر قال أبو جعفر عليه السلام  
 وأتاه رجل فقال له : إني أهدى بيت رحمة احتصمكم الله تبارك وتعالى بها

فقال ﷺ له كذبك نحن والحمد لله لا ندخل أحداً في ضلالة ولا نخرجه من هدى إن الدنيا لا تذهب حتى يمت الله عز وجل رجلاً منا أهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى فيكم مسكراً إلا أنكره .

٢٥ ﴿ معاني الأخبار ٩٤ ﴾ عن عبد الله بن مسيرة قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ إنا نقول : اللهم صل على محمد وآل محمد ، فيقول قوم : نحن آل محمد فقال : إنما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد نكاحه : وعن سليمان الديلمي قال قلت لأبي عبد الله ﷺ : جعلت فداك من الآل ، قال : ذرية محمد ﷺ قال : قلت ومن الأهل قال : الأئمة عليهم السلام قلت : قوله عز وجل : أدخلوا آل فرعون أشد العذاب قال : والله ما عني إلا ابنته .

٢٧ ﴿ معاني الأخبار ١١٤ ﴾ عن أنس بن مالك قال صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر ، فلما امتل من صلاته أقبل علينا بوجه الكريم على الله ثم قال : معاشر الناس من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة ، فمن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقد بن ، ثم قال رسول الله ﷺ أنا الشمس ، وعلي القمر ، وفاطمة الزهرة والحسن والحسين الفرقدان . وكتاب الله لا يفترقان حتى يردا علي الخوض .

﴿ ماورد في فضل رحم آل محمد ﴾

٢٨ ﴿ معاني الأخبار ١٢٣ ﴾ عن الصقر بن أبي دلف عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام في حديث ثم قلت ياسيدي : حديث روي عن النبي ﷺ لا أعرف مصاه فقال : وما هو ، فقلت : قوله : لا تعادوا الأيام فتعاديكم ، ما مصاه فقال : نعم الأيام نحن ما قامت السموات والأرض ، فاصبت . أم رسول الله ﷺ . والاحد . أمير المؤمنين عليه السلام . والاثنين . الحسن والحسين . والثلاثاء . علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد . والاربعاء . موسى ابن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا . والخميس . إبن الحسن .



والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصاة الحق وهو الذي يملأها قسماً وعدلاً كما  
مائت طمناً وخوراً ، وهذا معنى الأيام فلا تعادوم في الدنيا فيعادوكم  
في الآخرة

٢٩ ﴿ معاني الاخبار ١٣٧ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل  
على النبي ﷺ فقال : يا محمد إن الله حل حلاله يقرئك السلام ويقول :  
في قد حرمت النار على صلب أنزلت ، وطن حملك ، وحجر كملك فقال :  
يا جبرئيل بين لي ذلك فقال : أما الصلب الذي أنزلت فعد الله بن عبد المطلب  
وأما الوطن الذي حملك فأمّة بنت وهب ، وأما الحجر الذي كملك فأبو  
طالب بن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد .

﴿ ما ورد في أرحام النبي ﷺ ومودتهم ﴾

٣٠ ﴿ المحاسن للبرقي ج ١ : ٦٠ ﴾ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ،  
قال : من سره أن ينظر إلى الله بغير حجاب وينظر الله إليه بغير حجاب  
فليتول آل محمد وليتبرأ من عدوم وليأتم بأمام المؤمنين منهم فانه اذا كان يوم  
القيامة نظر الله إليه بغير حجاب ونظر إلى الله بغير حجاب .

بيان المراد من نظره إليه تعالى كناية عن منتهى عرفانه وطائفة معرفته  
وكماله وعنده كما أن نظر الله تعالى إلى عده كناية عن نظمه ورحمته وإحسانه  
وغفرانه ، ٣١ وعن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحبا  
أهل البيت وحقق حبنا في قلبه حرى يبايع الحكمة على لسانه ، وجدد  
الإيمان في قلبه ، وجدد له عمل سبعين نبياً وسبعين صديقاً وسبعين شهيداً  
وعمل سبعين طابداً عند الله سبعين سنة . ٣٢ وقال رسول الله ﷺ :  
الزموا مودتنا أهل البيت فانه من اتى الله وهو يودنا أهل البيت دخل الجنة  
بشهادتنا ، والذي نفسي بيده لا يدفع عبد بسمله إلا بعمره حقناً . ٣٣ وقال  
أمير المؤمنين عليه السلام : ذكرنا أهل البيت شعاه من الوعك والاسقام ووسواس  
الريب ، وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى .

٣٤ ﴿ المحاسن ج ١ ص ٦٢ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام : من وصلنا وصل رسول الله ﷺ ومن وصل رسول الله ﷺ فقد وصل الله تبارك وتعالى  
٣٥ وعنه عليه السلام قال : من ذكرنا عبده ، ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب  
غمر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ٣٦ وقال رسول الله ﷺ من  
اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يبدأ كافيته يوم القيامة .

٣٧ ﴿ المحاسن ١٨٤ ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام ما من أحد من الأولين  
والآخرين إلا وهو يحتاج إلى شفاعته محمد ﷺ يوم القيامة ٣٨ وعنه عليه السلام  
في قول الله تعالى : ﴿ فإنا لنا شامعون ولا صدق حميم ﴾ قال : الشامعون  
الأئمة والصدوق من المؤمنين ٣٩ وعن أبي حمزة أنه عليه السلام قال : الذي ﷺ  
شفاعة في أمته ، ولنا شفاعاة في شيعتنا ولجميعنا شفاعاة في أهل بيته ، ٤٠  
وقال أبو حمزة عليه السلام يا جابر لا تمتن بمدونا في حاجة ولا تمتنعهم ولا تمأله  
شربة ماء ، إنه ليمر به المؤمن في النار فيقول : يا مؤمن أأنت فعلت بك كذا  
وكذا فيستحي منه فيصطفقه من النار ، وإنما سمي المؤمن مؤمناً لأنه يؤمن  
على الله ويؤمن أمانته ٤١ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن نوحاً حمل في الصينة  
الكلاب والخزير ولم يحمل فيها ولد الزنا ، وإن الناصب لنا شر من  
ولد الزنا .

٤٢ ﴿ المحاسن ١٨٦ ﴾ عن جابر عن أبي حمزة عليه السلام قال : قال  
رسول الله ﷺ التاركون ولاية علي ، السكران لعضله ، المظاهرون أعداءه  
خارجون من الاسلام من مات منهم على ذلك .

أقول : هذه قطرة من بحار حقوق آل محمد وفضائلهم وقد مرّ في  
﴿ حبيب ﴾ في الجزء الأول من ٤١ ما يناسب المقام فراجع ويأتي في ﴿ شعاع ﴾  
بعض فضائلهم ، ونرجو من الولي أن يوفقني لتأليف كتاب جامع في الفضائل  
لعنة النبي ﷺ .

٤٣ ﴿ المحاسن للبرقي (ره) ص ١٥٣ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : قال رسول الله ﷺ لأُمير المؤمنين علي عليه السلام : مثلك مثل ، قل هو الله أحد فإنه من قرأها مرة وسكناً قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن ، وكذلك من أحبك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد ، ومن أحبك بقلبه ونصره كان له مثل ثلثي أعمال العباد ، ومن أحبك بقلبه ونصره كان له مثل ثواب أعمال العباد .

٤٤ ﴿ المحاسن ١٥٠ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لكل شيء أساس ، وأساس الإسلام حداً أهل البيت ، ٤٥ وعنه عليه السلام أن فوق كل عبادة عبادة ، وحباً أهل البيت أفضل عبادة ، ٤٦ وعن الفضيل قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : أي شيء أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله فيما افترض عليهم فقال : أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله طاعة الله وطاعة رسوله وحب الله وحب رسوله ﷺ وأولي الأمر وكان أبو حمزة عليه السلام يقول : حينما إيمان ونفضنا كمر ، ٤٧ وعن رباح بن أبي نصر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن رسول الله ﷺ كان حالماً في ملأ من أصحابه إذ قام فرعاً فاستقبل حماراً على أربعة رجال من الحبش فقال : صدوه ثم كشف عن وجهه فقال : أيكم يعرف هذا ، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام أنا يا رسول الله هذا عبد بني رباح ما استقبلني قط إلا قال : أنا والله أحبك قال : قال رسول الله : ما يحبك إلا مؤمن ، وما ينفذك إلا كافر ، وإنه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة ، كل قبيل على سبعين ألف قبيل ، قال : ثم أطلقه من جريده ﴿ الجريد : قضبان السفل المحرقة من خواصها والعرب يصنعون السعش منه في البراري كما هو المتعارف فالمني أخرجه من نعشه ﴾ وعمله وكفنه وصلى عليه وقال : إن الملائكة تضايق به الطريق وإنما قفل به هذا لجهه إياك يا علي ، ٤٨ وعن جابر قال : قال أبو حمزة عليه السلام قال رسول الله ﷺ ما من مؤمن إلا وقد خاض ودي إلى قلبه ، وما خاض

ودي إلى قلب أحد إلا وقد جلس ودّ علي عليه السلام إلى قلبه ، كذب يا علي من زعم أنه يحبني وبغضك قال : فقال رحلات من المارقين : لقد دق رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا العلم ، فأُنزل الله تبارك وتعالى ﴿ فحقبصر وبصرون بأبصارهم المعتون ودّوا لو تدهن ويدهنون ولا تطعم كل حلاف مهين ﴾ قال : نزلت فيها إلى آخر الآية ، ٤٩ وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن إنّي فاطمة ( يعني الحسن والحسين ) اشترك في حمها اليه والعاقر ، وانه كتب لي أن لا يحبني كافر ولا يبغضني مؤمن ، وقد خاب من افترى .

٥٠ ﴿ المحاصر ١٥٢ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن حبنا أهل البيت ليزدفع به في سبع مواضع ، عند الله ، وعند الموت ، وعند القيوم ، ويوم الحشر ، وعند الخوض ، وعند البرزخ ، وعند الصراط .

٥١ ﴿ المحاصر ﴾ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل بوجهه على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ألا أبشرك يا أبا الحسن فقال : بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : هذا جبرائيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنه قد أعطى شعبتك وعجبك سبع خصال ، الرق عند الموت ، والأنس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، والأمن عند الفزع ، والقسط عند البرزخ ، والجواز عند الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس ونورهم يمشي بين أيديهم وبأيمانهم .

٥٢ ﴿ المحاصر ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أنا الفقيهم لهم يوم القيامة ولو آتوني بذنوب أهل الأرض ، ممين أهل بيتي ، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه ، والمحِب لهم بقلبه ولسانه ، والدافع عنهم بيده .

٥٣ ﴿ تحف العقول ٤٢٧ ﴾ في أسئلة المؤمن عن الرضا عليه السلام فقال المؤمنون فهل فضل الله العترة على سائر الناس فقال الرضا عليه السلام إن الله العزيز الجبار فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه قال المؤمن - أين ذلك من كتاب الله قال الرضا عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ آل عمران ٣٢ ﴾ ﴿ إن الله

اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ، ذرية بعضها من بعض ﴿ وقال الله في موضع آخر : ﴿ أم يحمدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ﴾ الدماء ٥٧ ٥٨ ﴾ ثم رد المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ يعني الدين أورثهم الكتاب والحكمة وحمدوا عليهم بقوله : ﴿ أم يحمدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ﴾ يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين والملك هما الطاعة لهم الخير فراجع فاته شريف في حق المنرة ورحم آل محمد ﷺ .

٥٤ ﴿ أمالي الصدوق ( ر ١٧٦ ) ﴾ عن حسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : النظر إلى ذرية عبادته فقبل له يا ابن رسول الله النظر إلى الأئمة منكم عبادة أم النظر إلى جميع ذرية أبي ﷺ فقال : بل النظر إلى جميع ذرية النبي عبادة .

٥٥ ﴿ بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٥ ﴾ قال رسول الله ﷺ : حق علي عليه السلام على هذه الأمة كحق الوالد على الولد .

٥٦ ﴿ تكميل المعاني ١٢٠ ﴾ عن زياد بن النضر قال : سمعت أبا حمزة عليه السلام وسأله جابر عن هذه الآية اشكر لي ولوالديك قال عليه السلام : رسول الله وعلي بن أبي طالب ﷺ .

٥٧ ﴿ الصواعق المحرقة ١٤٧ ﴾ عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : وقوم إنهم مسئولون عن ولاية علي عليه السلام ، وكان هذا مراد الواحد في بقوله : روى في قوله تعالى : وقوم لهم مسئولون ، أي عن ولاية علي وأهل البيت لأن الله تعالى أمر نبيه ﷺ أن يعرف الخلق أنه لا يزال عن تبليغ الرسالة أحراً إلا اللودة في القربى .

٥٨ ﴿ أمالي الصدوق ٤٧ ﴾ عن أبي الزبير السكي قال : رأيت جابراً

متوكلًا على عصاه وهو بدور في سلك الانصار وعالمهم وهو يقول : علي خير البشر فمن أبى فقد كبر يا معشر الانصار أدبوا أولادكم على حب علي فمن أبى فانظروا في شأن أمه .

٥٩ ﴿ الأسلمي ٢٣١ ﴾ عن رسول الله ﷺ أنه قال : يا فاطمة إن الله تبارك وتعالى ليغضب لمضبك ويرضى لرضاك قال : فجاء صديق فقال لمحمد بن محمد ﷺ : يا أبا عبد الله إن هؤلاء الغصاب يبيحوننا عنك بأحاديث مسكرة فقال له حمزة بن محمد ﷺ وما ذلك يا صديق قال : حائثا عنك أنك حدثتهم إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها قال : فقال حمزة ﷺ يا صديق ألعنم ديوهم فيما تزرون أنت الله تبارك وتعالى لغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه قال : بلى قال : فما تسكرون أن تكون فاطمة عليها السلام مؤمنة يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها قال : فقال الله أعلم حيث يجعل رسالته .

٦٠ ﴿ السكافي ج ٤ / ٦٠ ﴾ عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال من لم يستعظم أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فلزور قبور صلحاء إخواننا ٦١ وقال رسول الله ﷺ من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافية يوم القيامة ٦٢ وقال رسول الله ﷺ إني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو حادوا بذنوب أهل الدنيا ، رجل نصر ذرني ، ورجل بذل مالي لذريتي عند الضيق ، ورجل أحب ذريتي بالمال والقلب ، ورجل يسعى في مواضع ذريتي إذا طردوا أو شردوا ( التشريد : التفريق ) .

### باب ٦ ﴿ ماورد في رحمته تعالى ﴾

﴿ الزخرف ٤٣ : ٣١ ﴾ ﴿ أم يقيمون رحمة ربك نحن قمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفقنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سعيراً ورحمة ربك خير مما يجمعون ﴾ ﴿ يوسف ١٢ : ٥٣ ﴾ وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربّي غفور رحيم ﴿ البقرة ١٥٢ ﴾ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون

« المؤمن ٢٠ : ٧ » الذين يحمدون العرش ومن حوله يحبون بحمد ربهم  
ويؤمنون به ويستغفرون الذين آمنوا رزقا وصمت كل شيء رحمة وعلما فاعمر  
لذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم « الحجر ١٥ : ٥٦ » قال  
ومن يقبض من رحمة ربه إلا الضالون « الروم ٣٠ : ٤٩ » فانظر الى آثار  
رحمة الله كيف يحبي الارض بعد موتها ان ذلك لمحبي الموتى وهو على كل  
شيء قدير « الزمر ٣٩ : ٥٤ » قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا  
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم « الأنعام ٦ :  
١٤٨ » فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم  
المجرمين « الأعراف ٧ : ٥٤ » ان رحمة الله قريب من المحسنين « آل عمران  
٣ : ١٠٣ » وأما الذين ابغضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون  
« الأنعام ٦ : ١٢ » قل لمن مافي السموات والارض قل لله كتب على نفسه  
الرحمة « الامام : ٥٤ » وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم  
كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل مسكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده  
وأصلح فانه غفور رحيم « الأعراف ٧ : ١٥٠ » قال رب اغفر لي ولأخي  
وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين « يوسف ١٢ : ٦٤ » فانه خير  
حافظا وهو أرحم الراحمين « الحجر ١٥ : ٤٩ » نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم  
« البقرة : ٣٥ » فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم  
« الحديد ٥٧ : ٩ » هو الذي ينزل على عبده آيات بيات ليخرجكم من  
الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرؤف رحيم .

### ﴿ الفاتحة وسائر الصور ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ﴿ معاني الأخبار ٣ ﴾ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال سألته عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال عليه السلام : الباء لله والسين سناء  
الله والهمجد الله ، وروى بعضهم ملك الله ، والله إله كل شيء ، والرحمن

لجميع العالم والرحيم المؤمنين خاصة .

٧ ﴿ روضة السكاني ١٤٥ ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل خلق الجنة قبل أن يخلق النار ، وخلق الطاعة قبل أن يخلق المعصية ( أي قدرها قبل تقدير المعصية أو قبل أن يخلق أسبابها ) وخلق الرحمة قبل الغضب ، وخلق الخير قبل الشر وخلق الارض قبل السماء ، وخلق الحياة قبل الموت ، وخلق الشمس قبل القمر ، وخلق النور قبل الظلمة .

٣ ﴿ روضة السكاني ٧٣٣ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا نعى أحدكم القاتم فليتبعنه في عافية فإن الله يموت بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم رحمة وبعث القاتم نقمة .

٤ ﴿ وفيه من ٩٧ ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل رياح رحمة ورياح عذاب فإن شاء الله أن يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل ، قال ولن يجعل الرحمة من الريح عذاباً قال : وذلك إنه لم يرحم قوماً قط أطاعوه وكانت طاعتهم إياه وبلا عليهم إلا من بعد تحولهم عن طاعته ، قال : وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحيم الله بعدما كان قدر عليهم العذاب وقضاه ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب انقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد أنزله عليهم وغشيه وذلك لما آمنوا به وتصرعوا إليه الخبر .

### ﴿ رحمة الله في أسمائه ﴾

٥ ﴿ توحيد الصدوق « ره » ﴾ عن الصادق عن آياته عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة وهي الله . الاحد . الصمد . الاول . الآخر . المميع . البصير . القدير . القاهر . العلي . الأعلى . الباقي . البديع . الباري . الأكرم . الظاهر . الباطن . الحي . الحسي . الحكيم . العليم . الخليم . الحق . الحفيظ . الحميد . الحميد . الخفي . الرب . الرحمان . الرحيم . الناري . الرازق . الرقيب . الرؤف . الزاني . السلام . المؤمن . المهيمن . العزيز . الجبار .



المشكور . المعبوح . الشهيد . الصادق . العاصم . الطاهر . العدل . العفو .  
 المغفور . الغني . الغياث . العطر . الفرد . الفتاح . العاق . القديم . الملك  
 القدوس . القوي . القريب . القيوم . القابض . الباسط . قاضي الحاجات . المحيد ،  
 المولي . المان . المحيط . المبين . المقيت . المصور . الكريم . الكبير . الكافي .  
 كاشف الضر . الوتر . النور . الوهاب . الناصر . الواسع . الودود . الهادي .  
 الوفي . الوكيل . الوارث . البر . الباعث . التواب . الجليل . الخواد . الخبير .  
 الخالق . خير الناصرين . الديار . الشكور . العظيم . اللطيف . الشافي .  
 أقول : إن أسماء الله تعالى أزيد من ألف كما أنها في الحوشن الكبير  
 المذكورة وإنما خص هذا العدد بالذكر لامتيازها من سائر الأسماء بمزيد فضل  
 لجميع أنواعها من المعاني كما أن كلمة ﴿الله﴾ جامعة لجميع الصفات السكانية  
 والله العالم .

٦ ﴿السكافي ج ٢ / ٧٨﴾ قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك  
 وتعالى : لا يشكل العاملون لي على أعمالهم التي يعملونها لثوابي ، فاهم لو اجتمعوا  
 وأتمموا أنفسهم أعمالهم في عبادتي كانوا مقصرون غير بالئين في عبادتهم كما  
 عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والسعي في جنائي ورفيع الدرجات المعلى  
 في حوارتي ولكن برحمتي فليبقوا وفضل فليرحوا وإلى حصص الطن في فليطأوا  
 فان رحمتي عند ذلك تدركهم ومني بلسانهم رسواني ومخبرتي ، تلبسهم عفوي فاني أنا  
 الله الرحمن الرحيم وبذلك نصبت .

٧ ﴿السكافي ج ٢ ص ٤٢٦﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا والله  
 ما أراد الله تعالى من الناس إلا حصنتين ، أنت يقرأوا له بالعلم فيزيدهم ،  
 وبالذنوب فيغفرها لهم .

﴿إياك أن تفسد المؤمنين من رحمة الله﴾

٨ ﴿السكافي ج ٢ / ٤٣٤﴾ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام  
 قال : يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له ، فليعمل المؤمن

لما يستأنف بعد التوبة والمعمرة ، أما والله إنها ليست إلا لأهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة ، فقال يا محمد بن مسلم أترى المبدؤ من يندم على ذنبه ، ويستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت : فان فعل ذلك مراراً ، يذنب ثم يتوب ويستغفر ، فقال : كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم ، يقبل التوبة ويعفو عن الميثاث ماياك أن تقسط المؤمنين من رحمة الله .

٩ ﴿ جَامِعُ الْمَعَادَاتِ ج ٢ ص ٢٦٧ ﴾ وفي خبر أن رسول الله ﷺ يطلب يوم القيامة من الله سبحانه ألا يحاسب أمته بمحضرة من الملائكة والرسل وسائر الأمم لثلاث تطهر عيوبهم عندم بل يحاسبهم بحيث لا يطلع على معاصيهم غيره سبحانه وسواء ﷺ فيقول الله سبحانه : يا حبيبي أنا أراهم بعبادي منك ، فإذا صكرت كفف عيوبهم عند غيرك فأنا أكره كشفها عندك أيضاً فأحاسبهم وحدي بحيث لا يطلع على معاصيهم غيري ﴿ ثُمَّ نَعَالُ مَائَةِ رَحْمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا ﴾

١٠ ﴿ مَجْمَعُ الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ الْفَاتِحَةِ ﴾ روى أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ أن ميمى بن مريم قال : الرحمان رحمان الدنيا ، والرحيم ، رحيم الآخرة ، ١١ وعن بعض التابعين قال : الرحمان بجميع الخلق ، والرحيم بالمؤمنين خاصة .

ووجه صوم الرحمان بجميع الخلق ، مؤمنهم وكافرهم وبرهم وفاجرهم هو انشاؤه إياهم وخلقهم أحياء قادرين ورزقه إياهم ، ووجه خصوص الرحيم بالمؤمنين هو ما فعله بهم في الدنيا من التوفيق وفي الآخرة من الجنة والاكرام ، وغفران الذنوب والآثام ، وإلى هذا المعنى يؤيد ١٢ ما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : الرحمان اسم خاص بصفة عامة ، والرحيم اسم عام بصفة خاصة ، ١٣ وعن عكرمة قال : الرحمان برحمة واحدة والرحيم بمائة رحمة ، وهذا المعنى قد اقتبسناه من قول الرسول ﷺ إن لله عز وجل مائة رحمة وأنه أنزل منها

واحدة إلى الأرض فقصها بين خلقه بها يتعاطفون ويتراحمون وآخر تمعاً وتصين لنفسه يرحم بها عباده يوم القيامة ، ١٤ وروى أن الله قابض هذه إلى تلك فيكملها مائة يرحم بها عباده يوم القيامة .

١٥ ﴿ إرشاد الديلمي ١٧٦ ﴾ قالت أم سلمة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله تعالى ليحب من يأسي العمد من رحمته وقبوله من عفوه مع عظيم سعة رحمته .

١٦ ﴿ أمالي الصدوق من ١٢٣ ﴾ عن الصادق عليه السلام إذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك وتعالى رحمته يطعم إبليس في رحمته .

١٧ ﴿ تفسير القمي ٣٤ ﴾ عن الصادق عليه السلام ثم نفخ فيه ﴿ أي في آدم عليه السلام ﴾ فلما بلغت فيه الروح إلى دماغه عليه السلام عطس فقال : الحمد لله ، فقال الله له برحمتك الله فصقت له من الله الرحمة .

١٨ ﴿ أمالي الصدوق ١٨٣ ﴾ عن السكوني عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال : قال الذي عليه السلام أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام يداود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها ، وكما لا تضر الطيرة من لا يتطير منها كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون ، وكما أن أقرب الناس مني يوم القيامة للتواضعون كذلك أبعد الناس مني يوم القيامة التكبريون .

﴿ إن الله رحم على شاب برحة داود عليه السلام له ﴾

١٩ ﴿ البحار ج ١٢ من ٣٨ ﴾ عن الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينما داود عليه السلام حائس وعنده شاب رث الهيئة يكثر الجلوس عنده وبطيل الصمت إذ أتاه ملك الموت فعلم عليه وأحد ملك الموت النظر إلى الشاب ﴿ أحد الموت إليه : بالغ في النظر إليه ﴾ فقال داود عليه السلام نظرت إلى هذا ، فقال : نعم ، إني أمرت بقسمي روحه إلى سبعة أيام في هذا الموضع ، فرحمه داود فقال : يا شاب هل لك امرأة قال لا : وما تزوجت قط قال :

- ٨٤ - ﴿إِنْ اللَّهُ رَحِمَ عَلَى شَابٍ بِرَحْمَةِ دَاوُدَ لَهُ﴾ رَحِمَ ج ٣

داود فَأَتَ فُلَانًا ﴿رَجُلًا كَانَ عَظِيمَ الْقَدْرِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ فَقَالَ لَهُ : إِنْ دَاوُدَ بِأَمْرِكَ أَنْ تُزَوِّجَنِي اسْتِكَ وَتَسْجُلَهَا إِلَيْكَ ، وَحَدَّ مِنْ الْعَقَّةِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَكَنْ عِنْدَهَا فَاذَا مَضَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَوَافِنِي فِي هَذَا لِأَوْضَعُ فَعْنَى الشَّابِّ بِرِسَالَةِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَوَّجَهُ الرَّحْلَ الْمُنْتَهَى وَأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ وَأَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ وَافَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الثَّمَانِ فَقَالَ لَهُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا شَابُّ كَيْفَ رَأَيْتَ مَا كُنْتُ فِيهِ قَالَ : مَا كُنْتُ فِي نِعْمَةٍ وَلَا سُورٍ قَطُّ أَعْطَمَ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ قَالَ دَاوُدَ : أَجْلِسْ لِحَالِسِ وَدَاوُدَ يَنْتَظِرُ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَهُ فَلَمَّا طَالَ قَالَ : انْصَرَفْ إِلَى مَنْزِلِكَ وَكُنْ مَعَ أَهْلِكَ فَاذَا كَانَ يَوْمَ الثَّمَانِ فَوَافِنِي هُنَا فَعْنَى الشَّابِّ ثُمَّ وَافَاهُ يَوْمَ الثَّمَانِ وَجَلَسَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ أَسْمُوْعًا آخَرَ ثُمَّ أَتَاهُ وَجَلَسَ ، فَخَبَّرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ دَاوُدَ : أَلَمْتُ حَدَّثَنِي بِأَمْرِكَ أَمَرْتُ يَقْبِضَ رُوحَ هَذَا الشَّابِّ إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ قَالَ : بَلَى وَقَالَ : فَقَدْ مَضَتْ ثَمَانِيَةٌ وَثَمَانِيَةٌ ، قَالَ : يَا دَاوُدَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى رَحِمَهُ بِرَحْمَتِكَ لَهُ فَأَحْرَ فِي أَحَلِّهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً .

٢٠ ﴿الْعَفِيَّةُ ٥١٧﴾ عَنِ الْعَصَادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَاللَّهُ يَخْتَصِمُ بِرَحْمَتِهِ مِنْ بَشَاءٍ ﴿الْقُرْآنُ ٩٩﴾ قَالَ : الْخُفَى بِالرَّحْمَةِ فِي اللَّهِ وَوَصِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ اللَّهُ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ نَعَمَ وَتَسْمَعُونَ رَحْمَةً عِنْدَهُ مَذْخُورَةٌ لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَغَيْرِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَرَحْمَةً وَاحِدَةً مَبْهُومَةٌ عَلَى سَائِرِ الْمَوْجُودِينَ ٢١ وَرَوَى أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَرَاءً إِنْ الْحُسَيْنَ الْمَصْرِيَّ قَالَ : لَيْسَ الْعَجَبُ بِمَنْ هَلَكَ كَيْفَ هَلَكَ وَأَمَّا الْعَجَبُ بِمَنْ نَجَّى كَيْفَ نَجَّى فَقَالَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَا أَقُولُ : لَيْسَ الْعَجَبُ بِمَنْ نَجَّى كَيْفَ نَجَّى إِنَّمَا الْعَجَبُ بِمَنْ هَلَكَ كَيْفَ هَلَكَ مَعَ سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ ، ٢٢ وَقَالَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يَهْلِكُ مُؤْمِنٌ بَيْنَ ثَلَاثِ خِصَالٍ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَشُعَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَعَةُ رَحْمَةِ اللَّهِ .

٢٣ ﴿بَحَارُ الْأَنْوَارِ ج ٧ ص ٢٨٦﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَجَلَّى اللَّهُ عَرَّ وَحَلَّ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ فَيُوقِفُهُ عَلَى ذُنُوبِهِ دَسًّا ذَنْبًا ، ثُمَّ

يفسر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا ، ويستمر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد ، ثم يقول : لئيشانه كوني حسانات .

٢٤ ﴿ البهار ٢٨٨ ﴾ قال رسول الله ﷺ : يؤتى يوم القيامة برجل فيقال : إحتج ، فيقول : يا رب خلقتني وهديتني فأوسعت علي فلم أزل أوسع على خلقك وأيسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره فيقول الرب حل ثنائؤه : صدق عبدي أدخلوه الجنة ، ٢٥ وعن الرضا عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة أوقف المؤمن بين يدي الله تعالى فيكون هو الذي يلي حسابه ، فيعرض عليه عمله فينظر في صحبته فأول ما يرى سيئاته فيتنفخ لذلك لونه وترتعش رأسه وتفرع نفسه ، ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسرع نفسه ويفرح ، ثم ينظر إلى ما أعطاه الله تعالى من الثواب ويشتد فرجه ثم يقول الله تعالى لسلاثكة : أحملوا العصف التي فيها الأعمال التي لم يعملوها ، قال : فيقرؤونها فيقولون : وعزتك إياك لتعلم أنها لم تعمل منها شيئاً ، فيقول : صدقتم ولاكنكم نوبتموها فكتبها لكم ، ثم يثابون عليها ، ٢٦ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : يؤتى بعبد يوم القيامة ليصت له حصة فيقال له : اذكر وتذكر هل لك حصة قال : فيذكر فيقول يا رب مالي من حسنة إلا أن هديك فلانا المؤمن مر بي فطلب مني ما أيتوضأ به فيصلي به فأعطيته ، قال فيقول الله تبارك وتعالى : أدخلوا عبدي الجنة .

باب ٧ ﴿ ماورد في الترحم والودة ﴾

﴿ الفتح ٤٨ / ٢٩ ﴾ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم .

١ ﴿ مجمع البيان ﴾ قال المحسن : باغ من تقدمهم على الكفار أن كانوا يتحرزون من ثياب المشركين حتى لا تلتزق بشابهم وعن أئديانهم حتى لا تنس أئديانهم وبلغ من تراحمهم فيما بينهم أن كان لا يرى مؤمن مؤمنة إلا صاحفه وعانقه ومثله قوله أذلة على المؤمنين أعره على الكافرين

( المائدة ٥ / ٥٩ ) ﴿ أدلة جمع الدل الذي هو اللين والرحمة والرفق لامن الدل الذي هو الهوان ﴾ .

٢ ﴿ يجمع البيان ﴾ قال ابن عباس : ترحم للمؤمنين كالولد لوالده وكالعمد لحيده وهم في العطفة على السكارين كالنحيم على قريسته .

٣ ﴿ البحار ﴾ روى عن النبي ﷺ في خير معاذ في رفع الاعمال قال ﷺ وتصدق الحفظة فيمر بهم الى ملك السماء الحادسة فيقول الملك : قف أنا صاحب الرحمة اضرب هذا العمل وجه صاحبه وأطمس عيذه لأن صاحبه لم يرحم شيئاً .

٤ ﴿ تحف العقول ص ٣٩ ﴾ قال النبي ﷺ : ارحموا عزيزاً ذل وغنياً افتقر وعالمًا ضاع في زمن جهال ، ٥ وقال ﷺ : رحم الله عبداً قال حياً ففهم ، أو سكت عن سوء فعله ، ٦ ﴿ وفيه ص ٢٨٢ ﴾ قال علي ابن الحسين ﷺ : نظر المؤمن في وجه أخيه المؤمن لعودة والطهبة له عبادة ٧ ﴿ ص ٢٩٢ ﴾ عن الباقر ﷺ صانع المافق بلعانك وأخلص مودتك للمؤمن ، وإن حالك يهودي فأحسن محالته ، ٨ وقال ﷺ : إنما شيمة علي ﷺ التبادلون في ولايتنا ، المتحابون في مودتنا المتزاورون لاجباه أمرنا الدين اذا غصبوا لم يظلموا ، واذا رصوا لم يسمروا بركة علي من جاوروا ، سلم لمن خالطوا .

٩ ﴿ تحف العقول ص ٣٥ ﴾ عن الصادق ﷺ يا بن حنظل صل من قطعك ، وأعط من حرمك ، وأحسن الى من أساء اليك ، وسلم على من سبك وأنصف من حاصصك ، واعف من ظلمك ، كما أنك تحب أن يعفى عنك ، فاعتبر بعفو الله عنك ألا ترى أن شجرة أشرفت على الأبرار والعجابر وأن مطره ينزل على الصالحين والخطائين ، ١٠ وقال ﷺ : ثلاثة لا يعذر الله فيها مشاورة ناصح ومدارة حاسد ، والتعجب الله الناس ، ١١ وقال ﷺ ﴿ ص ٣١٩ ﴾ أفضل اللوك من أعطي ثلاث خصال ، الرأفة ، والجود ،

والمدل ، ١٢ وقال عليه السلام : الماقل لا يستخف بأحد ، وأحق من لا يستخف به ثلاثة العلماء ، والساطان ، والاخوان ، لأنه من استخف بالعلماء أفسد دينه ، ومن استخف بالسلطان أفسد دنياه ، ومن استخف بالاخوان أفسد مروتة .

١٣ ﴿ التحف ٣٢٢ ﴾ قال الصادق عليه السلام : تحتاج الاحوة فيما بينهم إلى ثلاثة أشياء ، فان استعملوها وإلا تباينوا وتماعضوا وهي التناصف ، والترحام ، ونفي الحسد ، ١٤ وقال عليه السلام : إذا لم تجتمع القرابة على ثلاثة أشياء تعرضوا لدخول الوهن عليهم وشجاة الأعداء بهم ، وهي : ترك الحسد فيما بينهم ، لئلا يتحزوا فيقتلت أسرهم ، والتواصل ليكون ذلك حاديا لهم على الألفة ( حذام : سيرهم ) والتمازج لقتلهم المرة ، ١٥ وقال عليه السلام : مجاملة الناس ثلث العقل .

١٦ ﴿ التحف ص ٣٩٣ ﴾ عن موسى بن حمير عليه السلام يا همام مكتوب في الانجيل طوبى المتراحين ، أولئك هم الرحومون يوم القيامة طوبى المصلحين بين الناس ، أولئك هم القربون يوم القيامة طوبى للمطهرة قلوبهم أولئك هم النفقون يوم القيامة ، طوبى للتواضعين في الدنيا ، أولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة ، ١٧ وفيه ( ص ٤٩٧ ) يا عيسى إنك مسئول فارحم الضعيف كرحمتي إياك ولا تقهر اليقيم .

١٨ ﴿ البحار ج ١٤ / ٩٧ ﴾ وصاح هدهد عنده « أي سليمان عليه السلام » فقال عليه السلام إنه يقول : من لا يرحم لا يرحم .

١٩ ﴿ الكافي ج ٢ / ١٧٥ ﴾ عن شبيب المقرئوني قال : سميت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه : اتقوا الله وكونوا إخوة بررة ، متحابين في الله ، متواصلين ، متراحين ، تذاوروا وتلاقوا ، وتذاكروا أمرنا وأحيوه ٢٠ وعنه عليه السلام قال : تواصلوا وتباركوا . وتراحوا . وكونوا إخوة بررة كما أمركم الله عز وجل ٢١ وعنه عليه السلام يحق على المحلين الاجتهاد في التواصل

والتعاون على التعاطف واؤاسات لأهل الحاجة ، وتعاطف بعضهم على بعض حتى تتكفونوا كما أمركم الله عز وجل : رحماً بينهم ، مترحمين مغتمين لما عاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله ﷺ .

٢٢ ﴿ أمالي الصدوق ٣٠٩ ﴾ قال الله تعالى : يا عيسى كن رحماً مترحماً ، وككن للعداء كما تفاء أن يكون العباد لك ، وأكثر ذكر الموت ومعارقة الأهلين . . .

٢٣ ﴿ نواب الاحمال ﴾ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترحماً له إلا كتب الله له بكل شعرة عليها حسنة .

٢٤ ﴿ السكاني ج ٢ / ٣٤٥ ﴾ عن أبي حمزة عليه السلام قال : إن الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرحم أحدهم عن ديبه فإذا فعلوا ذلك استملقوا على فقاء وتعدد أي استراح ، ثم قال : موت ، فرحم الله امرأة ألف بين ولين لما ، يا معشر المؤمنين تألفوا وتعاطفوا .

٢٥ ﴿ الفقيه ٤٥٩ ﴾ من ألقا رسول الله ﷺ قال ﷺ : إرحم من في الأرض يرحمك من في السماء ٢٦ وقال عليه السلام : من لا يرحم لا يرحم .

٢٧ ﴿ أمالي الطوسي ٤ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام : وارحم من أهلك الصغير ووفر منهم الكبير ، ٢٨ في ( الأربع مائة ) قال علي عليه السلام ارحموا صنفاءكم واطلوا الرحمة من الله عز وجل بالرحمة لهم .

٢٩ ﴿ المحاسن ١٢٦ ﴾ عن نوف السكاني قال : قلت : يا أمير المؤمنين عطني فقال عليه السلام يا نوف : أحسن بحسن اليك فقلت زدني يا أمير المؤمنين فقال : يا نوف إرحم ترحم فقلت زدني يا أمير المؤمنين قال يا نوف قل خيراً تذكر بخير الحديث .

٣ ( مجموعة ورام ج ١ ص ٩ ) عن النبي ﷺ أنه قال : اطلوا الحوائج إلى ذي الرحمة من أمي توفقوا وتسبحوا « السباح : الظفر والفوز »



فإن الله عز وجل يقول : رحمتي في ذي الرحمة من عبادي ولا تطلبوا الحوائج عند الفاسية قلوبهم ، ولا تزرعوا ولا تسجدوا فإن الله عز وجل يقول : إن سنخطي فيهم .

### باب ٨ ﴿ ما ورد في الرزق ﴾

﴿ البقرة ٢٠٨ ﴾ والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴿ الطلاق ٦٥ / ٢ ﴾ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴿ طاهر ٣٥ / ٣ ﴾ يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون ﴿ آل عمران ٣ / ٣٣ ﴾ كلما دخل عليها ركبها المهراب وجد عندها رزقاً قال يا سيم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴿ المؤمن ٤٠ / ١٣ ﴾ هو الذي يرزقكم من السماء رزقاً وما ينذكر إلا من يذنب ﴿ هود ١١ / ٦ ﴾ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين ﴿ الأسرى ١٧ / ٣٣ ﴾ إن ربك ييسر الرزق لمن يشاء ويقدر إنه كان بعباده خبيراً بصيراً ﴿ الحج ٢٢ / ٥٨ ﴾ والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً وإن الله هو خير الرازقين ﴿ النور ٢٤ / ٣٩ ﴾ والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴿ العنكبوت ٢٩ / ٦٢ ﴾ الله ييسر الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له إن الله بكل شيء عليم ﴿ سبا ٣٤ / ٣٦ ﴾ قل إن ربي ييسر الرزق لمن يشاء ويقدر له وما أنعمتم من شيء فهو بحلمه وهو خير الرازقين ﴿ جماع ٤٧ / ١١ ﴾ له مقاليد السموات والأرض ييسر الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم . ٢٧ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير ﴿ الزخرف ٤٣ / ٣٢ ﴾ أم يقصمون رحمة ربك نحن قسمنا

بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون ٥ والذاريات ٥١ / ٢٣ « وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون .

١ ﴿ البحار ج ٥ / ١٤٥ ﴾ قال رسول الله ﷺ : إن الرزق لينزل من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كل نفس بما قدر لها ولكن لله فضولا فاسألوا الله من فضله .

٢ ﴿ أمالي الصدوق ١٧٦ ﴾ قال رسول الله ﷺ : إن الروح الأمين جبرئيل أخبرني من ربي أنه إن تموت نفس حتى يستكمل رزقها فاتقوا الله وأجلوا في الطلب واعدوا أن الرزق رزقان مرقق تطلوه ورزق يطلبكم فاطلبوا أرزاقكم من حلال فانكم أكلتموها حلالا إن طلستموها من وجوهها ، وإن لم تطلوها من وجوهها أكلتموها حراماً وهي أرزاقكم لا بد لكم من أكلها :

٣ ﴿ الأمالي ١٠٩ والكافي ج ٥ / ٨٤ ﴾ عن علي بن السري قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : إن الله عز وجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون وذلك إن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه .

٤ ﴿ عيون الأخبار ١٧٩ ﴾ عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن بعض أهل مجلسه فقيل : عليل ، فقصده طائفاً وحلّس عنده رأسه فوجده دهنًا ﴿ أي مريضاً ﴾ فقال له : أحسن ذلك بالله ، قال : أما علمي بالله أحسن ، ولكن غمي لبثاني ما أمرصني غير غمي بهن ، فقال الصادق عليه السلام : الذي ترجوه لتضعيف حمناتك وعو سيئاتك فارجعه لاصلاح حال بناتك أما علمت أن رسول الله ﷺ قال : لما جاوزت سدره المنتهى وبلغت أغصانها وقضبانها رأيت بعض ثمار قضبانها أئداء معلقة يقطر من بعضها اللبن ، ومن بعضها العسل ، ومن بعضها الدهن

ويخرج من بعضها شبه دقيق السميد ( السميد : الدقيق الابيض ) وعن بعضها الثياب وعن بعضها كالنبق ( النبق : ثمر شجرة الصدر ) فيهوي ذلك كله نحو الأرض فقلت في نفسي : أين مقر هذه الخارجات من هذه الأنداء ، وذلك أنه لم يكن معي حيرويل لأني كنت حاورت مرتبته ، واختزل دوني ( الاختزال : الانفراد والاقتطاع ) فناداني ربي عز وجل في سري : يا محمد هذه أنبتنا من هذا المكان الارفع لأغذو منها بنات المؤمنين من أمتك وبنيتهم فقل لآباء البنات : لا تضيقن صدوركم على ماقتن فاني كما خلقتن أرزقن .

٥ ( النهج ) قال ﷺ الرزق درعان : رزق تطلبه ، ورزق يطلبك فان لم تأت أباك ، فلا تحمل من سنتك على من يومك ، كماك كل يوم ما فيه فان تكن الحنة من صورك فان الله تعالى جدته صيؤنيك في كل غد جديد ما قسم لك ، وإن لم تكن الحنة من صورك فاصنع بالهم لما ليس لك ولن يصيبك الى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يبطله عنك ما قد قدر لك .

٦ ( تفسير العياشي ) عن الحسن بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ قال : قلت له : جعلت فداك إنهم يقولون : إن النوم بعد الفجر مكروه لأن الأرزاق تقسم في ذلك الوقت فقال : الأرزاق موطوفة مقسومة ، والله فضل يقرمه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وذلك قوله : ( واسألوا الله من فضله ) ثم قال : وذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض .

٧ ( الكافي ج ٥ / ١٦٢ ) عن أبي عبد الله ﷺ قال : إن الله وكل بالسمر ملكا فلن يغفل من قلة ، ولا يرخس من كثرة ، ٨ وقال رسول الله ﷺ : علامة رضا الله تعالى في خلقه عدل سلطانهم ورخص أسعارهم ، وعلامة غضب الله تبارك وتعالى على خلقه جور سلطانهم

وعلاء أسعارهم .

٩ ﴿ السكاني ج ٥ / ٢٥٨ ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاثة من الصعادة الزوجة الثانية ﴿ آناه على الأسر مؤاناة : اذا وافقه وطاوعه ﴾ والأولاد البارون ، والرجل يردق معيشته ببلده يغدو الى أهله ويروح .

﴿ استرزاق النحلة من الله ودابة البحر من سليمان عليه السلام ﴾

١٠ ﴿ المقيبه ج ١ / ٣٢٣ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن سليمان بن داود عليه السلام خرج ذات يوم مع أصحابه ليعتقي ، فوجد نحلة قد رفعت قامة من قواعها الى السماء وهي تقول : اللهم إنا حاق من خلقك لاغنى بنا عن رزقك ولا نهلكنا بذنوب بني آدم فقال سليمان عليه السلام لأصحابه : إرحموا لقد سقيتم بغيركم .

١١ ﴿ البحار ج ١٤ / ٩٤ ﴾ روى الترمذي في مشارق الأنوار أن سليمان عليه السلام كان سباطه كل يوم سبعة أكرار خرجت دابة من دواب البحر يوماً وقالت : يا سليمان أضفني اليوم ، فأمر أن يجمع لها مقدار سباطه شهراً فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم أخرجت الحوت رأسها وابتلعتها ، وقالت : يا سليمان أين نعام قوتي اليوم ، هذا بعض قوتي فمعبج سليمان عليه السلام فقال لها : هل في البحر دابة مثلك ، وقالت : ألف أمة فقال سليمان سبحان الله الملك العظيم .

﴿ سبحان من يرزق دودة حمياء ﴾

١٢ ﴿ بحار الأنوار ج ١٤ / ٩٧ ﴾ ذكروا أن سليمان عليه السلام كان جالساً على شاطئ بحر فمصر بنملة تحمل حبة قمح تذهب بها نحو البحر فجعل سليمان ينظر إليها حتى بلغت آناه ، فإذا بضفدعة قد أخرجت رأسها من الماء ففتحت فاهما فدخلت النحلة فاهما وغاصت الضفدعة في البحر ساعة طويلة وسليمان يتفكر في ذلك متعجباً ، ثم إنها خرجت من الماء وفتحت فاهما خرجت النحلة من فيها ولم يكن معها الحبة ، فدعاها سليمان عليه السلام وسألها عن حالها وشأنها

وَأَيْنَ كَانَتْ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ فِي قَمَرِ هَذَا الْبَحْرِ الَّذِي تَرَاهُ صَخْرَةٌ بِجُوفَةٍ وَفِي جُوفِهَا دُودَةٌ صَمِيَاءٌ وَقَدْ حَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى هُنَاكَ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا لِطَلَبِ مَعَاشِهَا وَقَدْ وَكَّلَنِي اللَّهُ بِرَرَقِهَا ، فَأَنَا أَحْمَلُ رِزْقَهَا ، وَمَسْخَرُ اللَّهِ هَذِهِ الضَّمْعَةُ لِتَحْمِلَنِي فَلَا يَضُرُّنِي الْمَاءُ فِي قَبِهَا وَنَضَعُ قَاهَا عَلَى ثَقَبِ الصَّخْرَةِ وَأَدْخَلُهَا ثُمَّ إِذَا أَوْصَلْتُ رَرَقَهَا إِلَيْهَا خَرَجَتْ مِنْ ثَقَبِ الصَّخْرَةِ إِلَى قَبِهَا فَتَخْرُجُنِي مِنَ الْبَحْرِ قَالَ سَلِيمٌ عليه السلام وَهَلْ سَمِعْتَ لَهَا مِنْ تَمْيِيعَةٍ قَالَتْ نَعَمْ ، تَقُولُ : يَا مَنْ لَا يَنْعَانِي فِي حَوْفِ هَذِهِ الصَّخْرَةِ تَحْتَ هَذِهِ الْمِيعَةِ بِرِزْقِكَ لَا تَنْسَ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَحْمَتِكَ .

١٣ ﴿ الْبَحَارُ ج ١٢ ٣٠٢ ﴾ عَنْ تَفْسِيرِ الْمِيشَايِ قَالَ : لَمَّا قَالَ عليه السلام لَلْفَتَى أَذْكَرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ، أَنَاءَ حَبْرُثِيلَ فَضَرَبَ بِرَحْلِهِ حَتَّى كَشَطَ لَهُ عَنْ الْأَرْضِ السَّابِغَةَ فَقَالَ لَهُ : يَا يُوسُفُ أَطَرُ مَاذَا تَرَى قَالَ : أَرَى حَبْرًا صَغِيرًا فَفَقِيَ الْحَبْرَ فَقَالَ : مَاذَا تَرَى ، قَالَ : أَرَى دُودَةً صَغِيرَةً ، قَالَ : فَرَسَ رَازِقَهَا ، قَالَ : اللَّهُ قَالَ : فَإِنَّ رَبِّكَ يَقُولُ : لَمْ أَنْسَ هَذِهِ الدُّودَةَ فِي ذَلِكَ الْحَبْرِ فِي قَمَرِ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ ، أَظَلَمْتُ أَنِّي أَنْسَاكَ حَتَّى تَقُولَ لَلْفَتَى : أَذْكَرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ، لِتَتَابَعَنِي فِي الْمَجْنِ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ بَضْعَ سَنِينَ قَالَ : فَبَكَى بِوَصْفِ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى بَكَى لِبَسَاكَةِ الْحَبِطَانِ قَالَ : فَتَأَذَى بِهِ أَهْلُ الْمَجْنِ فَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَسْكِيَ يَوْمًا وَيُحْكَمَتِ يَوْمًا وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُحْكَمَتِ أَسْوَأَ حَالًا .

أَقُولُ : قَدْ ذَكَرْتُ كَثِيرًا مِنْ أَحْبَارِ الْبَابِ فِي ﴿ نَجْمٍ ﴾ مَا وَرَدَ فِي التَّجَارَةِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ ٦٢ مُرَاجِعَ .

### ﴿ ما ورد في طلب الرزق الحلال ﴾

١٤ ﴿ السَّكَنِيُّ ج ٥ مِنْ ٧٤ ﴾ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ : اسْتَقْدَمْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقُلْتُ : جَعَلْتَ عِنْدَكَ حَالِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَرَأْتَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ تَجْهَدُ لِمَعْرِكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَقَالَ : يَا عَبْدَ الْأَعْلَى خَرَجْتَ فِي طَلَبِ

الرزق لأستغني عن مثلك ١٥ وعن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إني لأعمل في بعض ضياعي حتى أعرق وإن لي من يكفيني ليعلم الله عز وجل أنني أطلب الرزق الحلال ١٦ وعن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قال : لأقعدن في بيتي ولا أصاين ولا أصوم ولا أعبدن ربي فأما رزقي فسيأتيني فقال أبو عبد الله عليه السلام : هذا أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم ، ١٧ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : من طلب الرزق في الدنيا استغفافاً عن الناس ، وتوسيماً على أهله ، وتمطعاً على جاره لقي الله عز وجل يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ، ١٨ وقال رسول الله ﷺ العبادۃ سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال .

١٩ ﴿السكافي ج ٥ ص ٧٨﴾ عن خالد بن نجيع قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إقرأوا من لقيم من أصحاحكم السلام وقولوا لهم : إن فلان ابن فلان يقرؤكم السلام وقولوا لهم : عليكم بتقوى الله عز وجل وما ينال به ما عند الله إني والله ما آمركم إلا بما نأمر به أنفسنا ، فعليكم بالجد والاجتهاد وإذا صليتم الصبح والصرفم فبكروا في طلب الرزق واطلبوا الحلال فان الله عز وجل سيرزقكم ويمينكم عليه ، ٢٠ وعن شهاب بن عبد ربه قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إن ظننت أو بلغتك أن هذا الأمر كائن في غد فلا تمدن طلب الرزق وإن استطعت أن لا تكون كلا فاعمل ﴿كلا : أي ثقلاً على الناس﴾ ٢١ وعن سدير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء على الرجل في طلب الرزق فقال : إذا فتحت بابك وبمطت بصاطك فقد قضيت ما عليك ، ٢٢ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس من نفس إلا وقد فرض الله عز وجل لها رزقها حلالاً يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر فإن هي تناولت شيئاً من الحرام فاصها به من الحلال الذي مرض لها وعند الله سواها فضل كثير وهو قوله عز وجل : واسألوا الله من فضله ﴿التماء : ٣٧﴾ ٢٣ وقال أبو عبد الله عليه السلام : لو كان العبد في حجر لانه

الله برزقه فأجلوا في الطلب .

٢٤ ﴿ السكاني ج ٥ / ٨٣ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أبي الله إلا أن يجعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون ، ٢٥ وعنه عليه السلام قال : إذا أراد الله عز وجل بأهل بيت خيراً رزقهم الرفق في المعيشة ، ٢٦ وعن الرضا عليه السلام قال : الذي يطلب من فضل الله ما يكف به عياله أعظم أجراً من المجاهد في سبيل الله عز وجل .

### ﴿ أسباب الرزق وموانعه ﴾

٢٧ ﴿ السكاني ج ٥ ص ٣٣٠ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكى إليه الحاجة فقال : تزوج فزوج فوسع عليه ، ٢٨ وعنه عليه السلام قال : الرزق مع النساء والعيال .

٢٩ ﴿ الخصال ﴾ عن سميد بن علاقة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب عليه السلام يقول ( ١ ) ترك نصح العنكوت في البيت يورث الفقر ( ٢ ) والبول في الحمام يورث الفقر ( ٣ ) والأكل على الجنابة يورث الفقر ( ٤ ) والتخلل بالطرفاء يورث الفقر ( ٥ ) والنمط من قيام يورث الفقر ( ٦ ) وترك القمامة في البيت يورث الفقر ( ٧ ) والمجن النجاسة يورث الفقر ( ٨ ) والزنا يورث الفقر ( ٩ ) وإظهار الحرم يورث الفقر ( ١٠ ) والنوم بين المشاهين يورث الفقر ( ١١ ) والسوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر ( ١٢ ) واعتياد الكذب يورث الفقر ( ١٣ ) وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر ( ١٤ ) وقطيعة الرحم يورث الفقر ( ١٥ ) وكثرة الاستماع إلى النساء يورث الفقر ( ١٦ ) ورد الحائل الذكر بالليل يورث الفقر .

ثم قال عليه السلام : ألا أبشركم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا : بلى يا أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ( ١ ) الجلم بين الصلانيين يزيد في الرزق ( ٢ ) والتعقيب بعد العداة وبعد العصر يزيد في الرزق ( ٣ ) وصلة الرحم تزيد في الرزق ( ٤ ) وكسح الغناء يزيد في الرزق ( ٥ ) ومواساة الآخر في الله عز وجل

يزيد في الرزق (٦) والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق (٧) والاستغفار  
يزيد في الرزق (٨) واستعمال الامانة يزيد في الرزق (٩) وقول الحق  
يزيد في الرزق (١٠) وإجابة المؤمن يزيد في الرزق (١١) وترك الكلام  
في الغلاء يزيد في الرزق (١٢) وترك الخمر يزيد في الرزق (١٣) وشكر  
المنعم يزيد في الرزق (١٤) واحتساب الجنتين السكادة يزيد في الرزق (١٥)  
والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق (١٦) وأكل ما يقطر من الخوان  
يزيد في الرزق (١٧) ومن سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عز وجل  
عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر .

٣٠ ﴿ تحف المقلول ٥ ﴾ من وصايا النبي ﷺ يا علي لا تنهم لرزق  
قد فال كل غداً يا بني رزقه ، ٣١ وعن النبي ﷺ : إستمروا الرزق  
بالصدقة ، ٣٢ ( في الاربع مائة ) قال أمير المؤمنين عليه السلام : وتقليم الاطعام  
يمنع الداء الاعظم وبحجاب الرزق ويدركه ، ٣٣ وقال : غمل اليدين قبل  
الطعام وبمسدده زيادة في الرزق ، ٣٤ وقال عليه السلام : واطلبوا الرزق فيما بين  
طلوع النجم الى طلوع الشمس فانه أسرع في طلب الرزق من الضرب في  
الارض وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده ، ٣٥ وقال عليه السلام :  
ألموا بالقبور التي أكرمكم الله حقها وزيادتها واطلبوا الرزق عندها ، ٣٦ وقال  
عليه السلام : احذروا الذنوب فان العبد ليزن بيمينه عن الرزق داووا مرضاكم  
بالصدقة وحصنوا أموالكم بالكفاة ، ٣٧ وقال عليه السلام : ترمضوا للتجارة فان  
فيها غنى لكم عما في أيدي الناس وإن الله يحب العبد المحترف الامين ،  
٣٨ وقال عليه السلام : إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه الى السماء وليسبب  
في الدعاء فقال عبد الله بن سنان : يا أمير المؤمنين عليه السلام أليس الله في كل  
مكان قال : بلى ، قال : فلم يرفع العبد يديه الى السماء قال : أما تقرأ ،  
وفي السماء رزقكم وما توعدون فن آين يطلب الرزق إلا من موضعه وموضع  
الرزق وما وعد الله عز وجل السماء .



﴿ ما ورد من الأدعية في طلب الرزق ﴾

٣٩ ﴿ الكافي ج ٢ باب الدعاء للرزق ٥٥٠ ﴾ عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلمني دعاءاً للرزق ، فعلمني دعاءاً ما رأيت أحلب الرزق منه ، قال : قل : اللهم ارزقني من فضلك الواسع الحلال الطيب رزقاً واسعاً حلالاً طيباً نلأه الدنيا والآخرة ، صباً صباً ﴿ أي كثيراً كثيراً ﴾ هيثماً مريثاً ، من غير كد ولا من من أحد من خلقك إلا سعة من فضلك الواسع ، فقلت : ٥٠ وأسألوا الله من فضله ٥١ س ٤ / ٣٧ : فمن فضلك أسأل ومن عطيتك أسأل ، ومن يدك الملاء أسأل ، ٥٠ وعن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله : لقد استبطأت الرزق فغضب ثم قال لي : قل : اللهم إنك تكفلت برزقي ورزق كل دابة ، يا خير مدعو ويا خير من أعطى ويا خير من سئل ويا أفضل مرتجى اعمل بي كذا وكذا ٤٩ وعن أبي حمزة عليه السلام قال : ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد ، يا خير المستولين ويا خير المعطين ، ارزقني وارزق عيالي من فضلك الواسع فبك ذو الفضل العظيم ، ٤٢ وعن أبي بصير قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الحاجة وسألته أن يعلمني دعاءاً في طلب الرزق فعلمني دعاءاً ما احتجت منذ دعوت به ، قال : قل في صلاة الليل وأنت ساجد : يا خير مدعو ويا خير مسئول ويا أوسع من أعطى ويا خير مرتجى ارزقني وأوسع علي من رزقك وسبب لي رزقاً من قبلك ، إنك على كل شيء قدير ، ٤٣ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله : إني ذو عيال وعلي دين وقد اشتدت حالي ، فعلمني دعاءاً ، أدعو الله عز وجل به يرزقني ما أفضي به ديني وأستعين به على عيالي ، فقال رسول الله ﷺ يا عبد الله توصأ ، وأسبغ وضوءك ، ثم صل ركعتين ثم الركوع والمجود ثم قل : يا ماحد يا واحد ، يا كريم أتوجه اليك بمحمد نبي الرحمة يا محمد يا رسول الله إني أتوجه بك إلى الله ربك ورب كل شيء أن تعلي

على محمد وأهل بيته وأسائك نعمة كريمة من نعماتك وفتحاً يميناً ، ورزقاً واسماً ، ألم به شعني وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي ، ٤٤ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : علم رسول الله ﷺ هذا الدعاء ، يارزق الغلبن ﴿ رجل مقل : أي فقير وأقل : إفتقر ﴾ ياراحم العاكين يا ولي المؤمنين ، يا ذا القوة المتين صل على محمد وأهل بيته وارزقني وعافني واكفني ما أهمني . ٤٥ ﴿ السكافي ج ٢ / ٥٥٥ ﴾ عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله قد لقيت شدة من وسوسة الصدر وأنا رجس مدين مميل محوج ﴿ مدين : مديون ومميل : ذو عيال وفقير محوج : المحتاج ﴾ فقال له : كرر هذه الكلمات : توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيراً ، فلم يلبث أن جاءه فقال : أذهب الله عني وسوسة صدري وقضى عني ديني ووسع علي رزقي .

﴿ نوادر ماورد في الرزق ﴾

٤٦ ﴿ السكافي ج ٥ / ٨٣ ﴾ وعن عبد الله بن سليمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تعالى وسع في أرزاق الخلق ، ليعتبر الفقراء ويمسوا أن الدنيا ليس بنال ما فيها يعمل ولا حيلة ، ٤٧ وفي ديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

كم من أديب طعن عالم \* مستكمل العقل مقل عديم

ومن جهول مكثر ماله \* ذلك تقدير العزيز العليم

٤٨ ﴿ الوسائل ج ٢ كتاب التجارة ﴾ عن عبيد بن رزارة عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال إن السرف يورث الفقر ، وإن القصد يورث الغني ، قال : وقال العالم ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر ، ٤٩ وعنه عليه السلام قال : إذا أراد الله بأهل بيت خيراً رزقهم الرزق في المعيشة ، ٥٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين إذا أصبح خرج غادياً في طلب

الرزق فقيل له يا ابن رسول الله ﷺ أين تذهب قال أتصدق لعمالي ، قيل له أتصدق فقال : من طلب الحلال فهو من الله صدقة عليه ، ٥١ وقال ﷺ من سعادة المرء أن يكون القيم على عياله ، ٥٢ قال : وقال النبي ﷺ : ملعون ملعون من يصم من يعول قال : وقال ﷺ كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول .

### ❦ زيارة الحسين تزيد في الرزق ❦

٥٣ ❦ مزار البعاز ١٠٧ ❦ عن كامل الزيارة عن الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ في حديث طويل ، قلت : جعلت فداك ما تقول فيما ترك زيارته (أي الحسين) وهو يقدر على ذلك ، قال : أقول إنه قد عاق رسول الله وعفا ، واستحلف بأمر هو له ، ومن زاره كانت الله من وراء حوائجه وكفى ما أهم من أمر دنياه ، وإنه يجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما أنفق ويفقر له ذنوب خمسين سنة ويرجم إلى أهله ، وما عليه وزر ولا خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فضمته ، وفتح له باب إلى الجنة بدخل عليها روحها حتى ينشر ، وإن سلم فتح له الباب الذي يترل منه الرزق ويحمل له بكل درهم أضعاف عشرة آلاف درهم ، وذخر ذلك له فإذا حشر قيل له : لك بكل درهم عشرة آلاف درهم وإن الله نظر لك وذخرها لك عنده .

٥٤ ❦ السكافي ج ٣ / ٤٧٥ ❦ عن ابن وليد بن صبيح عن أبيه قال أبو عبد الله ﷺ يا وليد أين حانوتك من المسجد ، فقلت : على بابه فقال : إذا أردت أن تأتي حانوتك فادء بالمسجد فصل فيه ركعتين أو أربعاً ثم قل : غدت بحول الله وقوته وغدت بلا حول مني ولا قوة بل بحولك وقوتك يارب اللهم إني عبدك ألتجئ من فضلك كما أمرتني فيسر لي ذلك وأنا خاضع في طاعتك ، ٥٥ وعن شعيب قال : قال أبو عبد الله ﷺ من جاع فليتوصأ وليصل ركعتين ، ثم يقول : يارب إني حائم فأطمني ، فإنه يطعم

من ساعته .

٥٦ ﴿ارشاد الديلمي ١٤٧﴾ روي أن الرجل يكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل ، وإذا حرم صلاة الليل حرم بذلك الرزق وقال عليه السلام : كذب من رعم أنه يصلي بالليل ويحجوع بالنهار .

٥٧ ﴿نواب الأعمال ٦٥﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبه الله وأحبه إلى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا ثوساً أبداً ولا فقراً ولا عاقة ولا آفة من آفات الدنيا وكانت من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام .

٥٨ ﴿أدب الطوسي﴾ عن الصادق عليه السلام قال : السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق .

٥٩ ﴿الكافي﴾ من أبي عليه السلام قال : كثرة تسريح الرأس تذهب بالوجه وتجب الرزق ، ويزيد في الجماع ٦٠ ( السعينة ) السوي فيمن تهاون بصلاته استلاه الله بخمس عشرة خصلة ( ١ ) يردم الله البركة من عمره ( ٢ ) ومن رزقه ( ٣ ) ويمحو الله سيئات الصالحين من وجهه ( ٤ ) وكل عمل يمله لا يؤخر عليه ( ٥ ) ولا يرتفع دعاؤه إلى السماء ( ٦ ) وليس له حظ في دعاء الصالحين ( ٧ ) ويموت ذليلاً ( ٨ ) وحائماً ( ٩ ) وعطاشاً ( ١٠ ) ويوكل الله به ملساً بزحمة في قبره ( ١١ ) ويضيق عليه قبره ( ١٢ ) وتكون الظلمة في قبره ( ١٣ ) ويوكل الله به ملساً يصحبه على وجهه والغلائق ينظرون إليه ( ١٤ ) وبحاسب حصاصاً شديداً ( ١٥ ) ولا ينظر الله إليه ولا يبركه وله عذاب اليم ، ٦١ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : يارب إني جائع لا يكسني أن أطلب الرزق فوقع حرادة على منقاره فأكلها .

٦٢ ﴿البحار ج ١٤ ص ٢٦٧﴾ قال الصادق عليه السلام : من أتم رزقه كتب عليه خطيئة ، إن داسال كان في رهن ملك حمار عات أحده فطرحه

في جب ، وطرح معه الصاع فلم تدبر منه ولم تجرحه فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام ، قال : يا رب وأين دانيال ، قال تخرج من القرية فيصنع لك ضرع فاتبعه فانه بذلك إليه ، فأنت به الضرع إلى ذلك الحب ، فإذا فيه دانيال فأدلى إليه الطعام ، فقال دانيال الحمد لله الذي لا يلعن من ذكره ، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كعاه ، الحمد لله الذي من وثق به لم يكفه إلى غيره ، الحمد لله الذي يجري بالأحسان إحساناً ، وبالصبر نجاة .

### ﴿ كلام لقمان في الرزق ﴾

٩٣ ﴿ الخصال ﴾ عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام كان فيما وعط به لقمان إسنه أن قال له : يا بني ليحسب من قصر يقينه وصعفت نيته في طلب رزق أن الله تبارك وتعالى خلقه في ثلاثة أحوال من أمره ، وأتاه رزقه ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة إلا الله سيرقه في الحال الرابعة ﴿ الحال : صفة الشيء يؤث ويذكر ﴾ أما أول ذلك فانه كان في رحم أمه برقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤديه حر ولا برد ، ثم أخرجه من ذلك وأخرى له رزقا من لبن أمه يكفيه به وبربيه وسمنه ﴿ نعمة : تداركه من هلكة : وأحياء ﴾ من غير حول به ولا قوة ، ثم قطع من ذلك فأخرى له رزقا من كسب أبويه برأفة ورحمة له من قلوبهما ، لا يملكان غير ذلك حتى أهما يؤثرانه على أنفسهما في أحوال كثيرة ، حتى إذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به أمره وظن الظنون بربه وجحد الحقوق في ماله ، وقتر على نفسه وعياله مخافة إقتار رزق ، وصوه يقين بالغلف من الله في العاقل والآجل ، فبئس العبد هذا يا بني ، ﴿ وقد مر في ذب ﴾ انه قال أملاطون : أحرم الأشياء الدواب وقس الأشياء المنكومات فحمل الله رزق أفقر الأشياء أحرم الأشياء فصباحان اللطيف الخبير .

٦٣ ﴿ الحفينة ﴾ ومن المعجب في قصة الأرزاق أن الذئب يصيد الثعلب يأكله ، والثعلب يصيد القنفذ يأكله ، والقفص يصيد الأفعى يأكلها والأفعى تصيد المعصوم وتأكله ، والعصفور يصيد الجراد يأكله والجراد يلتهم فراخ الزناير يأكلها ، والزبور يصيد السمكة ، والسمكة تصيد الذبابة ، والذبابة تصيد البموضة وتأكلها ، والعنكبوت يصيد الذبابة ويأكلها .

أقول قد مر في ( ج ٢ صفحة ١١٤ ) بيان في حيلة الحيوانات بالخصوص الثعلب فراجع توحيد الفضل لكي تعرف ما ألهم الله تعالى الحيوانات من حيلها في طلب الرزق ، ٦٤ والنسوي رحمته الله قال : آدم الطهارة يدم عليك الرزق ، ٦٥ ( ملاح الحائل ) عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تتركوا ركعتين بعد عشاء الآخرة فانها عملة للرزق ٦٦ وقال رسول الله ﷺ إن من ضعف اليقين أن ترضى الناس لمخبط الله تعالى وأن تخدمهم على رزق الله وأن تخدمهم على ما لم يؤت الله ، إن رزق الله لا يجرمه حرص حريص ولا يردّه كراهة كاره الخير .

٦٧ ﴿ البحار ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام وفي سمة الأخلاق كنوز الأرزاق ، ٦٨ وقال الصادق عليه السلام كثرة المصحة يحقق الرزق ، ٦٩ وقال عليه السلام : حسن الخلق من الدين وهو يزيد في الرزق .

٧٠ ﴿ آداب المعلمين لنصير الدين الطوسي ﴾ فيما يجلب الرزق ويمنع قال رسول الله ﷺ : استملوا الرزق بالصدقة ، والبكور مبارك يزيد في جميع المحرم خصوصاً في الرزق ، وحسن الخط من ممانيع الرزق ، وطيب الكلام يزيد في الرزق ، ٧١ وعن الحسن بن علي عليه السلام ترك الزنا وكف عن الفشاء وغسل الاناء محلبة فشاء .

وأقوى أسباب الجأبة للرزق إقامة الصلاة بالتمظيم والمشروع ، وقراءة سورة الواقعة خصوصاً بالليل ووقت العشاء وسورة يس وتبارك الذي بيده

الملك وقت الصبح وحضور المسجد قبل الأذان ، ولداومة على الطهارة وأداء  
مسمة العجر والوتر في البيت وأن لا يتكلم بكلام القموء قيل من اشتغل بما  
لا يعينه يفوته ما يعينه

٧٢ ﴿ البحار ﴾ عن الصادق عليه السلام قال : دعاء الرجل لأخيه بظهر  
الغيب يندر الرزق ويدفع المكروه .

٧٣ ﴿ المعية ﴾ ما يوجب مزيد الرزق كثير ، منها الاستغفار ،  
وذكر لا إله إلا الله الملك الحق المبين كل يوم مائة مرة ، وحكاية الأذان  
وإن كان على البول والمائط ، وأن ينفق على الخاتم ما شاء الله لا قوة إلا  
بالله أستغفر الله ، والاكتار من ذكر لا حول ولا قوة إلا بالله والأدعية  
الواردة في ذلك وهي كثيرة .

٧٤ ﴿ مرآت الكمال ٣٧ ﴾ عن الصادق عليه السلام انه قال : إني  
لا أعجب من يأخذ في حاجة وهو معتم تحت حنكه كيف لا تقضى حاجته  
٧٥ وقيل ينبغي لف الهامة من قيام وعد لها من حلوس من مورتات العقر  
٧٦ وكل باب الخواصج عليه السلام إذا لبس ثوبا جديداً دعى بقدر من ماء فقرأ  
فيه سورة القدر عشراً والتوحيد دسراً وقل يا أيها الكافرون عشراً ثم نضجه  
على ذلك الثوب ثم قال : من فعل هذا بثوبه قبل أن يلبسه لم يزل في رغد  
من المعيش ما بقي منه ملك .

٧٧ ﴿ الزهراء ٣٨ ﴾ ويستحب النمل البيضاء والصمراء فإن من أخذ  
النمل البيضاء لم يلبها حتى يكتب مالا من حيث لا يحتسب ، ٧٨ ويستحب  
التحنن بالمعيق فإنه مبارك خلق من نور وجه موسى بن عمران عليه السلام والتحنن  
به للشيعة ينفي الفقر ، ٧٩ وقد تعجب الصادق عليه السلام من يد فيها فص عقيق  
كيف تخلو عن الدماير والدرهم ويستحب الياقوت أي لون كال منه فإنه أفضل  
الطوائس وأنه ينفي الفقر ، ٨٠ والعيروزج قد ورد أنه لا يفترق كف فيها  
حاتم منه ، ٨١ ﴿ الزهراء من ٤٠ ﴾ وقد ورد أن كنس البيت ينفي الفقر

وكفّس السماء يجلب للرق ، ٨٢ ورد أن بيوت المسكبوت بيوت الشياطين وإن تركها في البيت يورث الفقر ، ويستحب قراءة قل هو الله أحد عند دخول المنزل فإنها تنفي الفقر ، ٨٣ وقد ورد أنه شكى رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ الفقر وضيق المعاش فقال له رسول الله ﷺ إذا دخلت بيتك فسلم إن كان فيه أحد وإن لم يكن فيه أحد فسلم عليّ واقرأ قل هو الله أحد مرة واحدة ، فعمل الرجل فأفام الله عليه رزقا ووسع عليه حتى أفاض على حيراته .

٨٤ ﴿ الرسائل ج ١ / ٢٦٢ ﴾ عن عبد الله بن سناب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من طلب حاجة وهو على غير وضوء فلم تقض فلا يؤمن إلا بمه ، ٨٥ وقال عليه السلام إنى لأعجب ممن يأخذ في حاجة وهو على وضوء فكيف لا تقضى حاجته ، ٨٦ وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : تغلب الأبطال بمع الله الأعظم ويزيد في الرق ٨٧ وقال رسول الله ﷺ نغم بالبواقيت فإنها تنفي الفقر ، ٨٨ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من نغم بالميرورج لم يفتقر كفه ، ٨٩ وعن أبي الحسن عليه السلام قال : من قدم قل هو الله أحد يمينه وبين حمار معه الله معه يقرؤها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فإذا فعل ذلك رقه الله حيره ومنه من شره ، ٩٠ وقال عليه السلام إذا حمت أسراً فاقراً مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل : اللهم اكشف عا اللاء ثلاث مرات .

٩١ ﴿ الرسالة ج ٢ / ١٠١٨ ﴾ وفي حديث شعبة الهذلي أنه قال : يا رسول الله علني كلاماً يبعثني الله به ، وحفف عليّ فقال : إذا صليت الصبح فقل عشر مرات : سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فإن الله بمايك بذلك من العمى والجون والجذام والعقر والهرم ، ٩٢ وعن أبي القحطام وكان محارفاً فأبى أبا الحسن عليه السلام فشكى إليه حرفته وأخبره أنه لا يتوجه في حاجة فتلقى له فقال له أبو الحسن عليه السلام قل



في آخر دعائك من صلاة الفجر . سبحانه الله العظيم أستغفر الله وأسأله من فضله عشر مرات ، قال أبو القمقام فزمت ذلك فوالله ما لبثت إلا قليلا حتى ورد علي قوم من السادية فأخبروني أن رجلا من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فاطلقت فقبضت ميراثه وأنا مستغن .

٩٣ ﴿الكافي ج ٤ ص ٩﴾ قال رسول الله ﷺ تصدقوا وإن الصدقة تزيده في المال كثرة وتصدقوا رحمكم الله ، ٩٤ وعن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أما علمت أن لكل شيء مفتاحا ، ومفتاح الرزق الصدقة الطهر ، ٩٥ وعن أبي الحسن عليه السلام استملوا الرزق بالصدقة ، ٩٦ وقال رسول الله ﷺ من اقتصد في معيشته رزقه الله ، ومن بنثر حرمه الله ، ٩٧ وقال أبو عبد الله عليه السلام إن مع الاسراف قلة البركة .

٩٨ ﴿الكافي ج ٤ ص ٢٥٢﴾ قال علي بن الحسين عليه السلام حموا واعتصموا نصيب أبدانكم وتحم أرزاقكم وتكفون مؤونات عيالكم ، ٩٩ وعن إسماعيل بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني قد وطئت نفسي على لزوم الخبز كل عام بنفسي أو برجل من أهل بيتي بمالي ، فقال : وقد عرفت على ذلك قال : قلت نعم قال : إن فعلت به بشر بكثرة المال ، وقال : رسول الله ﷺ تاعوا بين الخبز والعمره فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خشت الحديد ﴿الكبير : زق ينفع فيه الحداد﴾ ١٠٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحاج والمتر وفد الله إن سألوه أعطاهم وإن دعوه أجابهم وإن شفّعوا شفّعهم وإن سكتوا ابتدأهم ويعوضون بالدرم ألف درهم ، ١٠١ وقال عليه السلام درهم تنفقه في الخبز أفضل من عشرين ألف درهم تنفقه في حق .

﴿استحباب طلب الرزق من الله﴾

١٠٢ ﴿مرويات الكمال ١٢٥﴾ عن الصادق عليه السلام إذا أراد أحدكم حاجة فليبكر إليها وليسرع المشي إليها .

١٠٣ ﴿الوسائل ج ٢﴾ كتاب التجارة قال أبو جعفر عليه السلام إني أجدني أمقت الرجل متعذراً لمكاسب فيستأقني على قعاه ، ويقول اللهم ارزقني ويدع أن يشر في الأرض ويلتمس من فضل الله فالدرة تخرج من جحرها تلمس رزقها ، ١٠٤ وقال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله يحب المحترف الأمين ، ١٠٥ وقال أبو عبد الله عليه السلام : يا هشام إن رأيت الصعيق قد التقيا فلا تدع طلب الرزق في ذلك اليوم ، ١٠٦ وقال رسول الله ﷺ ملعون من ألق كفه على الناس (الكل : الثقل والتعب) ١٠٧ وقال أمير المؤمنين عليه السلام الدنيا دول فاطلب حظك منها بأجل الطلب ، ١٠٨ وقال عليه السلام كم من متعب نفسه مقتر عليه ومقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير ، ١٠٩ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما سدت الله عز وجل على مؤمن باب رزق إلا فتح الله له ما هو خير منه ، ١١٠ وعن أبي حمزة قال ذكر عن علي بن الحسين عليه السلام غلاء الصحر فقال : وما علي من غلاته إن غلا فهو عليه وإن رخص فهو عليه ، ١١١ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل يبخس حكمة النوم وكثرة الفراغ ، ١١٢ وقال عليه السلام : كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا ، ١١٣ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إني لأبصر الرجل أن يكون كحلانا عن أمر دنياه ومن كمل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكمل .

١١٤ ﴿الجهانس للمفيد (ره)﴾ عن الصادق عليه السلام إذا كانت لك حاجة فأغد فيها فإن الأرزاق تنقسم قبل طلوع الشمس وإن الله تعالى بارك لهذه الأمة في مكورها وتصدق بشيء عند البكور فإن البلاء لا يتغلب الصدقة .

١١٥ ﴿مكارم الاخلاق ٧٢﴾ قال النبي ﷺ من أراد أن يكثر خيره فليتوضأ عند حضور طعامه ، ١١٦ وقال عليه السلام : الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم ويصحح البصر ، ١١٧ وعن الصادق عليه السلام قال : من فعل يده قبل الطعام وبعده بورك له في أوله وفي آخره وعاش ما عاش

في سعة ، وعوفي من بلوى في جعده ، ١١٨ وقال عليه السلام : من غسل يده قبل الطعام فلا يمصحها بالمندبل فانه لا تزال البركة في الطعام مادامت الندوة في اليد ، ١١٩ وعنه عليه السلام من لعق قصعته صلت عليه الملائكة ودعت له بالصعة في الرزق وتكتب له حصنات مضاعفة ، ١٢٠ وقال عليه السلام البركة في البارد والطار غير ذي بركة ، ١٢١ وقال أمير المؤمنين عليه السلام من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل ، ١٢٢ وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا وصمت المائدة بين يدي الرجل ليأكل مما يليه ، ولا يتناول مما بين يدي حليمه ولا يأكل من دروة الفصعة فان من أعلاها تأتي البركة ١٢٣ وعن الصادق عليه السلام الكحل بطيب الفم والخلال يزيد في الرزق .

١٢٤ ﴿ المكارم ١٨ ﴾ وكال النبي صلى الله عليه وسلم يلمس الصفحة ويقول : آخر الصفحة أعظم الطعام بركة ، ١٢٥ وكال عليه السلام إذا فرغ من طعامه لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها فان بقي فيها شيء عارده فلعقها حتى تنظف ولا يمصح يده بالمندبل حتى يلعق أصابعه واحدة واحدة ويقول : إنه لا يدري في أي الأصابع البركة ، ١٢٦ وعنه عليه السلام قال : إن ماء الورد يزيد في ماء الوحة وينفي الفقر ، ١٢٧ وروى الثمالى عنه عليه السلام انه قال : من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم رأس ولا فقر ، ١٢٨ وعن الصادق عليه السلام غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق ، ١٢٩ وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام غسل الرأس بالصدر يجلب الرزق جلباً ، ١٣٠ وعن الصادق عليه السلام قال : تقليم الاظفار والأخذ من الشارب وغسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق ، ١٣١ وقال عليه السلام من فقس أظفيره يوم الخميس وترك واحداً ليوم الجمعة نفي الله عنه الفقر ، ١٣٢ وقال النبي صلى الله عليه وسلم انمضوا الرزق بالسكاح . ١٣٣ وروى أن من سمع الأذن فقال كما يقول المؤذن زيد في رزقه .

١٣٤ ﴿ الكافي ج ٢ / ٦٠٥ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من

قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده وإلامابه غنى .

﴿ أقول : ذلك لأن في القرآن المواعظ الكثيرة إذا اتمظنه استمعني عن غير الله في كل ما يحتاج إليه وإن لم يحتسب بالقرآن فما يغنيه بعده شيء . وأشار إلى هذا قول النبي ﷺ : من لم يتغن بالقرآن فليس منا ﴾ ١٣٥ وقال النبي ﷺ : نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تشبهوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى ، صلوا في الكنائس والبيس ﴾ الكنائس : جمع كنيسة : والبيس : جمع ييمة معبد النصارى واليهود ﴾ وعطوا بيوتهم ، فإن البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره وانعم أهله واصابه لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا ، ١٣٦ وعن أبي حمزة ﷺ قال : من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه ، ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه الخير . ١٣٧ ﴿ التحف ص ٢٠٩ ﴾ قال أمير المؤمنين ﷺ : وكل الرزق بالحق ، وكل الحرمان بالظلم وكل البلاء بالصبر ، ١٣٨ وقال العسكري ﷺ لا يملك رزق مضمون عن عمل مفروض .

١٣٩ ﴿ الاختصاص ٧٤ ﴾ عن يزيد المجلي قال : دخلت على أبي عبد الله ﷺ فقلت له : حملت فذك قد كان الحال حصنة وإن الأشياء اليوم متغيرة ، فقال : إذا قدمت الكوفة فاطلب عشرة دراهم فإن لم تصبها فبيع وسادة من ومائدك بعشرة دراهم ، ثم ادع عشرة من اصحابك واصنع لهم طعاماً فإذا اكلوا فاسألهم فيدعوا الله لك . قال : قدمت الكوفة فطلعت عشرة دراهم فلم اقدر عليها حتى بيعت وسادة لي بعشرة دراهم كما قال ﷺ وجعلت لهم طعاماً ودعوت اصحابي عشرة فلما اكلوا سألتهم ان يدعوا الله لي فما مكثت حتى مالت على الدنيا ، ١٤٠ ﴿ المحاسن ٩٧ ﴾ قال أبو عبد الله ﷺ من قال ماشاء الله الف مرة في دفعة واحدة رزق الخبز من عامه فان لم يرزق أخره الله حتى يرق .

## باب ٩ ﴿ ماورد في الرستاق ﴾

﴿ الأعراف ٧ / ٩٤ ﴾ ولو أن أهل القرى آمنوا وانفقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكفرون ﴿ هود ١١ / ١٢٠ ﴾ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون .

١ ﴿ الخصال ﴾ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن الله عز وجل يعذب ستة بسنة ( ١ ) العرب بالعصية ( ٢ ) والدهاقنة بالسكر ( ٣ ) والامراء بالجهل ( ٤ ) والفقهاء بالحد ( ٥ ) ولتجار بالغباية ( ٦ ) وأهل الرستاق بالجهل ( الرستاق : هي السواد والقرى ) .

٢ ﴿ السجدة ج ١٦ ﴾ أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي عليه السلام يا علي لا تكن الرستاق . فإن شيوخهم حيلة . وشبانهم عرمة ﴿ عرمة : جمع عارم : شرس ومي الخلق والميلط ﴾ ونسوانهم كشعة ، والعالم بينهم كالجيمة بين الكلاب ٣ وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من لم يتورع في دين الله ابتلاه الله بثلاث خصال ، إما أن يمتهن شايء ، أو يوقعه في خدمة المظالم أو يصكره في الرستاق .

٤ ( الحفصة ) عن أبي قال من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله بأحد من ثلاثة أشياء إما أن يمتهن في شايء أو يوقعه في الرستاق ، أو يبتليه بخدمة المظالم . ٥ ﴿ جامع الأخبار ﴾ قال عليه السلام : من رستق شهراً يمحق دهره .

## باب ١٠ ﴿ ماورد في الرشا ﴾

﴿ المائدة ٦٨ ﴾ ونرى كثيراً منهم يمارعون في الأثم والعدوان وأكلهم المحرم ليس ما كانوا يصنعون ﴿ النساء ٤ / ٦٣ ﴾ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكوا إلى العاصات وقد أسروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً .

﴿ الرشوة : ما يعطيه الانعمان الحاكم وغيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد ﴾ .

١ ﴿ يجمع البحرين ﴾ لمن رسول الله ﷺ الراشي والمرشي والرائش ( يعني المعطي للرشوة ، والآخذ لها ، والمعامي بينهما يزيد لهذا وينقص لهذا وهو الرائش ) وفي الصحاح وتدلوا بها الى الحكم ، يعني الرشوة ، ومنه حديث علي عليه السلام في أمر الخلافة حتى اذا مضى الأول لميله فأدلى بها الى فلان بعده ( المراد بالاول أبو بكر وعمر بعده عمر ) .

٢ ﴿ تعمير القمي ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام من الصحة لمن الية ، وعن السكب ، ومهر البني ، والرشوة في الحكم ، وأحر الكاهن .

٣ ﴿ التهذيب ﴾ عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرشا في الحكم هو الكفر بالله .

٤ ﴿ السكافي ج ٧ / ٤٠٨ ﴾ عن عبد الله بن مسات قال : مثل أبو عبد الله عليه السلام عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان على القضاء الرق فقال : ذلك الصحة ، ٥ ومن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرشا في الحكم هو الكفر بالله ، ٦ وعن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصحة فقال : هو الرشا في الحكم ، ٧ وعنه عليه السلام قال : أبما مؤمن قدم مؤمناً في حصومة الى قاض أو سلطان جائر ففضى عليه بغير حكم الله فقد شركه في الاثم ، ٨ وعن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه : ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكم فقال : يا أبا بصير إن الله عز وجل قد علم أن في الأمة حكاماً مجبورون أما إياه لم يمن حكام أهل العدل ولكنه عفى حكام أهل الجور يا أبا محمد إنه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكم أهل العدل فأبى عليك إلا أن يرافعك الى حكم أهل الجور ليقضوا له لكان بمن حاكم الى الطاعة وهو قول الله عز وجل : ألم تر الى الذين يزعمون أنهم

آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكوا إلى الطافات ﴿النساء: ٦٤﴾ .

٩ ﴿المحصل﴾ قال الصادق عليه السلام الراشي والمرثي والملاشي بينها مملونون ، ١٠ ﴿تفسير المياشي﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الرشا في الحكم هو الكفر بالله ١١ ﴿المعينة﴾ عن كتاب الامامة والتصرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن الله الراشي والمرثي ، والملاشي بينها ، وقال : إياكم والرشوة فانها محض الكفر ولا يشم صاحب الرشوة ريح الجنة .

١٢ ﴿المحصل﴾ عن عمار بن مروان عن الصادق عليه السلام سمعت أنواع كثيرة منها ما أصيب من عمال الولاية الطمعة ، ومنها أجور القضاة وأجور القوافر ، وعن الخمر والديبذ المحكر ، والربا بعد البيعة ، فأما الرشا يعمار في الأحكام فإن ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله .

١٣ ﴿العروة الوثقى ج ٣ / ٢٢﴾ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أيما وال احتجب عن حوائج الناس احتجب الله عنه يوم القيامة عن حوائجه وإن أخذ هدية كان غلولا ﴿أي سرقة﴾ وإن أخذ رشوة فهو شرك .

#### باب ١١ ﴿رسالة المؤلف في الرضاع﴾

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿البقرة ٢٣٣﴾ والوالدان برضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادا فصلا عن تراض منهما ونفاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذ أسلمتم ما آتيتكم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير .

١ ﴿سكاح الوسائل﴾ باب أقل مدة الرضاع وأكثرها عن الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس للمرأة أن تأخذ في رضاع ولدها أكثر من حولين كاملين فإن أرادا الفصال قبل ذلك عن تراض منهما فهو حسن

والفصال الطعام .

٢ ﴿ الراوي ج ٣ باب ٢٢٠ والسكاكي ج ٦ ص ٤٠ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام ما من ابن يرضع به الصبي أعظم بركة عليه من ابن أمه ٣ وعن المقرئ قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرضاع . قال لا تجبر الحرة على إرضاع الولد وتجب أم الولد ، ٤ وعن أم إسحاق بنت سليمان قالت : نظر إلي أبو عبد الله عليه السلام وأنا أرضع أحد ابني عمداً أو إسحاق فقال : يا أم إسحاق لا ترصعيه من ثدي واحد وارصعيه من كلاهما يكون أحدهما طعاماً والآخر شراً ، ٥ وعن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الرضاع واحد وعشرون شهراً فما نقص فهو حور على الصبي ٦ وعنه عليه السلام الفرض في الرضاع أحد وعشرون شهراً فان نقص من أحد وعشرين شهراً فقد نقص الرضاع وان أراد أن يتم الرضاع فحولين كاملين ، ٧ وعن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألت عن الصبي هل يرضع أكثر من سدين فقال : طمين قلت فان زاد على سدين هل على أمويه من ذلك شيء قال : لا ٨ وعن سعد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ترضع للصبي المحوصية وترضع له اليهودية والصراية ولا يشرن الخمر ويعسن من ذلك ، ٩ وعن أبي حمزة عليه السلام قال : ليس اليهودية والصراية والمحوصية أحب إلي من ابن ولد الزنا وكان لا يرى بأساً بولد الزنا إذا جعل مولد الجارية الذي فخر بالجارية في حل ﴿ لأنه عصى وعصت سيدها فإذا رضي منها يطيب اللبن ﴾ ١٠ وقال رسول الله ﷺ لا ترضعوا الحفاه والعمشاء فان اللبن يمدى وإن العلام ينزع إلى الرعونة والحق ﴿ العشى محرمة : ضعف الرؤية مع سيلان الدم في كثير من الاوقات . والرعونة : الحق ﴾ ١١ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا ترضعوا الحفاه فان اللبن يعلب الطماع وقال رسول الله ﷺ لا ترضعوا الحفاه فان الولد يهيب عليه ﴿ أي يصير الولد شاباً على اللبن فيؤثر في أخلاقه ﴾ ١٢ ومن



محمد بن مروان قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : استرضع لولدك لبن الحمان وإياك والقباح فان اللبن قد يمدي ، ١٣ ومن أبي حمزة عليه السلام قال : عليكم بالوضاء من الطائفة فان اللبن يمدي (الوضاء : الحمن والنظافة) ١٤ وقصى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل توفي وترك صبياً فاسترضع له قال : أجر رضاع العبي مما برث من أبيه وأمه .

١٥ (الواقى ج ٣ ص ٢٠٩) عن الكسائي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا طلق الرجل المرأة وهي حبلى أنفق عليها حتى تضع حملها فإذا وصمته أعطها أحرها ولا يضارها إلا أن يجد من هو أرخص أحرأ منها فان هي رضيت بذلك الأجر فهي أحق بابها حتى تطفئ ، ١٦ وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يطلق امرأته ويبيها ولد أيها أحق بالولد قال : المرأة أحق بالولد ما لم تنزوج ، ١٧ وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل : « والولادات يرضعن أولادهن » قال : مادام الولد في الرضاع فهو بين الأبوين بالحوية فإذا فطم فالأب أحق به من الأم فإذا مات الأب فالأم أحق به من العصبة فان وجد الأب من يرصمه بإربعة دراهم وقالت الأم لا أرضعه إلا بخمسة دراهم فان له أن ينزعه منها إلا أن ذلك خير له وأروق به أن يترك مع أمه .

١٨ (الكافي ج ٦ / ٤٤) قال أمير المؤمنين عليه السلام : انظروا من ترضع أولادكم فان الولد يحب عليه ، ١٩ (قرب الاسناد) إن علياً عليه السلام كان يقول : تخيروا للرضاع كما تخيرون للسكاح فان الرضاع يغير الطباع .

محرم من الرضاع ما يحرم من النسب

٢٠ (الكافي ج ٥ / ٤٣٧) عن عبد الله بن مسان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : يحرم من الرضاع ما يحرم من القرابة ٢١ وعنه عليه السلام سئل عن الرضاع فقال : يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ، ٢٢ وعن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم وشد العظم ، ٢٣ وعن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرضاع ما أدنى ما يحرم منه قال : ما أنبت اللحم أو الدم ثم قال : ترى واحدة تنبت ، قلت أسألك أصلحك الله إثنان قال : لا ، فلم أرل أعدّ عليه حتى بلغت عشر رضعات ، ٢٤ وعنه عليه السلام قال : لا بأس بالرضعة والرضعتين والثلاث ، ٢٥ وعن عبد الله ابن سنان عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : يحرم من الرضاع الرضعة والرضعتان والثلاثة فقال : لا ، إلا ما اشتد عليه العظم وأنبت اللحم ، ٢٦ وعن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الملام يرضع الرضعة والرضعتين فقال : لا يحرم فمددت عليه حتى أكلت عشر رضعات فقال : إذا كانت متفرقة فلا .

٢٧ ﴿ الوسائل ج ٣ كتاب النكاح والاستبصار ج ٣ / ١٩٣ ﴾  
عن زياد بن سوفة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : هل الرضاع حدّ يؤخذ به فقال : لا يحرم الرضاع أقل من يوم وليلة أو خمس عشرة رضعة متواليات من امرأة واحدة من ابن خل واحد لم يفصل بينهما رضعة امرأة غيرها ، ولو أن امرأة أرضعت غلاماً أو جارية عشر رضعات من ابن خل واحد وأرضعت امرأة أخرى من خل آخر عشر رضعات لم يحرم نكاحها ، ٢٨ وعن علي بن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : ما يحرم من الرضاع قال : ما أنبت اللحم وشد العظم ، قلت فيحرم عشر رضعات قال : لا ، لأنه لا تنبت اللحم ولا تشد العظم عشر رضعات ، ٢٩ وعن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول عشر رضعات لا تحرم شيئاً .

٣٠ ﴿ السكاني ج ٥ / ٤٣٩ ﴾ عن عبيد بن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا أهل بيت كبير فربما كان الفرج والحرن الذي يجتمع فيه الرجال والنساء فربما استعيت المرأة أن تكشف رأسها عند الرجل الذي بينها وبينه الرضاع ، وربما استخف الرجل أن ينظر إلى ذلك فما الذي يحرم

من الرضاع فقال : ما أبنت اللحم والدم ، فقلت : وما الذي يثبت اللحم والدم ، فقال : كل يقال عشر رضعات ، قلت : فهل يحرم عشر رضعات فقال : دع ذا ، وقال : ما يحرم من النصب فهو ما يحرم من الرضاع ، ٣١ وعن العكوفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انهم انما هم أن يرصعوا بمساً وشالاً فاهن يفسين .

٣٢ ﴿الكافي ج ٥ / ٤٤٠﴾ عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ابن الفحل ، قال : هو ما أرضعت إمرأته من لبنك وابن ولدك ولد إمرأة أخرى فهو حرام .

أقول الظاهر سؤاله عن معنى الفعل فأجابه عليه السلام بأن الفعل من حصل الابن من وطئه ومن ولده فيوجب الحرمة اذا أرضعت إمرأته ولد إمرأة أخرى أما اذا لم يكن الابن من وطئه فلا يوجب الحرمة كما اذا تزوج إمرأة مرسعة حصل نسبها من زوج آخر لأنه لا يحكون زوج الثاني فخلاً ولذا أحاب الصادق عليه السلام عبد الله بن سنان في روايته التي بعث فيها عن الفعل بعث ذلك ، ٣٣ وعن سماعة قال : سأته عن رجل قال له إمرأتان فولدت كل واحدة منهما غلاماً فاطلقت إحدى إمرأتيه فأرضعت جارية من عرض الناس أبلغني لاسه أن يتزوج بهذه الجارية قال عليه السلام لا ، لأنها أرضعت بلبن الفعل ، ٣٤ وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن إمرأة أرضعت جارية ولزوحها ابن من غيرها أبجل للغلام ابن زوجها ان يتزوج الجارية التي أرضعت فقال : الابن للفعل .

أقول : ملاك الحرمة ان يكون الابن من الزوج الذي هو صاحب الولد لصديق الفعل عليه فيكون الرضيع مع أولاده أما الرضاعي والرضيعة تكونت اخت الرضاعي وتصبح الرضعة أمّاً وذو الابن أمّاً وأخواتها أخوالاً وأصهاراً وأخواتهم عماتاً وحالاتاً كل هذا لما مر من انه يحرم من الرضاع ما يحرم من النصب .

٣٥ ﴿ السكافي ج ٥ / ٤٤٠ ﴾ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج امرأة فولدت منه حارية ثم ماتت المرأة فتزوج أخرى فولدت منه ولداً ثم إنها ارضعت من لبنها علماً يحمل لذلك العلام الذي ارضعته ان يتزوج ابنة المرأة التي كانت تحت الرجل قبل المرأة الأخيرة فقال عليه السلام : ما أحب ان يتزوج ابنة رجل قد رضع من لبنه ﴿ لأن الملاك في الحرمة كما مر ﴾ هو اتحاد العمل فيوجب الحرمة فيكون العلام الرضيع مع ابنة الرجل احب الرضاعي ﴿ ٣٦ وعن حماد السامطى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن غلام رضع من امرأة يحمل له ان يتزوج اختها لأيهما من الرضاع قال : فقال : لا ، فقد رضعا جميعاً من لبن رجل واحد من امرأة واحدة ، قال : فيتزوج اختها لأنها من الرضاعة قال : فقال لا بأس بذلك إن اختها التي لم ترضعه كانت خالها غير رجل التي ارضعت العلام فاختلف الفقهاء فلا بأس ٣٧ ومن الحلبي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرضع من امرأة وهو غلام يحمل له ان يتزوج اختها لأنها من الرضاعة ؟ فقال عليه السلام : إن كانت المرأتان رضعتا من امرأة واحدة من لبن رجل واحد فلا يحمل فإن كانت المرأتان رضعتا من امرأة واحدة من لبن رجلين فلا بأس بذلك .

﴿ لا رضاع بعد فطام وهو بعد الحولين ﴾

٣٨ ﴿ السكافي ج ٥ / ٤٤٣ ﴾ عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا رضاع بعد فطام ، ٣٩ وعنه عليه السلام قال : الرضاع قبل الحولين قبل ان ينفطم ، ٤٠ وعن حماد بن عثمان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا رضاع بعد فطام ، قال : قلت جمعت فداك وما الفطام ، قال : الحولان اللذان قال الله عز وجل : ﴿ اشار عليه السلام الى ما في سورة البقرة ي ٢٣٣ ﴾ ﴿ والوالدات برضعن اولادهن حولين كاملين ﴾ ٤١ وعن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لا رضاع بعد فطام ، ولا وصال في صيام ، ولا يتم بعد احتلام ، ولا صمت يوم الى الليل ،

ولا تعرب بعد الهجرة ، ولا هجرة بعد الفتح ، ولا طلاق قبل الكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين لولد مع والده ، ولا لعلوك مع مولاه ولا لمرأة مع زوجها ، ولا نذر في معصية ، ولا يمين في قطيعة ﴿ فمضى قوله ﷺ : لا رضاع بعد فطام ، لا أثر له بعد الحولين فلا يوجب الحرمة ﴾ ٤٢ وعن الحاي عن أبي عبد الله ﷺ قال : لو أنت رجلاً تزوج جارية رضيعة فأرضعتها امرأته فمعد نكاحه قال : وسألته عن امرأة رجل أرضت جارية اتصلح لولده من غيرها ، قال : لا ، قلت فترث بمنزلة الأخت من الرضاعة قال : نعم من قبل الأب ، ٤٣ وعنه ﷺ قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين ﷺ فقال : يا أمير المؤمنين إن امرأتني حملت من لثني في مكوك ﴿ كمشورطاس يشرب منه ومكيال ﴾ فأسفته حارثي فقال : أوجع امرأتك وهلك بجاريته وهو هكذا في قضاء علي ﷺ ٤٤ وعن عبد الله بن حسان عن أبي عبد الله ﷺ في رجل تزوج جارية صبيغة فأرضعتها امرأته أو أم ولده ، قال : تحرم عليه ٤٥ وعنه ﷺ قال : الرضاع الذي بنيت اللحم والدم هو الذي يرضع حتى يعتلي ويتضلع ويذمعي نفسه ﴿ تضلع من العلوم : نال منه خطأ وافرأ : وتضلع : امتلاً شبعاً أو رباً ﴾ ٤٦ وعنه ﷺ قال : لا يصلح للمرأة أن يسكنها معها ولا حاطها من الرضاعة ، ٤٧ وعن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله ﷺ عن امرأة درت لبها من غير ولادة فأرضعت جارية وغلاماً بذلك اللين هل يحرم بذلك اللين ما يحرم من الرضاع ، قال : لا .

أقول إنما يوجب الرضاع الحرمة من ناحية الفعل والزوج وأما إذا كان اللين من غير ولادة فلا يوجب الحرمة كما هو ظاهر الحديث ، ٤٨ وعن علي بن مهزيار عن أبي جعفر ﷺ قال : قيل له : إن رجلاً تزوج بجارية صبيغة فأرضعتها امرأته ثم أرضعتها امرأة له أخرى فقال ابن شبرمة : حرمت عليه الجارية وامرأته ، فقال أبو حمزة ﷺ خطأ ابن شبرمة حرمت عليه الجارية وامرأته التي أرضعتها أولاً ، فأما الآخر فلم تحرم عليه كأنها

ارضعت ابلتها (التهديب ابلته) .

٤٩ ﴿ الفقيه ج ٣ / ٣٠٥ ﴾ عن يزيد العجلي قال قلت لأبي حمزة عليه السلام أرأيت قول رسول الله ﷺ يحرم من الرضاع ما يحرم من الذهب ، فسرّه لي فقال كل امرأة ارضعت من لبن خلتها ولد امرأة أخرى من جارية أو غلام فذلك الرضاع الذي قال رسول الله ﷺ ، وكل امرأة ارضعت من ابن خلتين كانا لها واحداً بعد آخر من جارية أو غلام فان ذلك رضاع ايمن بالرضاع الذي قال رسول الله ﷺ يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ، ٥٠ وعن أبي حمزة عليه السلام قال : لو ان رجلاً تزوج جارية رصبعة فأرضعتها امرأته فسد النكاح ( لأن الرصبعة نصير ائمنه من الرضاغة والمرأة الرضاغة أم الزوجة من الرضاغة كما مر في رواية علي بن مهزيار ) ٥١ وعن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الرضاع فقال لا يحرم من الرضاع إلا ما ارتضع من ثدي واحد حولين كاملين ( يعني في حولين وأما الرضاع بعد الحولين فلا يحرم لأنه لا رضاع بعد العظام كما مر .

٥٢ ﴿ الاستبصار ج ٣ / ١٩٨ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا رضاع بعد الحولين قبل أن يعظم ( يعني ولو لم يعظم الصبي بالرضاع بعد الحولين لا يحرم ) ٥٣ وعن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا رضع الرجل من لبن امرأة حرم عليه كل شيء من ولدها وإن كان الولد من غير الرجل الذي كان ارضعته بلسه ، واذا رضع من لبن الرجل حرم عليه كل شيء من ولده وإن كان من غير المرأة التي ارضعته .

والحاصل مما مر أنه يحرم بالرضاع ما يحرم بالنسب اذا كان يوماً ولية أو ما أنبت اللحم وشد العظم أو كان خمس عشرة رضعة كاملة متوالية من الثدي ويشترط في حصول التحريم بالرضاع المذكور أن يصكون في الحولين لأنه لا رضاع بعد العظام وأن يكون الابن حاصلاً من وطئ شرعي فلو درّ الناس من دون نكاح لم ينشأ الحرمة كما مر وكذا لو كان من الزنا بمسألة

إذا أراد الاخوان أن يجوز لها النظر إلى زوجة الآخر وتكون عليه محرماً فيتزوج كل منها صبية مرتضعة وترضع زوجة كل منها زوجة الآخر الصغيرة رضاعاً كاملاً فتصير زوجة كل منها أم الزوجة من ناحية الرضاع ولا يمكن يبطل نكاح الصديتين نصيرة كل منهما بنت الأخ الرضاعي هذا لما مر في حديث ابن مهييار وغيره .

هذا مختصر رسالتنا في الرضاع ومن أراد التفصيل فليراجع الرسائل العملية والله ولي التوفيق والحمد لله .

### باب ١٢ ﴿ ماورد في الرضا والتعظيم ﴾

﴿ التوبة ٩ / ١٠٢ ﴾ رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها ابداً ذلك العوز العظيم ، التوبة ٩٠ ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حمدينا الله سبؤنا الله من فضله ورسوله إننا لله الله راغبون .

١ ﴿ السكاف ج ٢ / ٦٠ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما أحب البعد أو كره ولا يرضى عبد عن الله فيما أحب أو كره إلا كان خيراً له فيما أحب أو كره ، ٢ وعنه عليه السلام قال : إن أعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله عز وجل ، ٣ وعن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال : الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما أحب أو كره لم يقص الله عز وجل له فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له ، ٤ وعن أبي حمزة قال : قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل : إن من عبادي المؤمنين عباداً لا يصلح لهم امر دينهم إلا بالغنى والصحّة في البدن فأبومهم بالمعنى والصحّة وصحة البدن فيصلح عليهم امر دينهم وإن من عبادي المؤمنين لعماداً لا يصلح لهم امر دينهم إلا بالغفلة والحكمة والعقلم في أقدانهم فاللوم بالغفلة والحكمة والعقلم ، فيصلح عليهم امر دينهم وأنا أعلم بما يصلح عليه امر دين عبدي المؤمنين وإن من

عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقادته ( اي نومه ) وليند  
وساده فيتبجد لي اليالي فيتعب نفسه في عبادتي فأخرجه بالدماس اللبلة والليلتين  
نظراً مني له وإيقاظاً عليه ، فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه  
ذاريء عليها ( اي ساخط عليها ) ولو اخلى بينه وبين ما يريد من عبادتي  
لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه  
هلا كه لعجه بأعماله ورضاء عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وحاز  
في عبادته حد التقصير ، فيتباعد مني عند ذلك وهو بطل انه يتقرب إلي ،  
فلا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعمونها لثواني فانهم لو اجتهدوا واتعوا  
انفسهم وافنوا اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير سامعين في عبادتهم كنه  
عبادتي فيما يطلون عندي من كرامتي والعجب في حناني ورفيع درجات العلى  
في حوارتي ولكن ابرحمي «يشقوا وبفضلي فليمرحوا وإلى حسن الظن بي  
فليطأوا ، فان رحمتي عند ذلك تداركهم ، ومني يسلمهم رصواني ومغفرتي ،  
تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمان الرحيم وبذلك تصحيت ، ه وعن صفوان  
الجمال عن ابي الحسن الاول (عليه السلام) قال : ينبغي لمن عقل من الله ان لا يستبطئه  
في رزقه ولا يتبعه في فضائه ، ٦ وقال ابو عبد الله (عليه السلام) قال الله عز وجل  
عبدني المؤمن لا اصرفه في شيء إلا جعلته خيراً له ، فليرض بقضائي وليصبر  
على بلائي وليشكر نعمتي اكتبه يا محمد من الصديقين عندي .

٧ ( السكافي ج ٢ / ٦١ ) عن ابي عبد الله (عليه السلام) ان فيما اوحى الله  
عز وجل إلى موسى بن عمران (عليه السلام) يا موسى بن عمران ما خلقت خلقاً  
احب إلي من عبد المؤمن فاني انما انليت لما هو خير له واطاعه لما هو  
خير له واروي عنه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبيدي فليصبر  
على بلائي وليشكر نعمتي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل  
برصائي واطاع امرى ، ٨ وعن اس بن يعقوب عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال  
عجبت للمرء المحلم لا يقضي الله له قضاء إلا كان خيراً له وإن قرض بالمقاريس



كان خيراً له وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كل خيراً له ، ٩ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : أحق حاق الله أن يسلم لما قصى الله عز وجل : من عرف الله ومن رضي بالفضاء أنى عليه الفضاء وعظم الله أجره ، ومن سخط الفضاء مصى عليه الفضاء وأحبط الله أجره ، ١٠ وعن علي بن الحسين عليه السلام الزهد عشرة أحرأ ، أعلا درجة الزهد أدنى درجة الورع ، وأعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين وأعلى درجة اليقين أدنى درجة الرضا ، ١١ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له أي شيء يعلم المؤمن بأنه مؤمن قال : بالتسليم لله وارضاً بما ورد عليه من سرور أو سخط ، ١٢ وعنه عليه السلام قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول شيء قد مضى لو كان غيره

١٣ ﴿جامع الصعادات ج ٣ / ٢٢﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سأل طائفة من اصحابه ، ما أنتم ، فقالوا : مؤمنون فقال صلى الله عليه وآله : ما علامة إيمانكم فقالوا : نصير على البلاء ونشكر عند الرخاء ، ورضى بمواقع الفضاء فقال : مؤمنون ورب السكينة ، ١٤ وفي خبر آخر ، قال صلى الله عليه وآله : حكما علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء ، ١٥ وقال عليه السلام : إذا أحب الله عبداً ابتلاه ، فإن صبر اجتباه ، فإن رضي استطامه ، ١٦ وقال صلى الله عليه وآله : أعطوا الله الرضا من قلوبكم تظهروا بشواب فقركم ، ١٧ وقال صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة أنبت الله لعائفة من أمي احصوا فيطرون من قبورهم إلى الحيا يسرحون فيها ويسمعون فيها كيف شاؤوا فتقول لهم الملائكة : هل رأيتم الحساب ، فيقولون ما رأينا حساباً ، فتقول لهم : هل حرمت الصراط فيقولون ما رأينا صراطاً ، فتقول لهم هل رأيتم جهنم فيقولون : ما رأينا شيئاً ، فتقول الملائكة : من أمة من أئمتهم فيقولون من أمة محمد صلى الله عليه وآله فتقول : ما شدناكم الله حدثتونا ما كانت أعمالكم في الدنيا فيقولون : حصلتان كأننا فينا قبلنا الله هذه النزلة بفضل رحمته فيقولون وما هما ، فيقولون : كما إذا خلونا نستحي أن نعصيه ، ورضى بالخير بما قسم لنا

نقول الثلاثة بحق لكم هذا ، ١٨ وقال الصادق عليه السلام : إن الله بعدله وحكمته وعلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا عن الله تعالى ، وجعل الهم والحزن في الشك والضغط .

أقول : إذا عرف المبدأ أن الله يختار له ما هو الأصلح وأفعاله تعالى صادرة من حكمة فيرضى بما قضى الله له لأن المحب يستحسن كلما يصدر عن محبوبه فيستوي عنده الفقر والغنى والراحة والكد ، والبقاء والفناء والصحة والمرض والموت والحياة والعمر والذل وكانت راحته في الرضا لذا لما قال جابر الكبير أحب إلي من الشباب والمرض أحب إلي من الصحة ، الخمر ، فقال الامام عليه السلام : أما أنا فأحب إلي الحالة التي أحسنها الله لي ، وهو معنى قوله تعالى : ﴿ الدهر / ٧٦ / ٣٠ ﴾ وما نشاؤون إلا أن يشاء الله ، وقوله تعالى : ﴿ س / ٢١ / ١٧ ﴾ بل عاد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ١٩ وفي الحديث القدسي من لم يرص بقضائي ولم يصبر على إلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يفتح بعملي لم يطلب رماً سواي وليخرج من تحت سمائي ، فصاحب الرضا أبداً في روح وراحة وسرور وبهجة لأنه ينظر إلى نور الرحمة الإلهية والحكمة الألفية فهتدة الرضا عاجلاً فراع القلب والراحة من الهموم وآجلاً رضوان الله وهو أكبر وقد مر في ﴿ خير ج ٢ / ٢٠ ﴾ حكرامة الحداد وقال موسى يارب بما بلغت هذا ما أرى قال : إن عبدي هذا يصبر على بلائي وبرضى بقضائي ويشكر نعمائي . ٢٠ ﴿ الأربعانة ﴾ عن أمير المؤمنين عليه السلام من رضي من الله بما قسم له استراح بدنه .

٢١ ﴿ أعيان الشيعة ج ١٥ / ١٧٤ ﴾ إن جابر بن عبد الله لما اتقى في آخر عمره بالضعف والكبر ذهب الامام محمد الباقر عليه السلام إلى ريارته وسأله عن حاله فقال : أنا في حال الكبر أحب إلي من الشباب ، والمرص أحب إلي من الصحة ، والموت أحب إلي من الحياة فقال الباقر عليه السلام أما أنا فأحب إلي الحالة التي احتارها الله لي من الشباب والكبر والمرض والعمية

والحياة والموت فما سمع جابر ذلك أخذ يد الباقر عليه السلام وقبلها وقال صدق رسول الله فانه قال لي ستدرك ولداً من أولادي اسمه اسمي بمقر العلوم كما بمقر النور الأرض . الخامس قال الصادق عليه السلام ليس شيء فيه قمص أو لسط بما أمر الله به أو نهى عنه إلا وفيه من الله ابتلاء وقضاء .

٢٢ ﴿ المصاح ج ١٥ ﴾ باب ٢٦ من ١٥٦ باب التوكل والموئض والرضا ، عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود تريد وأريد ولا يكون إلا ما أريد فإن أصليت لما أريد أعطيتك ما تريد وإن لم تعلم لما أريد أسعيتك بما تريد ثم لا يكون إلا ما أريد ، ٢٣ وقال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل : من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليكنس له ، ي ، ٢٤ وقال ﷺ في كل قضاء الله عز وجل خيرة لمؤمن ، ٢٥ وقال ﷺ الدنيا دول قد كان لك منها بأتك على ضعفك وما كان عليك لم ندمه بقوتك ، ومن انقطع رجاه بما دات استراح بدينه ، ومن رضي بما رقه الله فرث عينه ، ٢٦ وقال ﷺ من توكل وقنع ورضي كفي المطلب .

٢٧ ﴿ المصاح ج ١٧ ﴾ باب وصايا علي بن الحسين عليه السلام قال عليه السلام : الرضا بمكرهه العزاء أرفع درجات اليقين ، ٢٨ وقال له عليه السلام رجل ما الزهد؟ فقال : الزهد عشرة أجزاء فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع ، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا وإن الزهد في آية من كتاب الله ، لسكبلاً بأسوا على ما هاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ، ٢٩ وقال عليه السلام يقول الله يا بني آدم ارض بما آتيتك تكن من أزهد الناس ابن آدم صل بما افترضت عليك تكن من أعبد الناس ، ابن آدم اجتنب ما حرمت عليك تكن من أروع الناس .

٣٠ ﴿ السبعة ج ٢ ﴾ روي أن موسى عليه السلام قال : يا رب أحبرني عن آية رضاك عن عبدك فأوحى الله إليه إذا رأيتني أهياً عدي لطاعتي

وأصرفه عن معصيتي فذلك آية رضاي ، ٣١ وفي رواية أخرى إذا رأيت نفسك تحب الماكين وتعض الجوارس فذلك آية رضاي ، ٣٢ وعن الصادق عليه السلام إن الله بعدله وحكمه وعنده جعل الروح والعرج في اليقين والرضا عن الله ، وجعل الهم والحزن في الشك والمحظ فارضوا من الله وسلموا لأمره ٣٣ ﴿ السكافي ج ٢ / ٥٦ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام لايمان أربعة أركان الرضا بقضاء الله والتوكل على الله ، وتوحيب الأمر إلى الله ، والتسليم لأمر الله ، ٣٤ وقال أبو عبد الله عليه السلام إن أعلم الناس بالله أرضاها بقضاء الله عز وجل .

٣٥ ﴿ البحار ج ١٥ ﴾ قال رسول الله ﷺ من طلب رضا مخلوق بمخطئ الخلق سخط الله عليه ذلك المخلوق .

٣٦ ﴿ الصفية ج ٢ / ٥٢٤ ﴾ إن موسى عليه السلام قال : يا رب أرني أحب حامك إليك وأكثرهم لك عبادة فأمره الله أن يذهب إلى قرية على ساحل بحر وأخبره أنه بمجده في مكان سماه له فوصل عليه السلام إلى ذلك المكان فوقع على رجل مجذوم مقعد أبرص يصبح الله تعالى فقال موسى يا جبرائيل ابن الرجل الذي سألت ربّي أن يرني إياه فقال جبرائيل : هو يا كليم الله هذا فقال : يا جبرائيل : إني صككت أحب أن أراه صوّماً قوَّاماً فقال جبرائيل : هذا أحب إلى الله وأعبد له من العوام والقوام وقد أمرت بإدخال كريمته فاسمع ما يقول ، فأشار جبرائيل إلى عبده فصالتا على خدبه فقال : تمتعني بها حيث شئت وسلبتني إياها حيث شئت ، وألقيت لي فيك طول الأمل يا مار يا وصول ، فقال له موسى عليه السلام يا عبد الله : إني رجل محاب الدعوة فإن أحببت أن أدعوك لك الله تعالى يرد عليك ماذهب من حوارحك ويريك من العلة فقال : لا أريد شيئاً من ذلك ، اختياره لي أحب إليّ من اختياري لنفسه وهذا هو الرضا المحض كما ترى فقال له موسى : سمعتك تقول : يا مار يا وصول ، ما هذا البر والعلة الواصلان إليك

من ربك ، فقال : ما أحسد في هذا البلد يعرفه غربي أو قال يعبد ، فراح يمشي متعجباً وقال : هذا أعبد أهل الدنيا .

﴿ رضي الناس لا علك وتمثل لقاب ﴾

٣٧ ﴿ البحار ج ٣ / ١٣٣ ﴾ عن كتاب فتح الاواب للصيد بن طاوس قال : روي أن لقمان الحكيم قال لولده في وصيته : لا تماق قلبك برضى الناس ومدحهم وذمهم فإن ذلك لا يحصل ولو بالغ الانحسان في تحصيله نفاية قدرته ، فقال ولده : ما مصاه أحب أن أرى لذلك مثالا أو فعلا أو مقالا ، فقال له : اخرج انا وانـ فخرنا ومعهما مائة مركبة لقاب وترك ولده يمشي وراءه ، فاجتاروا على قوم فقالوا : هذا شيخ قاسي القلب ، قليل الرحمة ، يركب هو الدابة وهو اقوى من هذا الصبي ، وترك هذا الصبي يمشي وراءه ، وإـ هذا يئس التدبر ، فقال لولده : سمعت قولهم وإنكارهم لركوبي ومشيك ، فقال : نعم فقال اركب انت يا ولدي حتى امشي انا ، فركب ولده ومشى لقمان ، فاجتاروا على جماعة أخرى فقالوا : هذا يئس الولد وهذا يئس الولد ، أما أبوه فانه ما ادب هذا الصبي حتى يركب لدابة وترك والده ويمشي ورثه ، والوالد أحق بالاحترام والركوب وأما الولد فانه عتق والده بهذه الحال ، فكلاهما أساءا في العمل ، فقال لقمان لولده سمعت فقال : نعم ، فقال : نركب معاً الدابة فركبا معاً فاجتاروا على جماعة فقالوا ما في قلب هذين الراكبين رحمة ولا هدم من الله خير ، يركبان معاً لدابة يقطعان ظهريها ويحملانها مالا تطيق ، لو كانت قد ركب واحد ومشى واحد كان أصلح وأحود فقال : نعم ، فقال : هات حتى تترك الدابة تمشي حالية من ركوبنا ، فساقا الدابة بين أيديهما وهما يمشيان فاجتازا على جماعة فقالوا : هذا عجيب من هذين الشخصين تركا دابة فارغة تمشي بغير راكب ويمشيان . ودموها على ذلك كما ذكرهما على كل ما كان فقال لولده : نرى في تحصيل رضاهم حيلة لمحتسالم ، فلا تلتفت إليهم واشتغل برضى الله

جل جلاله ، فعليه شغل شاغل وسعادة واقبال في الدنيا ويوم الحساب والسؤال .

﴿رضى الناس لا يملك والحنثهم لا تضبط﴾

٣٨ ﴿البحار ج ١٥ باب العدالة ص ٢٥ عن أمالي الصدوق ص ٦٣﴾ قال علقمة فقلت للصادق عليه السلام : يا بن رسول الله إن الناس ينصبوننا إلى عظام الأمور وقد ضاقت بذلك صدورنا فقال عليه السلام يا علقمة : إن رضي الناس لا يملك والحنثهم لا تضبط ، وكيف تعملون بما لم يعلم منه أنبياء الله ورسله ورحمهم الله ، ألم ينصبوا يوسف عليه السلام إلى أنه هم بالزنا ، ألم ينصبوا أوب إلى أنه ابتلى بدنونه ، ألم ينصبوا داود عليه السلام إلى أنه اتبع الطير حتى نظر إلى امرأة أوربا فهاها وأنه قد تم روحها أمام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها ، ألم ينصبوا موسى عليه السلام إلى أنه غيب وأذوه حتى برأه الله مما قالوا وكان عند الله وحيها ، ألم ينصبوا جميع أنبياء الله إلى أنهم سحرة طلبة الدنيا ، ألم يذموا حريم نبي عمران إلى أنها حملت بهيمى عليه السلام من رجل نجار اسمه يوسف ، ألم ينصبوا محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى أنه شاعر مجنون ، ألم ينصبوه إلى أنه هوى امرأة زيد بن حارثة فلم يرل بها حتى استغلطها لنفسه ، ألم ينصبوه يوم بدر إلى أنه أخذ لعمقه قطعة حمراء حتى طهره الله على القطيعة وبره نبيه صلى الله عليه وآله وسلم من الخيانة وأنزل بذلك في كتابه : وما كان لنبي أن يغفل ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة ، ألم ينصبوه إلى أنه ينطق عن الهوى من ابن عمه علي عليه السلام حتى كذبهم الله فقال : وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ، ألم ينصبوه إلى الكذب في قوله : إنه رسول من الله اليوم حتى أنزل الله عز وجل عليه : ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى اتام نصرنا ، ولقد قال يوماً : هرج في البادية إلى السماء فقيل : والله ما فارق فراشه طول ليلته ، وما قالوا في الأوصياء أكثر من ذلك ، ألم ينصبوا سيد الأوصياء عليه السلام إلى أنه كان

يطلب الدنيا والملك وأنه كان يؤثر العتة على السكون وأنه يملك دماء المسلمين بغير  
 حلها وأنه لو كان فيه خير ما أمر خالد بن الوليد بصرب عنقه ألم ينصبوه  
 إلى أنه أراد أن يزوجه ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام وأن رسول الله  
ﷺ شكاه على المنبر إلى المسلمين فقال : إن علياً يريد أن يزوجه ابنة  
 عدو الله على ابنة نبي الله ألا إن فاطمة بضعة مني فمن آداها فقد آداني ومن  
 سرها فقد سرني ومن غاها فقد غاها ثم قال الصادق عليه السلام يا علقمة ما أعجب  
 أقوال الناس في علي عليه السلام كم بين من يقول إنه رب معبود وبين من يقول  
 إنه عبد خاص للمعبود ولقد كان قول من ينسبه إلى المصيان أهون عليه  
 من قول من ينسبه إلى الرطوبة يا علقمة ألم يقولوا : الله عز وجل أنه ثالث ثلاثة  
 ألم ينصبوه بخلفه ، ألم يقولوا إنه الملك ألم يقولوا إنه الدهر ، ألم يقولوا : إنه  
 جسم ألم يقولوا إنه صورة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، يا علقمة إن الألسنة  
 التي تتناول ذات الله تعالى بما لا يليق بذاته كيف نجس عن تناولكم بما  
 تكرهونه ، فاستعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من  
 عباده والعاقبة للمتقين فان نبي إسرائيل قالوا لموسى أو دينا من قبل أن  
 تأتينا ومن بعد ما حدثنا ، فقال الله : قل لهم يا موسى عسى ربكم أن  
 يملك عدوكم ويستخضعكم في الأرض فينظر كيف تعملون (س ٧ ر ١٢٧)  
 ٣٩ ﴿الصيفة ج ٢ ر ٥١١﴾ روي أن موسى عليه السلام قال : يارب  
 احبس عني ألسنة بني آدم فانهم يدموني وقد أودي كما قال الله تعالى لا  
 تكونوا كالذين آدوا موسى ، قبل فأوحى الله إليه يا موسى هذا شيء ما فعلته  
 مع نفسي أفتريد أن أعمله معك فقال : قد رصيت أن يكون لي أسوة بك  
 ٤٠ وقال أمير المؤمنين عليه السلام أيها الناس إنما يجمع الناس الرضا والمخط وإنما  
 عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عمرو بالرضا

أقول ولذلك يقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام رضاهم بأعمال آبائهم لأنه  
 من رضي بفعل قوم فهو شريك معهم في عملهم ففي العوالم والمقاب ولذا

ورد أن نيفة تؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله ولذا يخلدون بحسب نياتهم في النار .

٤١ ( الكافي ج ٢ - ٣٧٢ ) قال رسول الله ﷺ من طلب رضى الناس يخطئ الله حمل الله حامده من الناس ذاماً ٤٢ وقال ﷺ من أَرْضَى سلطاناً يخطئ الله خرج من دين الله .

### باب ١٣ ما ورد في الرطب

١ ( نوادر الراوندي ) أن علياً عليه السلام رعب وهو في الصلاة بالناس فأخذ بيد رجل فقدمه ثم خرج فتوصاً فلم يشككم ثم جاء فبنى على صلاته فلم يزد على ذلك ٢ ( مكارم الأخلاق ) تقرأ وتسكتب وتأخذ بأنف الرعوف يامن حمل الليل من بيتك الحرام أسكن دم فلان بن فلان ويصب على رأسه وحمته ماء الخد فانه يمكن نادى الله ٣ رارعى ، منها خدقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ، يومئذ يذمون الداعي لا عوج له وخضعت الاصوات للرحمن فلا تسمع إلا همها .

٤ ( البحار ج ١٩ ص ٢٠٦ عن المكارم ) ومثله يكتب على حمة الرعوف يدمه او بالزعفران وقبل يأرض ابلي مأك الايه فانه يمكن ان شاه الله تعالى .

### باب ١٤ فضل الرافضة والشيعة

١ ( البحار ج ١٥ باب ١٧ وروضة الكافي ٣٣ ) عن محمد بن سليمان عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد حفره النفس فلما أخذ مجلعه قال له أو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد ما هذا النفس العالي ، فقال : حملت وذك يابن رسول الله كبير مني ودق عظمي واقترب أحلي مع أنني لست أدري ما أرد عليه من أمر آخرى ، فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد وإياك لتقول هذا ، قل حملت فذاك وكيف لا أقول هذا ، فقال يا أبا محمد أما علمت أن الله تعالى يكرم الشباب منكم



ويستحي من الكهول ، قل قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحي من الكهول فقال : يكرم الله الشباب أن يعذبهم ويستحي من الكهول أن يحاسبهم قال : قلت جعلت فداك هذا لنا خاصة أم لأهل التوحيد ، قال : فقال ﷺ لا والله إلا لكم خاصة دون العالم ، قال قلت : جعلت فداك فإنا قد نزلنا نبرا ( البر : القب ) انكسرت له ظهرونا وماتت له امهتنا واستحلّت له الولاية دمانا في حديث رواه لهم فقموا ثم قال ابو عبيد الله الرافضة قال قلت : نعم قال : لا والله ما هم بمحوكم ولكن الله سماكم به أما علمت يا أبا محمد أن سبعين رجلا من بني إسرائيل رفضوا فرعون لما استبان لهم ضلالهم فلعنوا بموسى ﷺ لما استبان لهم هذاه فسموا في عصر موسى الرافضة لأنهم رفضوا فرعون وكانوا أشد أهل ذلك العصر عبادة وأشدّهم حبا لموسى وهارون وذريتهما فأوحى الله عز وجل إلى موسى ﷺ أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإني قد سميتهم به ونحلتهم إياه فأثبت موسى ﷺ الاسم لهم ثم دخر الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى نحلكوه يا أبا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فالتفتهم مع أهل بيت نبيكم ﷺ وذهبتم حيث ذهبوا واختزنتم من اختار الله لكم وأردنتم من أراد الله فأنشروا ثم أبشروا ، فأنتم والله الراجعون المتقبل من محمكم والمتجاوز عن مصيئكم ، من لم يأت الله عز وجل بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة ، يا أبا محمد دهل سررتك قال قلت : جعلت فداك زدني فقال : يا أبا محمد إن الله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن طهور شيعتنا كما يحقط الريح الورق في أوان سقوطه وذلك قوله عز وجل : الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ( س ٤٠ / ٧ ) استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ، يا أبا محمد دهل سررتك قال قلت : جعلت فداك زدني قال يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال ( الأحزاب ٢٣ ) من المؤمنين رجال

صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا  
تبديلاً ، إنكم وفيهم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وإنكم لم تبدلوا  
بنا غيرنا ولولم تعملوا لعيركم الله كما عيرم حيث يقول : وما وجدنا لأكثرهم  
من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴿ الأعراف ١٠٢ ﴾ يا أبا محمد فهل  
سررتك قال قلت : جعلت فداك زدني فقال : يا أبا محمد لقد ذكركم الله في  
كتابه فقال : ﴿ الحجر ٤٧ ﴾ إخوانا على سرر متقابلين ، والله ما أراد بهذا  
غيركم يا أبا محمد فهل سررتك ، قال قلت : جعلت فداك زدني فقال يا أبا محمد  
﴿ الزمر ٦٧ ﴾ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ، والله ما أراد  
بهذا غيركم ، يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت : جعلت فداك زدني ، فقال :  
يا أبا محمد لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال  
عز وجل ﴿ الزمر ٩ ﴾ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما  
يتذكر أولوا الأنبياء ، فمن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا  
هم أولوا الأنبياء ، يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال  
يا أبا محمد والله ما استثنى الله بأحد من أوصياء الأنبياء ولا أتباعهم ما خلا  
أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق ﴿ النحل ٤٢ ﴾ يوم  
لا ينفعي موله عن موله شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله ، يعني بذلك  
علياً وشيعته ، يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال عليه السلام يا أبا  
محمد لقد ذكركم الله في كتابه إذ يقول ﴿ الزمر ٥٣ ﴾ يا عبادي الذين  
أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه  
هو الغفور الرحيم ، والله ما أراد بهذا غيركم ، فهل سررتك يا أبا محمد قال  
قلت : جعلت فداك زدني فقال عليه السلام يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه  
فقال ﴿ الحجر ٤٢ ﴾ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ، والله ما أراد بهذا  
إلا الأنمة وشيعتهم فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت : جعلت فداك زدني  
فقال : يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال ﴿ النساء ٤٩ ﴾ وأولئك

مع الذين أنعم الله عليهم من المبينين والمصدقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، فرسول الله ﷺ في الآية البيون ونحن في هذا الموضع المصدقون والشهداء وأنتم الصالحون ، فتمحوا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت حملت هناك زدني قال : يا أبا محمد لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم في النار بقوله ﴿ ص ي ٦٢ ﴾ وقالوا مالنا لا نرى رجالا كما نعدكم من الأشرار ، اتخذناهم مغربا أم زانغ عهم الأوصار ، والله ما عنى ولا أراد بهذا غيركم ، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس وأنتم والله في الجنة نخبون ﴿ أي تكرمون وتنعمون ﴾ وفي النار تطلبون ، يا أبا محمد فهل سررتك ، قال قلت : حملت هناك زدني قال ﷺ يا أبا محمد ما من آية نزلت تفود إلى الجنة ولا تذكر أهلها بخير إلا وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية نزلت تذكر أهلها بشر ولا تصوق إلى النار إلا وهي في عدونا ومن خالفنا ، هل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت هناك زدني فقال ﷺ يا أبا محمد ليس على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك راء يا أبا محمد فهل سررتك وفي رواية أخرى فقال :

حسي .

٢ ﴿ المدينة ج ١ / ٥٢٩ ﴾ قبل لأصادق ﷺ إن عمار الدهني شهد اليوم عند ابن أبي ليلى قاضي السكوة بعهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك لا تقبل شهادتك لأنك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فرائعه واستمرعه البكاء فقال له ابن أبي ليلى أنت رجل من أهل العلم والحديث إن كان يؤك أن يقال لك رافضي فتبر ، من الرمن فأنت من احواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت وإن كنت بكيت عليك وعلى أما سكاني على نفسي فأنك نمبتي إلى رتبة شريفة لست من أهلها زعمت أني رافضي إليه أن قال : وأما سكاني عليك فلمطم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشعقي العديدة عليك من عذاب الله إن صرقت الأسماء إلي ، وإن

جعلته من أرذلها كيف يصير بدئك على عذاب كلك هذه فقال الصادق عليه السلام لو أن على عمار من الذنوب ما هو أعظم من السماوات والأرضين لحبت عنه بهذه الكلمات الطير .

باب ١٥ ﴿ رفع عن أمي تعمة ﴾

١ ﴿ الحاصل ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : رفع عن أمي تعمة ، الخطأ والنسيان ، وما أكرهوا عليه ، وما لا يعلمون ، وما لا يطيقون ، وما اضطروا إليه ، والحمد والطيرة ، والتعكر في الوسوسة في انطاق ما لم ينطق به لغة ، وقد مر في ج ١ / ٥٢ مع ذيل الحديث ، والحاصل منه بعض الأمور ما لم يظهر في الخارج مثل الحمد والتعكر والوسوسة في الخلقة وأمثالها ليس فيه بأس كما ورد في الكافي .

٢ ﴿ الكافي ج ٢ / ٤٢٤ ﴾ عن محمد بن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوسوسة وإن كثرت ، فقال : لا شيء فيها تقول : لا إله إلا الله ، ٣ وعن حميد بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنه يقع في قلبي أمر عظيم فقال : قل لا إله إلا الله قال حميد : فسكن وقع في قلبي شيء قلت : لا إله إلا الله ، فيذهب عني .

٤ ﴿ الكافي ج ٢ / ٤٦٣ ﴾ قال رسول الله ﷺ رفع عن أمي أربع خصال ، خطأها ونسيانها وما أكرهوا عليه ، وما لم يطيقوا ، وذلك قول الله عز وجل : ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا نمثلنا ملالاً طافقة لنا به وقوله : إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان .

باب ١٦ ﴿ ما ورد في الرفق واللين ﴾

﴿ س ٣ / ١٥٣ ﴾ بما رحمة من الله نست لهم ولو كمت فظاً غليظ القلب لا اتعضوا من حولك فاعف عنهم واستمغر لهم .

١ ﴿ الكافي ج ٢ / ١١٨ ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن لكل

شيء قفلاً وقفل الايمان الرفق ( الرفق : لين الجنب والرأفة ، وترك العنف والغلظة في الأعمال والأقوال على الخلق في جميع الحالات ) ٢ وعن حماد ابن نعيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى رفيق يحب الرفق فمن رفق به معاده تمليكه أصغابهم ومضادتهم لطوامه ، وقلوبهم ومن رفق به بهم إنه يدعم على الأمر يريد إزالتهم عنه رفقاً بهم لكبلاً يلقي عليهم عري الايمان ، ومثقلته حمله واحدة فيضفوا فإذا أراد ذلك نزع الأمر بالآخر مصار مذموحاً ، ٣ وقال رسول الله ﷺ الرفق يمن والخرق شوم ، ٤ وعن أبي حمزة عليه السلام قال إن الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، ٥ وقال رسول الله ﷺ إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه ، ٦ وعنه عليه السلام قال : إن في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير ، ٧ وعن أبي الحسن موسى عليه السلام قال الرفق نصف الميث ، ٨ وقال رسول الله ﷺ لو كانت الرفق خلقاً يرى ، ما كان مما خاق الله شيء أحسن منه ، ٩ وعن فضيل بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من كان رفيقاً في أمره نال ما يريد من الناس .

١٠ ( البحار ج ١٥ / ١٣٢ الجزء الرابع منه ) قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بمن تحرم عليه البار غداً قالوا : بلى يا رسول الله قال : اللين القريب اللين الصهل ، ١١ وقال عليه السلام أعقل الناس أشدهم مداراة للناس وأذل الناس من أهان الناس ، ١٢ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : شرف المؤمن صلته بالليل وعزه كف الأذى من الناس ، ١٣ وعن النبي ﷺ نعم وزير العلم ، ونعم وزير العلم الحلم ، ونعم وزير العلم الرفق ، ونعم وزير العلم اللين ، ١٤ وقال عليه السلام إنا أمرنا معاشر الأنبياء بمداواة الناس كما أمرنا بأداء الترائض .

١٥ ( السكاني ج ٢ / ١١٩ ) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أعي

أهل بيت أعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرق ، والرفق في تقدير المعيشة خير من السمة في المال والرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء إن الله عز وجل رقيق يحب الرفق .

أقول : من عامل الناس بالرفق والدراة يكثر أحياءه ويوجب محبته ويزيد في أسباب رزقه بخلاف الغلظة فانها توجب الحرمان والعدوان وقد مر في ﴿ رأي ﴾ رؤيا ملك انطاكية وقصة رفق شمعون وإيمان الملك والرعية بحبيب رفقهم فراجع ج ٢ ص ٢٨٢ ولنعم ما قال الشاعر :

أمايش دو گيتي تفير اين دو حرف است

با دوستان مروت بادشمان مدارا

١٦ ﴿ السبعة ج ٢ / ٥٣٢ ﴾ قال محمد الباقر عليه السلام من أعطي الخلق والرفق فقد أعطي الخير والراحة وحسن حاله في دنياه وآخرته ومن حرم الخلق والرفق كان ذلك سبيلا إلى كل شر وبلية إلا من عصمه .

١٧ ﴿ تحف العقول ٣٩٥ ﴾ عن موسى بن حمزة عليه السلام قال لهشام بن الحكم : يا هشام عليك بالرفق فان الرفق بمن والخلق شوم ، إن الرفق والبر وحسن الخلق يعمر الديار ويزيد في الرزق .

﴿ الرفق بالناس ومثال الامام عليه السلام ﴾

١٨ ﴿ السكافي ج ٢ / ٤٣ ﴾ عن يعقوب بن الضحاك عن رجل من أصحابنا سراج وكان خادماً لأبي عبد الله عليه السلام قال : سمعتني أبو عبد الله في حاجة وهو بالحيرة وأنا وجماعة من مواليه قال : فانطلقنا فيها ، ثم رجعنا مفتعين قال : وكان فراشي في الخائر الذي كنا فيه نزولاً فجئت وأنا بحال فرميت بنفسي فبينما أنا كذلك إذا بأبي عبد الله عليه السلام قد أقبل قال : فقال قد أتيتك أو قال جئتاك ، فاستويت جالماً وجلس على صدر فراشي فسلاني عما بعثني له فأخبرته ، حمد الله ثم جرى ذكر قوم فقلت : جعلت فداك إنا نبرء منهم ، إنهم لا يقولون ما يقول قال : فقال عليه السلام يتولونا

ولا يقولون ما نقولون تبرؤن منهم ، قال : قلت : نعم ، قال ﷺ فهو ذا  
عندنا ما ليس عندكم فينفي لنا أن نبرأ منكم قال : قلت : لا ، جعلت  
فذاك قال ﷺ : وهو ذا عد الله ما ليس عندنا أقرأنا قال : قلت  
لا والله جعلت فذاك ما فعل قال ﷺ فتولوا ولا تبرؤا منهم ، إن من  
المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلاثة أسهم ومنهم من  
له أربعة أسهم ، ومنهم من له خمسة أسهم ومنهم من له ستة أسهم ومنهم من  
له سبعة أسهم وليس ينبغي أن يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب  
الصهيبي ولا صاحب الصهيبي على ما عليه صاحب الثلاثة ولا صاحب الثلاثة على  
ما عليه صاحب الأربعة ولا صاحب الأربعة على ما عليه صاحب الخمسة ولا  
صاحب الخمسة على ما عليه صاحب الستة ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب  
السبعة ، وسأصرب لك مثلاً إن رجلاً كان له جار وكان نصرانياً فقدمه إلى  
الإسلام وزينه له فأجابته فأتاه مسجداً ففرغ عليه الباب فقال له : من هذا  
قال : أنا فلان قال : وما حاجتك فقال نوصاً وألبس ثوبيك ومرت بها إلى  
الصلاة قال : فتوضأ ولبس ثوبه وخرج معه ، قال ﷺ فصلينا ما شاء الله  
ثم صليا لفجر ثم مكثا حتى أصبحا ، مقام الذي كان نصرانياً يريد منزله فقال  
له الرجل : أين تذهب ، النهار قصير والذي بينك وبين الظهر قليل قال :  
أجلس معه إلى أن يصلي الظهر ، ثم قال : وما بين الظهر والمغرب قليل  
فاحتبسه حتى صلى المغرب ، قال ثم قام وأراد أن ينصرف إلى منزله فقال له  
إن هذا آخر النهار وأقل من أوله فاحتبسه حتى صلى المغرب ثم أراد أن  
ينصرف إلى منزله فقال له : إنما بقيت صلاة واحدة قال ﷺ فكثرت حتى  
صلى المصاء الآخرة ثم تفرقا فلما كان مسجداً عدا عليه فضرب عليه الباب  
فقال : من هذا ، قال : أنا فلان ، قال : وما حاجتك ، قال : توضأ  
واللبس ثوبيك واخرج بنا فصل ، قال : اطلب لهذا الدين من هو أمرغ  
مني وأنا إنسان ممكن وعلي عيال فقال أبو عبد الله ﷺ أدخله في شيء

أخرج منه ، أو قال : أدخله من مثل ده وأخرجه من مثل هذا ، ١٩ وعن عبد العزيز القراطيسي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عبد العزيز إن الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرفقة بعد مرفقة فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتى ينتهي إلى الماشرة فلا تعقط من هو دونك فيحفظك من هو فوقك وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برهق ولا تحملن عليه إلا يطبق فتكسره ، فإن من كسر مؤمناً عليه حبره ، ٢٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أنتم والبراءة بغيره بعضكم من بعض ، إن المؤمنين بعضهم أفضل من بعض وبعضهم أكثر صلاة من بعض وبعضهم أعمد بصرأ من بعض وهي الدرجات ﴿ أي درجات الإيمان كما أشار إليها قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله وروى بعضهم فوق بعض درجات ﴾ (س ٢ / ٢٥٤) .

٢١ ﴿ روضة السكاني ٣٣٤ ﴾ عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا عمر لا تحملوا على شيعة وأرفقوا بهم فإن الناس لا يحتملون ما تحتملون .

### باب ١٠ ماورد في الرقية

١ ﴿ البحار ج ١٩ / ١٨٥ ﴾ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بالرقى من المين والحلى والصرس وكل ذات هامة لهاجة إذا علم الرجل ما يقول ولا يدخل في رقيقته وعودته شيئاً لا يعرفه .

٢ ﴿ طب الأئمة ﴾ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن رقية المقرب والحية والشرة ورقية المجنون والمصروع الذي يعذب قال : يا بن سنان لا بأس بالرقية والعمودة والفسرة إذا كانت من القرآن ، ومن لم يشعه القرآن فلا شعاه الله وهل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن أليس الله يقول : ونزل من القرآن ما هو شعاه ورحمة للمؤمنين أليس يقول تعالى ذكره وجل ثناؤه : لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته



حاشماً متصدعاً من خشية الله ، سلوا تعلمكم ونوفدكم على قوارع القرآن  
اكل داه .

٣ ﴿قرب الاسناد﴾ عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال أصاب  
رجل رجل بالعين فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
انتموا له من برفيه ، وعن علي عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن المريض  
يكوى أو يحترق قال عليه السلام لا تأس إذا استرقى بما يعرفه .

٥ ﴿روضة السكاني من ٨٥﴾ عن ذريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام  
يقول : عزم عليه يا ذريح يا وحم كأن ما كنت بالعرصة  
التي عزم بها علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام رسول رسول الله صلى الله عليه وآله  
على حن وادي البصرة فأجابوا وأطاعوا لما أحست وأطعت وخرجت من أبي  
ولان ابن ابنتي فلاة الساعة الساعة .

٦ ﴿روضة السكاني ١٠٩﴾ عن بكر بن محمد الأردني قال : قال  
أبو عبد الله عليه السلام حم رسول الله صلى الله عليه وآله فأناء جبرئيل عليه السلام فعوده فقال :  
بسم الله أرفيك يا محمد ، وبسم الله أشعبك وبسم الله من كل داه يعيبك ،  
بسم الله والله شاهيك ، بسم الله حذرك فلتتهبك ، بسم الله الرحمن الرحيم  
فلا أقسم بمواقع العجوم لتبرأ من الله قال بكر وسألته عن رقية الحلي  
حدثني بهذا الحديث ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال : بسم الله الرحمن  
الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله الذي العظيم ثلاث مرات كفاه الله عز وجل  
تمة وتسعين نوعاً من أنواع الدلاء أيسرها الخلق .

٨ ﴿روضة السكاني ١٩٠﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اشتكى  
إلهاة أو كل به صداع أو غمرة بول فليضع يده على ذلك الوصف وليقل :  
اسكن سكنتك بالذي سكن له مافي الليل والنهار وهو الصميم العليم .

### باب ١٨ ما ورد في الرمد

١ ﴿البحار ج ١٥ / ٦٥﴾ باب ابتلاء المؤمن عن أبي جعفر عليه السلام

قال : إذا أحب الله عبداً نظر إليه عاد ، نظر إليه أنعمه من ثلاث بواحدة إما صداع وإما حمى وإما رمد .

٢ ﴿ الحفينة ج ٢ / ٥٣٥ ﴾ عن المعضل قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه الرمد فقال لي : أو تريد الطريف ثم قال لي : إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبيك وقل ثلاث مرات الحمد لله المحسن المجلد المفضل قال : فعلت فما رمدت عيني بعد ذلك .

بيان قبل أو تريد الطريف أي حديثاً طريفاً لم نسمع مثله ولعله مصحف أو برمد الطريف كما في حديث آخر وقال الراوي فالطريف يصح ماذا قال إذا غسل يده من الغمر مسحها على عينيه ، ٣ وقال أبو عبد الله عليه السلام من أحد أطعماره كل غبير لم يرمد عيناه ومن أخذها كل جمعة خرج من تحت كل ظفيرة داء .

٤ ﴿ الخصال ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكروهوا أردمة فأنها لأربعة لا تكروهوا الزكام فإنه أمان من الجذام ، ولا تكروهوا الدمايل فإنه أمان من البرص ولا تكروهوا الرمد فإنه أمان من العشى ، ولا تكروهوا الصعال فإنه أمان من الفالج .

• ﴿ روضة الكافي ٣٨٣ ﴾ عن ابن محبوب عن رجل قال : دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام وهو يغتسل عينية فقال له : أين أنت عن هذه الأجزاء الثلاثة الصبر ، والكافور ، والمر ففعل الرجل ذلك فذهبت عنه وعن سليم مولاه علي بن يقطين أنه كان يأتي من رمد عينية أذى ، قال فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام ابتداءً من عبده ما يمنحك من كحل أبي حمير عليه السلام حره كافور رياحي ، وجزء صبر اصقوطري يدقان جميعاً ويتخللان بحبرة يكتحل منه مثل ما يكتحل من الأند السكحلة في الشهر تحذر كل داء في الرأس ونخره من البدن قال : فكان يكتحل به فما اشتكى عينيه حتى مات .

٧ ﴿ المحاسن ﴾ قال رسول الله ﷺ السكاة من بنت الجنة وماؤه ناعم من وجع العين ٨ وقال أمير المؤمنين عليه السلام السواك يجلو البصر ٩ ﴿ طب الأعنة ﴾ اشتكت عين سلمان وأبي ذر رضي الله عنهما فأتاهما الذي ﷺ عائداً لهما فلما نظر إليهما قال : لكل واحد منهما لا تم على جانب الأيسر ما دمت شاكياً من عينيك ولن تقرب التمر حتى يعافيك الله تعالى .

### باب ١٩ ﴿ ما ورد في الرمان ﴾

١ ﴿ المحار ج ١٤ / ٨٢٥ ﴾ عن النبي ﷺ قال : كلوا الرمان فابست حمة منه تقع في المعدة إلا أمارت القلب وأخرجت الشيطان أربعين يوماً ٢ وعن علي عليه السلام قال : كلوا الرمان اشحبه فانه دماغ للمعدة وفي كل حمة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب وإزالة للغمس وتعرض وسواس الشيطان أربعين ليلة ٣ وروي أن النبي ﷺ كان إذا أكل الرمانة لم يشركه أحد فيه ويقول : في كل رمانة حبة من حبات الجنة ٤ وقال أمير المؤمنين عليه السلام أطعموا صبيانكم الرمان فانه أسرع لأمتهم .

٥ ﴿ النكاح ج ٦ / ٣٥٢ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالرمان فانه لم يأكله حائم إلا أجراه ولا شبعان إلا أسراه ٦ وعنه عليه السلام قال : العاكمة مائة وعشرون لونا سيدها الرمان ٧ وعن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من شيء أشارك فيه أبغض إلي من الرمان وما من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة وإذا أكلها الكافر بعث الله إليه ملكاً فانزعها منه ٨ وعن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أكل الرمان يسط تحتة منديلاً فسل عن ذلك فقال إن فيه حبات من الجنة فقيل له : إن اليهود والنصارى ومن سواهم يأكلونه فقال إذا كان ذلك بعث الله عز وجل إليه ملكاً فانزعها منه لكيلا يأكلها ٩ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكل حبة من رمان أضرعت شيطان الوسوسة

أربعين يوما ١٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام كلوا الرمان لشحمه فانه يذهب  
المدة ويزيد في الدهن ١١ وعنه عليه السلام ذكر الرمان الحلو فقال عليه السلام الرأصلح  
في البطن .

١٢ ( الكافي ج ٦ / ٣٥٥ ) عن زياد بن مروان القندي قال :  
سمعت أبا الحسن عليه السلام يعني الأول - يقول : من أكل رمانة يوم الجمعة على  
الريق نورت قلبه أربعين صباحا فان أكل رمانتين فثمانين يوما فان أكل ثلاثا  
ثلاثة وعشرين يوما وطردت عنه وسوسة الشيطان ومن طردت هذه وسوسة  
الشيطان لم يمس الله عز وجل ومن لم يمس الله أدخله الله الجنة ١٣ وعن  
الخراساني ( أي الرضا عليه السلام ) قال : أكل الرمان الحلو يزيد في ماء الرجل  
ويحسن الولد ١٤ وعن زياد عن أبي الحسن عليه السلام قال : دحان شجرة الرمان  
بني الهوام ( الحماة ) ما كان له سم كالخية والمقرب جمعا هوام وقد نطق  
على ما لا يقتل من الحشرات ومنه يؤدبك هوام رأسك أي قلبه .

١٥ ( خراج الراوندي ) أن يهوى قل : تعلى عليه السلام إن محمدا عليه السلام  
قال : إن في كل رمانة حبة من الجنة وأن كبرت واحدة وأكلت كلها  
فقال عليه السلام صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصرب يده على لحبته فوقعت حبة رمان  
فتناولها وأكلها ( أي بعد غسلها ) وقال : لم يأكلها الكافر الحمد لله أقول  
قد مر في حرف ( رأى ) فيمن رأى الحبة عليه السلام في الجزء الثاني من ٢٤  
قصة الرمانة التي خدع فيها الوزير الناصبي فراجع

باب ٢٠ ماورد في الروح

( الاسراء ١٧ / ٨٧ ) ويسألك عن الروح قد الروح من أمر  
ربي وما أوتيت من العلم إلا قبلا .

١ ( العنينة ) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : الروح في الحمد  
كالمعنى في اللفظ .

٢ ( الكافي ج ١ / ١٧١ ) عن جابر الجعفي قال : قال أبو عبد الله

ﷺ يا حابر إن الله تبارك وتعالى حاق الخلق ثلاثة أصناف ، وهو قول الله عز وجل وكنتم أرواحاً ثلاثة فأصحاب الجنة ما أصحاب الجنة ، وأصحاب الشامة ما أصحاب الشامة . والساقون الساقون أولئك المقربون ( س ٥٦ ي ٦ ) والساقون هم رسل الله ﷺ وخاصة الله من خلقه ، حمل فيهم خمسة أرواح أيدم بروح القدس فيه عرفوا الأشياء وأيدم بروح الإيمان فيه غابوا الله عز وجل ، وأيدم بروح القوة فيه قروا على طاعة الله ، وأيدم بروح الشهوة فيه اشتها طاعة الله عز وجل وصكروها معصيته ، وحمل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويحيثون ، وحمل في أوثنين وأصحاب الجنة روح الإيمان فيه غابوا الله عز وجل فيهم روح القوة فيه قروا على طاعة الله ، وحمل فيهم روح الشهوة فيه اشتها طاعة الله ، وحمل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويحيثون ، ٣ وعن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله تعالى : وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ( س ٤٢ ي ٥٢ ) قال ﷺ حلق من حلق الله عز وجل أعظم من حبرائيل وميكائيل كل مع رسول الله ﷺ يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده .

٤ ( السكاني ج ١ / ٢٨٩ ) عن أبي عبد الله ﷺ قال : إن الله خلقنا من عليين وخلق أرواحنا من فوق ذلك وخلق أرواح شيعتنا من عليين وخلق أجسادهم من دون ذلك ، فمن أجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقالهم نحن البنا .

٥ ( البحار ج ١٤ / ٤٥ ) شهاب الأخبار قال السبي ﷺ الأرواح جود بمدة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف .

٦ ( الصفيّة ج ١ / ٥٢٧ ) عن الصادق ﷺ الرشح هواء إذا تحرك سمى ريحاً فإذا سكن سمى هواء وبه قوام الدنيا ولو كمت الريح ثلاثة أيام لعمد كل شيء على وجه الأرض وتبقى وذلك إن الريح بمنزلة الروح تذب

وتدمع الفماد عن كل شيء وتطيه فهي بمنزلة الروح إذا خرج عن البدن  
تغن البدن وتغير تبارك الله أحسن الخالقين ، ٧ وعن كامل قال كنت مع  
أبي جعفر عليه السلام بالمريض فهب ربح شديدة فجعل أبو جعفر عليه السلام يكبر ثم  
قال : إن التكبير يرد الريح .

٨ ﴿ معاني الأخبار ٣٣٠ ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال  
رسول الله ﷺ أخبرني جبرئيل أن ربح الجنة توحده من مصيرة الف عام  
ما يجدها عاق ، ولا فاطم رحم ، ولا شبيب ران ، ولا حار إزاره خيلاء  
( الخائل : التكبر ) ولا فتار ، ولا منار ، ولا جمظري قال : قلت فما  
الجمظري قال عليه السلام : الذي لا يسمع من الدنيا ، ٩ وفي حديث آخر ولا  
حيوف ، وهو الباش ، ولا زنوف وهو الخنث ولا جواط ولا جمظري  
وهو الذي لا يسمع من الدنيا ( الجواط : الخنثال : الجلف الجاني :  
الغليظ : الأكل ) .

١٠ ﴿ أمالي الصدوق (ره) ﴾ قال لبي عليه السلام لعلي عليه السلام قبل موته  
بثلاث سلام الله عليك أبا الربحانتين أوصيك بريحاتي من الدنيا فمن قليل  
يشهد ركناك والله خليفتي عليك .

١١ ﴿ الخصال ﴾ عن علي عليه السلام قال : الحسن والحسين ريحانتا  
رسول الله ﷺ .

### ﴿ لا راحة لمؤمن على الحقيقة ﴾

١١ ﴿ مصباح الشريعة ﴾ قال الصادق عليه السلام لا راحة لمؤمن على الحقيقة  
إلا عند لقاء الله وما سوى ذلك ففي أربعة أشياء صمت تعرف به حال قلبك  
ونعمتك فيما يكون بيدك وبين يارك ( أي حالك ) وخلوة تنجو بها من  
آفات الزمان ظاهراً وباطناً وجوع تمت به الشهوات والوسواس وسهر تدور  
به قلبك وتتي به طمك ونزكي به روحك ، ١٢ وقيل له عليه السلام أين طريق  
الراحة فقال عليه السلام في خلاف الهوى قبل فتى يجد عبد الراحة فقال عليه السلام :

عند أول يوم يصير به في الجنة ، ١٣ ( الحديث القدسي ) خلقت الراحة في الجنة والناس يطلبونها في الدنيا متى يجدونها .

١٤ ﴿ معاني الأحبار ١٤٢ ﴾ قال رسول الله ﷺ لو أن مؤمناً أقسم على ربه عز وجل أن لا يعيته ما أماته أبداً ولكن إذا حضر أجله بمث الله ربحين إليه ، ربحاً يقال له ، المصية وربحاً يقال له المصيبة ، فأما المصيبة فإنها تنفيه أهله وماله ، وأما المصيبة فإنها تمنحني نعمه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله تعالى ، ١٥ وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : الناس اثنان واحد أراح وآخر استراح ، فأما الذي استراح فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا وبلائها ، وأما الذي أراح فالكافر إذا مات أراح الهجر والدواب وكثيراً من الناس .

#### باب ٢١ ﴿ ماورد في الرياضة ﴾

﴿ السراعات ٧٩ / ٤٠ ﴾ وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى .

١ ﴿ السهج ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام وأيم الله عيماً أستثني فيها عشيبة الله لأروضن نفسي رياضة تنش معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً ( عش : ارتاح : فرح . تبسم ) وتضع بالملح مأدوماً ولأدعن مقاتي كمين ماء نضب معينها مستعرة دموعها أغتلي الساعة من رعيها فتبوك وتشمع الريضة من عشيها فتربص ويأكل كل علي من زاده فيجمع قوت إذا عينه إذا اقتدى بعد السمين المتطاولة بالبيضة الهائلة والساعة المرعية ، بيان برك الأمير استساخ وهو أن يلمص صدره بالأرض وبرك بالمكان ، أقام فيه ، ربضت الدابة : بمعنى بركت الأبل ، الربض والريضة : الغنم ، والربض موضع ربض الدواب ، جمع : نام ليلاً .

٢ ﴿ البحار ج ١ / ٢٢٥ ﴾ عن عنوان البصري وكان شيخاً كبيراً قد أتى عليه أربع وتعمون سنة قال : كنت أختلف إلى مالك بن أنس

سبين فما قدم جعفر الصادق عليه السلام المديبة احتلفت اليه وأحبت أن آخذ عنه  
كما أحدثت عن مالك ، فقال لي يوماً : إني رجل مطلوب ومع ذلك لي أورد  
في كل ساعة من آباء الليل والنهار ، فلا أشملني عن وردي وحذ عن مالك  
واختلف اليه كما كنت تختلف اليه ، فاستممت من ذلك وخرحت من عنده  
وقلت في نفسي : لو تعرضت في حيراً لما رحرتني عن الاختلاف اليه والأخذ  
عنه ، فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وصليت عليه ثم رجعت من الغد إلى  
الروضة وصليت فيها ركعتين ، وقلت : أسألك يا الله يا الله أن تعطف علي  
قلب جعفر وزرقتني من عنده ما أهتدي به إلى صراطك المستقيم ورحمت  
إلي داري معاً ولم أختلف إلى مالك بن أنس لما اشرب قلبي من حب جعفر ،  
فما خرجت من داري إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى عيل صبري فلما صاق  
تعلت وترديت وقصدت جعفرأ وكان بعدما صليت العصر ، فلما حضرت  
باب داره استأذنت علي عليه السلام فخرج حادماً له فقال : ما حاجتك فقلت : السلام على  
الشريف فقال : هو قائم في صلاة ، خلعت بحذاء يابه فما لبثت إلا يوماً  
إذ خرج حادماً فقال : ادخل على بركة الله ، فدخلت وصليت عليه فرد السلام  
وقال : إحاس غفر الله لك خلعت وأطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال :  
أبو من قلت : أبو عبد الله قال : ثبت الله كمينك ووفقك يا أبا عبد الله  
ما سألتك فقلت في نفسي : لو لم يكن لي من ريارته والتسليم عبر هذا الدعاء  
لكان كثيراً ، ثم رفع رأسه ، ثم قال : ما معأنتك فقلت : سألت الله  
أن يعطف قلبك علي وبرقتني من عنك وأرحو أن الله تعالى أحاني في  
الشريف ما سألته فقال : يا أبا عبد الله ليس العلم بالتعلم إنما هو نور يقع في  
قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه فإن أردت العلم فاطلب أولاً في  
نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يعهلك قلت : يا شريف  
فقال عليه السلام من يا أبا عبد الله قلت يا أبا عبد الله : ما حقيقة العبودية قال :  
ثلاثة أشياء ، أن لا يرى العبد لنفسه فيها خوله الله ملكاً ، لأن العبد



لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً ، ووجه اشتغاله فيما أمره الله تعالى به ونهاه عنه ، فإذا لم ير العبد نفسه فيما حوله الله تعالى ملكاً هان عليه الانفاق فيما أمره الله تعالى أن يسق فيه ، وإذا دوس العبد تدبير نفسه على مدبره هائب عليه مصائب الدنيا وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منها إلى المراء والمباهات مع الناس ، فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا ، وإليس وإخلق ولا يطلب الدنيا تنكراً وتماخراً ولا يطلب ما عند الناس مراً وعلواً ولا يدع أياه باطلاً ، فهذا أول درجة الحق ، قال الله تبارك وتعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين قلت : يا أبا عبد الله أوصني ، قال عليه السلام : أوصيك بتمعة أشياء فإنها وصيتي لم يردني الطريق إلى الله تعالى والله أسأل أن يوفقك لاستعماله ، ثلاثة منها في رياضة النفس ، وثلاثة منها في الحلم ، وثلاثة منها في العلم فاحفظها وإياك والنهائون بها قال عنوان فرغت قلبي له .

فقال : أما اللواتي في الرياضة وإياك أن تأكل ما لا تفتبه فإنه يورث الخفة والبله ، ولا تأكل إلا عند الجوع ، وإذا أكلت فكل حلالاً ، وسم الله ، واذكر حديث رسول الله ﷺ ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه فإن كان ولاد فثلاث لطعامه وثلاث لشربه وثلاث لنفسه .

وأما اللواتي في الحلم ، فمن قال لك : إن قلت واحدة سمعت عشرأ فقل : إن قلت عشرأ لم تصح واحدة ، ومن شتمك فقل له : إن كنت صادقاً فيما تقول فأسأل الله أن يغفر لي ، وإن كنت كاذباً فيما تقول فالحق أسأل أن يغفر لك ، ومن وعدك بالحق (أي الفحص في الكلام) فعده بالصيحة والرعاة ، وأما اللواتي في العلم فاسأل العلماء ما حلت ، وإياك أن تسألهم تفتناً ونجربة وإياك أن تعمل برأيك شيئاً وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه ميلاً واهرب من الفتيا هرمك من الأسد ، ولا تجعل رقبته

للتام جسرًا ، قم عني يا أبا عبد الله فقد نصحت لك ولا تعتمد عليّ وردني فاني امره ضنين بعصي والسلام علي من اتبع الهدى .

باب ٢٢ ﴿ ما ورد في الرهن ﴾

﴿ البقرة ٢٨٣ ﴾ وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة فان أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي أؤمن أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم .

١ ﴿ الكافي ج ٥ / ١٣٣ ﴾ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن الرهن والكميل في بيع النسيئة فقال : لا بأس به ، ٢ وعن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحلم في الحيوان أو الطعام ويرتبه الرهن قال : لا بأس نستوثق من مالك ، ٣ وعن إسحاق ابن عمار قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل يكون عنده الرهن فلا يدري لمن هو من الناس فقال عليه السلام لا أحب أن يبيعه حتى يحجي صاحبه قلت : لا يدري لمن هو من الناس فقال فيه فضل أو نقصان قال عليه السلام إن كان فيه نقصان فهو أهون يبيعه فيؤخر بها نقص من ماله ، وإن كان فيه فضل فهو أشدها عليه يبيعه ويملك فضله حتى يحجي صاحبه ، ٤ وعن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل رهن رهناً إلى غير وقت مسمى ثم طاب هل له وقت يباع فيه رهنه قال عليه السلام لا حتى يحجي صاحبه ، ٥ وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الرهن : إذا ضاع من عند المرتن من غير أن يستهلكه رجع في حقه على الزامن فأخذه فان استهلكه تراد الفضل بينهما ( يعني إذا قصر في حفظه فاستهلكه وضيعه فهو ضامن وإلا فلا ، فيرجع في حقه على الزامن ) ، ٦ وعن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل يرهن الرهن بمائة درهم وهو يماوي ثلاثمائة درهم فيهلك أهل الرجل أن يرد على صاحبه مائتي درهم قال : نعم لأنه أخذ رهناً فيه فضل وضيعه ، قلت : فهلك نصف الرهن قال : على حساب ذلك قلت :

ميتزادان الفضل قال : نعم .

﴿ منافع الرهن ايراهن والصرف باذنه ﴾

٧ ﴿ الكافي ج ٥ / ١٣٥ ﴾ عن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الرجل يرهن العبد أو الثوب أو الحلي أو متاعاً من متاع البيت فيقول صاحب المتاع للمرتهن : أنت في حق من ليس هذا الثوب وانتفع بالمتاع واستخدم الخادم قال : هو له حلال إذا أحله وما أحب أن يعمل ، قلت : فأرتهن داراً لها غلة لمن العلة ؟ العلة : الدخول من حكرى دار أو أجرة أرض أو عظام رعيها ) قال عليه السلام لصاحب الدار قلت : فأرتهن أرضاً يعضها فقال صاحب الأرض : ازرعها لنفسك ، فقال : ليس هذا مثل هذا يزرعها لنفسه فهو له حلال كما أحله له ، لا أنه يزرع بماله ويمسرها ، ٨ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قصي أمير المؤمنين عليه السلام في كل رهن له علة أن عاتقه تحجب لصاحب الرهن مما عليه ، ٩ وعن محمد بن رباح الفلا قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل هلك أخوه وترك صندوقاً فيه رهون بعضها عليه اسم صاحبه وبكم هو رهن ، وبعضها لا يدري لمن هو ولا بكم هو رهن ، فما ترى في هذا الذي لا يعرف صاحبه ، فقل عليه السلام هو كما له ، ١٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن الرجل يكون له الدين على الرجل ومعه الرهن أيفتري الرهن منه قال : نعم .

﴿ الاختلاف في الرهن ﴾

١١ ﴿ الكافي ج ٥ / ٢٣٧ ﴾ عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اختلفا في الرهن فقال أحدهما رهنته بألف درهم وقال الآخر بمائة درهم فقال عليه السلام يسأل صاحب الألف البيعة فإن لم يكن له بيعة حلف صاحب المائة وإن كان الرهن أقل مما رهن أو أكثر واختلفا ، فقال أحدهما هو رهن وقال الآخر هو عندك وديعة فقال عليه السلام يسأل صاحب الوديعة البيعة فإن لم يكن له بيعة حلف صاحب الرهن .

## باب ٢٣ ﴿ ماورد في الري واهله ﴾

- ١ ﴿ المحار ج ١٤ / ٣٤٣ ﴾ عن معجم البلدان قال : روي أنه في التوراة مكتوب الري باب من ابواب الارض واليها متجر الخلق ،  
 ٢ وقال الأصمعي : الري عروس الدنيا واليها متجر الناس ، ٣ قال : وروي عن حمير الصادق عليه السلام ان الري وقروس وساعة ملعونات مشومات .  
 ٤ ﴿ الخصال ج ٢ ﴾ عن حمير بن محمد عليه السلام ستة عشر صنفاً من أمة حدي لا يحبونها إلى ان قال عليه السلام واهل مدينة تدعى الري هم اعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل بيته برون حرب أهل بيت رسول الله ﷺ جهاداً وما لهم معنا فاهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا والآخرة ولهم عذاب مقبم ، اظفر .

أقول : قد مر في الجزء الأول في (خور) من ٢١٠ الجواب عن الأحاديث الواردة في ذم بعض البلاد فراجع ومختصره أن الروايات الواردة في ذم البلاد إنما هي باعتبار أهلها ولما كان أهل تلك البلاد في زمان صدور هذه الأحاديث تحت تربية بني أمية وبني العباس كانوا متحرفين عن الحق فلذا ورد الذم في أهلها ولما استنصروا بركة العلماء قدس الله أسرارهم صاروا محبين وأهل الولاء لآل محمد عليهم السلام فإذا تبدل الموضوع تبدل الحكم ولم تكن الروايات ناظرة إلى جميع الأزمنة لجهادة التاريخ ووجود كثير من أهل الايمان في تلك البلاد وبمقتضى في بعض هذه الروايات أن يكون محمولا من قبل الله لعين يفسدوا قلوب الناس عن أمتهم .

## باب ٢٤ ﴿ ماورد في الزيب ﴾

- ١ ﴿ الخصال ﴾ قال رسول الله ﷺ عليكم بالزيب فإنه يكشف الربة ويذهب بالبلغم ويذهب المصعب ويذهب بالأعياء ويخلص الخلق ويطيب النفس ويذهب بالنغم .

٢ ﴿ المحار ج ١٤ / ٨٢٥ ﴾ عن علي عليه السلام قال : من اكل احدى وعشرين زينة حراء على الريق لم يجد في جسده شيئاً يسكره

٣ وعنه عليه السلام قال : من أدام أكل إحدى وعشرين زبيدة حمراء على الريق لم يمرض إلا مرض الموت .

٤ ﴿ السكاني ج ٦ / ٢٥٢ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام إحدى وعشرون زبيدة حمراء في كل يوم على الريق تدفع جميع الأمراض إلا مرض الموت ،  
٥ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : زبيب يهد المصيب ويذهب بالأنصب ( أي البلاء والداء ) ويطيب النفس .

٦ ﴿ البحار ج ١٤ / ٨٣٠ ﴾ عن المحاسن عن أبي بصير قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يمجسه الزبيدة ، ٧ وعن الدعائم قال رسول الله ﷺ يمجسه العمل ويمجسه الزبيدة ، بيان الزبيدة كأنها الشورباجة التي تصنع من الزبيب المدقوق فيدل على عدم وجوب ذهاب الثاين في عصر الزبيب ويجتعل أن يكون الراد ما يدخل فيه الزبيب فيدل على حواز طسح الزبيب في الطعام .  
باب ٢٥ ﴿ علاج لرحبر والبطان ﴾

١ ﴿ البحار ج ١٤ / ٥١٦ ﴾ عن المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أصابني طلع ( الطل : داء الطل ) فذهب لحمي وصممت عليه صمغاً شديداً فألقي في روحي ( الزرع : سواد القلب وقبل موضع الفرع منه ) أن آخذ الأرض فأعمله ثم ألقيه ( أي أنضجه في القلي ) وأطعمه ثم أجعله حماءً أصبت على حمي وفوي عليه عظمي فلا يزال أهل المدينة يأتون فيقولون يا أبا عبد الله عليه السلام متعنا بما كان يمشي المراقبون اليك فدمشت إليهم منه .

باب ٢٦ ﴿ ما ورد في الزرع ﴾

﴿ الواقعة ٦٥ ﴾ أمرايتم ما تحمرون ، أنتم تزرعون أم نحن الزارعون  
لو نشاء لجعلناهم حطاماً فظنتم تفككون .

١ ﴿ السكاني ج ٥ / ١٦٠ ﴾ عن محمد بن عطية قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله عز وجل اختار لأنبيائه الحرث والزرع كيلا يكرهوا شيئاً من فطر السماء ، ٢ وقال عليه السلام إن الله جعل أرزاق أنبيائه في

الزرع والصرع ثلثا يكرهوا شيئاً من قطر السماء ، ٣ وعنه عليه السلام سأله رجل فقال له : جعلت فداك أسمع قوماً يقولون : إن زراعة مكروهة فقال عليه السلام له ازرعوا واغرسوا والله ما عمل الناس عملاً أحل ولا أطيب منه والله ليزرعن الزرع وليغرسن الغرس بعد خروج الدجال ( يعني لا يترك الزرع حتى في زمان ظهور الحجة عليه السلام لأن خروج الدجال كناية عن زمان الطهور لأنه من علامته الطهور ) ٤ وعن مجمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط بآدم الله الأرض احتاج الله الطعام والشراب فشكى ذلك إلى حيرثيل عليه السلام فقال له حيرثيل يا آدم سكن حراناً قل عليه السلام فملني دعاءً قال : قل اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل حول دون الجنة والبسني العافية حتى تهمني المييشة ٥ وقال أبو جعفر عليه السلام كانت أبي يقول : خير الأعمال الحرث والزراعة تزرعه فبأكل منه البر والعاجر أما البر فأكل من شيء استغفر له وأما العاجر فأكل منه شيء لسه ، وبأكل منه المهائم والطير ، ٦ وعن الكوفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل النبي ﷺ أي المال خير قال ﷺ الزرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاده قال : فأى المال بعد الزرع حير قال ﷺ رجل في غم له نبيع بها مواضع الفطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة قال : فأى المال بعد الغنم حير قال ﷺ البقر تغدو بخير وتروح بخير قال : فأى المال بعد البقر خير قال ﷺ الراسيات في الوحل والطمات في المحل ( الراسيات في الوحل : هي الخفلات التي تلبت هروقتها في الأرض ، والمحل : الهدنة والجذب ) نعم الشيء المخل من باعه فأما نعه بمنزلة رماد على رأس شاة اشتدت به الريح في يوم عاصف إلا أن يختلف مكانها قبل يارسول الله فأى المال بعد المخل خير قال : فمكت ﷺ قال : فقام إليه رجل فقال له : يارسول الله فأين المال قال ﷺ فيه الشقاء والحماة والعناء وبعد الدار تمدو مدبرة ونروح مدبرة لا يأتي حيرها إلا من جانبيها الأشأم أما إنها لا تعدم الأشقياء النجسة ، ٧ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال :

الكيخيا الأكبر الزراعة ، ٨ وعه ﷺ لزروعوت كسوز الأنام بررعون طيباً أخرجهم الله عز وجل وم يوم القيامة أحسن الناس مقاماً وأقربهم منزلة يدعون المباركين .

﴿ زراعة بني اسرائيل وسؤالهم ﴾

٩ ﴿ السكافي ج ٥ / ١٦٢ ﴾ عن سدير قال . سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إن بني اسرائيل أتوا موسى ﷺ فسالوه أن يحال الله عز وجل أن يطر السماء عليهم إذا أرادوا ويحبسها إذا أرادوا فقال الله عز وجل ذلك لهم فقالوا لا زرعوه ثم استنزلوا المطر على إرادتهم وحبسوه على إرادتهم فصارت دروعهم كأنها الحمال والآجام ثم حصدوا وداسوا ودرؤا ﴿ أي فرقوا زروعهم ﴾ فلم يجدوا شيئاً فضعوا إلى موسى ﷺ وقالوا : إنما سألناك أن تحال الله أن يطر السماء علينا إذا أردنا فأجابنا ثم صيرها علينا ضرراً فقال : يارب إن بني اسرائيل ضعفوا مما صنعت بهم فقال ومم ذاك يا موسى قال سألتني أن أسألك أن يطر السماء إذا أرادوا ويحبسها إذا أرادوا فأجبتهم ثم صيرتها عليهم ضرراً فقال : يا موسى أنا كنت التقدر لبني اسرائيل فلم يروا بتقديري فأجبتهم إلى إرادتهم فكانت ما رأيت .

﴿ ما يقال عند الزرع ﴾

١٠ ﴿ السكافي ج ٥ / ١٦٢ ﴾ عن ابن بكير قال : قال أبو عبد الله ﷺ إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر واستقبل القبلة وقل : أمرايتم ما نحرثون أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ثلاث مرات ثم تقول : بلى الله الزارع ، ثلاث مرات ثم قل : اللهم اجعله حباً مباركاً وارزقنا فيه السلامة ثم اثر القبضة التي في يدك في الفراح ﴿ أي الارض ﴾ ١١ وعن شبيب المقرئ عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال : إذا بذرت وقل : اللهم قد بذرت وأنت الزارع فاجعله حباً متراكماً ١٢ وقال ﷺ إذا غرست غرساً أو نبأ

فاقرأ على كل عود أو حبة : سبحان الساعت الوارث ، فإنه لا يكاد يخطئ  
إن شاء الله ، ١٣ وعن أحدهما عليه السلام قال : تقول إذا غرمت أو زرعت :  
ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل  
حين بإذن ربها ، ١٤ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تقطعوا الثمار فيبعث  
الله عليكم العذاب صبا .

١٥ ﴿ البهار ج ٢٣ / ١٨ ﴾ عن علي بن الحسين عليه السلام أنه كان  
يقول ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه وما أزرع إلا ليتناول الفقير وذو  
الحاجة وليتناول منه الفبرة خاصة من الطير ، ١٦ وعن الصادق عليه السلام قال :  
أزرعوا واغرسوا والله ما عمل الناس عملاً أحل ولا أطيب منه ، ١٧ وعن  
موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام أن ما بيع الضيعة بمحقوق  
ومشتريها مرزوق .

١٨ ﴿ المعية ج ١ / ٥١٩ ﴾ قال الصادق عليه السلام من زرع حطة في  
أرض فلم يترك في أرضه أو خرج زرعه كثير الشعر فظلم عمله في ملك رقبة  
الأرض أو ظلم لأرضه وأكرته لأن الله يقول : « فبظلم من الذين هادوا  
حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم .

باب ٢٧ ﴿ ما ورد في زكريا ﴾

﴿ آل عمران ٣٣ ﴾ هالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من  
لذلك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب  
أن الله يبعث لك يحيى مصداقاً بكلمة من الله وسيداً وحضوراً ونبياً من  
الصالحين ﴿ مريم ١٩ / ١ ﴾ كبريى ذكر رحمة ربك عبده زكريا .

١ ﴿ العيون ١٦٥ ﴾ عن الربيع بن شبيب قال : دخلت على الرضا  
عليه السلام في أول يوم من المحرم ، فقال عليه السلام يا ابن شبيب أصائم أنت فقلت :  
لا ، فقال : إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه فقال :  
رب هب لي من ذلك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء فاستجاب الله له وأمر الملائكة



صادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى فن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب زكريا ﷺ .  
أقول : قد مر في الجزء الثاني في ﴿ خوف من ٧ ﴾ خوف يحيى ابن زكريا .

### ﴿ ابتلاء زكريا وقتله ﷺ بالمشار ﴾

١ ﴿ البحار ج ١٤ / ١٧٩ ﴾ عن وهب قال : انطلق إبليس يستفري ﴿ أي يطوف ﴾ بمائس بني إسرائيل أجمع ما يكونون ويقول في سرهم ويقذفها بزكريا ﷺ حتى ألجم النحر ﴿ النجم الامر . تلام وشدبك ﴾ وشاعت المأحشة على زكريا ﷺ فلما رأى زكريا ذلك هرب وأتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلك في واد كثير البت حتى إذا توسطه اعرج له جذع شجرة ودخل فيه وأطبقت عليه الشجرة وأقبل إبليس يطلبه معهم حتى انتهى إلى الشجرة التي دخل فيها زكريا ﷺ ففأس لهم إبليس الشجرة من أسفلها إلى أعلاها ﴿ فأس الخشب : شقها بالأس ﴾ حتى إذا وضع يده على موضع القلب من زكريا أمرهم فنشروا بمشارهم وقطعوا الشجرة وقطعوه في وسطها ، ثم نزعوا عنه وتركوه ، وغاب عنهم إبليس حين فرغ مما أراد وكل آخر العهد منهم به ولم يصب زكريا ﷺ من ألم المشار شيء ثم بعث الله الملائكة فغمسوا زكريا وصلوا عليه ثلاثة أيام من قبل أن يدفن ، وكذلك الأبياء عليهم السلام لا يتغيرون ولا يأكلهم التراب ويصلي عليهم ثلاثة أيام ثم يدمون ﴿ علل القرائع ٣٨ ﴾

### باب ٢٨ ﴿ ما ورد في الزكاه ﴾

١ ﴿ البحار ج ١٤ / ٥٢٨ ﴾ عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي عبد الله ﷺ قال : شكوت إليه الزكاه فقال ﷺ صنع من صنع الله وحند من جند الله بعثه الله إلى علة في بدنك ليقلعها فإذا قلعها فمليك بوزن دائق شونيز ونصف دائق كمدس يدق وينفخ في الأنف فانه يذهب بالزكاه وإن أمكنك أن لا تعالجه بشيء فافعل فان فيه منافع كثيرة ﴿ الكدس : عروق نبات داخله

أصغر وخارججه أسود مقيّء مصهل جلاء للبهق وإذا سحق ونمخ في الأذن عطس وأنار البصر الكليل وأزال العشاء ( ق ) .

٢ ﴿ المكارم ﴾ وعنه عليه السلام قال : تأخذ دهن النفعج في قطعة فاحتمله في سعلتك عند منامك فانه نافع للزكّام إن شاء الله تعالى .

٣ ﴿ السفينة ج ١ / ٥٥١ ﴾ من الرسالة الذهبية للرضا عليه السلام قال : ومن أراد ردع الزكّام مدة أيام الشتاء فليأكل كل يوم ثلاث نغم من الشهد ، وقال عليه السلام وإذا حاف الالسا الزكّام في رمل الصيف فليأكل كل يوم خيارة وليحذر الجلوس في الشمس .

أقول : قد مر في ﴿ رمد ﴾ ما عن أبي بصير عليه السلام قال لا تكثرها أرسة فانها لأرسة لا تكثرها الزكّام فانه أمان من الجدّام الخمر .

٥ ﴿ الكافي ج ٨ / ٣٨٢ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ لا يتداوى من الزكّام ويقول : ما من أحد إلا وبه عرق من الجدّام فاذا أصابه الزكّام قمه ، وقال عليه السلام الزكّام جمد من جنود الله يبعثه الله على الداء فيزيه .

### باب ٢٩ ﴿ ماورد في الزكاة ﴾

﴿ آل عمران ٣ / ١٧٦ ﴾ ولا يحمدن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شرّ لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة والله ميراث المبائات والأرض والله عما تعملون خير .

١ ﴿ السّحر ج ٢٠ / ٢ ﴾ قال الصادق عليه السلام على كل حرّ من أجزاءك زكاة واحدة لله عز وجل بل على كل شجرة بل على كل لحظة حركة العين انظر بالميرة والنفس عن الشهوات وما يضاهاها ، وزكاة الأذن استمع العلم والحكمة والقرآن .

٢ ﴿ الكافي ج ٣ / ٤٠٧ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام ما عرض الله على هذه الأمة شيئاً أشدّ عليهم من الزكاة وفيها تهلك عامتهم ٣ وعنه عليه السلام قال :

إن الله حل وعز حمل للعقراء في أموال الأغنياء ما يكفيهم ولولا ذلك لزدحم وإنما يؤتون من منعم من منعمهم ، ٤ وقال أبو الحسن عليه السلام : إن الله عز وجل وصم الزكاة قوتاً للعقراء وتوفيراً لأموالكم ، ٥ وقال أبو عبد الله عليه السلام : لما الحساب يا عمار أنت رب ما كثير قال : نعم حملت فذاك قال : فتؤدي ما افترض الله عليك من الزكاة فقال : نعم قال : فتخرج الحق المعلوم من مالك قال : نعم قال : فتصل قرانك قال : نعم قال : وتصل إخوانك قال : نعم فقال عليه السلام : يا عمار إن المال ينفى والبدن يبلى والعمل يسق والديار حي لا يموت يا عمار إنه ما قدمت فلن يسفك وما أخرت فلن يامعك ، ٦ وعن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : سيطوفون ما يبخوا به يوم القيامة ، ٧ قال عليه السلام : يا محمد ما من أحد يبيع من زكاة ماله شيئاً إلا حمل الله عز وجل ذلك يوم القيامة ثماناً من نار مطوفاً في عقه يمشي من لجه حتى يعرغ من الحساب ثم قال عليه السلام : هو قول الله : سيطوفون ما يبخوا به يوم القيامة ، يعني ما يبخوا به من الزكاة ، ٨ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بيع قيراطاً من الزكاة فليس بمؤمن ولا مسلم وهو قوله عز وجل : رب ارحموني لعل أهل صالحاً فيما تركت (س ١٠٧ ي ١٣) وفي رواية أخرى لا تغفل له صلاة ، ٩ وقال رسول الله ﷺ : ما من ذي زكاة مال نخل أو زرع أو كرم يبيع زكاة ماله إلا قلده الله ثمة أرضه يطوق بها من سبع أرضين إلى يوم القيامة ، ١٠ وعنه عليه السلام قال : ما من رجل أدّى الزكاة فقضت من ماله ولا منعها أحد فزادت في ماله ، ١١ وعنه عليه السلام ما من عبد يئتم درهما في حقه إلا أنهق اثنين في غير حقه وما من رجل يئتم حقاً من ماله إلا طوقه الله عز وجل به حية من نار يوم القيامة ١٢ وقال رسول الله ﷺ : ملعون ملعون من لا يزكي ، ١٣ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلاة مكسوة خير من عشرين حصة وحجة خير من بيت مملوء ذهباً يعقه في بر حتى ينفذ قال : ثم قال : ولا أطلع من

صبع عشرين بيتاً من ذهب بخمسة وعشرين درهماً فقلت : وما معنى خمسة عشرين درهماً قال : من سعى الزكاة وقعت صلاته حتى يزكي ، ١٣ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من منع قبطاً من الزكاة فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً .

١٤ ﴿ السكاني ج ٣ / ٥٠٥ ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام ما ضاع مال في برٍّ ولا بحرٍ إلا بتضييع الزكاة ولا يصاد من الطير إلا ما ضيع تسديده ، ١٥ وقال رسول الله ﷺ : إذا منعت الزكاة منعت الأرض بركاتها ، ١٦ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من منع حقاً لله عز وجل أنفق في باطل مثليه ، ١٧ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيامة ناساً من قنورهم مقدودة أيديهم إلى أعناقهم لا يستطيعون أن يقاتلوا بها فيس أئمة ( أي قدرها ) معهم ملائكة يعبرونهم تمييزاً شديداً يقولون : هؤلاء الذين منعوا خيراً قبلاً من خير كثير ، هؤلاء الذين أعطاهم الله فسمعوا حق الله في أموالهم ، ١٨ وعنه عليه السلام قال : إن الله عز وجل قرن الزكاة بالصلاة فقال : أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فإني أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة لم يقم الصلاة ، ١٩ وعن من عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك أخبرني عن الزكاة كيف صارت من كل ألف خمسة وعشرين لم تكن أقل أو أكثر ما وجهها فقال : إن الله عز وجل خلق الخلق كلهم فملم صغيرهم وكبيرهم وغنيهم وفقيرهم فجعل من كل ألف إنسان خمسة وعشرين معكيباً ولو علم أن ذلك لا يضرهم زادهم لأنه حالقهم وهو أعلم بهم .  
أقول : قد مر في ( ذنب ) ما يرتبط بالمقام فراجع .

### ﴿ ما يجب فيه الزكاة ﴾

٢٠ ﴿ السكاني ج ٣ / ٥٠٩ ﴾ عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قال : فرض الله زكاة مع الصلاة في الأموال وسبها رسول الله ﷺ في نعمة أشياء وعفا رسول الله ﷺ عما سواهن .

- ١ - في الذهب ٢ - والفضة ٣ - والابل ٤ - والقر ٥ - والغنم ٦ - والخنطة  
٧ - والشعير ٨ - والتمر ٩ - ولزبيب وعفا عما سوى ذلك .

### ﴿ نصاب الزكوي ﴾

٢١ ﴿ السكافي ج ٣ / ٥١٤ ﴾ عن سعد بن سعد الأشعري قال :  
سألت أبا الحسن عليه السلام عن أقل ما يجب فيه الزكاة من البرّ والشعير والتمر  
ولزبيب فقال عليه السلام خمسة أوساق بوسق النبي ﷺ قلت : كم الوسق  
قال عليه السلام ستون صاعاً ، قلت فهل على الصب زكاة أو إنما نجب عليه إذا  
صبره ربيعاً قال عليه السلام نعم إذا خرصه أخرج مكانه .

أقول : نصاب العملات الأربع خمسة أوساق كما هو نص الصحيح  
والوسق ستون صاعاً والصاع أربعة أمداد وهي تسعة أمداد بالعراقي وهو  
ثمانمائة وأربعة عشر مثقالاً وربع مثقال بالمشغال الصيرفي ويكون النصاب ١٨٤٢٧٥  
مثقالاً صيرفياً وبالن الشامي المتداول في إيران ١٤٣ مساً و ١٦٣٥ مثقالاً لأن  
الن الشامي هو ١٢٨٠ مثقالاً صيرفياً فإذا لم تصل العملات إلى هذا الحد  
فلا زكاة فيها .

٢٢ ﴿ السكافي ج ٣ / ٥١٥ ﴾ عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
قال : في كل مائتي درهم خمسة دراهم من الفضة وإن نقص فليس عليك شيء .  
٢٣ وعن حسين بن بشار قال : سألت أبا الحسن عليه السلام في كم وضع  
رسول الله ﷺ الزكاة فقال عليه السلام في كل مائتي درهم خمسة دراهم فإن  
نقصت فلا زكاة فيها ، وفي لذهب في كل عشرين ديناراً نصف دينار فإن  
نقصت فلا زكاة فيها .

أقول : الديار هو مثقال شرعي وهو ثلاثة أرواع مثقال الصيرفي  
فنصاب الذهب خمسة عشر مثقالاً صيرفياً وعشرون مثقالاً شرعياً ، والدرهم هو  
نصف مثقال صيرفي ونصف خمسة تقريباً لأن عشرة دراهم مقدار خمسة مثاقيل  
صيرفي وربع المثقال ومقدار سبعة مثاقيل شرعي فنصاب الفضة مائة

وأربعون متفلاً شرعياً ومائة وخمسة مثاقيل صيرمي فإذا كان الفضة أقل من هذا الحد فلا زكاة فيها ، ٢٤ وعن محمد الحلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الحلي فيه زكاة قال لا ، ٢٥ وعن رفاعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسأله بعضهم عن الحلي فيه زكاة فقال : لا ولو بلغ مائة ألف ، ٢٦ وعنه عليه السلام قال : زكاة الحلي عاريته ، ٢٧ وعن علي بن يقطين عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : قلت له : إنه يجتمع عدي الشيء فيبقى نحواً من سنة أنزكه قال لا ، كل ما لم يحل عليه عندك الحول فليس عليه فيه زكاة وكل ما لم يكن ركازاً فليس عليك فيه شيء قال : قلت : وما الركاز قال عليه السلام الصامت المقفوش ثم قل : إذا أردت ذلك فاصبكه فإنه ليس في سمائك الذهب وبقار الفضة شيء من الزكاة .

٢٨ ﴿ الكافي ج ٣ ٥٤٠ ﴾ عن الحلي عن أبي عبد الله عليه السلام في مال اليتيم عليه زكاة فقال : إذا كان موضوعاً فليس عليه زكاة وإذا حملت به فأنت له صامن والربح لليتيم ، ٢٩ وعن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن أصحاب أبي أوفى فسألوه عما يأخذ السلطان فرق لهم وإنه يعلم أن الزكاة لا تحل إلا لأهلها فأمرهم أن يمتدحوا به بل فسكرى والله لهم فقلت له يا أبا عبد الله إنهم إن سمعوا إدا لم يرك أحد فقال عليه السلام يابني حق أحب الله أن يطهره ، ٣٠ وعن يعقوب بن شعيب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المعفور التي تؤخذ من الرجل أيمتصب بها من زكاته قال : نعم إن شاء ، ٣١ وعن أبي عبد الله عليه السلام في الزكاة فقال : ما أخذ منكم منو أنية فاحتجبوا به ولا تعطوهم شيئاً ما استطعتم فإن المال لا يبقى على هذا إن تزكاه مرتين ، ٣٢ وعنه عليه السلام في رجل يعطي زكاة ماله رجلاً وهو يرى أنه معسر فوجده موسراً قال : لا يجري عنه ، ٣٣ وعن إسماعيل بن سعد الأشعري عن الرضا عليه السلام قال : سألت عن الزكاة هل توضع فيمن لا يعرف قال : لا ولا زكاة الفطرة ﴿ يعني لا يعرف إمام زمانه وليس

من الفيعة .

## ﴿ نوادر الزكاة ﴾

٣٤ ﴿ السكاني ج ٣ / ٥٤٧ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل فرط في إخراج زكاته في حياته فلما حضرته الوفاة حسب جسيم ما كان فرط فيه مما لزمه من الزكاة ثم أوصى به أن يخرج ذلك فيدفع اليه من يجب له قال : جائز يخرج ذلك من جميع المال إنما هو بمنزلة دين لو كان عليه إيس للورثة شيء حتى يؤدوا ما أوصى به من الزكاة ، ٣٥ وعن شعيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن على أخي زكاة كثيرة فأقضيها أو أؤدها عنه فقال لي : وكيف لك بذلك ، قلت أحتاط قال : نعم إذا نخرج عنه ، ٣٦ وعن معاوية بن عمار قال : قال له عليه السلام رجل يموت وعليه خمسة مائة درهم من الزكاة وعليه حبة الاسلام وترك ثلاث مائة درهم فأوصى بحبة الاسلام وأن يقضى عنه دين الزكاة قال عليه السلام : يخرج عنه من أقرب ما يكون ويخرج البقية في الزكاة ، ٣٧ وعن علي بن يقطين قال : قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام رجل مات وعليه زكاة وأوصى أن تقضى عنه الزكاة وولده يحاول إن دفعوها آخر ذلك بهم ضرراً شديداً فقال عليه السلام يخرجونها فيموتون بها على أنفسهم ويخرجون منها شيئاً فيدفع إلى غيرهم ، ٣٨ وعن اسحاق ابن عمار عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له أعطى الرجل من الزكاة ثمانين درهماً قال عليه السلام نعم وزده قلت : أعطيه مائة قال : نعم وأغنه إن قدرت أن تغنيه ، ٣٩ وعن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل كم يعطى الرجل من الزكاة قال : قال أبو جعفر عليه السلام إذا أعطيت فأغنه ، ٤٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمسة لا يعطون من الزكاة شيئاً الأب ، والأم ، والولد ، والعلوك ، والمرأة وذلك لأنهم عياله لارمون له ، ٤١ وعنه عليه السلام قال في الزكاة يعطى منها الاخ والاحت والعمة والخال والخالة ولا يعطى الجد ولا الجدة ٤٢ وعن اسحاق بن عمار قال : سألت أبا عبد الله

ﷺ من رجل على آية دين ولأبيه مؤونة أعطى أباه من ركاته يقضي دينه قال : نعم ومن أحق من آية .

أقول : الحديث لا ينافي كونه واجب العفة ووجوب الاتفاق على الابن لأن أداء الدين واؤونة الرائدة على العفة ايحت بواجبة على الابن ويجوز أداء دين الاب من الزكاة ٤٣ ، وعن أبي إبراهيم ﷺ في رجل أعطى مالا يفرقه فبمس يحمل له أنه أن يأخذ منه شيئاً لنفسه وإن لم يسم له قال : يأخذ منه شيئاً لنفسه وإن لم يسم له قال : يأخذ منه لنفسه مثل ما يعطي غيره ٤٤ وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يعطي الرجل لدرهم يقصمها ويضمها في مواضعها وهو من يحمل له الصدقة قال : لا بأس أن يأخذ لنفسه كما يعطي غيره قال عليه السلام ولا يجوز له أن يأخذ إذا أمره أن يضمها في مواضع مساة إلا مادته ، وعن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ﷺ إن شيخاً من أصحابنا يقول له : عمر ، سأل عيسى ابن أعين وهو محتاج فقال له عيسى بن أعين أما إن عدي من الزكاة ولكن لا أعطيك منها فقال له : ولم ، فقال : لأنني رأيتك اشتريت لحماً ونعراً فقال : اعسا وبعث درهما فاشتريت بدائنين لحماً وبدائنين نعراً ثم ، ورحمت بدائنين لحاجة ، قال : فوضع أبو عبد الله ﷺ يده على جبهته ساعة ثم رفع رأسه ثم قال : إن الله تبارك وتعالى نظر في أموال الأغنياء ثم نظر في الفقراء فجعل في أموال الأغنياء ما يكسبون به ولو لم يكفهم لرادهم بل يعطيه ما يأكل ويشرب ويكتسي وينزج ويتصدق ويحج ٤٥ وعن يونس بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : فرض المؤمن غنيمة وتمجيل أجر إن أسير ، فضاك ، وإن مات قبل ذلك احتسبت به من الزكاة ٤٦ وعن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال : من أقرض رجلاً قرصاً إلى ميسرة كانت ماله في ركاة وكان هو في الصلاة مع الملائكة حتى يقضيه .



٤٨ ﴿الكافي ج ١ / ٥٩﴾ عن اسماعيل بن فضل الهاشمي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة التي حرمت على نبي هاشم ما هي قال هي الزكاة قلت : فتعمل صدقة بمضيقهم على بعض قال عليه السلام نعم ٤٩ وعن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : حصنوا أموالكم بـزكاة .

٥٠ ﴿الحنف ٥٦٤﴾ عن الصادق عليه السلام قال إن لكل شيء زكاة وزكاة العلم أن يعمله أهله ٥١ وقال عليه السلام المعروف زكاة الدم ، والعصاة زكاة الجباه ، والعلل زكاة الأبدان والمعوز زكاة الظفر وما أدبت زكاته فهو مأمون السلب .

### ﴿زكاة الفطرة﴾

﴿الأعلى ٨٧ / ١٥﴾ قد أطلع من تركي وذكر اسم ربه فصولي .  
٥٢ ﴿الكافي ج ٤ / ١٧﴾ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل من صممت إلى عيالك من حر أو مملوك فمليك أن تؤدي الفطرة عنه ، قال عليه السلام وإعطاء الفطرة قبل الصلاة أفضل وبعد الصلاة صدقة ، ٥٣ وعن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : التمر في الفطرة أفضل من غيره لأنه أسرع منعمة وذلك أنه إذا وقع في يد صاحبه أكل منه ، قال : وقال عليه السلام نزلت الزكاة وإيسر الناس أموالاً وإنما كانت الفطرة ، ٥٤ وعن إسحاق بن عمار قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل لا يكون عنده شيء من الفطرة إلا ما يؤدي عن نفسه وحدها يعطيه غريباً أو بئاً كل هو وعياله قال عليه السلام يعطي بعض عياله ثم يعطي الآخر عن نفسه يردونها فيكون عنهم جميعاً فطرة واحدة ٥٥ وعن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مولود ولد ليلة الفطر عليه الفطرة قال : لا فقد خرج الشهر قال : وسألته عن يهودي أسلم ليلة الفطر عليه الفطرة قال : لا ، ٥٦ وعن إسحاق بن عمار عن معتب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : إذهب فأعط عن عيالك الفطرة وأعط عن الرقيق واجمعهم ولا تدع منهم أحداً فإناك إن

ترسخت منهم انساانا نخوت عليه الموت قلت : وما الموت قال ﷺ الموت  
 ٥٧ وعن علي بن بلال قال : كتبت إلى الرجل <sup>عليه السلام</sup> أسأله عن العطرة ،  
 وكم تدفع قال : مكتب ستة أرطال من تمر بالمدي وذلك تسعة أرطال  
 بالبغدادي .

أقول : مقدار العطرة صاع والصاع ستة أرطال بالمدي وتسعة أرطال  
 بالعراقي وهي أربعة أمداد وهو مقدار ٦١٤ مثقالاً صيرفاً ورسم مثقال .

### باب ٣٠ ما ورد في زمان

- ١ ﴿ البحار ج ١ / ٢١٨ ﴾ قال أمير المؤمنين ﷺ العلوم أربعة :  
 الفقه للادبيل ، والطب للابدان ، والسخو للصل ، والسخو لمعرفة الأرباب .
- ٢ ﴿ المغنية ج ١ / ٥٥٦ ﴾ عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله  
 ﷺ قال : يأتي على الناس زمان يصيبهم سمطة يأرز العلم فيها ﴿ أي ينعم  
 ويجمع بعضه إلى بعض ﴾ كما تأرز الحية في حصرها فيدبها ككذلك إذ طلع  
 عليهم نهم ، قلت : فإسمطة قال ﷺ الفترة ، ٣ وقال رسول الله ﷺ  
 يأتي على الناس زمان وحوهم وجوه الآدميين وفنوبهم قلوب الشياطين كما مثال  
 الذئب الضواري معاً كون للذئب لا يتماهون عن منكسر معلوه ، إن تابعتهم  
 اوتابوك وإن حدثتهم كذبوك وإن نواريت عنهم اغتابوك ، الحنة فيهم  
 بدعة والبدعة فيهم سنة ، والحليم بينهم طائر ، والغادر بينهم حليم والثؤمن  
 فيها بينهم محتضف ، والعاثق فيما بينهم مشرف ، صبيانهم طرم ، ونسائمهم  
 شاطر ﴿ العارم : الخبيث والشرير والعاثر : من أعيا أهله حيناً وترك  
 موافقتهم غلباتته ﴾ وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر ،  
 الالتجاء اليهم خري والاعتداد بهم ذل ، وطلب ما في أيديهم مقر فعند ذاك  
 يحرمهم الله قطر السماء في أوانه وينزله في غير أوانه ويحلط عليهم شرارهم  
 فيمومونهم سوء العذاب يديحون أناءهم ويستحبون نساءهم فيدعو خبارهم  
 فلا يستجاب لهم ، ٤ وقال رسول الله ﷺ يأتي على الناس زمان يطونهم

آلهتهم ونماؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم ، وشرفهم متاعهم ، لا يبق من الإيمان إلا اسمه ، ولا من الاسلام إلا رسمه ، ولا من القرآن إلا درسه مما حدهم معمورة من البناء وقلوبهم خراب عن الهدى علمائهم أشرف خلق الله على وجه الارض حينئذ ابتلاه الله بأرسم خصال ، حور من العاطان وقطع من الزمان ، وعلم من الولاة والحكام وروت أم هاني عن النبي ﷺ قال : يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه فإذا لقيته خير من أن تجربه ولو حرقته أظهر لك أحوالا ، دينهم دراهمهم ، وعلمهم بطونهم وقبلتهم نماؤهم ، يركعون الرغيف ، ويسجدون الدرهم حيارى سكارى لا مسلمين ولا نصارى ، فتمجبت الصحابة وقالوا يا رسول الله أيعبدون الاصنام قال : نعم كل درهم عندهم صنم

• ﴿ السكارم والبخار ج ١٧ / ١٠ ﴾ في وصايا النبي ﷺ لابن مسعود يا ابن مسعود سيأتي من بعدني أقوام يأكلون طيب الطعام وألوانها ، وبركبون الدواب ، وينزبون بزينة المرأة لروحها ويتبرحن النساء وزين مثل زي الملوك الجبارة وهم منافقوا هذه الأمة في آخر الزمان شاربون بالقهوات ( القهوات : جمع القهوة وهي لمان والراد هنا الحرق قبل سميت الحرق بذلك لأن شاربها يقهى من الطعام أي نقل شهوته له والولدون يسعون شراب البن بالقهوة وربما سمو البن بالقهوة ويطلقون اسم القهوة على الوضع الذي يكثر فيه شربها ) لا عيون بالكعاب ، تاركون الجماعات ، راقدون من العلمات ( العلمات : جمع العتمة وهي صلاة الغشاء ) مفرطون في المداوات يقول الله تعالى : تخلف من بعدهم خلف أصاعوا الصلاة واتبعوا القهوات فصف يلقون غيأ ( س ١٩ / ٦١ ) يا ابن مسعود مثلهم مثل الدفلى زهرتها حمئة وطعمها مر ، كلامهم الحكمة ، وأعمالهم داء لا يقبل الدواء ، أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها يا ابن مسعود ما يغني من يتعم في الدنيا إذا أحل في النار يعملون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ،

يبنون الدور ، ويشيدون القصور ، وبزخرفون الحاجد ، وأبست همتهم إلا الدنيا عاكفون عليها معتمدون فيها آلهتهم بطونهم ، إلى أن قال ﷺ  
 محادنتهم نسوهم وشرفهم الدرام والذئاب وهمتهم بطونهم ، أوشك شرّ  
 الأشرار ، الفتنة معهم واليهوم تمود ، يا ابن مسعود قل الله تعالى : أرايت  
 إن متعنهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتنعون  
 ﴿ س ١٦ ٥ ٢ ﴾ يا ابن مسعود أجسادهم لا تفسح وقلوبهم لا تحصى يا ابن  
 مسعود الاسلام بدأ غربياً وسيعود غرباً كما بدأ فطوبى للغرباء فمن أدرك  
 ذلك الزمان من أعقابكم فلا تصلوا عليهم في ماديهم ولا تقيموا جنازهم  
 ولا تعودوا مرصهم فبهم يستنور بسنتكم ويظهرون بدموعكم وبخالفون  
 أفعالكم فيموتون على غير ملتكم أوائلك ليسوا مني ولا أنا منهم فلا تحاس  
 أحداً غير الله ، إلى أن قال يا ابن مسعود يأتي على الناس زمان الصابر على  
 دينه مثل الغائص على الجرة بكفه ، يقول لذلك الزمان : إن كان ذنباً وإلا أكنته  
 الذئب الخبر طوله .

٦ ﴿ روضة الكافي ٦٩ ﴾ عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال  
 أمير المؤمنين ﷺ ليأتين على الناس زمان يظرف فيه العاقر ويقرّب فيسه  
 الماحن ﴿ الظريف : العطن والمكين والمحن الذي لا يبالي ما صنع ﴾ ويضعف  
 فيه النصف ، قال : فقل له : متى ذاك يا أمير المؤمنين فقال ﷺ إذا انقضت  
 الأمانة مغنا ، والزكاة مفرماً ، والعبادة استطلا ، تفضل وأنعم :  
 سمع به والمراد هنا معنى الأخير وهو السممة (العبادة) والعبادة من قال متى  
 ذلك يا أمير المؤمنين فقال ﷺ إذا تملطن النساء وسلطن الامم  
 وأمر الصبيان .

٧ ﴿ روضة الكافي ٣٦ ﴾ قال رسول الله ﷺ سيأتي على أمتي  
 زمان نخبت فيه سرارهم ونعمس فيه سلايتهم طمعا في الدنيا ، ولا يريدون  
 به ما عند الله ربهم ، يكون دينهم رباً لا يخاطبهم خوف يعصم الله منه

بمقاب فيدعونه دعاء المريق فلا يستجب لهم .

٨ ﴿ روضة الكافي ٣٨٧ ﴾ حطب أمير المؤمنين عليه السلام بندي قار ومن كلامه عليه السلام ثم إنه سيأتي عليكم من مهدي زمان ليس في ذلك زمان شيء أحق من الحق ولا أظهر من الباطن ولا أكثر من الكذب على الله تعالى ورسوله وليس عند أهل ذلك الزمان سلطة أمور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته ﴿ السلامة بالكسر : متاع ، والموار : الكهاد ﴾ ولا سلامة أنفق يوماً ولا أعلى ثمناً من الكتاب إذا حرق عن مواضعه وليس في البلاد ولا في البلاد شيء هو أنكر من الحروف ولا أعرف من السكر وليس فيها حاجة أنكر ولا عقوبة أسكى من المهدي عند الضلال في ذلك الزمان فقد نذ الكتاب حملته ، وتناساه جمعه حتى نالت بهم الأهواء وتوارثوا ذلك من الآباء وصحوا تحريف الكتاب كذا وتكديماً دماعوه بالمخس وكانوا فيه من الزاهدين فالكتاب وأهل الكتاب في ذلك زمان طريدان مغيان وصاحبان مصطحيان في طريق واحد لا يأويهما ، وفي ، فكذا ذاك الصاحبان واحداً لها ولما يعملان له فالكتاب وأهل الكتاب في ذلك زمان في الناس وليموا فيهم ومعهم وليموا معهم وذلك لأن الضلالة لا توافي المهدي وإن احتمما ، وقد اجتمع القوم على العرقة وافترقوا عن الجماعة ، قد دلوا أسرم وأسر دينهم من يعمل فيهم بالسكر والسكر ولشا وقتل كأنهم أئمة الكتاب وليس الكتاب مامهم لم يبق عدم من الحق إلا اسمه ولم يعرفوا من الكتاب إلا خطه وزبره ، يدخل الداخل لما يحسم من حكم القرآن فلا يطمئن جالساً حتى يخرج من الدين يلتقل من دين ملك إلى دين ملك ، ومن ولاية ملك إلى ولاية ملك ، ومن طاعة ملك إلى طاعة ملك ، ومن عهود ملك إلى عهود ملك ، فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون وإن كيداً متين بالأمل والرجاء حتى توالدوا في العصية ودانوا بالجور والكتاب لم يصرب عن شيء منه صفحاً صلالاً تائبين ، قد دانوا بغير دين الله وأدانوا بغير الله .

مما جدم في ذلك الزمان عامرة من الضلالة خربة من الهدى ، فقرأوها  
وعملوها أحاث خلق لله رحمة ، من عدم حرت الضلالة والهم تمود ، حضور  
مما جدم وانثى إليها كعمر بالله إلا من شئ إليها وهو طرب بضالهم  
فصارت مما جدم من فعالهم على ذلك النحو خربة من الهدى عامرة من  
الضلالة قد بدت سنة الله ، وتعدت حدوده ولا يدعون إلى الهدى ولا يقصمون  
الهيء ولا يوفون بدمه ، يدعون القتل منهم على ذلك شهيداً قد أنوا الله  
بالافتراء والجسود واستغنوا بالجهل عن العلم ، الخير

﴿ زمان الذئب وزمان الكبيش والبران ﴾

٩ ﴿ روضة السكاك ٣٦٢ ﴾ عن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :  
سأله جمران فقال حملني الله فذاك لو حدثت ما بقي يكون هذا الأمر فمررتا به  
فقال : يا جمران إن لك أصدقاء وأخواناً ومعارف إن رحلا كان فيما مضى  
من العلماء وكان له ابن لم يكن يرغب في علم أبيه ولا إيماله عن شيء  
وكان له جار يأتيه ويماله ويأخذ عنه فحضر الرجل الموت فذما ابنه فقال :  
يا بني إنك كنت ترعد فيما عندي ، وتقل " رغبتك فيه ولم تكن تسألني عن  
شيء ، ولي جار قد كان يأتيني ويمالني ويأخذ مني ويحفظ عني فان احتجت  
إلى شيء فأتته ، وعرفه حاربه ، فملك الرجل وبني ابنه رأى ملك ذلك الزمان  
رؤيا ، فقال من الرجل ، فقيل له : قد هلك ، فقال ملك : هل ترك ولداً  
فقيل له : نعم ترك ابناً ، فقال : ابنتوني به ، فبعث إليه ليأتي الملك ،  
فقال العلام والله ما أدري لما يدعوني الملك وما عندي علم ولئن سألتني عن  
شيء لأمتضحه ، فذكر ما كان أوصاه أبوه به فأبى الرجل الذي كان يأخذ  
العلم من أبيه فقال له : إن الملك قد بعث إلي يسألني ولست أدري مما بعث  
إلي وقد كان أبي يأمرني أن آتيك إن احتجت إلى شيء فقال الرجل :  
ولكنني أدري فيما بعث إليك فان أخبرتك فما أخرج الله لك من شيء فهو  
بيني وبينك فقال : نعم فاستحلفه واستوثق منه أن يهديه له فأوثق له العلام

فقال : إنه يريد أن يسألك عن رؤيا رآها أي زمان هذا ، فقل له : هذا زمان اللذنب فأنااه العلام ، فقال له الملك : هل تدري لم أرسلت إليك فقال أرسلت إلي تريد أن تسألني عن رؤيا رأيته أي زمان هذا ، فقال له الملك صدقت فأخبرني أي زمان هذا فقال له : زمان اللذنب فأمر له بمجازرة فقبضها العلام وانصرف إلى منزله وأتى أن يعييه لصاحبه وقال : لملي لا أنعد هذا اللذيل ولا آكله حتى أهلك وأملي لا أحتاج ولا أسأل عن مثل هذا الذي سئلت عنه فكنت ما شاء الله ثم إن الملك رأى رؤيا فبعث إليه يدعوهم فندم على ما صنع وقال : والله ما عندي علم آتية به وما أدري كيف أصنع بمصاحبي وقد غدرت به ولم أف له ، ثم قال : لآتيه على كل حال ولأعترف إليه ولأحلم له فملمه بخبرني فأنااه فقال له : إني قد صنعت الذي صنعت ولم أف لك بما كان بيني وبينك وتفرق ما كان في يدي وقد احتجت إليك فأنتدك الله أن لا تخذاني وأنا أوثق لك أن لا يخرج لي شيء إلا كان بيني وبينك وقد بعث إلي ملك ولتمت أدري مما يسألني فقال : إنه يريد أن يسألك عن رؤيا رآها أي زمان هذا فقل له : إن هذا زمان الكبش ، فأنى الملك فدخل عليه فقال : لما بعثت إليك فقال : إنك رأيت رؤيا وإنك تريد أن تسألني أي زمان هذا ، فقال له : صدقت فأخبرني أي زمان هذا ، فقال : هذا زمان الكبش فأمر له بصله فقبضها وانصرف إلى منزله وتذكر في رأيه في أن يعييه لصاحبه أو لا يعييه له هم مرة أن يفعل ومرة أن لا يفعل ثم قال لملي أن لا أحتاج إليه بعد هذه المرة أبداً وأجمع رأيه على الغدر وترك الوفاء ، فكنت ما شاء الله ثم إن الملك رأى رؤيا فبعث إليه فندم على ما صنع فبما بينه وبين صاحبه وقال : بعد غدر مرتين كيف أصنع وأمس عندي علم ثم أجمع رأيه على إتيان الرجل فأنااه فاشده الله تبارك وتعالى وسأله أن يعلمه وأخبره إن هذه المرة يعييه منه وأوثق له وقال : لا تدعني على هذه الحال فاني لأعود إلى الغدر وسأني لك فاستوثق

منه فقال : .هـ يدعوك بمالك عن رؤيا رآها أي زمان هذا فإذا سألت  
 فآخره أنه زمان البراء ، قال : فأني لما قد دخل عليه فقال له لم بعثت  
 إليك ، فقال : إنك رأيت رؤيا وتريد أن تسأني أي زمان هذا فقال :  
 صدقت فأخبرني أي زمان هذا فقال : هذا زمان البراء فأمر له بصلة فقبضها  
 وانطلق بها إلى الرجل فوضها بين يديه وقال : قد حدثك بما خرج لي  
 فقام به فقال له السلام . إن الزمان لأدول كل زمان الدثب وإليك كنت من  
 الدثاب ، وإن الزمان الثاني كل زمان الكبش بهم ولا يعمل وكذلك كنت  
 أنت تهم ولا تنفي . وكان هذا زمان البراء وكنت فيه على الوفاء فاقبض مالك  
 لا حاجة لي فيه وردّه عليه .

١٠ ﴿ جامع الأحبار ١٣٠ ﴾ قال رسول الله ﷺ يأتي في آخر  
 الزمان أناس من أمي يأتيون الواحد يعمدون فيها حلقاً ذكرهم الدنيا وحبهم  
 الدنيا ، لا بحالهم ولا بسوءهم فلهذا ، ١١ وقال ﷺ حيأتي زمان  
 على أمي يعرفون من العلماء كما يعرفون النعم من الدثب فإذا كان كذلك انتلام  
 الله تعالى ثلاثة أشياء الأول يرفع الله البركة من أموالهم ، والثاني سلب  
 الله عليهم سلطاناً حارماً ، والثالث يخرجون من الدنيا بلا إيمان ، ١٢ وقال  
 الذي ﷺ سيأتي زمان على أمي لا يعرفون العلماء إلا شوب حصن ولا  
 يعرفون القرآن إلا بصوت حصن ، ولا يعمدون الله إلا في شهر رمضان  
 فإذا كان كذلك سلب الله عليهم سلطاناً لا علم له ولا حلم له ولا رحم له .

### ﴿ علام آخر الزمان ﴾

١٣ ﴿ روضة السكاني ٣٧ ﴾ عن حماد عن الصادق عليه السلام في حديث  
 طويل إلى أن قال ﷺ ألا تعلم أن من انتظر أمرنا وصبر على ما يرى من  
 الأدى والظوف هو غداً في زمرة ( ١ ) فإذا رأيت الحق قد مات وذهب  
 أهله ( ٢ ) وإذا رأيت الجور قد شمل البلاد ( ٣ ) ورأيت القرآن قد حلق  
 وأحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الأهواء ( ٤ ) ورأيت الدين قد انكفى



كما يمكنه لما (٥) ورأيت أهل السطن قد استعلوا على أهل الحق (٦)  
ورأيت الشر ظاهراً لا يهني عنه ، ويمذر أصحابه (٧) ورأيت العمق  
قد ظهر واكتفى ارجاء بالرجال والنساء بالذماء (٨) ورأيت اللؤس صامتاً  
لا يقبل قوله (٩) ورأيت العاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه ومربته (١٠)  
ورأيت الصغير يستعقر بالكبير (١١) ورأيت الأرحام قد تقطعت (١٢)  
ورأيت من يمتدح بالعمق يضحك ولا يرد عليه قوله (١٣) ورأيت العلام  
بمطلي ما تعطى المرأة ورأيت الذماء يروح الذماء (المراد منه الصاحقة) (١٤)  
ورأيت النساء قد كثر (١٥) ورأيت الرجل يهق المال في غير طاعة الله  
فلا ينهي ولا يؤخذ على يديه (١٦) ورأيت السطر يتعوذ بالله عما يرى المؤمن  
من الاحتياط (١٧) ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع (١٨) ورأيت  
الكارح حراً لما يرى في المؤمن ، سرحاً لما يرى في الأرض من الفساد  
(مرح الرجل : اشتد فرحه ونشاطه حتى جاز الحد وتبحر واختال)  
(١٩) ورأيت الخور تشرب علانية ويجمع عليها من لا يخاف الله عز وجل  
(٢٠) ورأيت الأمر بالمعروف ذليلاً (٢١) ورأيت العاسق فيما لا يحب الله قوياً  
محموداً (٢٢) ورأيت أصحاب الآيات يحقرون ويحقرون من يحبهم (أي أصحاب  
المعجزات والعلامات) (٢٣) ورأيت سبيل الخير منقطعاً وسبيل الشر مملوكاً  
(٢٤) ورأيت بيت الله قد عطل ومؤمر بتركه (٢٥) ورأيت الرجل يقول مالا يفعله  
(٢٦) ورأيت الرجال يقسمون لرجال والنساء للذماء (٢٧) ورأيت الرجل معيشتة  
من دبره ومعيشة المرأة من فرحها (٢٨) ورأيت الذماء يتعذّن المهلّس كما  
يتعذّها الرجال (٢٩) ورأيت النأيت في ولد العباس قد ظهر وأظهروا الخضب  
واعتشطوا كما اعتشط المرأة زوجها وأعطوا الرجال الأموال على فروجهم وتسوفس  
في الرجل وتغابر عليه الرجال ، وكانت صاحبه المال أعز من اللؤس ،  
وكانت الرما ظاهراً لا يهين وكان الرنا يمتدح به النساء  
(٣٠) ورأيت المرأة تصانع زوجها على سكاك الرجال (الصانعة : الرشوة)

والداهية ( ٣١ ) ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يعاهد النساء على  
 مسكن ( ٣٢ ) ورأيت مؤمن معتقراً ذليلاً ( ٣٣ ) ورأيت البدع والبرا  
 قد ظهر ( ٣٤ ) ورأيت الناس يعتدون بشاهد الزور ( ٣٥ ) ورأيت الحرام  
 يحلل والحلال يحرم ( ٣٦ ) ورأيت الدين بالرأي وعطل الكتاب وأحكامه  
 ( ٣٧ ) ورأيت القبل لا يستخى به من الجرأة على الله ( لجرأتهم على الله  
 لا ينتظرون الليل ليستروا به العصيان بل يرتكبون المعاصي بالنهار علناً )  
 ( ٣٨ ) ورأيت المؤمن لا يمتطيع أن يسكر إلا بقله ( ٣٩ ) ورأيت العظيم  
 من المال ينفق في مسعط الله عز وجل ( ٤٠ ) ورأيت الولاة يقربون أهل  
 الكفر ويساعدون أهل الخير ( ٤١ ) ورأيت الولاة يرتفعون في الحكم ( ٤٢ )  
 ورأيت الولاية قبالة لمن راد ( ٤٣ ) ورأيت ذوات الأرحام يكمن ويكتن  
 بين ( ٤٤ ) ورأيت الرجل يقتل على التهمة وعلى الظنة ويشتم على الرجل  
 الذكر فيبذل له نفسه وماله ( ٤٥ ) ورأيت الرجل يمر على إتيان النساء  
 ( ٤٦ ) ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من العجور ، يعلم ذلك ويقم  
 عليه ( ٤٧ ) ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل مالا يمتعي وتنفق على زوجها  
 ( ٤٨ ) ورأيت الرجل يكره امرأته وجاريته ويرضى بالذني من الطعام والشراب  
 ( ٤٩ ) ورأيت الأيمان بالله عز وجل كثيرة على الزور ( ٥٠ ) ورأيت القهار  
 قد ظهر ( ٥١ ) ورأيت الشراب بساح ظاهراً ليس له مانع ( ٥٢ ) ورأيت  
 النساء يبدلن أنفسهن لأهل الكفر ( ٥٣ ) ورأيت الملاهي قد ظهرت يمر بها  
 لا يسمعها أحد أحداً ولا يحجزها أحد على منعها ( ٥٤ ) ورأيت الشريف  
 يمتدله الذي يخاف سلطانه ( ٥٥ ) ورأيت أقرب الناس من الولاة من  
 يعتدح بهتماً أهل البيت ( ٥٦ ) ورأيت من يحسب يزور ولا تقبل شهادته  
 ( ٥٧ ) ورأيت الزور من القول يتنافس فيه ( ٥٨ ) ورأيت القرآن قد ثقل  
 على الناس استماعه وحف على الناس استماع الماثل ( ٥٩ ) ورأيت الجار بكرم  
 الجار خوفاً من لعانه ( ٦٠ ) ورأيت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء

(٦١) ورأيت المحاهد قد رخرمت (٦٢) ورأيت أصدق الناس عند الناس  
 لعزبي المكذب (٦٣) ورأيت الشر قد ظهر والسعي بالجمعة (٦٤) ورأيت  
 النفي قد عفا (٦٥) ورأيت الغيبة تحتلح ويبشر بها الناس بعضهم بعضاً  
 (٦٦) ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله (٦٧) ورأيت السلطان يذل  
 للكفار رؤوس (٦٨) ورأيت الخراب قد أديل من العمران (٦٩) ورأيت  
 الرجل يعيشه من بخس الكيل واليزان (٧٠) ورأيت سلك الدماء يستخف  
 بها (٧١) ورأيت الرجل يطلب الرئاسة لغرض الدنيا ويهر نفسه ببحث  
 الصان ليتقى وتسلم إليه الأمور (٧٢) ورأيت الصلاة قد استخف بها  
 (٧٣) ورأيت الرجل عنده المال الكثير ثم لم يركه مد ملكه (٧٤)  
 ورأيت الميت يسهر من قبره ويؤدي رتاع اكفائه (٧٥) ورأيت المهرج  
 قد كثر (٧٦) ورأيت الرجل يسعى لغواً (أي سكران) ويصبح  
 سكران لا يهتم بما الناس فيه (٧٧) ورأيت البهائم تسكح (٧٨) ورأيت  
 البهائم تفرس بعضها بعضاً (٧٩) ورأيت الرجل يخرج الى مصلاه ويرجع  
 وليس عليه شيء من ثيابه (٨٠) ورأيت قلوب الناس قد قمت ووجدت  
 أعينهم وثقل الذكر عليهم (٨١) ورأيت الصحة قد طهر يتماض في (٨٢)  
 ورأيت الصلي إنما يصلي إبراهيم الناس (٨٣) ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين  
 يطلب الدنيا والرئاسة (٨٤) ورأيت الناس مع من علب (٨٥) ورأيت  
 طاب الحلال يذم ويعير وطاب الحرام يمدح ويعظم (٨٦) ورأيت الحرمين  
 يعمل فيهما بما لا يحب الله لا بمنهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح  
 احد (٨٧) ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين (لمازف : آلات الطرب)  
 (٨٨) ورأيت الرجل يشكك بشيء من الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن  
 المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه فيقول : هذا عنك موضوع (٨٩)  
 ورأيت الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقتدون بأهل الشرور (٩٠) ورأيت  
 مملك الخير وطريقه حالياً لا يسلكه أحد (٩١) ورأيت الميت يهراً به

فلا يفرح له أحد (٩٢) ورأيت كل عام يحدث فيه من الشر والبدعة أكثر مما كانت (٩٣) ورأيت الخلق والمجاهدين لا يتابعون إلا الأغبياء (٩٤) ورأيت المحتاج يعطى على الضحك به وبرحم لغير وجهه الله (٩٥) ورأيت الآيات في السماء لا يفرح لها أحد (٩٦) ورأيت الناس يتصدقون كما يتصدق البهايم لا يشكر أحد مسكراً نخوفاً من الناس (٩٧) ورأيت الرجل يثق الكثير في غير طاعة الله ويجمع اليأس في طاعة الله (٩٨) ورأيت العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من أسوء الناس حالاً عند الولد ويفرح بأن يفترى عليها (٩٩) ورأيت الدماء قد غلبت على الملك وعلقت على كل أمر لا يؤتى إلا ما لم يكن فيه هوى (١٠٠) ورأيت ابن الرجل يفترى على أبيه ويدعو على والديه ويفرح بموتها (١٠١) ورأيت الرجل إذا سر به يوم ولم يكعب فيه الذنب العظيم من خور أو يخس، كمال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر كثيراً حزياً يحسب أن ذلك اليوم عليه وضیعة من عمره (أي حمران ونقص) (١٠٢) ورأيت العاطل يحتكر الطعام (١٠٣) ورأيت أموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقاسم بها وتشرب بها الخمر (١٠٤) ورأيت الخمر يتداوى بها ويوصف للعريس ويستشفى بها (١٠٥) ورأيت الناس قد استنوا في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدخين به (١٠٦) ورأيت رياح السافقين وأهل الساق قائمة ورياح أهل الحق لا تحرك (١٠٧) ورأيت الأذان بالأجر والصلاة بالأجر (١٠٨) ورأيت الساجد محتفياً ممن لا يحاف الله محتمدون فيها للغبية وأكل لحوم أهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر (١٠٩) ورأيت السكران يصلي بالناس وهو لا يعقل ولا يشان بالمكر (أي لا يعاب عليه) وإذا مسكر أكرم واتي وخيف وترك، لا يعاقب ويعتذر بمكره (١١٠) ورأيت من أكل أموال اليتامي بمحمد لصلاحه (١١١) ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمر الله (١١٢) ورأيت الولاة يأمنون الخوثة للطمع (١١٣)

ورأيت اليراث قد وضعت الولاية لأهل العسوق والجرأة على الله يأخذون منهم ويخولونهم وما يهتنون .

أقول : هذا في عصرنا فاهم يأخذون من تركه الميت عسوراً وسهاماً ويصرفونها في المعصيان والضعفاء وليس مستحقون لذلك لأنهم لا يؤدبون حقوق المعفراء ولا حقوق الضعفاء . ولا حقوق الإيتام والأرحام والجران وما أصابهم إلا بما كسبت أيديهم وأشار إلى هذا قوله تعالى : ( العجر ٨٩ / ١٨ ) وأما إذا ما انتلاه منه ما كرمه ونعمه فيقول ربي أهان ، كلا بل لا تكرمون اليقيم ولا تحاصون على طعام السكين وتأكلون التراث أكلاً لما ونعمون المال جباراً ، وقد مر في ( ركو ) ما عن الصادق عليه السلام من أنه ما من عبد يجمع درهمين في حقه إلا أنفق اثنين في غير حقه ، فراجع ما ورد في الحقوق والديون وأثرها ، إن الله لا يغير ما بقوم حتى يميزوا ما بأصمهم ( ١١٤ ) ورأيت النابر وسم عليها بالتقوى ولا يعمل الفرائض بما يأمر ( ١١٥ ) ورأيت الصلاة قد استخف بأوقاتها ( ١١٦ ) ورأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله ويطلب طلب الناس ( ١١٧ ) ورأيت الناس همهم بطونهم وروحهم ، لا يبالون بما أكلوا وما نكحوا ( ١١٨ ) ورأيت الدنيا مقفلة عليهم ( ١١٩ ) ورأيت أعلام الحق قد درست فسكن على حذر واطلب إلى الله عز وجل النجاة ( أقول : جملة مسكن على حذر إلى آخرها جواب لجلالات الشرطية السابقة ) واعلم أن الناس في سخط الله عز وجل وإنما يعلمهم لأمر يراد بهم مسكن مترقصاً واحتشد ليراك الله عز وجل في خلافهم عليه ، فإن نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجبت إلى رحمة الله وإن أخرت انتلوا وكنت قد حرحت بما هم فيه من الجرأة على الله عز وجل واعلم أن الله لا يضييع أحر المحسنين وأن رحمة الله قريب من المحسنين .

١٤ ﴿ تفسير علي بن إبراهيم ص ٦١٧ ﴾ سورة محمد ﷺ ٢٠ / ١٧

عن عبد الله بن عباس قال : حججنا مع رسول الله ﷺ حجة الوداع

فأخذ بحلقة باب السمكة ثم قبل عليها بوحه وقال : ألا أخبركم بأشراط الساعة وكان أدنى الناس يومئذ منه سلمان رحمه الله فقال : بلى يا رسول الله فقال : إن من أشراط القيامة إضاعة الصلاة ، وانتاع الشهوات والليل مع الأهواء ، وتنظيم أصحاب المال ، وبيع الدين بالدنيا فعندها يذاب قلب المؤمن في خوفه كما يذاب الملح في الماء بما يرى من السكر فلا يستطيع أن يغيره قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله ﴿ ١ ﴾ قال ﷺ إي والذي نفسي بيده يا سلمان إن عندها أمراء حورة . ووزراء مسفة ، وعرفاء ظلمة وأماء خونة فقال سلمان وإن هذا لكائن ﴿ ٢ ﴾ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان إن عندها يكون السكر معروفاً والمعروف منكراً ويؤمن الخائن ويخون الأمين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ﷺ ﴿ ٣ ﴾ قال : إي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها إمارة الفحشاء ومقاورة الأماء وقعود العسبان على السابر ويكون الكذب طرفاً والوكافة مغرماً والقيـم مخفياً ويجمعو الرجل والديه ويرث صديقه ويظلم الكوكب الذئب قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله ﷺ ﴿ ٤ ﴾ قال : إي والذي نفسي بيده وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون الطرفيظاً ( أي وجب النظر الحرام ) وبغيظ الكرام غيظاً ويحتقر الرجل المحرم فعندها تقارب الأسواق إداً قال هذا لم أسمع يقيناً وقال هذا لم أسمع شيئاً فلا ترى إلا ذاماً لله قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ﴿ ٥ ﴾ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يلبيهم أقوام إن تكلموا قتلهم وإن سكوتوا استباحوهم ليستأثروا فيهم وليطؤون حرمتهم وأيمسك دماءهم وتخلل قلوبهم دغلاً ورعباً ( الداعية : الحقد الباطل ) فلا ترام إلا وحلق خائمين مرعوبين مرهوبين قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ﷺ ﴿ ٦ ﴾ قال : إي والذي نفسي بيده يا سلمان إن عندها يؤتى بشيء من الشرق وبشيء من العرب يؤتى فالويل للضعفاء أمتي

مهم ولويل لهم من الله لا يرحمون صمياً ولا يوقرون كبيراً ولا يتعافون  
 عن شيء ﴿ في البحار ولا يتجاوزون عن مسيء ﴾ أحبارهم خساء حنثهم حنث لآدميين  
 وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ﴿ ٧ ﴾ قال إي  
 والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكتبني الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء  
 ويعار على الضمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها ويعفه الرجال بالنساء  
 والنساء بالرجال ، ويركبن دوات الفروج السروج فليهن من أمي لعنة الله  
 قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ﴿ ٨ ﴾ قال ﷺ : إي  
 والذي نفسي بيده يا سلمان إن عندها تحرف المجاهد كما تحرف السبع  
 والسكران ﴿ بيع كعنب : معابد النصارى معردها بيعة ﴾ ويحلى المصاحف  
 وتطول المسارات ، وتكثر الصفوف ، قلوب متباعضة وألسن مختلفة قال سلمان  
 وإن هذا لكائن يا رسول الله ﴿ ٩ ﴾ قال ﷺ : إي والذي نفسي  
 بيده وعندها تحلى دكور أمي بالذهب ، ولبصون الحرير والديباж ، وبشخدون  
 جلود الجور صفافا ﴿ صفي الثوب : كنف نسيجه ﴾ قال سلمان وإن هذا  
 لكائن يا رسول الله ﴿ ١٠ ﴾ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان  
 وعندها يظهر الرما ويشعرون بالعينة والرشا وبوصع الدين وترفع الدنيا ﴿ حين  
 التاجر : ناع ملطته شمن إلى أحل ثم اشتراها بأقل من ذلك الثمن ، عين  
 الرجل : أخذ أو أعطى ناعينة ﴾ قال سلمان : وإن هذا لكائن  
 يا رسول الله ﴿ ١١ ﴾ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها  
 يكثر الطلاق ، فلا يقام لله حد ، ولن يضر الله شيئاً قال سلمان : وإن  
 هذا لكائن يا رسول الله ﴿ ١٢ ﴾ قال : إي والذي نفسي بيده  
 يا سلمان وعندها تظهر الفينات والمعارف ويليهن أشرار أمي ﴿ القية : الأمة  
 المغنية : والمعازف : الملاهي وآلات الطرب ﴾ قال سلمان : وإن هذا لكائن  
 يا رسول الله ﴿ ١٣ ﴾ قال : إي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها  
 تنحج أغنياء أمي للنزهة ، وتنحج أوساطها للتجارة ، وتنحج فقراؤهم للرياء

والصحة فمدها يكون أقوام يتعلمون القرآن لعير الله ، ويتخذونه  
مزامير .

أقول : مراده يتفنون به أو المراد انه يقرؤون القرآن بالمزامير كما في  
حديث آخر كما هو الشاسع في عصرنا فان الناس يقرؤون القرآن مآلة المزمار  
كما في الراديو فانه آلة مزامر ولهو ولعب وإن كان يستعمل في غيرها أيضاً  
فتأمل وجلة متأخرة وهي قوله ~~يتفنون~~ يتفنون بالقرآن ، يعين معنى الأخير  
وهو قراءة القرآن بالمزامير مثلاً يتكرر العبارة ( ويصكون أقوام  
يتعلمون لغير الله ، ويكثر أولاد الزنا ويتمون بالقرآن ويتهاوتون بالدنيا ،  
قل سلمان : وإن هذا لكائن يارسول الله « ١٤ » قال ~~يتفنون~~ إي والذي  
نعمي بيده يا سلمان ذلك إذا انتهكت المحارم ، واكتمت المآثم ، وسلط  
الاشرار على الاخيار ، ويمشوا الكذب ، وتظفر الحاجة ويمشوا العاقبة ،  
ويتباهون في اللباس ويمطرون في عبر أو ان المطر ، ويمتدحون الكونة  
والمعارف وينكرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن  
في ذلك الزمان أدل من في الأمة ، ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم النلاوم ،  
فأولئك يدعون في ملكوت السماوات . الارحاس والانجاس ، قل سلمان :  
وإن هذا لكائن يارسول الله « ١٥ » فقال ~~يتفنون~~ إي والذي نعمي بيده  
يا سلمان فمدها لا يخشى العني . لا انقر حتى أن السائل يسأل فيما بين  
الجمتين لا يصيب أحداً يضع في يده شيئاً قال سلمان : وإن هذا لكائن  
يارسول الله ~~يتفنون~~ « ١٦ » قال : إي والذي نعمي بيده يا سلمان فمدها  
يتكلم الرويضة ، فقال سلمان وما الروضة يارسول الله ~~يتفنون~~ وذلك أي  
وأني « ١٧ » قل يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا إلا قليلا  
حتى نحور الارض خورة فلا يظن كل قوم إلا أنها خارت في ناحيتهم  
فيمكنون ما شاء الله ثم يمكنون في مكنتهم فتاتي لهم الارض أملاذ كبدها ،  
قال : ذهب وفضة ، ثم أوماً بيده الى الاساطين فقال : مثل هذا ، فيومئذ



لا يجمع ذهب ولا فضة ، وهذا معنى قوله : فقد جاء اشراطها  
( البحار ج ٦ / ٣٠٥ )

### ﴿ نوادر ماورد في الزمان ﴾

١٥ ﴿ مجموعة درام ج ١ / ٧٩ ﴾ عن أمير المؤمنين عليه السلام واعصوا  
رحمكم الله أنكم في زمان القتل لله فيه بالحق قليل ، والامان بالصدق كليل ،  
وسلام للحق دليل ، أهله معتكفون على العصيان ، مصطلحون على الادهان ،  
فنام عارم ﴿ أي حيث شرير سيء الخلق ﴾ وشابههم آثم ، وعالمهم صادق ،  
وقاريهم محادق ﴿ مدق اللحن : مزحه بلقاء . ماذق فلانا في الود : لم يخاص له  
الود ﴾ لا يطمع صغيرهم كبيرهم ، ولا يمول غيبهم فقيرهم .

١٦ ﴿ التحف العقول ٥٩ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله من أشراط الساعة كثرة  
الفراء ، وقلة المعهاء ، وكثرة الاسراء ، وقلة الانماء ، وكثرة المطر ،  
وقلة النبات .

١٧ ﴿ التحف ٢٦ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان أسراؤكم خياركم ،  
وأغنياؤكم سمحاؤكم وأمراكم شورى بينكم ، فطار الارض خير لكم من  
طها ، وادا كان أسراؤكم شراركم وأعيبؤكم بخلاؤكم وأموركم الى أئمتكم ،  
فبطل الارض خير لكم من ظهرها .

١٨ ﴿ التحف ٥٣ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله اذا فعلت أمتي خمس عشرة  
حصة حل بها البلاء ، قيل يا رسول الله ماهن قال : إذا أخذوا المغنم دولا  
﴿ الدول : جم دولة ﴾ والامانة معنا ، والزكاة مرمأ ، وأطاع ارجل روحته  
وبقى أمه ، ورتب صديقه ، وحما أناه ، وارتفعت الاصوات في الساحد ،  
وأكرم الرجل محامه شره ، وكان رعيهم الغوم أردلهم ، وإذا لبس الحرير ،  
وشربت الخمر واتخذ القينات والمعارف ﴿ قيمان : جمع القينة : وهي العبية ،  
والعازف : آلات الطرب ﴾ ولعن آخر هذه الامة أولها فليترقبوا بعد ذلك  
ثلاث خصال ربما حراء ومصحاً وقصصاً قال الصدوق يعني بقوله صلى الله عليه وآله :

ولعن آخر الأمة أولها ، الطوارج الذين يلعنون أمير المؤمنين عليه السلام وهو أول  
الامة ايماناً بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله .

١٩ ﴿ التحف ٥٤ ﴾ قال الذي عليه السلام يأني على الناس زمان يكون  
الناس فيه ذئاباً ، فمن لم يكن دثباً أكلته الذئاب ٢٠ وقال عليه السلام أقل ما يكون  
في آخر الزمان أخ يوثق به أودرم من حلال .

### ﴿ علام عشر في آخر الزمان ﴾

٢١ ﴿ البحار ج ٦ / ٣٠٤ ﴾ الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إنكم  
لا ترون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات ، ١ طلوع الشمس من مغربها ،  
٢ والدجال ، ٣ ودانة الأرض وثلاثة خموف تكون في الأرض ، ٤ حصف  
بالمشرق ، ٥ وحصف بالمغرب ، ٦ وحصف بجزيرة العرب ، ٧ وخروج ميمى  
ابن مرهم عليه السلام ، ٨ وخروج يأجوج ومأجوج ، ٩ وتكون في آخر  
الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لا تدع خلفها أحداً تصوق الناس  
إلى المحشر كلما قاموا قامت لهم تموقفهم إلى المحشر أقول سقط من الحديث ،  
السخان كما في رواية أخرى في الخصال ، ووجود فتكون الآيات عشراً .

٢٢ ﴿ الخصال ﴾ عن علي بن مهزيار ماساده برفعه قال عليه السلام يأني  
على الناس زمان تكون الساعة فيه عشرة أحرار نعمة منها في اعتزال الناس ،  
وواحدة في الصمت .

٢٣ ﴿ البحار ج ٦ / ٣١٤ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة  
حتى يظفر العاهر ﴿ أي يثب في الارتعاج وتحصيل الجاه كما يظفر الانساب  
على الخائط ﴾ ويمسح المصنف ويقرّب الناحن ﴿ بمن : منزع وقل حياؤه كأنه  
صلب وجهه فهو ماحن ﴾ ويكون العبادة استطالة على الناس ، ويكون الصدقة  
مفرماً ، والأمانة مفناً والصلاة مناً .

٢٤ ﴿ النهج ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام يأني على الناس زمان لا يهرب  
فيه إلا الماحل ﴿ محل به إلى الأمير : أي سعى به إليه وكاده فهو ماحل ﴾

ولا يظرب فيه إلا الفاجر ، ولا يضعف فيه إلا المنتصف ، يمدون المدة فيه غرماً ، وصلة الرحم مأساً ، والعبادة استطلاعة على الناس ، فعند ذلك يكون المملطان بمشورة السماء وإمارة الصبيان وتدير الخطيبان .

٢٥ ﴿ دهوات الراوندى ﴾ قال الذي عليه السلام إذا تقارب الزمان انتفى الموت خيار أمتي كما ينتفى أحدكم خيار الرطب من الطبق ( انتقاء : اختاره ) .

٢٦ ﴿ إرشاد المعيد ره ٢٣٨ ﴾ باب علامات قيام القائم عليه السلام قال

رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج المهدي عليه السلام حتى يخرج ستون كداما كامهم يقولون أنا نبي ٢٧ وعن أبي حمزة الثمالي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام خروج السعيا من المحتوم قال : نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم ، واختلاف بني العباس في الدولة من المحتوم وقتل المعس الزكية محتوم ، وخروج القائم من آل محمد ﷺ محتوم قلت : وكيف يكون النداء قال ينادي من السماء أول النهار ألا إن الحق مع علي وشيعته ، ثم ينادي إنليس في آخر النهار من الأرض ألا إن الحق مع عثمان وشيعته ، بعد ذلك يرتاب المبطون ، ٢٨ وقال أمير المؤمنين عليه السلام بين يدي القائم عليه السلام موت أحرر وموت أبيض وحراد من حينه وجراد في غير حينه كالنواں الدم ، فأما موت الأحرر فبسيوف وأما الموت لأبيض فبالطاعون ، ٢٩ وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك وما أراك تدرك ذلك ، اختلاف بني العباس ، ومنادي ينادي من السماء ، وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية ونزول الترك الجريرة ، ونزول الروم الرملة ، واختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى يخرب الشام ، ويكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيها راية الأصهب وراية الأبقع ، وراية السعيا ، ٣٠ وعن جابر قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام متى يكون هذا الأمر فقال عليه السلام آتى يكون ذلك يا جابر ولما يكثر القتل بين الحيرة والكوفة ، ٣١ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا هدم حائط مسجد

الكوفة بما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك روال ملك القوم وعند ذواله خروج القائم عليه السلام ، ٣٢ وعنه عليه السلام قال : خروج الثلاثة السعياي ، والخراساني ، واليمني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية أهدي من راية اليماني لأنه يدعو إلى الحق ، ٣٣ وعنه عليه السلام قال إن قدام القائم عليه السلام لصة غداقة ( أي كثيرة الامطار ) يفسد فيها الخمار والخمر في الدخول فلا تشكوا في ذلك ، ٣٤ وعنه عليه السلام قال : سنة الفتح ينبتق العرات حتى يدخل في أرفة الكوفة ( أرفة : جمع الزقاق : السكة الطرق الضيقة ) ٣٥ وعنه عليه السلام قال : ينحر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم ينار تطهر في السماء ، وجمرة تجلج السماء وخمف ممداد ، وخمف سادة لبصرة ، ودماء تصمك بها ، وخراب دورها وماء يقع في أهلها وشمول أهل العراق خوفاً لا يكون لهم معه قرار .

٣٦ ﴿ معاني الأخبار ٣٢٥ ﴾ قال رسول الله ﷺ يأتي نبي على الناس زمان يكون أسعد الناس بالدينيا لکم بن لکم ، خير الناس يومئذ مؤمن بين كرميتين ( السمك : التيمم الردي ) .

٢٧ ﴿ كمال الدين والمجالس المضية ج ٥ / ٦١٣ ﴾ إن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن علامة خروج الدجال اذا أمت الناس الصلاة ، وأصاعروا الأمانة ، واستعملوا الكذب وأكلوا الرما ، وأخذوا الرشا ، وشيدوا البنيان ، وباعوا الدين بالدينيا واستعملوا السفهاء ، وشاوروا النساء ، وقطعوا الأرحام ، واتبعوا الأهواء واستمدوا بالدماء ، وكان الحلم صعباً ، والظلم نفراً ، وكانت الأسماء حيرة والوزراء ظلمة ، والعرفاء خونة ، والفراء فسقة ، وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور ، وقول البهتان والائتم والطغيان ، وحليت المصاحف وزخرفت المساجد ، وطولت انمارات وأكرمت الاشرار ، واردحت الصفوف واختلعت القلوب ، ونقضت اليهود ، واقترب الوعود ، وشارك النساء أرواحهن في التجارة حرصاً على الدنيا ، وعلت أصوات العساق ، واستمع

منهم وكان دعم القوم أردلهم ، واتي الفاجر بخافة شره ، وصدق السكاتب  
وأمن الخائن ، واتخذت القينان والعارف ولن آخر هذه الأمة أولها  
( وأراد لعله النواصب الذين يسمون أمير المؤمنين عليه السلام مع أنه أول الأمة  
إعانا بالله ورسوله ) وركبت ذات العروج المروج ، وتشبه النساء بالرجال  
والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير أن يحشده وشهد الآخر قضاء الدمام  
بغير معرفة ، وتعلقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ولهبوا حلود  
النجان على قلوب الدئاب ، وفلأولهم أنق من الجيف وأمر من الصبر فمعد  
ذلك انوحا انوحا ، المجل المجل ، خير الماكن يومئذ بيت المقدس وليأتين  
على الناس زمان يتبعي أحدهم أنه من سكانه ، وقسم الأصمغ بن نباتة وقال  
يا أمير المؤمنين من الدجال فقل : ألا إن الدجال صائد بن صائد ، فاشقي من  
صدقه ، والصعيد من كذبه ، يخرج من بلدة يقال لها إصها من قرية  
تعرف باليهودية ، الطبر .

أقول : المراد من قرية اليهودية هو محلة معانة باليهودية والغارسي  
حماؤارة وفي هذا المحل الى زمانا هذا جماعة اليهود فاذا الدجال من جماعة  
اليهود . وأما الاصبيات على ماني القاموس أصله : أصت بهان أي سميت  
المبيعة سميت بهذا لحن هوائها وعذوبة ماءها وكثرة فواكهها لغمت  
والصواب أنها أعجمية وقد يكسر همها وقد تبدل مؤها وأصلها إصباها  
أي الأحقاد لأنهم كانوا سكانها أو لأنه لما دعاهم نمرود الى محاربة من في  
السماء كتبوا في حوائه إصباها نه كه ماخذها حلك كند أي هذا الجند  
ليس من محارب الله .

حديث الخبر في علامم آخر الزمان

٣٨ ﴿ بشارة الاسلام من ٢٢ ﴾ عن السحر روى جابر بن عبد الله  
الأصمري قال - حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع فلما قصي النبي  
ﷺ ما افترض عليه من الحلق أتى مودعا الكعبة فزم حلقة الباب ونادي

بأرفع صوته أيها الناس فاجتمع أهل المسجد وأهل الحوق فقال : اسمعوا أي  
 قائل ما هو بعدى كأن فليعلم شاهدكم غائكم ، ثم بكى رسول الله ﷺ حتى  
 بكى لبيكاته الناس أجمعون فما سكنت من نكاهه قال . اعلفوا رحمكم الله أن  
 مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه إلى مائة وأربعين سنة ثم يأتي  
 من بعد ذلك شوك وورق إلى مائتي سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك  
 لا ورق فيه حتى لا يرى فيه إلا سلطان حار أو غي بجذل ، أو عالم راغب  
 في المال ، أو فقير كذاب أو شبيخ فاجر ، أو صبي ونح أو امرأة رعن .  
 ( وعن : حمق : كان أهوج في كلامه وطويلا في حقه والراد امرأة بذية  
 التي لا حياء ولا عقل لها ) ثم بكى رسول الله ﷺ فقام إليه سلمان  
 رضي الله عنه وقال : يا رسول الله أخيرا متى يكون ذلك ؟ فقال ﷺ :  
 يا سلمان إذا قلت علاؤكم وذهب قراؤكم وقطعتكم ركائكم ، وأظهرتم منكراكم  
 وعلت أصواتكم في مساجدكم وحملت الدنيا فوق رؤسكم ، والعلم تحت أقدامكم  
 والكذب حديثكم ، والفبية ما كتبكم والحرام غيبتمكم ، ولا يرحم كبيركم  
 صغيركم ، ولا يوقر صغيركم كبيركم فبعد ذلك نزل اللمعة عليكم وبجمل بأسكم  
 بيسكم ، وبقي الدين بيسكم لفظاً بالسنتكم فاذا أوتيتهم هذه الغصائل توقعوا  
 الريح الحراء ، أو ممعاً ، أو قدما بالحجارة ، وتصدق ذلك في كتاب الله  
 عز وجل ( الأنعام ٦ / ٦٥ ) قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من  
 فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذوق بمرضكم بأس بعض انظر  
 كيف تصرف الآيات لعلمهم بفقهم ، فقام إليه جماعة من الصحابة فقالوا :  
 يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال ﷺ عند تأخير الصلوات واتباع  
 الشهوات . وشرب القهوة ( القهوة الحرة ) وشتم الآباء والامهات حتى  
 ترون الحرام مغنيا والزكاة مغرما . وأطاع الرجل زوجته . وجفا جاره .  
 وقطع رحمه وذهبت رحمة الأكار . وقتل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان .  
 وظفروا العميد والاماء . وشهدوا بالهوى وحكوا بالجور ويمس الرجل أمه

وبمحمد الرجل أحماء وبمامل الشركاء بالخيانة . وقلّ الوفاء . وشاع الزنا .  
 ونزى الرجال ثياب الفساء . وسلب عنهم قناع الحياء . ودبّ السكر في  
 القلوب كدبيب السم في الابدان . وقلّ المعروف . وظهرت الجرائم . وهوت  
 العظام وطلبوا المدح بالمال ، وألقوا المال فساء ، وشغفوا بالدنيا عن الآخرة  
 وقلّ الورع ، وكثر الطمع والهرج والرج ، وأصبح المؤمن ذليلاً ، والمناقب  
 عزيزاً ، مساحدم معمورة بالأذان ، وقلوبهم خالية من الإيمان ، واستغفوا  
 بالقرآن ، وبلغ المؤمن عنهم كل هوان ، فعند ذلك ترى وجوههم وحوه  
 الآدميين ، وقلوبهم قلوب الشياطين ، كلامهم أحلى من العمل ، وقلوبهم أسوأ  
 من الحظائل ، فهم ذئاب ، وعليهم ثياب مام من يوم إلا يقول الله تبارك  
 وتعالى : أفي تفترون أم على نجرتون : أحميتم أنما خلفاكم عبثاً وأنكم  
 اليما لانرحموت ( المؤمنون ٢٣ / ١١٦ ) فوعزني وجلالي لولا من يعبدني  
 محصاً ما أمهلت من يعصيني طرفة عين ، ولولا ورع الورعين من عبادي لما  
 أنزلت من السماء قطرة ، ولا أنبت ورقة خضراء . فوا عجبا لقوم آلهتهم  
 أموالهم ومالات آمالهم . وقصرت آجالهم . وهم يطمعون في مجاورة مولاهم  
 ولا يصلون الله ذلك إلا بالعمل . ولا يتم العمل إلا بالعقل .

أقول : قد مر في ( دنى ) أهل الدنيا في آخر الزمان والبيان مني  
 فراجع ( ج ٢ / ٧٩ ) وفي ( رأى ج ٢ ص ٣٣٠ ) رؤيا في آخر الزمان  
 فراجع وفي ج ٢ ص ٣٥٤ ما يناسب المقام .

٢٩ ﴿ الفقيه ج ٣ / ٢٤٧ ﴾ روى الاصبغ بن ثمانه عن أمير المؤمنين  
 عليه السلام قال : سمعته يقول يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة وهو شر الأزمنة  
 لسوء كاشفات . عاربات متبرحات من الدين . داخلات في العنق مائلات  
 الى الشهوات . مسرعات الى البدات . مستحلات للحرمات في جهنم خاللات .

٣٠ ﴿ نعم المقول ٥٢ ﴾ قال عليه السلام يا أيها الناس زمان لا يبالي

الرجل ما نلف من دينه إذا سلت له دنياه .

٣١ ﴿النجم ٣٥٧﴾ وقال الصادق (عليه السلام) إذا كان الزمان زمان حور وأهله أهل عذر فالطائفة إلى كل أحد عجز ٣٢ وقال (عليه السلام) يأتي على الناس زمان ليس فيه شيء أعر من أخ أنيس وكعب درهم حلال ٣٣ وقال الرضا (عليه السلام) يأتي على الناس زمان تكون المائة فيه عشرة أحرار تسعة منها في اغتراب الناس وواحد في الصمت ٣٤ وقال (عليه السلام) يأتي على الناس زمان يكون الناس فيه ذنبا فمن لم يكن ذنبا أكلته الذئب ٣٥ وقال (عليه السلام) من أشراط الساعة كثرة الفراء وقلة العفاه وكثرة الامراء وقلة الامماء . وكثرة المطر . وقلة النبات .

٣٦ ﴿المكافي ج ٢ / ٤٦﴾ عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : يأتي على الناس زمان من سأل الناس طاش ومن سكت مات . قلت : فما أصعب إن أدركت ذلك الزمان . قال : نعيمهم بما عندك ومن لم يجد فتجاهد .

٣٧ ﴿المكافي ج ٥ / ٣١٠﴾ عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : يأتي على الناس زمان عضوض (أي كلب صمد) يعض كل امرئ على ماني يديه ويلقى الفضل وقد قال الله عز وجل (البقرة : ٢٣٩) ولا تنحوا الفضل بينكم فييري في ذلك الزمان قوم يعاملون النصارى هم شرار الخلق

٣٨ ﴿المقبية ج ٢ / ٢٦٥﴾ في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) يا علي أعجب الناس إيماناً وأعطهم يقيناً قوم يكونون في آخر زمان لم يلقوا النبي وحجبت عنهم الحاجة وآمنوا بسواد على يباس .

٣٩ ﴿المكافي ج ٢ / ٩١﴾ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيأتي على الناس زمان لا يزال الملك فيه . لا ماقتل والتحر ولا العى إلا بالعصب والبخل ولا المحبة . لا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزمان وصبر على الفقر وهو يقدر على العى وصبر على المعصية وهو يقدر على المحبة وصبر على النذل وهو يقدر على المر آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بي .



٤٠ ﴿الجالس المذبة ٦١٧﴾ عن غيبة الشيخ بعنده عن محمد بن الحسين قيل له قد طال هذا الأمر حتى متى تحرك رأسه ثم قال أنى يكون ذلك ولم يعمس الزمان ، ولم يحف الاحوان ، ولم يظلم الصالحات ، ولم يغم الزندق من قزوين فيهنك متورها ﴿كما وقع تكهف الحجاب عن السماء﴾ ويكمر صدورها ويمير سورها ويذهب بيهجتها من فر منه أدركه ، ومن حاره قتله ، ومن اعتزله انتقر ﴿كما أن العلماء في عصره افتقروا اذا حفظوا دينهم واعتزلوه وادا تابعوه ودخلوا في ديوانه وصاروا من أعوانه خرجوا من الدين﴾ ومن تابعه كمر حتى يقوم ما كيان بالكسبي على دينه والكسبي على دينه ٤١ وقال دوي عن أبي بصير عليه السلام يخرج بفزوين رجل اسمه اسم نبي يمرع الناس الى طائفة الشرك والوثن بملا الجبال خوفاً ٤٢ وعن الصادق عليه السلام لا يكون هذا الأمر حتى يذهب تسعة أعشار الناس (وهو في الحرب الثالثة) .

٤٣ ﴿مجموعة ورام ٣٧﴾ عن أبي بصير عليه السلام يأتي دمان يذوب فيه قلب اثمن كما يذوب الملح في الماء قبل بم ذلك ، قال بما يرى من المنكر لا يستطعم تعبيرة ٤٤ وعن أنس قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم قال وما ذلك يا رسول الله قل الادمان في خياركم ، والمأخضة في شراركم ويحول الملك في صغاركم والعقبة في أرادلهم ٤٥ وعنه عليه السلام التمسك بعنتي عند فساد امتي له أجر مائة شهيد .

٤٦ ﴿التحصين لاس فهد الحلي﴾ عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آياتين على الناس زمان لا يعلم لذي دين دينه إلا من يعرف دينه من شاعق الى شاعق ومن حمر الى حمر كالثعلب بأشباله . قالوا : ومتى ذلك الزمان قال عليه السلام اذا لم تبلى المعيشة إلا بمعامي الله فعند ذلك حلت العروبة قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرتنا بالتزويج قال بلى : ولكن اذا كان ذلك

الزمان قبله الرجل على يدي أسويه فان لم يكن له أنوار فملى يدي زوجته وأولاده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فملى يدي قرابته وجيرانه ، قالوا وكيف ذلك يا رسول الله ﷺ قال يعبرونه بضيق الميعة ويكافونه مالا بطريق حتى يوردوه موارد الهلكة .

باب ٣١ { ماورد في الزنا }

{ أسرى ١٧ / ٣٥ } ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة ومساء سييلا { النور ٢٤ / ٢ } الزانية والزاني فاحلدوا كل واحد منهما مائة حدة ولا تأخذكم بها رافة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين = الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين .

١ { الفقيه ج ٤ / ٢٦٦ } في وصية النبي ﷺ قال : يا علي في الزنا ست خصال ، ثلاث منها في الدنيا ، وثلاث منها في الآخرة فأما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ، ويعمل المساء ويقطم الرق ، وأما التي في الآخرة فهو الحجاب ، وسخط الرحمن ، والخلود في النار .

٢ { الخصال } قال الصادق جعفر بن محمد ﷺ من لم يبال بمأقال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ، ومن لم يبال أنف براء الناس مميشاً فهو شرك شيطان ، ومن اغتاب أخاه أو من من غير ثرة يدها فهو شرك شيطان ومن شنف لهبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ، ثم قال ﷺ إن لولد الزنا علامات ، أحدها نفثنا أهل البيت ، وثانيها أنه يحن الله الحرام الذي خلق منه { حن اليه : اشتاق اليه } وثالثها الاستحفاف بالدين ، ورابعها سوء المحصر للناس ولا يميء محصر إخوانه إلا من ولد على غير مراتب أبيه أو حلت به أمه في حيثها .

٣ { السكافي ج ٥ / ٥٥٣ } عن أبي عبد الله ﷺ قال : لما أقام العالم الجدار أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى ﷺ أني مجازي الأبناء .

بسمي الآباء ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر لا تنزوا فزني ذمؤكم ومن وطأ فراش امرئء محرم وطئء فراشه . كما تدس تداس .

﴿ ما فعل الزنا بني اسرائيل من الطاعون ﴾

٤ ﴿ السجاء ج ١٣ / ٣٧٨ ﴾ عن معاوية بن عمار رفعه قال : فتحت مدائن الشام على يوشع بن نون ففتحها مدينة مدينة حتى انتهى الى البلقاء . فلقوا فيها رجلاً يقال له مائق فجملوا يخرجون يقتلونه لا يقتل منهم رجل . فقال عن ذلك فقيـل إن فيهم امرأة عندها علم . ثم سألوها يوشع المصلح . ثم انتهى الى مدينة أخرى فحصرها وأرسل صاحب المدينة الى بلعم ودعاه فركب حماره الى الملك فمتر حماره فحتمه فقال : لم عثرت وكلامه الله لم لا أعتز بهذا حبرائيل بيده حرية يشاك عنهم وكان عندهم أن يلعم أوني الاسم الأعظم . فقال الملك : ادع عليهم . وهو المافق الذي روى أن قوله تعالى ( س ٧ / ١٧٤ ) وانزل عليهم نأ الذي آتياه آياسا فأنزلخ منها . نزل فيه فقال لصاحب المدينة : ليس الدعاء عليهم سبيل ولكن أشير عليك أن تزبن الدعاء وتأمرهن أن يأتين عسكرهم فيتمرضن للرجال . فان الزنا لم يظهر في قوم قط إلا نعت الله عليهم الموت فلما دخل النساء العسكر وقم الرجال بالنساء فأوحى الله الى يوشع إن شئت سلطت عليهم العدو . وإن شئت أهلكتهم بالعنين وإن شئت يموت حيث عجلا ( الحثيث : السريع ) قال فأت في ثلاث ساعات من النهار سيمون العا بالطاعون .

٥ ﴿ السبعة ج ١ / ٥٦٠ ﴾ سأل زنديق فيما سأل أبا عبد الله عليه السلام لم حرم الله زنى قال : لما فيه من الفساد . وذهاب الموارث وانقطاع الانساب لا تعلم المرأة في زنى من أحيلها . ولا المولود يعلم من أبوه . ولا أرحام موصولة . ولا قرابة معروفة .

٦ ﴿ السكاى ج ٣ / ١٤ ﴾ عن الصادق عليه السلام لا تفعل من الشر التي يجتمع فيها غصالة الحمام فان فيها غصالة ولد الزنا وهو لا يظهر الى سبعة

آياه وفيها غمالة الناصب وهو شرها .

أقول ظاهر الحديث نجاسة ولد الزنا ولكنه لم يقل بها إلا للرأى وإن إدريس والصدوق ولكن ينفي جملة على الطهارة المعنوية والنجاسة المعنوية لعدم احتساب الأئمة عليهم السلام عن مؤثر معاوية وزيد وابن مرجانة وأمثالهم عليهم نعم الله لأنه لا شك في أن قاتل الإمام ابن نفي ، وأنه لم يقتل الأبياء ولا أولاد الأبياء إلا أولاد البغايا ، ولم يثبت احتساب أحد من الأئمة من مؤثرهم والله العالم مع أنه إذا حكم بنجاسة ولد الزنا فلا يقدر أن يتوضأ وأن يتحمل لنجاسته وعدم القدرة على التطهير فللازم سقوط الصلاة عنه لأنه لا صلاة الا بطهور والمفروض أنه ليس بقادر عليه ولا يكلف الله نفعا إلا وسعها **ح** أثر الزنا في ضبط العمل وسوء الخاتمة **ح**

٧ ﴿ ثواب الأعمال ١٣٤ ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال : عبد الله عابد ثمانين سنة ثم أشرف على امرأة فوقعت في نفسه ففرل إليها فزاودها على نفسها فطاوعته فلما قصى منها حاجته طرده ملك الموت فاعتقل لسانه فمر سائل فأشار إليه أن خذ رغيفا كان في كسائه فأحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزنية وغفر الله له بذلك الرغيف .

٨ ﴿ مجمع البيان ج ٩ / ٢٦٥ ﴾ عن ابن عباس قال : كان في بني إسرائيل طابدا اسمه برصيصا صبد الله زمانا من الدهر كانت يؤتى بالجهانين يداويهم ، ويعودهم فيبرؤن على يده ، وأنه أتى امرأة في شرف قد جنت وكان لها إخوة فأثروه بها وكانت عنده ولم يزل به الشيطان يزين له حتى وقع عليها غمات ، فلما استبان حملها قتلها ودفنها فلما فعل ذلك ذهب الشيطان حتى أتى أحد إخوتها فأخبره بالذي فعل الراهب وأنه دوما في مكان كذا ثم أتى بقية إخوتها رجلا رجلا ، فذكر ذلك له فحمل الرجل باقى أعمامه فيقول : والله أناني آت ذكر لي شيئا يصكر علي ذكره مذكروه بعضهم لبعض حتى بلغ ذلك ملكهم ، فمار الملك والناس واستنزلوه فأقرتهم بالذي

فعل ، فأمر به فصلب ، فلما رجع على خشبته تمثل له الشيطان فقل أنا الذي القيتك في هذا ، فهل أنت مطيع بما أقول لك أحلّصك بما أنت فيه قال نعم ، قال : اسجد لي سجدة واحدة . فقال : كيف أسجد لك وأنا على هذه الحالة . فقال : أكرمي ملكك بالإيمان ، فأوماً له بالحدود ، فكفر بالله وقتل الرجل ، فأشار الله تعالى إلى قصته في هذه الآية ﴿ الحشر ٥٩ ﴾ كمثل الشيطان إذ قال للانس انكفر فلما كفر قال إني برىء منك إني أحب الله رب العالمين وكان عاقبتها أمها في النار خالدتين فيها وذلك جزاء الظالمين .

### ﴿ ما ورد في الزاني والزانية ﴾

٩ ﴿ الكافي ج ٥ / ٣٥٩ ﴾ عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ النور ٤ ﴾ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة قال : هن نساء مشهورات زنا ورجال مشهورون زنا عهروا وعهروا به والناس اليوم بذلك الأنزل من أقبح عليه حد الزنا أو متهم بالزنا لم ينكح لأحد أن ينكحه حتى يعرف منه التوبة ١٠ وعنه عن أبي حمزة عليه السلام قال سمعته يقول : لا خير في ولد زنا ولا في بشره ولا في شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا في شيء منه عجزت عنه الصفينة ﴿ يعني سفينة نوح عليه السلام ﴾ وقد حمل فيها الكلاب والخزير ١١ ومن الخبيث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أبما رجل فجر باسراة ثم بدا له أن يزوجه حلالا ، قال عليه السلام أوله سفاح وآخره نكاح ومثله مثل المحلة أصاب الرجل من نمرها حراما ثم اشتراها بمدة فكانت له حلالا .

١٢ ﴿ الكافي ج ٥ / ٥٤٠ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل أقر نطفته في رحم يحرم عليه ١٣ وعن أبي إبراهيم عليه السلام اتفق زنا فانه يحق الرق ويبطل الدين ١٤ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كفر زنا بمدى كثر موت العجاة ١٥ وعن أبي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فجاهد رجل فقال له : يا أبا محمد إني مبتلي بالنساء فأرني يوما

وأصوم يوماً فيكون ذا كفارة لدا ، فقال له علي بن الحسين عليه السلام إنه ليس شيء أحب إلى الله عز وجل من أن يطاع ولا يعصى ، فلا تزني ولا تصم فاجتذبه أبو جعفر عليه السلام إليه فأخذ بيده فقال : يا أبا رنة تعمل عمل أهل النار وترجو أن تدخل الجنة ١٦ وعن علي بن سويد قال : قالت لأبي الحسن ع أني مبتلى بالنظر إلى المرأة الحيلة فيجبني النظر إليها فقال لي : يا علي لا بأس إذا عرف الله من بيتك الصدق وإياك والزنا فإنه يمحى البركة ويهلك الدين ١٧ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال يعقوب لاسه : يا بني لا تزني فإن الطائر لو زنا لثائر ربه ١٨ وعنه عليه السلام ألا أحبركم تكبير الزنا قالوا : إلى قال : هي امرأة تؤلف فراش زوجها فتأتي بولد من غيره فتزني زوجها فتلك التي لا يكلمها الله ولا ينظر إليها يوم القيامة ولا يركبها ولها عذاب أليم .

١٩ ﴿الكافي ج ٥ / ٥٥٣﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أما يخشى الذين ينظرون في أديار النساء أن يبتلوا بذلك في لعابهم .

### ﴿من يزني يوماً يزني به﴾

٢٠ ﴿الكافي ج ٥ / ٥٥٣﴾ عن مفضل الجمعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ما أفصح بالرجل من أن يرى بالملك المعور فيدخل ذلك علينا وعلى صالحه أصحابنا يا مفضل أتدري لم قيل : من يزني يوماً يزني به ، قلت : لا حملت هناك قال : إنها كانت نهي في نهي إسرائيل وكان في نهي إسرائيل رجل يكثر الاختلاف إليها ولما كان في آخر ما أتاهما أخرى الله على لسانها أما إنك سترجع إلى أهلك فتجد معها رجلاً قال : فخرج وهو خفيث النفس ودخل منزله غير الحال التي كان يدخل بها قبل ذلك اليوم وكان يدخل باذن ، فدخل يومئذ معير إذن فوجد على فراشه رجلاً فارتفعاً إلى موسى عليه السلام فزل جبرئيل على موسى فقال : يا موسى من يزني يوماً يزني به ، فطر إليه فقال : عفوا تحف نساؤكم .

﴿ المساحقة هي الزنا الأكبر ﴾

٢١ ﴿ الكافي ج ٥ / ٥٥٢ ﴾ عن يعقوب بن جعفر قال : سألت رجلاً أبا عبد الله أو أبا إبراهيم عليه السلام عن المرأة تساحق المرأة وكل عليه السلام متصفاً ، فحس فقال : ملعونة الراكبة والركوبة ، و ملعونة حتى تخرج من أنوارها الراكبة والركوبة ، فان الله تعالى واللائكة وأوليائه يلعنونها وأنا بقى في أصلاب الرجال وأرحام النساء ، فهو والله الزنا الأكبر ، ولا والله ما لمن نوبة ، قاتل الله لا قيس بنت لبليس ماذا جاءت به فقال الرجل : هذا ما جاء به أهل العراق ، فقال والله لقد كان على عهد رسول الله ﷺ قتل أن يكون العراق ، وعيين ، قال رسول الله ﷺ لمن الله المتشبهات بالرجال من النساء ولعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء

﴿ نوادر الزنا ﴾

٢٢ ﴿ الكافي ج ٥ / ٥٥٤ ﴾ عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ تزوجوا إلى آل فلان فانهم عموا فمعت نساؤهم ، ولا تزوجوا إلى آل فلان فانهم عموا فمعت نساؤهم ، وقال مكتوب في التوراة أنا لله قاتل القاتلين ، ومعه الزناني أجا الساس لا تزنوا مني نساؤكم كما تدبر تدان ٢٣ وعن أبي حمزة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قالوا : ما من أحد إلا وهو يصيب حظاً من زنا وربما العينين المطرورنا الفم القذبة ، وزنا اليدى اللبس ، صدق الفرج ذلك أم كذب ( أي وقس الزنا أم لا ) ٢٤ وعن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : المطر سبهم من سهام إبليس مسموم ، وكل من نظرة أورثت حسرة طويلة .

٢٥ ﴿ الوسائل ج ٣ ﴾ عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام أنه سئل عن الرجل يمسح بالمرأة أينزج ما ينتها قال : لا ٢٦ وقال : سألت عن رجل جرح امرأة أينزج أمها من الرضاة أو انتها قال عليه السلام لا .

## حد الزنا

٢٧ (الكافي ج ٧ / ١٧٦) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرحم حد الله الأكبر والجلد حد الله الأصغر ، فإذا رنى الرجل المحصن برحم ولم يجلد ٢٨ وعنه عليه السلام قال : الحر والحرة إذا رنيا جلد كل واحد منهما مائة جلدة فأما المحصن والمحصنة فعليهما الرجم ٢٩ وعنه عليه السلام قال : الرحم في القرآن قول الله عز وجل : إذا زنى الشيخ والشيخة فارجوهما الامة فإنهما قضيا للشهوة ( لعله كان هذا موجودا في القرآن الذي عدمه عليه السلام ) ٣٠ وعن أبي حمزة عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الشيخ والشيخة أن يجردا مائة وقضى المحصن الرجم ، وقضى في البكر والبكرة إذا رنيا جلد مائة ورنى سة في غير مصرها وما البدان قد أملكوا ولم يدخلها ٣١ وعن حرب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحصن قال : فقال : الذي يزنى وعنده ما يعميه ٣٢ وعن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : ما المحصن رجمك الله قال عليه السلام من كان له فرج ينفذ عليه ويروح فهو محصن ٣٣ وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا شهد اليهود على الزاني أنه قد جلس منها محاس الرجل من امراته أقيم عليه الحد قال عليه السلام وكان علي يقول : لا هم أن امكنتي من الميرة لأرمينه بالحجارة ٣٤ وعن الحلبي عن أبي جعفر عليه السلام قال : حد الرحم أن يشهد أربعة أنهم راوه يدخل ويخرج ٣٥ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لا يرجم رجل ولا امرأة حتى يشهد عليه أربعة شهود على الإبلاج والإخراج .

أقول : الجمع بين الاخبار يقتضي التفصيل بين الحد والرحم فالحد يكتفي فيه بأن يشهد الشهود أنه جالس من المرأة محاس الزوج وأما الرجم فيعتبر فيه بأن يشهدوا على الإبلاج كالميل في المكحلة كما هو ظاهر الاخبار ٣٦ (الكافي ج ٧ / ١٨٤) عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لا يرجم الرجل والمرأة حتى يشهد عليهما أربعة شهداء على الجماع والإبلاج



والادخال كالميل في المسكحة .

﴿ الافراد ماثرنا لاجراء الحد للتطهير ﴾

٢٧ ﴿الكافي ج ٧ ١٨٦﴾ عن ميم قال : أنت امرأة مجروح أمير المؤمنين عليه السلام (المجروح : الحامل القرب) فقالت يا أمير المؤمنين إني زينت فطهرني طهرني الله فان عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع ، فقال لها بما أطهرك فقالت إني زينت فقال لها : أو ذات بعل أنت أم غير ذلك فقالت بل ذات بعل ، فقال لها : أحضرا كان بملك إذ فعلت ما فعلت أم غائبا كان عك ، فقالت بل حاضرا ، فقال لها : انطاطي مضعي ما في بطنك ثم اثنتي أطهرك فلما ولت عنه المرأة فماتت حيث لا تصح كلامه قال عليه السلام اللهم إنها شهادة ، ولم يلبث أن أتته فقالت : قد وضعت فطهرني قل : فتجاهل عليها فقال : أطهرك يا أمة الله بمادا فقالت : إني زينت فطهرني فقال : وذات بعل إذ فعلت ما فعلت قالت : نعم قال : وكان زوجك حاضرا أم غائبا قالت : بل حاضرا ، قال : فانطاطي وأرضعيه حولين كاملين كما أمرك الله قل فانصرفت المرأة فماتت من حيث لا تصح كلامه قال عليه السلام اللهم إنهما شهادتان ، قال فلما مضى حولان أنت للمرأة فقالت قد أرضعته حولين فطهرني يا أمير المؤمنين ، فتجاهل عليها وقال : أطهرك بمادا فقالت : إني زينت فطهرني قال : وذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت ، فقالت نعم قال : وبملك غائب عك إذ فعلت ما فعلت أو حاصر قالت : بل حاصر قال : فانطاطي فاكعليه حتى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر قال : فانصرفت وهي تبكي فلما ولت فماتت حيث لا تصح كلامه قال : اللهم إنها ثلاث شهادات قال : فاستقبلها عمرو بن حريث المخرومي فقال لها : ما يسئلك يا أمة الله وقد رأيتك تختلفين إلى علي تعالىته أن يطهرك فقالت : إني أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فعألته أن يطهرني فقال : اكعلي ولدك حتى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر وقد خفت أن يأتي علي الموت ولم يطهرني فقال لها عمرو بن حريث : إرجعي إليه فأنا أكمله

فرحمت فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بقول عمرو فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام وهو متجاهل عليها ولم يكفل عمرو ولذلك فقالت : يا أمير المؤمنين إني زنيته مطهرني فقال ذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت ، قالت ، نعم قال : أفغائبا كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم حاضراً ، فقالت : بل حاضراً قال : فرفع رأسه إلى السماء وقال : اللهم إنه قد ثبت لك عليها أربع شهادات وإني قد قلت لنبيك صلى الله عليه وآله فيما أخبرت به من دينك يا محمد من عطل حداً من حدودي فقد طأنتني وطلب بذلك مضادتي اللهم فاني غير معطل جنودك ولا طالب مضادتك ولا مضيع لأحكامك بل مطيع لك ومنيع سنة نبيك قال : فمظر اليه عمرو بن حريث وكانما الرمان ينفأ في وحيه فلما رأى ذلك عمرو قال : يا أمير المؤمنين إني إنما أردت أكفله إذ ظننت أنك تحب ذلك فأما إذا كرهته فاني لست أفعل فقال أمير المؤمنين عليه السلام أبعد أربع شهادات بالله ، لتكفله وأنت صافر ، فصعد أمير المؤمنين النهر فقال : يا قنبر ناد في الناس الصلاة جامعة فنادى قنبر في الناس واجتمعوا حتى غص المسجد بأهله وقام أمير المؤمنين عليه السلام حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ان امامكم خارج بهذه المرأة الى هذا الطهر ليقيم عليها الحد ان شاء الله فعرم عليكم أمير المؤمنين عليه السلام لمسا خرحم وأنتم متشكرون ومعكم أحجاركم لا يشرف أحد مسك الى أحد حتى تصرفوا الى منازلكم ان شاء الله قال : ثم نزل فلما أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متشكرين مثلثين بمأتمهم وبأرديتهم والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم حتى انتهى بها والناس معه الى الطهر بالكوفة فأمر ان يحفر لها حفرة ثم دفنها فيها ثم ركب مغلته وأثبت رجله في غرز الركاب ثم وضع اصبعيه الصائتين في اذنيه ثم نادى بأعلى صوته يا أيها الناس ان الله تبارك وتعالى عهد الى نبيه عهداً عهد محمد صلى الله عليه وآله الى ما أنه لا يقبم الحد ، من ، لله عليه حد فمن كان عليه حد مثل ما عليها فلا يقبم عليها الحد قال : فانصرف الناس يومئذ كلهم ما حلا امير المؤمنين والعص والحسين عليهما السلام فأقام هؤلاء الثلاثة عليها

الحد يومئذ وما معهم غيرهم قال : وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن امير المؤمنين عليه السلام .

اقول ان الحديث يدل على ان الاقرار بما يوجب الرجم والحد مكروه ولأجل ذلك نجاهل الامام عليه السلام اقرار المرأة بالزنا ، بل يستحب له التوبة بينه وبين ربه فانها امر جليل كما دل عليه ما عن امير المؤمنين من انه عليه السلام قال : ما اقبح بالرجل منكم ان يأتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤس الملأ افلا تاب في بيته فوالله لتوبته فيما بينه وبين الله افضل من اقامتي عليه الحد الخبر بطوله (الكافي ج ٧ / ١٨٨) وما عن احدهما عليه السلام ٣٩ (الكافي ج ٧ / ٢٥٠) في رجل سرق او شرب الخمر او زنى فلم يعلم بذلك منه ولم يؤخذ حتى تاب وصدق ، فقال عليه السلام اذا صالح وعرف منه امر جميل لم يقم عليه الحد ويدل الحديث ايضا على ان العامل لا يجري عليها الحد حتى تضع حملها فان لم يكن احد يكمل ولدها فتضع ولدها وتريه حتى لا يقع في شر ولا يتردي من سطح فيكون تميراً فبعد هذا يجري عليها الحد ويدل على ان الاقرار بالزنا اربع مرات يموت الحد ولا يجوز العفو وترك الحد بعد الاثبات لأنه تعطيل حدود الله ومضادة الله وتضييع احكام الله ويدل على ان الذي يجري الحد يلزم ان لا يكون عليه حد من حدود الله لأن الحد تطهير وانما يطهر من كان هو طاهراً ولم يكن عليه حق من حقوق الله والله اعلم .

من زنى بذات محرم يقتل بالصيف

٤٠ (الكافي ج ٧ / ١٩٠) عن احدهما عليه السلام قال : من زنى بذات محرم حتى يواقعها ضرب ضربة بالصيف اخذت منه ما اخذت وان كانت طليعته ضربت ضربة بالصيف اخذت منها ما اخذت قيل له : فن يضربها وليس لها خصم ، قال عليه السلام داك على الامام اذا رفعنا اليه ٤١ وعن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام الراي اذا زنى حلد ثلاثا ويقتل في الرابعة ٤٢ وعن يونس عن ابي العيص الماسي عليه السلام قال : اصحاب الكبار كلها اذا اقيم عليهم الحد مرتين قتلتوا في الثالثة

﴿ ولد الزنا ينفص أمير المؤمنين ﴾

٤٣ ﴿ الصعينة ج ١ / ٥٦١ ﴾ قال أس بن مالك ما كنا نعرف الرجل لغير أبيه ، لا ينفص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ونقل العلامة في كشف اليقين أنه كان لأبي دلف ولد ، وتحدث أصحابه في حب علي ع وبنفسه مروى بعضهم عن النبي ﷺ أنه قال : يا علي لا يحبك إلا مؤمن أتى ، ولا ينفصك إلا ولد زنية أو حبيضة فقال ولد أبي دلف ما تقولون في الأمير هل يؤتى في أهله ، فقالوا لا فقال والله إني لأشد الناس نفصاً لعلي بن أبي طالب نخرج أبوه وم في النفاحر فقال : والله إن هذا الخبر لحق والله إنه لولد زنية وحبيضة ، وذلك إني كنت مريضاً في دار أخي في حمى ثلاث فدخلت علي جارية لغضاضاجة ، فدمعتني نفسي إليها فأبنت وقالت : إني حائض فكأرتها على بعضها فوطأتها فحملت بهذا الولد وهو لزنية وحبيضة مما عايناه (تعبير المياشي) عن الصادق ع قال : ينبغي لولد الزنا أن لا تجوز له شهادة ولا يؤتم بالماس لم يحمله نوح في الصعينة وقد حمل فيه الكتاب والخبر .

باب ٣٢ ﴿ ما ورد في الزواج ﴾

﴿ الذاريات ٥١ / ٥٠ ﴾ ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ﴿ الفرقان ٣٥ / ٧٥ ﴾ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما ﴿ النور ٢٤ / ٣٣ ﴾ وأنكحوا الأباي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليهم .

١ ﴿ الكافي ج ٥ / ٣٢٠ ﴾ قال أبو عبد الله ع من أحلاق الأنبياء صلى الله عليهم حب النساء ٢ وعنه ع قال : ما أظن رجلاً يزدد في الإيمان خيراً إلاّ أراد حباً للنساء ٣ وعن معمر بن خلاد قال : سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول : ثلاث من سنن المرسلين العطر ، وأخذ الشعر ، وكثرة الطروقة ﴿ الطروقة على وزن فعولة بمعنى المنعولة : الزوجة وكل امرأة طروقة فخلها ﴾

٤ وقال رسول الله ﷺ جعل قرعة عيني في الصلاة ، ولدتي في النماء  
٥ وقال ﷺ جعل قرعة عيني في الصلاة ، ولدتي في الدنيا النماء وربحاتي  
الحسن والحسين .

اقول استشكل بعض من لا أنس له بالأخبار وكلام النبي والأئمة الأعلام  
أن النبي ﷺ كيف يقارن لذة النماء مع الصلاة ، وهو غير وارد لأن  
الذي ﷺ كل في مقام تعريف الصلاة التي هي من أمر الآخرة ولدتها والنماء  
الذي هي من أمر الدنيا ولدتها والآخرة وهدماتها لذا قال ﷺ من زوج  
مقد أحرز نصف دينه فكل الذي ﷺ في مقام التحريم والتهوق في أمر  
النزويج لأن صلاة للزوج أفضل من صلاة أعرب سمين مرة والنزويج أقرب  
إلى رحمة الله تعالى ولذا قال ﷺ رذال مواكع العرب كما أن الأولاد من  
الدائد الديوية مع أنهم مما يتمتع الانصاء بهم بعد موته كما قال ﷺ اذا  
مات ابن آدم انقطع عمله إلا عن ثلاث صدقة جارية ، وعلم يتمتع به الناس  
وولد صالح يستغفر له ، وعلى فرض أن لا يكون في الروحة نفع للآخرة فلا  
ريب في أنها من لذات الدنيا كما أن الصلاة قرعة عين اصاحبها لانها خبر كثير  
فن شاء استقل ومن شاء استكثر كما أشار إلى أن الروحة من لذائد الدنيا  
والآخرة قول الصادق عليه السلام ٦ ( السكالي ج ٥ / ٢٢١ ) ما تلذذ الناس في  
الدنيا والآخرة بلدة أكثر لهم من لذة النماء وهو قول الله عز وجل : ( آل  
صمران ١٣ ) زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والآية ثم قال عليه السلام  
وإن أهل الجنة ما يندفون بشيء من الجنة أشهى عندهم من النكاح  
لاطعام ولا شراب .

٧ ( الوسائل ) طبع قديم ج ٣ كتاب النكاح قال رسول الله ﷺ  
تزوجوا فاني مكار بكم الأمم غدا في القيامة حتى أن السقط ليحيى محتباً  
على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبواي الجنة فلي  
٨ وقال ﷺ ما يجمع المؤمن أن يتخذ أهلاً لعل الله يرزقه نعمة تثقل

الأرض بلا إله إلا الله ٩ وقال ﷺ ما بني بقاء في الاحلام أحب إلى الله من رجل من الزويج ١٠ وقال ﷺ اتخذوا لأهل فانه أرزق لكم .

١١ ( الفقيه ج ٣ / ٢٤١ ) قال رسول الله ﷺ من تزوج أحرر

نصف دينه ١٢ وفي حديث آخر : فليتق الله في المصنف الباقي ١٣ وقال ﷺ لركعتان يصليهما متزوج أفضل من رجل عرب يقوم ليلة ويصوم نهاره ١٤ وقال ﷺ ان أرادك موتا كم العرب وعنه ﷺ قال : أكثر أهل النار

الزنايب ( العرب : جمع عريب وهو من لم يتزوج ولم يكن له أهل ) ١٥ وعن الباقر (عليه السلام) قال : الركعتان يصليهما متزوج أفضل من سبعين ركعة يصليها أعر ١٦ وعن الصادق (عليه السلام) قال : العبد كلما ازداد للنساء حبا ازداد

في الإيمان فضلا ١٧ وعنه (عليه السلام) من ترك الزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله عز وجل إن الله يقول : إن يكونوا فقراء يغفم الله من فضله (النور ٣٢)

١٨ وقال النبي ﷺ من سره أن يلقي الله طاهراً مطهراً فليلقه بزوجة ومن ترك الزويج مخافة العيلة فقد أساء الظن بالله عز وجل ١٩ وقال علي بن الحسين (عليه السلام) من تزوج لله عز وجل ولصلة الرحم ، توجه الله تعالى بتاج الملك والكرامة :

٢٠ ﴿ الاستبصار ج ٣ / ١٤١ ﴾ من أبي بصير قال : سألت أبا

جعفر (عليه السلام) عن المتعة فقال : نزلت في القرآن : فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة ٢١ وعن علي (عليه السلام) لو لا ما سبقني اليه ابن الخطاب ما زني ، الا شق ( في بعض النسخ

الاشفا ، يعني قليل ) ٢٢ وعن زرارة قال : سألت عمار وأنا عنده عن الرجل يتزوج الفاجرة متعة قال لا بأس وان كان الزويج الآخر فليحصن بابه ٢٣

ومن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لا بأس أن يتمتع الرجل باليهودية والمصرية وعنده حرة ٢٤ وعن أبي عبد الله (عليه السلام) في الرجل يتزوج المكر متعة قال : يكره ثميب على أهلها .

## ﴿ خير الأزواج وشرها ﴾

٢٥ ﴿ الكافي ج ٥ / ٣٢٤ ﴾ عن جابر بن عبد الله يقول : كنا عند النبي ﷺ فقال : ان خير نساكنكم الولود الودود العفيفة ، العريضة في أهلها ، الذليلة مع بعلمها ، المتبرجة مع زوجها ، الحصان على غيره التي تصمم قوله وتطيع أمره واذا خلا بها بذلت له ما يريد منها . ولم تبذل كتبذل الرجل

٢٦ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : خير نساكنكم التي اذا خلعت مع زوجها خلعت له درع الحياء ، واذا لبست لبست معه درع الحياء ٢٧ وقال رسول الله ﷺ افضل نساء امتي اصحاب وجها وقلوب مبرأ ٢٨ وقال امير المؤمنين عليه السلام خير نساكنكم الخس ، قيل يا امير المؤمنين : ما الخس قال : الهبة البلية الواثية ( اي الطيبة لزوجها ) التي اذا غضب زوجها لم تكتحل بضمخ حتى يرضى واذا عاب عنها زوجها حفظته في غيبته فتلك عامل من عمال الله وعامل الله لا يخيب .

٢٩ ﴿ العقيه ج ٣ / ٢٤٥ ﴾ قال ابو عبد الله عليه السلام من بركة المرأة حمه مؤنتها وتيعير ولادتها ومن شؤمها شدة مؤنتها ونمسير ولادتها ٣٠ وقال رسول الله ﷺ تزوجوا الزرق فان ميهن البركة ٣١ وقال امير المؤمنين عليه السلام تزوج سمراء عجرا مربوعة فان كرهتها فعلى الصداق ٣٢ وقال عليه السلام اذا اراد احدكم ان يزوج فليأكل من شعرها كما يصال عن وجهها فان الشعر احد الجمالين ٣٣ وقال رسول الله ﷺ ما استفاد امرؤ معلما فائدة بعد الاسلام افضل من زوجة مسلمة تسره اذا نظر اليها ، وتطيعه اذا امرها ، وتحفظه اذا عاب عنها في نعمها وماله وجاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال : ان لي زوجة اذا دخلت تلبتني واذا خرجت شيعتني واذا راتني مهموما قالت : ما يهلك ان كنت تهتم لرزقك فقد تكفل لك به غيرك ، وان كنت تهتم بأمر آخرتك فرادك الله ما فقال رسول الله ﷺ ان لله عمالا وهذه من عماله لها نصف

اجر الشهيد ٣٤ وعن ابي عبد الله عليه السلام قال : اعلم الأعداء للمؤمن زوجة الصوة .

٣٥ ( الكافي ج ٥ / ٣٧٣ ) عن ابراهيم الكرخي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان صاحبي هلكت وكانت لي موافقة وقد همت ان أزوج ، فقال لي انظر اين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتظلمه على دينك فان كنت لابد فاعلا فبكرا تنهب الى الخير والى حسن المخلوق واعلم انهن كما قال .  
الا ان النساء خلقن شتى \* فهن الغنية والغرام  
ومنهن الحلال اذا نجلى \* لصاحبه ومنهن الظلام  
فن يطعن بصالحهن يصعد \* ومن يغبن فايس له انتقام

ومن ثلاث فامرأة ولود ودود ، تعين زوجها على دهره لدنياه وآخرته ولا تعين الدهر عليه ، وامرأة عقيمة لا ذات جمال ولا خلاق ولا تعين زوجها على خير ، وامرأة صغانة ولا حة هارة ، تحتفل الكثير ولا تقبل اليعير ( المصعب : شدة الصوت ، ولاجة اي كثيرة الدخول والمخرج من البيت )  
٣٦ وعن حابر بن عبد الله قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم بشرار نساكنكم الذليلة في اهلها ، العزيزة مع بعلمها ، المعجم الحقود التي لا تورع من قبسح المتبرجة اذا غاب عنها بعلمها الحصان ممة اذا حصر ( التبرج : اظهار الزينة والحصان المرأة المعجمة ) لا تسمع قوله ولا تطيع امره واذا خلا بها بعلمها تمتعت منه كما تمتع الصعبة من ركوبها ، لا تقبل منه عذرا ، ولا تغفر له ذنبا  
٣٧ وعن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعوذ بك من امرأة تشيبي قبل مشيبي .

٣٨ ( الكافي ج ٥ / ٣٢٧ ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل اذا اردت ان اجمع المعلم حير الدنيا والآخرة جعلت له قلبا خاشعا ، ولما ذا كرا ، وجسدا على البلاء صابرا وزوجة مؤمنة تسره اذا نظر اليها ونعمته اذا عاب عنها في نعمها وماله ٩٣ وقال صلى الله عليه وآله وسلم من سمادة الزوجة الصالحة



٤١ ﴿الصافي﴾ في قوله تعالى ( البقرة ٢٠١ ) رزنا آتينا في الدنيا حمصة وفي الآخرة حمصة وقسا عذاب النار ، عن الصادق عليه السلام قال : رضوان الله والجنة في الآخرة ، والهمة في المعاش وحسن الخلق في الدنيا ٤٢ وعن أمير المؤمنين عليه السلام في الدنيا للراة الصالحة وفي الآخرة الخوراء ، وعذاب النار امرأه السوء وقيل الحمصة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الحمصة وعذاب النار الشهوات والدنوب اؤدية اليها .

أقول هذه مصاديق وأمثلة علا مساوات بين الروايات والأقوال فتكون الآية عامة وهذه أورادها ومصاديقها كما في سائر الآيات فلا ينبغي أن تكون الحمصة امرأة صالحة وأن تكون ولاية أمير المؤمنين عليه السلام كما ورد في الحديث حساً علي عليه السلام حسنة لا يضر معها سيئة فكل محبوب شرعي حمصة .

﴿فضل الترويح والطمع عليه﴾

٤٣ ﴿الكافي ج ٥ / ٣١٩﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام تزوجوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من أحب أن يتبع سنتي فان من سنتي الترويح ٤٤ وعن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له هل لك من زوجة فقال : لا فقال أنى وما أحب أن لي الدنيا وما فيها وإنني مت ليلة وليست لي زوجة ثم قال : الركعتان يصليهما رجل منزوج افضل من رجل أعزب يقوم ليلة ويصوم نهاره ثم أعطاه أبي سمعة دينار ثم قال له : زوج بهذه ثم قال أبي قال رسول الله صلى الله عليه وآله انخذوا الأهل فانه أرزق لكم ٤٥ وعنه عليه السلام قال جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فشكا اليه الحاجة فقال تزوج ، فزوج موسم عليه ٤٦ وعنه عليه السلام قال : أنى رسول الله صلى الله عليه وآله شاب من الأنصار شكى اليه الحاجة فقال له : تزج فقال الشاب : إني لأستحي أن أعود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلققه رجل من الأنصار فقال : إن لي بنتا وسيمة ﴿الوسيمة : الوجيبة والحسنة الوجه﴾ فزوجها إياه قال : فوسع الله عليه قال : فأثنى الشاب النبي صلى الله عليه وآله فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معاشر

الصاب عليكم بالبلاء ( اي السكاح ) ٤٧ وعن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام الحديث الذي برويه الناس حق أن رجل أتى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج ففعل ، ثم أتاه فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج حتى أمره ثلاث مرات فقال أبو عبد الله عليه السلام نعم هو حق ثم قال الرزق مع النساء والعيال ٤٨ وقال أمير المؤمنين عليه السلام أفضل الصعاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما ٤٩ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زوج أعرما كان ممن ينظر الله إليه يوم القيامة ٥٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنما المرأة قلادة فاطر إلى ما تقلده ، ٥١ وقال عليه السلام ليس للمرأة حطر لانهالحتن ولا لطالحتن أما صالحتن فليس حطرها الذهب والفضة بل هي خير من الذهب والفضة وأما طالحتن فليس التراب حطرها بل التراب خير منها ٥٢ وقال عليه السلام احتاروا لعلكم فان الخيل أحد الضميمة ٥٣ وقال عليه السلام أنكموا الأكما وأنكموا فيهم واحتاروا لعلكم ٥٤ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا تزوج الرجل المرأة بلطها أو حاطها وكل إلى ذلك ، وإذا تزوجها لدينها ورقة الله الجدل والمال ٥٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجوا الأسكار فانهن أطيب شيء أدواها ( وأندوه أرحاماً ) وأدر شيء أخلاقاً وأفتح شيء أرحاماً أما علمتم أي أمهي بكم الأمم يوم القيامة حتى لا يعطى يظل محبباً على باب الجنة ( المحبب على بتقديم الماء على المون : الممتلئ غيظاً ومغضب ) فيقول الله عز وجل : ادخل الجنة ، فيقول : لا أدخل حتى يدخل أبواي فلي فيقول الله تبارك وتعالى ملك من الملائكة : إئتني بأبويه فبأمر بهما إلى الجنة فيقول : هذا بهضل رحمتي لك ٥٦ وعن عبد الله بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : عليكم بذوات الأوراك فانهن أنجب ( الأوراك جمع الورك : وهي ما فوق الفخذ ) ٥٧ وقال أمير المؤمنين عليه السلام تزوجوا سمراء عيناء عجزاء مبروعة فان كرهتها فعلي مبرها ( الصمراء : ذات مروة بين البياض والمواد ، عيلاء : العظم سواد عينها في صفة ، عجزاء : العظيمة العجز ،

مربوعة : بين الطويلة والقصيرة ) ٥٨ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : المرأة الحيلة تقطع البلع ، والمرأة الموءاة تهيج الموءاة ٥٩ وعنه عليه السلام من سعادة الزوجة أن لا تطش ابنته في بيته .

٦٠ ( الكافي ج ٥ / ٣٢٧ ) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل لم يترك شيئا مما يحتاج إليه إلا علمه نبيه عليه السلام فكان من تعليمه إياه أنه صعد السجودات يوم غمد الله وأتت عليه ، ثم قال : أيها الناس إن حيريل أتاني عن اللطيف الخبير فقال : إن الأسكار بمنزلة الثمر على الشجر ، إذا أدرك ثمره فلم يجتنى أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الأسكار إذا أدرك ما يدرك الذماء فليس لمن دواء إلا البعولة ، وإلا لم يؤمن عليهم الفساد لأنهم نشر قال : فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله فن تزوج فقال : لا أكفاه ، وقال : يا رسول الله ومن لا أكفاه فقال : المؤمنون بعضهم أكفاه بعض ، المؤمنون بعضهم أكفاه بعض ٦١ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله خلق حواء من آدم فهمة الذماء في الرجال فممنوهن في البيوت

( ما يتعلق بالنزويج والزوجة )

٦٢ ( الكافي ج ٥ / ٣٤٧ ) عن أبي حمزة عليه السلام قال : من خطب إليكم فريضتم دينه وأمانته فزوجوه ، إلا تعملوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ٦٣ وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا جاءكم من أرض خلفة وديسه فزوجوه ، إلا تعملوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ٦٤ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكفور أن يكون عبدا وعنده إمار ٦٥ وعنه عليه السلام قال : من زوج كريمة من شارب خمر فقد قطع رحمها ٦٦ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله شارب الخمر لا يزوج إذا خطب ٦٧ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تزوجوا في الشك ، ولا تزوجوا لأن المرأة تأخذ من أدب زوجها ويقهرها على دينه وقال أمير المؤمنين عليه السلام إياكم ونزويج الحنفاء فإن صحبتها بلاء وولدها ضباع ٦٨ وقال أبو عبد الله عليه السلام زوجوا الأحمق ولا تزوجوا الحنفاء فإن الأحمق

ينجب والحقاء لا تنجب .

٦٩ ﴿ الفقيه ج ٣ / ٢٥٠ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زوج والعمر في العقب لم ير الحسن ، ٧٠ وروى أنه يكره الزواج في محاق الشهر ٧١ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تسكح ذوات الآماء من الاسكار إلا ماذن آماهن ٧٢ وقال عليه السلام إذا روح الأب والجدة كل الزوج الأول ، فإن كانا زوجا في حال واحدة فالجدة أولى ، ٧٣ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : المرأة التي قد ملكت نفسها غير المنقبة ولا المولى عليها تزويجها بغير ولي جائز .

أقول : يحمل الرواية على النية جمعا بينا وبين الرواية السابقة الواردة من الصادق عليه السلام من النزع عن تزويج الانكار إلا باذن آماهن وبديل عليه ما من عبد الخالق ٧٤ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة التي تخطب الى نفسها قال عليه السلام هي أمك بنعنها تولى أمرها من شئت إذا كان كفوا بعد أن تكون قد نكحت زوجها قبل ذلك ٧٥ وقال الصادق عليه السلام من زوج امرأة ولم ينو أن يوفها صداقها هو عند الله زان ٧٦ وقال أمير المؤمنين عليه السلام إن أحق الشروط أن يوفى بها ما استحللتم به الفروج ٧٧ وروى المكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زهوا عرائسكم ليلا واطعموا ضعى ٧٨ وعن الحسين بن بهار الواسطي قال : كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام أن لي قرابة قد خطب إلي ابنتي وفي خلقه سوء فقال : لا تزوجه إن كان سيء الخلق ٧٩ وعن يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحرم يتزوج قال : لا ولا زوج المحرم المهر ٨٠ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تسكح ابنة الاخ ولا ابنة الاخت على عمتها ولا على خالتها إلا باذنها ، تسكح البنت والحالة على ابنة الأخ وامنة الاخت بغير إذنها ٨١ وعن أبي جعفر عليه السلام قال لا يدخل الحاربة حتى يأتي لها تمع مسي أو عشر سنين ، ٨٢ وسأل عبد الله بن منان أبا عبد الله عن الرجل يريد أن يتزوج المرأة أينظر الى شعرها قال : نعم إنما يريد أن يفتريها بأعلا الثمن .

﴿ تزويج أم كلثوم ﴾

٨٣ ﴿ السكافي ج ٥ / ٣٤٦ ﴾ عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في تزويج أم كلثوم فقال : إن ذلك مرج غصناه ٨٤ وعنه عليه السلام قال : لما حطب اليه عليه السلام ( أي الثاني ) قال له أمير المؤمنين عليه السلام إنها صبية قال : فإني العباس فقال له : مالي ، أي بأسي ، قال : وما ذلك قال حطبت إلى ابن أخيك فردني أما والله لأعورن زمنم ( أعوره : طمه ) ولا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها ولأقيس عليه شاهدين بأنه سرق ، ولا قطمن يعينه فأتاه العباس فأخبره عليه السلام وسأله أن يجعل الأمر اليه فله اليه .

﴿ حوار الزويج بأربع نموة وتفسير الآية ﴾

٨٥ ﴿ السكافي ج ٥ / ٣٤٣ ﴾ سأل ابن أبي العوجاه هشام بن الحكم فقال له : أليس الله حكيمًا قال : بلى وهو أحكم الحاكمين قال : فأخبرني عن قوله عز وجل : ( النساء ي ٣ ) فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة ؟ أليس هذا قرص ، قال : بلى ، قال : فأخبرني عن قوله عز وجل : ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل ( النساء ي ١٢٨ ) أي حكم يشكم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل إلى المدينة إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال : يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة ، قال : نعم جعلت فداك لأمر أعني إن ابن أبي العوجاه سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء قال : وما هي قال : فأخبره بالقصة فقال له أبو عبد الله عليه السلام أما قوله عز وجل : فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة ، يعني في النعقة وأما قوله : ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتدروها كالمعلقة يعني في المودة ، قال : فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب وأخبره قال والله ما هذا من عندك .

٨٦ ﴿ السكافي ج ٥ / ٢٦٣ ﴾ عن هشام بن الحكم ( ر ) قال إن

الله تعالى أحلّ الفرج لعل ، مقدرة العباد في القوة على الهر ، والقدره على الامساك وقال : فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفيتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ، وقال : ومن لم يستطع معكم طولا أن يسكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات وقال : استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة ، فأحلّ الله الفرج لأهل القوة على قدر قوتهم على إعطاء الهر والقدره على الامساك أربعة لمن قدر على ذلك ، ولمن دونه بثلاث واثنين وواحدة ، ومن لم يقدر على واحدة ، زوج ملك اليمين وإذا لم يقدر على إمساكها ولم يقدر على تزويج الحرة ولا على شراء المملوكة فقد أحلّ الله تزويج لثمة بأيسر ما يقدر عليه من الهر ولا لزوم نفقة وأغنى الله كل فريق منهم بما أعطاهم من القوة على إعطاء الهر والجدة في النفقة عن الامساك ، وعن الامساك عن الفجور وألا يؤثروا من قبل الله عز وجل في حسن المعونة وإعطاء القوة والدلالة على وجه الحلال لما أعطاهم ما يستمعون به عن الحرام فيما أعطاهم وأغصاهم عن الحرام وبما أعطاهم وبين لهم فعند ذلك وضع عليهم الحدود ، من الصرب والرحم واللعان والفرقة ، ولو لم يغفر الله كل فرقة منهم بما حمل لهم الصل إلى وجوه الحلال لما وضع عليهم حداً من هذه الحدود ، فأما وجه التزويج الدائم ، ووجه ملك اليمين فهو بين واضح في أيدي الناس لكثرة معاملتهم به فيما بينهم ، وأما أمر لثمة فأمر ضمن على كثير ، لعله يهي من يهي عنه ونحوه لها ( وهو الثاني بعد ما كان حلالا في زمن النبي ﷺ والأول ) وإن كانت موجودة في التبريل ومأثورة في العنة الجامعة ، لمن طلب علتها وأراد ذلك فصار تزويج لثمة حلالا للفني والفقير ليحتويا في تحليل الفرج كما استويا في قضاء نكاح الحج متعة الحج فما استيسر من الهدي للفني والفقير عذخل في هذا التصير الفني لعله الفقير وذلك أن الفرائض إنما وضعت على أدنى القوم قوة ليضع الفني والفقير وذلك لأنه غير

جائز أن يعرض العرائس على قدر مقادير القوم ولا يبرف قوة القوي من ضعف الضعيف ولكن وضعت على قوة أصمف الضمعا ، ثم رغب الأقويا فصارعوا في الخيرات بالنزوامل بفضل القوة في الأنفس والأموال ، والمتعة حلال للغني والفقير لأهل الجدة ممن له أرسم وممن له ملك اليمين ما شاء كما هي حلال لمن لم يجد إلا بقدر مهر المتعة ، والمهر ما تراضيا عليه في حدود النزويج للغني والفقير قل أو أكثر .

﴿ ما يتعلق بالنزويج من النظر والوقت ﴾

٨٧ ﴿ الكافي ج ٥ / ١٩٩ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام لا يجامع لرحل امرأته ولا جاريته وفي البيت صبي فإن ذلك مما يورث الزنا ٨٨ ﴿ الكافي ج ٥ / ٣٦٥ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قل : لا بأس بأن ينظر إلى وجهها ومعاصمها إذا أراد أن يتزوجها ٨٩ وعن الحسن بن المري قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يريد أن يتزوج المرأة ينأملها وينظر إلى حلمها وإلى وجهها قل : نعم لا بأس بأن ينظر الرجل إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها ينظر إلى حلمها وإلى وجهها ٩٠ وعنه عليه السلام ليس لرجل أن يدخل بامرأة ليلة الأربعاء ٩١ وعن الرضا عليه السلام قال : من الصلة النزويج بالليل لأن الله جعل الليل سكنا والنساء إنا من سكن .

٩٢ ﴿ لعقبيه ج ٣ / ٢٥٥ ﴾ عن عمرو بن عثمان عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته أيكره الجمع في ساعة من الساعات قال : نعم يكره في ليلة ينخسف فيها القمر ، واليوم الذي تسكف فيه الشمس ، وهما بين غروب الشمس إلى أن يغيب الشفق ، ومن طلوع العجر إلى طلوع الشمس ، وفي الريح السوداء والحر والصدراء ، ولزلة واقدمات رسول الله ﷺ ليلة عند بعض نساءه فانخسف القمر في تلك الليلة فلم يكن منه شيء ، فقالت له زوجته يا رسول الله بأبي أنت وأمي أكل هذا لبعض فقال : ويحك حدث هذا الحادث في السماء فكرهت أن أتحدث وأدخل في شيء وقد عبر الله قوما فقال : وإن يروا

كسفا من السماء صاقطا يقولوا سبحانه سر كوم ﴿الطور ي ٤٤﴾ وأيم الله لا يجمع أحد في هذه الصلوات التي وصفت فيردق من جماعه ولذا وقد سقم هذا الحديث فيرى ما يجب ٩٣ وقال الصادق عليه السلام لا يجمع في أول الشهر ولا في وسطه ولا في آخره فانه من فعل ذلك فليسلم لحق الولد ، فان تم أو شئت أن يكون مجزوا ألا ترى أن المجزون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره ٩٤ وقال عليه السلام تكره الجماعة حين تصغر الشمس وحين تطلع وهي صفراء ٩٥ وسأل محمد بن العيص أبا عبد الله عليه السلام فقال : أجمع وأنا عريان قال : لا ولا تستقبل القبلة ولا تستديرها ٩٦ ﴿الكافي﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لو أن رجلا غشي أسرته وفي البيت صبي مستيقظ براهما ويضع كلامهما وتضعهما ما افلح أبدا إذا كان علاما كان رائيا أو حاربا كانت زانية ٩٧ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بكره أن يفضي الرجل للمرأة وقصد احتلم حتى يقتل من احتلامه الذي رأى ، فان فعل حرج الولد مجزوا فلا يلومن إلا نفسه ٩٨ وقال عليه السلام من جامع امرأته وهي حائض حرج الولد مجزوم أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه ٩٩ وقال الصادق عليه السلام إذا أتى أحدكم أهله فليذكر الله فان من لم يذكر الله عند الجماع وكان منه ولد كان ذلك شرك شيطان ويعرف ذلك بحبسا وبهضنا ١٠٠ الفقيه ج ٣ / ٢٥٥ سأل محمد بن العيص أبا عبد الله عليه السلام فقال : أجمع وأنا عريان قال : لا ولا تستقبل القبلة ولا تستديرها .

### ﴿ الدعاء والاطعام عند الزواج ﴾

١٠١ ﴿الفقيه ج ٣ / ٢٥٤﴾ قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه : إذا دخلت عليك أهلك فخذ ناصيتها واستقبل بها القبلة وقل : اللهم بأمانتك أخذتها وبكلماتك استحللت فرحها فان قصيت لي منها ولدا فاجعله مباركا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا ١٠٢ ﴿الكافي ج ٥ / ٣٦٧﴾ من الرضا عليه السلام قال : إن من سنن الرسلين الاطعام عند الزواج ١٠٣ وقال



رسول الله ﷺ النخبة أول يوم حق ، والثاني معروف وما زاد رياء وسمة  
 ﴿ ما ورد في مهر الزوجة وصدافها ﴾

١٤ ( الكافي ج ٥ / ٣٧٦ ) عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا  
 عبد الله عليه السلام يقول : ساق رسول الله ﷺ إلى أزواجه اثنتي عشرة أوقية  
 ودها ، والأوقية أربعون درهما والنش نصف الأوقية عشرون درهما فكانت  
 ذلك خمسمائة درهم قلت : بوزننا ، قال : نعم أقول قد مر في باب الزكاة أن  
 مشرة دراهم : هي خمسة مثاقيل الصيرفي وربعه وسبعة مثاقيل الشرعي فملى  
 هذا كان مهر زوجات النبي ﷺ ٣٥٠ مثقال شرعي من الفضة و ١٦٢ مثقال  
 ونصمه بالصيرفي ١٠٥ ومن يعقوب بن شعيب قال : لما زوج رسول الله ﷺ  
 عينا فاطمة عليها السلام دخل عليها وهي تبكي فقال لها : ما يبكيك فوافي لو كان  
 لي أهلي خير منه ما زوّجتك ، وما أنا زوجتك ولكن الله زوّجك وأصدقك  
 الحسن ما دامت السموات والأرض ١٠٦ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن  
 دلمة عليا قالت لرسول الله ﷺ : زوّجتني بالمهر الخسيس ، فقال لها  
 رسول الله ﷺ ما أنا زوجتك ولكن الله زوّجك من السماء وحمل مهرك  
 حسن الدنيا ما دامت السموات والأرض ١٠٧ وعن أبي الصباح الكناني عن  
 أبي عبد الله عليه السلام قال : سأنته عن المهر ما هو قال : ما تراضيا عليه الناس  
 ١٠٨ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : الصداق ما تراضيا عليه الناس من قليل أو  
 كثير فهذا الصداق ١٠٩ وعن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
 فنت له ما أراني ما يجري من المهر قال : تمثال من سكر ١١٠ وقال رسول  
 الله ﷺ إن الله يضر كل ذنب يوم القيامة إلا مهر امرأة ، ومن اعتصب  
 أخيراً أجراه ومن باع حراً ١١١ وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في  
 الرجل يزوج المرأة ويدخل بها ثم تدعي عليه مهرها ، فقال : إذا دخل بها  
 فقد هدم العادل ١١٢ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أهر مهرأ ثم لا  
 يسوي قضاءه كان بمنزلة السارق ١١٣ وعنه عليه السلام قال : من تزوج المرأة ولا

يجعل في نفسه أن يعطيها مهرها فهو رنا ( يعني كلانا من حيث العقوبة )  
 ١١٤ وعن الوشا عن الرضا (عليه السلام) قال : سمعته يقول : لو أن رجلاً تزوج  
 امرأة وحمل مهرها عشرين ألفاً ، وحمل لأبيها عشرة آلاف كان المهر جائزاً  
 والذي جعل لأبيها مائة ألفاً ١١٥ وعن الحلبي قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن  
 المرأة تهب نفسها للرجل يسكنها بغير مهر فقال : إنما كان هذا لابي (عليه السلام)  
 وأما لغيره فلا يصلح هذا حتى بموضها شيئاً يقدم إليها قبل أن يدخل بها  
 قل أو كثر ولو ثوب أو درهم وقال يحزى الدرهم ١١٦ وعن أبي عبد الله  
 قال : من بركة المرأة خفة مؤنتها ونعيم ولادتها ومن شؤمها شدة مؤنتها  
 ونعيم ولادتها .

### ﴿ مسائل في الزواج ﴾

١١٧ ﴿ النكاح ج ٥ / ٣١٨ ﴾ عن همام بن المنصور عن أبي عبد الله  
 أو أبي الحسن (عليه السلام) قال قيل له : إنا نزوج صبياناً وم صغاراً ، قال :  
 فقال : إذا رويحوا وم صغار لم يكادوا بأنفسهم ١١٨ وعن ابن أبي عمير  
 عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : إني أريد أن أتزوج امرأة ومن  
 أبوي أرادا غيرها ، قال : تزوج التي هويت ودع التي يهوى أبواك  
 أقول هذا الحديث يدل على أن رصاية الوالدين واختيارهما غير معتبر  
 في الزواج لأن أمر الزواج بيد الزوج فإذا لا يحب المرأة التي اختارها  
 الوالد فلا يكون راعياً فيها مطلقاً ، أو يكون البقاء معها حرجاً عليه هذا  
 إن كان الوالد بالغاً ومالكاً لأمره وإلا فاختار ما يختاره الولد لولايته ما لم  
 يكن فيه معصية وأما الامام فلا ولاية لها لعدم الدليل بل الدليل على المصدم  
 لحصر الولاية للأب والجدة ولما يأتي ١١٩ وعن أبي حمزة (عليه السلام) أنه سئل عن  
 رجل رويحته أمه وهو غائب قال : النكاح جائز إن شاء الزوج قبل وإن  
 شاء ترك فإن ترك للزوج تزويجه فالمهر لادم لأمه ١٢٠ وعن أبي عبد الله  
 (عليه السلام) في الرجل يتزوج المرأة ويفترط لها أن لا يخرجها من بلدها قال : بني

لها بذلك أو قال : يرمه ذلك ١٢١ وعن ميسر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتلقى المرأة بالغلاء التي ليس فيها أحد فأقول لها لك زوج ، فتقول : لا فأزوجهها قال : نعم هي الصدقة على نفسها .

١٢٢ ﴿ النكاح ج ٥ / ٥٠٤ ﴾ عن أبي حمزة عليه السلام لا بأس بالعزل عن المرأة الحرة إن أحب صاحبها وإن كرهت ليس لها من الأمر شيء ١٢٣ وعن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العزل فقال : ذلك إلى الرجل يصرفه حيث شاء ١٢٤ ﴿ المستمسك ﴾ لأستاذنا الأعظم آية الله العظمى سيد الفقهاء السيد محمد الحكيم مد ظله ( ج ٩ / ٥٠ ) قال السيد الطباطبائي صاحب العروة قدس سره : الأقوى وفاقا للمشهور ، حوار وطى . لزوجة والملوكة ذرا على كراهة شديدة ، عن الانتصار والخلاف والغنية والسرور الاجماع عليه ، وفي التذكرة ، ذهب علماءنا إلى كراهة إنزال النساء في أديارهن وأنه ليس بمحرم ، ويشهد له جملة من النصوص كصحيح علي بن الحكم ( النكاح ج ٥ / ٥٤٠ ) قال : سمعت حماد بن عمار يقول : قلت لمرضا عليه السلام : إن رجلا من مواليك أمرني أن أسألك عن مسألة ، هلك واستحي منك أن يسألك قال عليه السلام وما هي ، قال : قلت : الرجل يأتي امرأته في درها قال : نعم ، ذلك له ، قلت : وأنت تفعل ذلك قال عليه السلام : ما لا يفعل ذلك ١٢٥ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن إنزال النساء في أعجارهن ، فقال : هي لعبتك لا تؤدها

١١٦ ( الاستمصار ج ٣ / ٢٤٣ ) عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في درها قال : لا بأس به ١٢٧ وفي روايته الأخرى قال : سألت عليه السلام عن إنزال النساء في أعجارهن فقال : ليس به بأس وما أحب أن تفعله .

### ﴿ حق الزوج والزوجة ﴾

١٢٨ ( النكاح ج ٥ / ٥٠٧ ) قال أبو عبد الله عليه السلام أمسا امرأة

بانت وزوجها عليها ساخط في حق لم تقبل منها صلاة حتى يرضى عنها ، وأما امرأة تطيبت لعير زوجها لم تقبل منها صلاة حتى تقبل من طيبها كعصاها من حناتها ( يعني تقبل غسل التوبة ) ١٢٩ وعن أبي إبراهيم عليه السلام قال : جهاد المرأة حسن التبع ١٣٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة ، قال : أكثر من ذلك ( أي أكثر من أن تذكر ) فقالت فغيري من شيء معه فقال : ليس لها أن تصوم إلا بإذنه يعني تطوعا ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه ، وعليها أن تطيب بأطيب طيبها ، وتلبس أحسن ثيابها وتزين بأحسن ريلتها وتعرض نفسها عليه غدوة وعشية وأكثر من ذلك حقوقه عليها ١٣١ وقال رسول الله ﷺ : لئلا لا تطول صلاتكن لتنمنن أرواحكن ١٣٢ وقال رسول الله ﷺ : إنما المرأة أمة من أمته فلا يضربها ١٣٣ وعن أمير المؤمنين عليه السلام كتب إلى الحسن عليه السلام لا تترك المرأة من الأمر ما يباحور نفسها فإن ذلك أنتم لحالها وأرحى لبالها ، وأدوم لحالها ، فإن امرأة ربحة وليست بقدر مائة ولا تعد بكرامتها نفسها ، واعضض بصرها بغيرك واكدها بحجابك ولا تطعمها أن ترفع لغيرها فيميل من شفت له عليك معها ، واستنق من نفسك بقية فإن إمساكك نفسك عمن ، ومن يربن أنك ذو اقتدار خير من أن يربن منك حالا على انكسار ١٣٤ وعن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حق المرأة على زوجها الذي إذا فعله كان محسنا قال عليه السلام يشبعها وكفوها ، وإن جهلت غفر لها وقال أبو عبد الله عليه السلام كانت امرأة عند أبي توفيه فيخبر لها ١٣٥ وعن شهاب بن عبد ربه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حق المرأة على زوجها قال : يسد جوعتها ، ويستر عورتها ولا يفسح لها وحيا فإذا فعل ذلك فقد وافقه أدنى حقها قلت : فالدهن ، قال : غيا يوم ويوم لا قلت : فاللحم قال : في كل ثلاثة فيكون في الشهر عشر مرات لا أكثر من ذلك ، قلت : فالصبر قال : والصبر في كل ستة أشهر

﴿ المراد منه لعله العشاء والوسمة ﴾ ويكسوها في كل سنة اربعة اثواب ثوبين لاشتاء وثوبين للصيف ولا ينبغي ان يقرر بيته من ثلاثة اشياء ، دهن الرأس والمخل والزيت ويقوتن بالماء حتى اقوت به نسمي وعيالي وليقدر لكل إنسان منهم قوته فان شاء اكله وان شاء وهبه وان شاء تصدق به ولا يكون حكمة عامة إلا اطعم عياله منها ولا يدع ان يكون للعبد عديم فضل في الطعام ان يعني من ذلك شيئاً لا يعني لهم في سائر الأيام ﴿ سى الشئ : سوله وفتحته والمراد ان يوسع عليهم في الطعام في الأعياد اكثر من غيرها ﴾ ١٣٦ وقال رسول الله ﷺ إنما مثل الضلع المزوج ان تركته استمتعت به وان اقرته كسرته ١٣٧ وقال ابو عبد الله عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام شكى الى الله عز وجل ما يلقي من سوء خلق سارة فأوحى الله تعالى اليه إنما مثل المرأة مثل الضلع المزوج ان اقرته كسرته وان تركته استمتعت به ، اصبر عليها .

١٣٨ ﴿ الكافي ج ٥ ٥١٣ ﴾ عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلاً من الأنصار طلى عهد رسول الله ﷺ خرج في بعض حوائجه فعهد الى امراته عهداً الا يخرج من بيتها حتى يقدم قال : وان اباهما مرض فبعثت المرأة الى النبي ﷺ فقالت : ان زوجي خرج وعهد الي ان لا اخرج من بيتي حتى يقدم وان ابى قد مرض فتأمرني ان اعوده فقال رسول الله ﷺ لا ، اجلسي في بيتك واطيعي زوجك قال : فثقل فأرسلت اليه ثانياً بذلك ، فقالت : فتأمرني ان اعوده فقال : اجلسي في بيتك واطيعي زوجك قال : فأتاها فبعثت اليه ان ابى قد مات فتأمرني ان اصلي عليه ، فقال : لا ، اجلسي في بيتك واطيعي زوجك قال فذهب الرجل فمعت اليها رسول الله ﷺ ان الله قد غفر لك ولا يبك بطاعتك لزوجك ١٣٩ وقال رسول الله ﷺ ابما امرأة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها فلا نفقة لها حتى ترجع ١٤٠ وقال رسول الله ﷺ لا تنزلوا النساء بالغرف ولا تعلموهن الكتانة وعلموهن المغزل وسورة المور ١٤١ وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تفرقوهن

إياها فان فيها المني ، وعصوهن سورة النور فان فيها الموعظ ١٢٢ وقال ﷺ لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن للعجور ١٢٣ وعن رسول الله ﷺ فقال : اعصوهن في المعروف قبل أن يأمرنكم بالفسك والمعصية وتعدوا بالله من شرارهن وكونوا من خيارهن على حذر ١٢٤ وقال ﷺ طاعة المرأة ندامة ١٢٥ وقال أمير المؤمنين ﷺ كل امرئ نذيره امرأة فهو ملعون ١٢٦ وعن أبي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ أي امرأة تطيبت ثم حرحت من بيتها فهي تلعن حتى ترجع إلى بيتها متى ما رحمت ١٢٧ وعن سعد الاسكاف ، عن أبي حمزة ﷺ قال : سئل عن الغرائل التي تصنعها النساء في رؤوسهن يصلنه بماء مدهون فقال : لا بأس على امرأة بما تزيف به زوجها ، قال : فقلت بلنسا أن رسول الله ﷺ لعن الواصلة والموصلة فقال : ليس هناك إنما لعن رسول الله ﷺ الواصلة والموصلة التي تزني في شبابها فلما كبرت قادت النساء إلى الرجال فتلك الواصلة والموصلة ١٢٨ وعن إسحاق بن حرب قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إن شيطانا يقال له الفصد إذا ضرب في منزل الرجل أربعين صاعا بالبرط ودخل عليه الرجل وضاع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفع فيه نفخة فلا يفار بعد هذا حتى تؤتى نساؤه فلا يفار ١٢٩ وعنه ﷺ قال : حرمت البهية على ديوث ١٣٠ وعن أمير المؤمنين ﷺ في رسالته إلى الحسن ﷺ ياك والتغاب في غير موضع البهية فان ذلك يدعو الصبيحة مسن إلى القم ولكن أحكم أمرهن فان رأيت عينا فمجل الكبر على الصغير والكبير فان تعينت مسن الرب فيعظم الذنب ويهون العتب ١٣١ وعن عبد الملك بن عمرو قال سألت أبا عبد الله ﷺ ما لصاحب المرأة الخائص منها فقال ﷺ كل شيء ما عدا القمل بعينه ١٣٢ وعن إبراهيم الكرخي قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن رجل له أربع نساء فهو بيت عند ثلاث منهن في ليلتهن ويمسهن فإذا بات عند الرابعة في ليلتها لم يمساها هل عليه في هذا إنم ، فقال : إنما عليه أن

أن يبيت عندها في ليلتها ويظلّ عندها صبيحتها وليس عليه ، ثم إن لم يجامعها إذا لم يرد ذلك ١٥٣ وقال رسول الله ﷺ قول الرجل للمرأة : إني أحبك لا يذهب من قلبها أبداً .

١٥٤ ﴿ الفقيه ج ٣ / ٢٥٦ ﴾ سأل صفوان بن يحيى أما الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل تكون المرأة الغاة فيمكك عنها الأشهر والسنة لا يقربها ليس يريد الاضرار بها يكون لهم مصيبة ، يكون في ذلك آثماء قال : إذ تركها أربعة أشهر كان آثماً بعد ذلك ١٥٥ وعن محمد بن مسلم قال سألته عن الرجل تكون عنده امرأتان أحدهما أحب إليه من الأخرى قال : له أن يأتيها ثلاث ليل والآخرى ليلة فإن شاء أن يتزوج أربع نساء كان لكل امرأة ليلة ، ولذلك كان له أن يفضل بمصون على بعض ما لم يكن أربعاً ١٥٦ وقال رسول الله ﷺ خيركم ، خيركم مصاته وأنا خيركم لصاتي ١٥٧ ﴿ الوسائل ج ٣ ﴾ قال رسول الله ﷺ مائة مائة من ضيع من يعمل ١٥٨ وقال عليه السلام عيال الرجل أسوأ وأحب العباد إلى الله أحسنهم صنماً إلى أسرائه ١٥٩ وقال أبو الحسن عليه السلام عيال الرجل أسوأه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على أسرائه فإن لم يفعل أوشك أن يزول النعمة ١٦٠ وعن ورام بن أبي فراس في كتابه قال : قال عليه السلام المرأة الصالحة خير من ألف رجل غير صالح ، وإعنا امرأة خدمت زوجها سبعة أيام اعلق الله بها سبعة أبواب الدار وفتح لها ثمانية أبواب الجنة تدخل من أيها شاءت قال وقال عليه السلام ما من امرأة تعني زوجها شريرة من ماء إلا كان خيراً لها من عبادة ستة صيام نهارها وقيام ليلها وبني الله لها سكل شريرة تعني زوجها مدينة في الجنة وغفر لها ميتين خطيئة أقول قد مرّ في ﴿ ج ١ في حق ﴾ حق الزوج على الزوجة وحق الزوجة على الزوج - وفي ( جمع ) آداب الجماع مراجع

﴿ نوادر الزوجية ﴾

١٦١ ﴿ الوسائل ج ٣ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يريد أن يتزوج

اخته قال : يؤامرها فان سكنت فهو اقرارها وان ابت لم يزوجها فان قالت  
 روجني فلانا روجها بمن ترضى ١٦٢ وعن عمرو بن حنظلة قال : قلت لأبي  
 عبد الله عليه السلام : اني تزوجت امرأة فسألت عنها فقبل فيها ، فقال عليه السلام  
 وانت لم ، سألت ايضاً ليس عليكم التفريق ١٦٣ وعنه عليه السلام قال : المرأة  
 نجس بمحرم على زوجها ان ياتيها في فرجها لقول الله عز وجل : ولا تقربوهن  
 حتى يظهروا ، فيستقيم للرجل ان ياتي امراته وهي حائض فيما دون الفرج ١٦٤  
 وعنه عليه السلام في رجل يبعث بالعلام قل : اذا اوقب ، حرمت عليه ابنته  
 واخته ١٦٥ وعنه عليه السلام في رجل ياتي اما امراته فقل عليه السلام اذا اوقبه فقد  
 حرمت عليه المرأة ١٦٦ وعنه عليه السلام في رجل لعب بفلان هل تحمل له امه قال  
 ان كان ثقب فلا .

اقول حرمة البيت والاحت وام الخلط على اللاطي اعاني اذا كانت  
 الوطى قبل الزواج واما اذا كان بعد التزويج فلا لأن الحرام لا يفسد  
 الحلال كما هو نص حديث محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام انه سأل عن الرجل  
 يفجر بالمرأة فيتزوج بابنتها قال : لا ولكن ان كانت عبده امرأة ثم فجر  
 بأمرها او اختها لم تحرم عليه امراته ، ان الحرام لا يفسد الحلال ١٦٨ وعن  
 زرارة عن ابي حمزة عليه السلام في امرأة فقد روحها ، او نهي اليها فتزوجت  
 ثم قدم زوجها بعد ذلك فطلقها قل : تعتد معها جميعاً ثلاثة اشهر عدة واحدة  
 وليس للاخر ان يزوجه ابداً اقول هذا الحديث محمول على صورة العلم  
 او صورة الدخول والا اذا لم يكن عالماً بان لها زوجاً ولم يدخل بها فلا  
 يحرم جمعاً بين الروايات ١٦٩ ﴿ الوسائل ج ٣ ﴾ عن ابي عبد الله عليه السلام انه  
 قال : والذي يتزوج المرأة في عدتها وهو يعلم لا تحل له ابداً ١٧٠ وعن  
 محمد بن مسلم عن ابي حمزة عليه السلام قال : المرأة الحبيبي يتوفى عنها زوجها  
 فتضع وتزوج قبل ان تعتد اربعة اشهر وعشراً ، فقال ان كان الذي  
 تزوجها دخل بها فرق بينهما ولم تحل له ابداً واعتدت بما بقي عليها من عدة



الأول واستقبلت عدة أخرى من الآخر ثلاثة قروء ، وإن لم يكن دخل بها  
فرّق بينهما وأتت ما بقي من عدتها وهو ساطب من الخطاب ١٧١ وعن أبي  
عبد الله عليه السلام قال : إذا تزوج الرجل المرأة في عدتها ودخل بها لم تحل له  
حلت للجاهل ولم تحل للآخر ( المراد من الآخر العالم بأنها في العدة ) ١٧٢  
( الوسائل ) عن علي عليه السلام قال إذا تزوج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها  
إذا دخل بالأم فإذا لم يدخل بالأم فلا بأس أن يتزوج بالاسة ، وإذا تزوج  
بالاسة فدخل بها أو لم يدخل بها فقد حرمت عليه الأم وقال : الربائب عليكم  
حرام كن في المحرم أو لم يكن ١٧٣ وعن سماعة قال : سألته عليه السلام عن  
المعقود فقال : إن علمت ( أي زوجتها ) أنه في أرض وهي منتظرة له أبداً  
حتى يأتيها موته أو يأتيها طلاق وإن لم تعلم أين هو من الأرض ولم تأت بها  
منه كتاب ولا حبر فإنها تأتي الإمام فبأمرها أن تنتظر أربع سنين فيطلب  
في الأرض فإن لم يوجد له خبر حتى يعصي الأربع سنين أمرها أن تعتد  
أربعة أشهر وعشراً ثم تحل للأزواج فإن قدم زوجها بعد ما تنقضي عدتها  
فليس له عليها رجعة وإن قدم وهي في عدتها أربعة أشهر وعشراً فهو أملاك  
برجعتهما ١٧٤ وعن علي عليه السلام قال : قالت لأبي الحسن عليه السلام : إني كنت  
أزواج المتعة فكرهتها ونهأمت بها فأعطيت الله عهداً بين الركن والمقام وحملت  
علي ، في ذلك نذراً أو صياماً أن لا أزوجهما قال : ثم إن ذلك شق علي ،  
وندمت علي بئني ولم يكن بيدي من القوة ما أتزوج به في العلانية قال :  
فقال لي : طاعت الله أن لا تطيعه وأنت لئن لم تطعه لتعصيه ١٧٥ ومن  
أخت أبي عبيدة الجضاء قالت : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج  
وشرط أن لا يتزوج عليها ورضيت أن ذلك مهرها قالت : فقال أبو عبد الله  
هذا شرط فاسد لا يكون الكاح إلا على درهم أو درهمين ١٧٦ وقال النبي  
صلى الله عليه وآله أيما امرأة تصدقت على زوجها قبل أن يدخل بها إلا كتب الله لها  
بكل دينار عتق رقبة ، قبل بإرسول الله : فكيف بالهبة بعد الدخول ، قال

إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَالْأَلَمَةِ ١٧٧ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثٌ مِنَ الدَّعَاءِ يَرْفَعُ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَ الْغَيْرِ وَيَكُونُ حَشْرَهُنَّ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، امْرَأَةٌ صَبْرَتْ عَلَى غَيْرَةِ زَوْجِهَا ، وَامْرَأَةٌ صَبْرَتْ عَلَى سُوءِ خَلْقِ رَوْحِهَا ، وَامْرَأَةٌ وَهَبَتْ صَدَاقَهَا لَزَوْجِهَا يُعْطِي اللَّهُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ ، وَيَكْتَسِبُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَمَلَةَ سَنَةِ ١٧٨ وَعَنْ صَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قُلْتُ لَهُ رَجُلٌ جَاءَ إِلَى امْرَأَةٍ فَصَالَهَا أَوْ زَوْجَهُ نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : أَزْوَاجُكَ نَفْسِي عَلَى أَنْ تَلْتَمِسَ مِنِّي مَا شِئْتَ مِنْ نَظَرٍ وَتَلَمَّاسٍ وَتَسَالٍ مِنِّي مَا يَشَاءُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْكَ لَا تَدْخُلُ دَرْجَكَ فِي دَرْجِي وَتَلْذُقُ عَذَابِي شِئْتَ فَأَنِّي أَخَافُ الْفَضِيحَةَ قَالَ : لَيْسَ لَهَا مِنْهَا إِلَّا مَا اشْتَرَطَ ١٧٩ وَفِي رِوَايَةِ إِسْحَاقَ بْنِ صَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قُلْتُ لَهُ رَجُلٌ زَوَّجَ بِجَارِيَةٍ عَاتَقَ عَلَى أَنْ لَا يَتَّخِذَهَا ثُمَّ أَزْوَجَ لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَا أَدَّتْ لَهُ فَلَا نَاسَ ١٨٠ وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ امْرَأَتَانِ يَرِيدُ أَنْ يُوْثِرَ إِحْدَاهُمَا بِالْكَسْوَةِ وَالْمَطْيَةِ أَيْضَاحَ ذَلِكَ ، قَالَ لَا نَاسَ وَاحْتَدِ فِي الْمَدَلِّ يَدَاهُمَا ١٨١ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا امْرَأَةٌ حَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا فَلَا نَفْعَ لَهَا حَتَّى تَرْجِعَ ١٨٢ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الْحُمْلَى الْمُطْلَقَةُ يَنْفَقُ عَلَيْهَا حَتَّى تَضَعُ حَمْلَهَا الْحَدِيثَ ١٨٣ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّصَالِ ﷺ يَنْفَقُ الرَّجُلُ أَنْ يَوْسَعَ عَلَى عِيَالِهِ لثَلَاثًا يَنْتَمُوا مَوْتَهُ ١٨٤ وَعَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ دَخَلَ عَرُوجٌ : بِحَدِّ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْعَرْسُ وَسَفَخَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الطَّلَاقُ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْفَضَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الطَّلَاقِ ١٨٥ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ شَيْءٍ مِمَّا أَحْلَاهُ اللَّهُ أَنْفَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلَاقِ وَإِنْ دَخَلَ عَرُوجٌ يَبْعُضُ الطَّلَاقِ الذَّوَاقِ ١٨٦ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَوَّجُوا وَلَا تَطْلُقُوا فَإِنَّ الطَّلَاقَ حِزْمٌ مِنْهُ الْعَرْسُ .

١٨٧ ﴿ السَّعِيَّةُ ج ١ / ٥٦١ ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْتَزَوُّجُ النَّاسُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَانِ الْقَدِيمِ الْعَزَبِ ١٨٨ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَمَلَ فِي زَوْجِجٍ بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا زَوْجَهُ اللَّهُ أَلْفَ امْرَأَةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ .

## ﴿ ما يتعلق في أمور الزوج ﴾

١٨٩ ﴿ اختصاص العدد ١٣٢ ﴾ عن الطبري قال أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا علي ، إذا دخلت العروس بيتك فاخضع خاتمتها حين تجلس واغسل رجليها ، وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فانك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين نوعاً من الفقر ، وأدخل سبعين نوعاً من البركة وأزّل عنك سبعين راحة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل راوية في بيتك ومأمن العروس من الجوارح والجذام واليرس ون لا تصيبها ما دامت في تلك الدار وامتنع العروس في أسوأها الأول من الألبان ، والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة من هذه الأربعة أشياء قال علي ع يارسول الله ولأي شيء أمتعها هذه الأربعة أشياء قال : لأن الرحم تعقم وتبرد بهذه الأشياء عن الولد ، والحصير في ناحية البيت خبر من امرأة لا تلد ، قال علي عليه السلام يارسول الله إذا مال الخلل نزع منه ، قال : إذا حاضت على الخلل لم تظهر أبداً تمام ، والكزبرة تغير الطبع في بطنها وتشدّد عليها الولادة والتفاحة الحامضة تقطع حبضها فيصير ذلك داء عليها ثم قال : ( ١ ) يا علي لا تجماع امرأتك في أول الشهر وفي وسطه وفي آخره فان الجوارح والجذام واليرس سرع إليها ولها ولها يعلل لا تجماع امرأتك بعد الظهور فانه إن قضي بيسكا ولد في ذلك الوقت يكون أحول ، والشيطان فرح بالأحول من الانحان ( ٢ ) يا علي لا تجماع امرأتك عند الجماع فانه إن قضي بيسكا ولد لا يؤمن أن يكون أحسن ولا تظفر إلى مرج امرأتك وغص بصرك عند الجماع فانه يورث العمى ( ٣ ) يعني للولد ( ٤ ) يا علي لا تجماع امرأتك شهوة امرأة غيرك فانه إن قضي بيسكا ولد يكون محملاً مؤثماً متذلاً يا علي إذا كنت حساً في الفرائض فلا تقرأ القرآن فاني أخشى أن تنزل عليك نار من سما فتحرقك ( ٥ ) يا علي لا تجماع امرأتك بلا ومعك حرفه ومع أهلك حرفة ولا تغسب بحرفة واحدة فيقع الشهوة على الشهوة فان ذلك يقبب العداء ثم يؤدبها إلى العرق والطلاق

يا علي لا نجتمع امرأتك من قيام فان ذلك من فعل الجير ﴿الجير جمع الحمار﴾ وإن  
قضي بينكما ولد يكون نوالا في الفراش كالخير النوال في كل مكان (١٦) يا علي  
لا نجتمع امرأتك في ليلة الفطر فانه إذا قضي بينكما ولد يشكت ذلك الولد ولا  
يصيب ولد إلا على كبر السن (١٧) يا علي لا نجتمع في ليلة الأضحى فانه إن  
قضي بينكما ولد أحنى أن يكون له ست اصابع أو أربع اصابع يا علي  
لا نجتمع أهلك تحت شجرة مشرة فانه إن قضي بينكما ولد يكون  
جلاداً أو قتلاً أو عريفاً ﴿العريف كأمير : رئيس القوم﴾ (١٨) يا علي لا نجتمع  
أهلك في وجه الشمس وتلاؤنها إلا أن ترحي سترا فانه إن قضي بينكما ولد  
لا يزال في رأس وفقر حتى تموت (١٩) يا علي لا نجتمع أهلك بين الأذان  
والاقامة فانه إن قضي بينكما ولد يكون حريصاً على هراقة الدماء (٢٠) يا علي  
إذا حلت امرأتك فلا نجتمعها إلا وأنت على وضوء فانه إن قضي بينكما ولد  
يكون أعشى القلب بخول البد (٢١) يا علي لا نجتمع امرأتك في نصف من  
الشعبان فانه إن قضي بينكما ولد يكون مشووماً ذا شامة في شعره ووجهه  
(٢٢) يا علي لا نجتمع أهلك في آخر الشهر ﴿يعني إذا بق يومان﴾ فانه إن  
قضي بينكما ولد يكون ممهداً ﴿المهدم : الفقير والمحتاج﴾ (٢٣) يا علي لا نجتمع  
أهلك في شهوة أختها فانه إن قضي بينكما ولد يكون عشاراً أو عونا للظالم  
أو يكون هلاك فئام الناس على يده ﴿الفئام : الجماعة﴾ (٢٤) يا علي إذا حلت  
أهلك فقل : اللهم حنني الشيطان وجنب الشيطان مما رزقني فانه إن قضي  
بينكما ولد لم يضره الشيطان أبداً (٢٥) يا علي لا نجتمع أهلك في سفوف البنيان  
فانه إن قضي بينكما ولد يكون سافقاً مرثياً مبتدعاً (٢٦) يا علي إذا خرجت  
في الحر فلا نجتمع أهلك تلك الليلة فانه إن قضي بينكما ولد يقع ماله في  
غير حق ، وقرأ رسول الله ﷺ : إن البدرين كانوا إخوان الشياطين (٢٧)  
يا علي لا نجتمع أهلك إذا خرجت إلى سفر معيرة ثلاثة أيام ولياليهن فانه  
إن قضي بينكما ولد يكون عونا لكل ظالم .

( ١٩ ) يا علي عليك بالجماع لئلا لاتين فانه إن قصي بينكما ولد يكون حافظ لكتاب الله ، راضيا بما قسم الله هر وحل ( ٢٠ ) يا علي إن حاممت أهلك في ليلة الثلاثاء فقسي بينكما ولد يرق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ولا يعضبه الله مع المشركين ، ويكون طيب لسكبه من الفم ، رحيم القلب ، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والمهتان ( ٢١ ) يا علي وب حاممت أهلك في ليلة الخميس فقسي بينكما ولد يكون حكيماً من الحكماء أو عالماً من العلماء وإن حاممتها في كسد الشمس فقسي بينكما ولد فان الشيطان لا يقره حتى يشيب ويكون فقها وبرزقه الله الصلابة في الدين والدنيا وإن حاممتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد يكون خطيباً قوالاً معوها ( الموه : المطبق البليغ الكلام ) وإن حاممتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فانه يرجى أن يكون ولدك من الأبدال إن شاء الله ( ٢٢ ) يا علي لا نجامع أهلك في أول ساعة من الليل فانه إن قصي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً ، كاهناً مؤثراً للدنيا على الآخرة ( ٢٣ ) يا علي احفظ وصتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام أقول هذا الحديث الشريف جامع لأداب الروبح والجماع رواه الصدوق في ( الفقيه ج ٣ / ٣٥٨ ) وفي ( العلل ١٧٤ ) وفي الأمالي المجلس الرابع والثمانين ورواه المجلسي في ( البحار ج ٢٣ / ٩٦ ) والطبرسي في مكارم الأخلاق ص ١٠٨

### ﴿ حتام في حقوق الزوج والزوجة ﴾

١٩٠ ﴿ المكارم ١٠٩ ﴾ قال رسول الله ﷺ من أراد البقاء ولا يقا فليساكر العدا وليجود العدا وليعفف الرءاء وليقل بحاممة النساء قيل يا رسول الله : وما خفة الرءاء فقال : قلة الدين ١٩١ وعن الصادق عليه السلام قال إن أحدكم ليأني أهله فتخرج من تحتة ولو أصابت رنجبا لقصمت به فادأني أحدكم أهله فليكن بينهما مداومة فانه أطيب للأمر ١٩٢ وعنه قال : فضلت المرأة على الرجل تنصع وتصعين حرءاً من الددة ولكن الله التي عليهن الحياء ١٩٣ وقال النبي ﷺ أبا امرأة آدت زوجها بلصانها لم يقبل الله منها صرفاً

ولا عدلا ولا حصنة من عملها حتى نرسيه وان صامت نهارها وقامت ليلاها وأعنت الرقاب وحملت على حاد العدل في سبيل الله فكانت أول من برد النار وكذلك الرجل اذا كان لها طائلا ١٩٤ وقال عليه السلام أبا امرأة قالت لزوجها ما رأيت منك حيرا قط فقد حسد عملها ١٩٥ (مكارم الباب الثامن ١١١) قال عليه السلام من احتمل من امرئه ولو كلمة واحدة أعتق الله رقبته من النار وأوجب الله له الجنة وكتب له مائة ألف حسنة ومحا عنه مائتي ألف سيئة ورفع له مائتي ألف درجة وكتب الله عز وجل له بكل شمرة على يده عبادة سنة ١٩٦ وقال رسول الله ﷺ ما من عبد نكس ثم يمشي على عياله إلا أعطاه الله بكل درهم ينفعه على عياله سبعة مائة ضعف ١٩٧ وعن الصادق عليه السلام قال : من كانت عياله فلم ينكحها ما يوارى عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها كانت حقا على الإمام أن يهرق بينها ١٩٨ وعن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه فاسمع مما آناه الله قال : ان أهدى عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة والا فرق بينهما .

١٩٩ ﴿ البحار ج ٢٣ / ١١٦ ﴾ عن رسول الله ﷺ قال : أبا امرأة رفعت من بيت زوجها شيئا من موضع تريد به صلاحا نظر الله اليها ومن نظر اليه لم يمدحه ، فقالت أم سلمة ذهب الرجال بكل خير فأبى شيء للنساء الساكنين فقال عليه السلام ربي اذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذا وضعت كان لها من الآخر ما لا تدري ما هو لعظمه ، فاذا أرضعت كان لها بكل مئة كعدل عتق عهر من ولد اسماعيل فاذا فرغت من رضاعه ضرب ملك على حسنها وقال : استأبني العمل فقد غفر لك ٢٠٠ ﴿ النهج ﴾ قال عليه السلام المرأة شر كلها وشر ما فيها أنه لا بد منها ٢٠١ وقال عليه السلام للمرأة عقب خوة النسب .

٢٠٢ ﴿ العلل ج ٢ / ٢٦٥ ﴾ عن الرضا عليه السلام قال نزل جبرئيل على النبي ﷺ فقال : يا محمد ان ربك بقرؤك السلام ويقول : ان الأنكار

من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فإذا أوسع الثمر فلا دواء له إلا احتداؤه  
والأفصدته الشمس وعيرته الريح ، وإن الأنكار إذا أدرك ما تدرك النساء  
فلا دواء لهن إلا البمول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله ﷺ  
المذبح فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمر الله به فقالوا : ممن يارسل الله فقال :  
من الأكفاء فقالوا : ومن الأكفاء فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض  
ثم لم يزل حتى روج ضياعة ﴿ بنت زبير بن عبد المطلب ﴾ المقداد بن  
الأصود ثم قال : أيها الناس أي روحنت امرأة صبي المقداد ليتضمن السكاح  
﴿ أي يركل ويتصمع أمر السكاح ﴾ .

٢٠٣ ﴿ قرب الاستناد ﴾ قال رسول الله ﷺ ثلاثة من الجماعة أن  
يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكفيلته ، أو يدهم الرجل الطعام  
فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل ، ومواقمة الرجل أهله قبل الملاعبة ٢٠٤ وعن  
علي عن أخيه عليه السلام قال : سألت عن الرجل هل يصاح له أن يقبل فقبل  
المرأة قال عليه السلام لا بأس ٢٠٥ وقال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه يوم  
حجة هل صحت اليوم قال له فهل تصدقت اليوم بشيء قال : لا قال له : قم  
فأصب من أهلك فإن ذلك صدقة منك عليها .

٢٠٦ ﴿ البعارة ج ١٣ ٦٧ ﴾ الارسلانة قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا  
أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يجعلها فان للمساء حوائج إذا رأى أحدكم  
امرأة تعجبه فليأت أهله فان عند أهله مثل ما رأى فلا رأى فلا يجعل  
للشيطان إلى قلبه حبيلا ليصرف بصره عنها فان لم تكن له روحه فليصل  
ركعتين ويحمد الله كثيراً ويصلي على النبي ﷺ ثم يسأل الله من فضله فانه  
يبسح له من رأفته ما يفنيه إذا أتى أحدكم زوجته فليقل الكلام فان الكلام  
عند ذلك يورث الخرس لا ينظرن أحدكم إلى ناطل فرج امرأته لعله يرى  
ما يكره ويورث العمى ﴿ يعني في الولد ﴾ .

٢٠٧ ﴿ تعبير العياشي ﴾ عن عيسى بن عبد الله قال قال أبو عبد الله عليه السلام

المرأة وإذا تخيمس تحرم على زوجها أن يأتيها في فرجها لقول الله عز وجل ولا تقربوهن حتى يطهرن فيستقيم للرجل أن يأتي امراته وهي حائض فيها دون الفرج ٢٠٨ ﴿ قرب الاسناد ﴾ عن الأزدى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال : أكره له أن يخرج من الدنيا وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله ﷺ لم يقضها ﴿ الخلة بالصم : الحصة ﴾ .

٢٠٩ ﴿ الحار ج ٢٣ / ٧٢ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من رجل يشتم ثم اغتسل الا خلق الله من كل قطرة تقطر منه سبعين ملكا يستغفرون له الى يوم القيامة ويعلمون متجنبها الى ان تقوم الساعة وهذا قليل من كثير في هذا المعنى .

٢١٠ ﴿ الكافي ج ٥ / ٥٠٠ ﴾ عن أبي بصير قال : سمعت رجلا وهو يقول لا ابي جعفر عليه السلام حملت فذاك اني رجل قد اسنت ، وقد تزوجت امرأة بكرأ صغيرة ولم ادخل بها وانا احاف انها اذا دخلت على تراي ان تسكرهني لخصائي وكبر ، فقال ابو حمزة عليه السلام اذا دخلت فرها قبل ان تصل اليك ان تكون متوصفة ثم انت لا تصل اليها حتى توضع وصل ركعتين ثم حمد الله وصل على محمد وآل محمد ثم ادع ومر من معها ان يؤمنوا على دعائك وقل : اللهم ادرقي العيا وودها ورضاها ورضني بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وآمن السلاف ، فانت تحب الحلال وتكره الحرام ثم قال : واعلم ان الالف من الله والفرك من الشيطان ليكره ما احل لله عز وجل ﴿ الفرك البعوضة والعداوة ﴾ ٢١١ وقال ابو عبد الله عليه السلام في الرجل اذا اتى أهله فحشي ان يشاركه الشيطان قال : يقول : نعم الله ويتعوذ بالله من الشيطان ٢١٢ وعن أبي بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد اي شيء يقول الرجل منكم اذا دخلت عليه امراته قلت : جعلت فداك المستطيع الرجل ان يقول شيئا فقال : الا اعلمك ما تقول قلت : بلى قال : تقول بكلمات الله استحللت فرجها وفي امانة الله اخذها ، اللهم ان قضيت لي في رجلي شيئا



فاحمله باراً تقياً واجعله مسلماً سوياً ولا تحمل فيه شركاً للشيطان قلت : وبأي شيء يعرف ذلك قال أما تقرأ كتاب الله عز وجل ثم ابتداء هو : وشاركهم في الأموال والأولاد ثم قال : إن الشيطان ليحيي ، حتى يقدم من المرأة كما يقدم الرجل معها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح قلت : بأي شيء يعرف ذلك قال : بحسنا ونفسنا ، فمن أحسنا كان نطفة المبد ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان ٢١٣ ﴿ العلل ج ٢ / ٢٧٧ ﴾ ﴿ والبحار ج ٢٣ / ٩٨ ﴾ عن حماد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يحمل لأحد أن يجمع بين اثنين من ولد فاطمة عليه السلام أن ذلك يلحقها فيشق عليها قال : قلت يلقها قال إي والله ٢١٤ ﴿ الكافي ج ٥ / ٥٠٨ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام أن قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله إنا رأينا أناساً يصعد بعضهم لبعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو أمرت أحداً أن يعبد لأحد لأمر المرأة أن تعبد زوجها ٢١٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب أحدكم امرأة ثم يظل معها ٢١٦ وعن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل تزوج امرأة وشرط عليها أن يأتيها إذا شاء ويسق عليها شيئاً مسمى كل شهر قال عليه السلام لا بأس به .

أقول هذا الحديث الشريف يدل على صحة هذا الشرط وتلك القصة والاتفاق المسمى بالشرط لأن القسم والنفقة من حقوق المرأة فيجوز إسقاط الحق بالشرط وما يبايه بحمل على الكراهة جميعاً بينهما فكل شرط لا ينافي الكتاب والصلة ولا ينافي حكم السكاح بل هو من الحقوق وهو جائز والمحلون عند شروطهم فيجب العمل بالشروط .

٢١٧ ﴿ الكافي ج ٥ / ٤٠٤ ﴾ عن علي بن رثاب عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال سئل وأنا حاضر عن رجل تزوج امرأة على مائة دينار على أن يخرج معه إلى بلاده فإن لم يخرج معه فإن مهرها خمسون ديناراً إن أبت أن يخرج معه إلى بلاده قال فقال : إن أراد أن يخرج بها إلى بلاد الشرك

فلا شرط له عليها في ذلك ولها مائة دينار التي أصدقها إياها وإن أراد أن يخرج بها إلى بلاد المسلمين ودار الاسلام فله ما اشترط عليها والمسلمون عند شروطهم وليس له أن يخرج بها إلى بلادته حتى يؤدي إليها صداقها أو يرضى منه من ذلك بما رضى وهو حائز له ٢١٨ وعن الحلبي عن أبي عبد الله قال سألت عن رجل تزوج إلى قوم فاذا امرأته عوراء ولم يبينوا له قال برد النكاح من البرص والجذام والجنون والعمل ﴿ الغفل : شيء يخرج من قبل النساء فيضيق فرجها حتى يجمع الإبلاج ، ومعنى الرواية أن اللوحب لا يفسخ هذه الأمور وأما العور ليس معها فلا يوجب الفسخ ٢١٩ وعن أبي عبد الله عليه السلام أن حصيا دلس معه لامرأة قال يبرق أيها وتأخذ المرأة منه صداقها ويوجع ظهره كما دأب نفعه ٢٢٠ وفي رواية بكير وإن رصيت له وأقامت معه لم يكن لها بعد رصاها به أن تأم ٢٢١ وعن شعيب الحداد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل من مواليك يقرؤك السلام وقد أراد أن يزوج امرأة قد وافقته وأعجبه بمشأتها وقد كان لها زوج طفلها ثلاثا على غير الصفة وقد كره أن يقدم على تزويجها حتى يستأمرك فتكون أنت تأمره فقال أبو عبد الله عليه السلام هو العرج وأمر العرج شديد ومنه يكون الولد ونحن نختار فلا يزوجهما

أقول ينبغي الاحتياط في النفوس والأموال والعروج لأن أمره شديد وإن كان مقتضى الأصل في جميعها الجوار كما قال عليه السلام كل شيء هو لك حلال حتى تعلم أنه حرام بعينه والمرأة مصدقة في نفسها وفعل للمعلم بحمل على الصفة ما لم يعلم بطلانه ويؤخذ المخالف بما ألزم وقد مر في ﴿ أصل ج ١ ﴾ أصول الفقه فراجع العقبة ﴿ ج ٣ / ٢٥٧ ﴾ قال الصادق عليه السلام أنت طلاقك الثلاث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لأنكم لا ترون الثلاث شيئا وم يوحونها ٢٢٢ وقال أبو حمزة عليه السلام عدة التمة خمسة وأربعون يوما والاحتياط خمسة وأربعون ليلة ٢٢٣ وعن أبي بن تغلب قال قلت لأبي عبد

الله ﷺ جعلت فداك الرجل يزوج المرأة ممتعة فيزوجها على شهر ثم إنهما تقع في قلبه حبس أن يكون شرطه أكثر من شهر فهل يجوز أن يزيد لها في أجرها ويزداد في الأيام قبل أن تنقضي أيامه التي شرط عليها فقال لا ، لا يجوز شرطان في شرط ، قلت فكيف يصنع قال يتصدق عليها ١٤ في من الأيام ثم يمتألف شرطاً حديداً ٢٢٤ وعن أبي هريرة قال قلت لأبي عبد الله ﷺ إني أكون في بعض الطرقات فأرى المرأة العساة ولا آمن أن تكون ذات حمل أو من المواهر ﴿ جمع العاهرة : الزانية ﴾ قال ﷺ ليس هذا عليك أعما عليك أن تصدقها في نفسها ٢٢٥ وفي رواية ميسر قال ﷺ نعم هي المصدقة على نفسها .

٢٢٦ ﴿ الكافي ج ٥ / ٤٦٥ ﴾ عن الرضا ﷺ قال زوج الممتعة نكاح ميراث ونكاح بغير ميراث فإن اشترط كان وإن لم يشترط لم يكن ٢٢٧ وعن عبد بن زرارة قال كان لنا جار شيخ له حارة فارغة قد أعطى بها ثلاثين ألف درهم فكان لا يبلغ منها ما يريد وكاتب يقول : احمل بكذا كذا بيزشغري ﴿ لا يبلغ منها . أي لا يبلغ على مجامعتها ، والشجرة والشمران : اللحم المحبسط بالمرج وطرفه ﴾ فإني أجد لذلك لذة . وكان يكره أن يعمل ذلك فقال زرارة أسأل أنا عبد الله ﷺ عن هذا فعأله فقال : لا بأس أن يستعين بكل شيء من جسده عليها ولكن لا يستعين بغير جسده عليها ٢٢٨ وقال رسول الله ﷺ إذا جامع أحدكم فلا يأتيه كإتيان الطير ، لمحت وليلبث ٢٢٩ وعن علي بن حمزة قال سألت أبا الحسن ﷺ عن الرجل يقتل قبل المرأة قال لا بأس ٢٣٠ وعن أبي حمزة ﷺ قال لا بأس بالمرء عن المرأة العورة . أحب صاحبها وإن كرهت ليس لها من الأمر شيء ٢٣١ وعن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن المرء فقال ذلك إلى الرجل يصرفه حيث شاء ٢٣٢ وقال رسول الله ﷺ للمساء لا تطولن صلاتكن لتضعن أرواحكن ٢٣٣ وعن أبي عبد الله ﷺ قال نهى رسول الله ﷺ النساء

أُرِيتَ بَنتُكُم وَيُعْطَلُ أُنْعَمُ مِنْ الْأَرْوَاحِ ٢٣٤ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي الْمَرْأَةِ يَسْقُطُ عَنْهَا دَمُ الْحَيْضِ فِي آخِرِ أَيَّامِهَا قَالُ إِذَا أَصَابَ رَوْحُهَا شَقٌّ فَيَأْمُرُهَا فَلْتَمَسَّ فَرْحَهَا ثُمَّ يَحْمِلُهَا إِنْ شَاءَ قِيلَ أَنْ تَعْتَمِلَ ٢٣٥ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قِيلَ مِنْ جَمْعٍ مِنَ النِّمَاءِ مَا لَا يَسْكُحُ فَرْحًا مِنْ شَيْءٍ وَلَا تَمُوتُ عَلَيْهِ ٢٣٦ وَقِيلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَوْلُ الرَّحْلِ لِلْمَرْأَةِ إِنِّي أَحْكُ لَا يَنْهَبُ مِنْ قَلْبِهَا أَبَدًا ٢٣٧ ﴿ انْفِقْ ج ٣ / ٢٤٢ ﴾ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالُ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ الْمَرْأَةُ ٢٣٨ وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام الْمُبْدِكُ مَا رَدَّ الدِّنْهَاءَ حَيْثُ أَرَادَ فِي الْإِيمَانِ وَمُضَلًّا ٢٣٩ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مِنْ زَوْجِ نَهْ وَاصِلَةِ الرَّحِمِ تَوْحُّدُ اللَّهِ تَعَالَى نِتَاجُ الْمَلِكِ وَالْكَرَامَةُ ٢٤٠ وَرَوَى سَمَاعَةُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالُ اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْيَتِيمَ وَالنِّسَاءَ ٢٤١ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ حِطَّةٍ قَالُ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْزَلَ الرَّأَةَ شَهْرًا يَشِيءُ مَعْنَى فَتَأْتِي بِمَعْضِ الشَّهْرِ وَلَا تَقِي بِمَعْضِ الشَّهْرِ قَالُ نَحْبِسُ عَنْهَا مِنْ صَدَاقِهَا نَقْدًا مَا احْتَبَسَتْ عَنْكَ إِلَّا أَيَّامَ حَيْضِهَا قَالُهَا ٢٤٢ وَقَالَ عليه السلام مَا أَكْثَرَ شَرَّ رَحْلِ قَطٍ إِلَّا قَالُ شَمُوتُهُ ٢٤٣ وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام ثَلَاثَةٌ يَهْدُ مِنَ الْبَدَنِ وَرَبْعًا قَتْلُ دَحْوَلِ الْحَمَامِ عَلَى الْبَطْنَةِ وَالْعَشِيرِ عَلَى الْإِمْتِلَاءِ وَنِكَاحُ الْمَجَانِّزِ .

### ﴿ زوجه هود وأديتها ﴾

٢٤٤ ﴿ تَقْصِيرُ الْقَمِي ٣٠٥ ﴾ قَالُ : إِنْ عَادَا كَانَتْ بِالْأَدَمِ فِي الْبَادِيَةِ مِنْ السُّفُوقِ إِلَى الْأَجْفَرِ أَرْبَعَةَ مَنَازِلَ ، وَكَانَ لَهَا ذُرْعٌ وَنَخْلٌ كَثِيرٌ ، وَلَهَا أَعْمَارٌ طَوِيلَةٌ وَأَجْسَامٌ طَوِيلَةٌ ، فَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ ، وَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ هُودًا يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَحَلَعَ الْأَنْدَادَ فَأَبَوْا وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَآذَوْهُ ، فَكَفَّ السَّمَاءُ عَنْهُمْ سَبْعَ سِنِينَ حَتَّى قَطَعُوا ، وَكَانَ هُودٌ عليه السلام زَرَعَ وَكَانَ يَسْقِي الزَّرْعَ حِمْلًا قَوْمٌ إِلَى مَابِهِ يَرِيدُونَهُ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ أَسْرَاتُهُ شَمَطَاءُ عَوْرَاءَ فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتُمْ فَقَالُوا : نَحْنُ مِنْ بِلَادٍ كَذِبًا وَكَذَا أَحَدَيْتَ بِلَادَنَا حِمْلًا إِلَى هُودٍ نَعَالُهُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ لِنَاحَتِي نَعَطُ وَنَحْصِبُ بِلَادَنَا ، فَقَالَتْ : لَوْ اسْتَجِيبَ لهُودٍ لَدَعَا لِعَمَّةٍ ،

فقد احترق ررعه لقلة الماء ، قالوا : فأين هو قالت : هو في موضع كذا وكذا  
 خرجوا اليه فقالوا : يا بني الله قد أحدث بلادنا ولم تخطر فاسأل الله أن يخصب  
 بلادنا ونعطر ، فتباً للصلاة وصلى ودعا لهم فقال لهم : ارجعوا فقد أمطرتم  
 فأخصبت بلادكم ، فقالوا : يا بني الله إنا رأينا عجبا قال : وما رأيتم قالوا :  
 رأينا في منرك امرأة شعثاء عوراء ، قالت لما : من أنتم ومن تريدون ،  
 قلنا : حشنا إلى نبي الله هود عليه السلام ليدعو الله لنا فنمطر ، فقالت : لو كان  
 هود داعيا لدا لمعه فار ررعه قد احترق فقال هود : ذلك أهلي وأنا  
 أدعو الله لها بطول المقام فقالوا : فكيف ذلك قال : لأنه ما خلق الله مؤمنا  
 إلا وله عدو يؤذيه وهي عدوتي ، فلئن يكون عدوي ممن أملىكه خير من  
 أن يكون عدوي ممن يملكني الخير .

### ﴿ زوجه الموه تشيب زوجها ﴾

٢٤٥ ﴿ البحار ج ١٤ / ٤٩٠ ﴾ عن أبي حمزة عليه السلام قال  
 كان في نبي إسرائيل رجل عاقل كثير المال ، وكان له ابن يشبهه في الشامل  
 من زوجة عقيمة ، وكان له ابن من زوجة غير عقيمة ، فلما حصرت الوفاة  
 قال لهم : هذا مالي لواحد منكم ، فلما توفي قال الكبير : أنا ذلك الواحد  
 وقال الأوساط أنا ذلك وقال الأصغر : أنا ذلك فاحتصموا إلى قاضيه ،  
 قال : ليس عندي في أمرك شيء ، انطلقوا إلى نبي غنام الاخوة الثلاثة  
 فانتبهوا إلى واحد منهم فرأوا شيئا كبيرا ، فقال لهم ادخلوا إلى أخي  
 فلان فهو أكبر مني سنا فاسألوه ، فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال :  
 سلوا أخي الأكبر مني فدخلوا على الثالث فإذا هو في المنظر أصغر ،  
 فسألوه أولا عن حالهم ثم مييها لهم ، فقال أما أخي الذي رأيتموه أولا  
 هو الأصغر ، وإن له امرأة سوء تموؤه وقد صير عليها لحافة أن يبتلى  
 ببلاء لا صبر له عليه فهرمته وأما الثاني أخي فإن عنده زوجة تموؤه ونسره  
 فهو مناسك الشباب وأما أنا فزوجتي تصرني ولا تموؤني ولم يزلني منها

مكروه قسط مند صحبتني فغباني معها متماسك ، وأما حديثكم الذي هو حديث  
أيكم فانطلقوا أولا ومثروا فقبره واستخرجوا عظامه وأحرقوها ثم عودوا  
لأقصى بيكم فانصرفوا فأخذ العبي سيف أبيه ، وأخذ الاخوان المعاول ،  
فلما أن هما بذلك قال لهم الصمير : لا تمثروا قبر أبي وانا ادع لكما حصتي فانصرفوا  
إلى القاضي فقال : فنعصمكما هذا ، اثبوني بالمال فقال للصمير : جدد المال فملو  
كأنا ابنه لدخلها من الرقة كما دخل على الصمير ٢٤٦ ﴿ انضمام ﴾ إن أم سلمة  
قالت للنبي ﷺ يا أي أمي وأمي المرأة يكون لها روحان فيموتان فيدخلان  
الجنة ، لا يها نكحون ، فقال : يا أم سلمة تخبر أحصها حلقة وحبها لا لله  
يام سلمة إن حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة

﴿ من شاور الزوجة ذهبت دعواته المستجابة ﴾

٢٤٧ ﴿ البحار ج ١٤ / ٤٨٥ ﴾ روي أن الله أوحى إلى نبي من  
الأنبياء في الركن الأول : أن لرحل في امته دعوات مستجابة ، فأخبر به  
ذلك الرجل ، فانصرف من صده إلى بيته فأخبر زوجته بذلك فألحت عليه  
أن يجعل دعوة لها مرضي ، فقالت : سل الله أن يجعلني أحمل نساء الزمان  
فدعا الرجل فصارت كذلك ، ثم إنها لما رأت رغبة الملوك والشبان لتزعمين  
فيها متوفرة ، زهدت في زوجها الشيخ الفقير وجعلت تغالطه وتغاشيه وهو  
يديرها ولا يكاد يطقها ، فدعا الله أن يجعلها كلمة فصارت كذلك ، ثم أجمع  
اولادها يقولون : يا أبا إن الناس يمبرون أن امسا كلمة فائحة وجعلوا يسكنون  
ويسألونه أن يدعو الله أن يجعلها كما كانت فدعا الله تعالى فصيرها مثل التي  
كانت في الحالة الأولى فذهبت الدعوات الثلاث صاعا

﴿ نوادر التزويج ﴾

٢٤٨ ﴿ معاني الأخبار ٢٣٤ ﴾ قال علي بن أبي طالب عليه السلام

النساء في حلالهن ، وجمال الرجال في عقولهم .

٢٤٩ ﴿ البحار ج ١ / ٨٠ ﴾ عن الصادق عليه السلام قال : خمس من لم

يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع ، قيل : وما هي يا رسول الله ﷺ قال : الدين ، والعقل ، والحياء ، وحسن الخلق ، وحسن الأدب وخمس من لم يكن فيه لم ينتهأ العيش ، المصحة ، والأمن ، والنعى ، والقناعة والأنيس الموافق ٢٥٠ ﴿ الفقيه ج ٤ / ٣ ﴾ حديث السامي ونهى ﷺ ان يخرج

المرأة من بيتها بغير إذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع إلى بيتها ، ونهى ان تزين لغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله عز وجل ان يحرقها بالنار ، ونهى ان تتكلم المرأة عند غير زوجها او غير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات عمالا بد لها منه ، ونهى ان تباشر امرأة وليس بيدها ثوب ونهى ان تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها ، ونهى ان يجامع الرجل اهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق طمر فن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الحديث .

٢٥١ ﴿ إرشاد القلوب ٢١١ ﴾ قال رسول الله ﷺ ايما امرأة رضيت نرويج فاسق وهي مسافقة وحييت في النار وإذا ماتت فتحت في قبرها سمعون ما من العذاب ، ومن قالت لا إله إلا الله لعنها كل ملك بين السماء والأرض وغضب الله عليها في الدنيا والآخرة وكتب الله عليها في كل يوم وليلة سبعين خطيئة ٢٥٢ وقال ﷺ من روج كريمة فاسق نزل عليه كل يوم الف لعنة ولا يصعد له عمل إلى السماء ولا يستجاب له دعائه ولا يقبل منه صرف ولا عدل ٢٥٣ وقال ﷺ من شهد نكاح امرأة مسلمة كان حائضا في رحمة الله وله ثواب الف شهيد وكان له بكل خطوة بخطوها ثواب أبي وكتب الله له بكل كلمة يتكلمها عيادة منة ولا يرجع إلا مغفورا له ومن سعى فيما بيدها وكان دليلا اعطاه الله بكل شعرة على بدنه مدينة في الجنة وزوجه الف حوراء وكأما اشترى امرأة محمد ﷺ واعتقهم وان مات داعيا او حائيا مات شهيدا ٢٥٤ وقال ﷺ المرأة الصالحة خير من الف رجل غير صالح وايماء امرأة خدمت زوجها سبعة ايام اغلق الله عنها سبعة

ابواب النار وفتح لها ثمانية ابواب الجنة تدخل من ايها شاءت ٢٥٥ وقال عليه السلام ما من امرأة تعطي زوجها شربة ماء إلا كان خيراً لها من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليالها وبى الله لها بكل شربة تعطي زوجها مديحة في الجنة وغفر لها مئتين خطيئة ( مرقاة الايقار ١٤٤ ) في الحديث ما من رجل تمتع ثم اغتسل إلا خلق الله من كل قطرة تقطر منه سمعين ملكا يستغفرون له إلى يوم القيامة ويعلنون من حرمها إلى ان تقوم الساعة وقد مر في ( زمن ) قول النبي صلى الله عليه وآله اذا لم تنل العبيطة الا بعمامي الله فعمد ذلك حلت المروبة الخبر ٢٥٦ ( معاني الاخبار ١٤٤ ) عن الصادق عليه السلام قال انما المرأة قلادة فانظر ما تتقلد ، وليس لامرأة خطر لا لصالحتها ولا لطلحتها ، واما صالحتها فليس خطرها الذهب والفضة ، هي خير من الذهب والفضة واما طالحتها فليس خطرها التراب ، التراب خير منها ( الخطر : ربيع المقام : وذا قدر ، صار مثله في الخطر والقدرة ، المثل والعدل والآخر هما مراد ) ٢٥٧ ( المعاني ٣١٨ ) من زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا زيد تزوجت قلت لا قال تزوج تستمتع مع حفتك ، ولا تزوجن حمماً قال زيد : ومن هن يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزوجن شهيرة ولا لهيبة ، ولا نهيرة ، ولا هيدرة ، ولا لعونا قال زيد يا رسول الله ما عرفت مما قلت شيئا واني تأخرهن لجاهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصم عرا ، أما الشهيرة فالزرقاء البدية ، وأما الهميرة فالطويلة المهزولة ، وأما الهميرة فالقصيرة الدميعة وأما الهميرة فالمعوز المدبرة وأما اللعونا فذات الولد من غيرك

### باب ٣٣ ما ورد في الزيارة

١ ( البحار ٢٢ ) عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من زار امير المؤمنين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكل خطوة حجة وعمرة ، فان رجع ماشيا كتب له بكل خطوة حسبتان وعمرتان ٢ وعنه عليه السلام يابن ماورد من راجدي طارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة ، يابن مارد والله



ما يطعم النار قدماً تغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً  
يا بني ما رد اكتب هذا الحديث بماء الذهب ٣ وعنه عليه السلام نحن نقول بظهر  
الكوفة قبر ما يلود به ذو عاهة الا شعاه الله .

٤ ( ابواب الجنان للشيخ حضر السحفي ) عن الصادق عليه السلام ان  
الصلاة عند علي عليه السلام مأيا الف صلاة ، ٥ وعنه البيت عند علي عليه السلام يعدل  
عبادة سبعائة سنة .

٦ في السكافي ج ٤ ، ٥٤٨ قال رسول الله ﷺ من أتاني زاراً  
كنت شفيعه يوم القيامة ، ٧ وقال الحسين عليه السلام لرسول الله ﷺ يا أبتاه  
ما لم رارك ، فقال رسول الله : يا بني من رادني حياً أو ميتاً ، أو زار  
أباك أو زار أحاك أو رارك كان حقاً علي أن أروده يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه  
٨ عن يحيى بن عمار قال : حججنا فررنا مأبي عبد الله عليه السلام فقال : حاج  
بيت الله ، وزوار قبر نبيه وشيعه آل محمد هبثاً لكم ، ٩ وعن أبي  
عبد الله عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام مكة حرم الله ، والمدينة حرم رسول الله  
ﷺ والسكوفة حرمي لا يربدها حبار بحادثة إلا قصه الله .

١٠ في السكافي ج ٤ / ٥٨٠ عن يونس بن أبي وهب القعري  
قال : دخلت المدينة فأتيت أما عبد الله فقلت : جعلت فداك أتيتك ولم أزر  
أمير المؤمنين عليه السلام قال : نحن ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك  
ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ، وبزوره الأنبياء ، وبزوره المؤمنين  
قلت جعلت فداك : ما علمت ذلك ، قال : أعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل  
عند الله من الأئمة كلهم ، وله ثواب أعمالهم ، وعلى قدر أعمالهم فضلوا ،  
١١ وعن أبي الحسن الأول عليه السلام من أتى الحسين عارفاً بحقه عمر الله له  
ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ١٢ وقال الرضا عليه السلام من زار قبر أبي بعداد  
كان كن زار قبر رسول الله ﷺ وقبر أمير المؤمنين عليه السلام إلا أن  
رسول الله ولا أمير المؤمنين فضلها ، ١٣ وعن علي بن مهزيار قال : قلت :

لأنني حمير عليه السلام جعلت فذاك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله عليه السلام الحسين عليه السلام فقال زيارة أبي أفضل وذلك أن أما عبد الله يزوره كل الناس وأبي لا يزوره إلا الخواص من الشيعة ، ١٤ وعن حلالد القلانسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكة حرم الله وحرم رسول الله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام الصلاة فيها ثمانمائة ألف صلاة والدرهم فيها ثمانمائة ألف درهم ، والمدينة حرم الله وحرم رسول الله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام الصلاة فيها ثمانمائة ألف صلاة والدرهم فيها ثمانمائة ألف درهم .

١٥ ﴿ ثواب الاعمال ٩٥ ﴾ عن سعد بن سعد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن فاطمة بنت موسى بن حمير عليها السلام فقال من زارها لله الجنة ، ١٦ وقال العسكري عليه السلام لرحل من أهل الري أبي كثر قلت ردت الحسين عليه السلام قال أما أنتك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن رار الحسين بن علي عليه السلام .

### ﴿ نوادر الزيارة ﴾

١٧ ﴿ الكافي ج ٤ / ٥٨٧ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزوره وأنت حر بن مكروب ، شدت مغير جائم عطشان ومسه الحوائج وانصرف عنه ولا تشغله وطناً ، ١٨ وقال الصادق عليه السلام في حديث لعدير اصعد فوق سطحك ثم تلت بئنة ويسرة ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم انحوا نحو القبر ونقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته تكتب لك زورة والثورة حصة وصرة الطير .

١٩ ﴿ المستدرک ج ٢ / ٢٤ ﴾ عن أحدهما عليه السلام أنه قال يا زياره ما في الأرض من مؤمنة إلا وقد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليها السلام في زيارة الحسين عليه السلام ، ٢٠ وعن أم سعيد الأحمية قالت دخلت المدينة فاكثرت البغلة لأدور عليه في قبور الشهداء قالت : قلت ما أحد أحق

أن أبدأ به من جعفر بن محمد عليه السلام قالت : فدخلت عليه فأطأت فصاح بي صاحب البغل حبسنا عاهاك الله فقال ابو عبد الله عليه السلام كأن إنساناً يستعجبك يا أم سعيدة قلت : نعم جعلت فداك إني اكرتت فعلاً لأدور في قبور الشهداء فقلت : ما آتني أحداً أحق من جعفر بن محمد عليه السلام قالت : فقال يا أم سعيدة ما بمنك أن تأتي سيد الشهداء قات : فطمعت أن يدلني على قبر علي عليه السلام فقلت ما بي أنت وامي : ومن سيد الشهداء ؟ قال : الحسين بن فاطمة عليها السلام يا أم سعيدة من أتاه ببصرة ورجة فيه كان له حصة مبرورة وحرمة متقلة وكل له من الفضل هكذا وهكذا ، ٢١ وعن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال : قلت له : فما لمن صلى عنده ( يعني الحسين عليه السلام ) قال : من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه إلى أن قال : قلت : فما لمن حفر اليه ولم يخرج له ؟ قال عليه السلام يعطيه الله بكل درهم أبعقه مثل أحد من الحصوات ويحلف عليه أضاعف ما أتفق ويصرف منه من الملاء مما قد نزل فيدفع ويحفظ في ماله وذكر الحديث بطوله .

### ﴿ زيارة الاخوان ﴾

٢٣ ﴿ الكافي ج ٢ / ٦٧ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : التواصل بين الاخوان في الحضر الزاور وفي الغمر التكاثر .

٢٤ ﴿ روضة الكافي ٣٠٥ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام تزاوروا وبتعاهد بعضكم بعضاً فإنه لا بد يوم القيامة من أن يأتي كل إنسان لشاهد يشهد له على دينه وقال : إن المسلم إذا رأى اماماً كان حياة لدينه إذا ذكر الله عز وجل .

٢٥ ﴿ الكافي ج ٢ / ١٧٥ ﴾ عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من رآه اماماً لله لا لغيره التماس موعده الله وتوكل ما عهد الله وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه ألا طلت وطاب لك الجنة ، ٢٦ وعن حشمة

قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام أودعه فقال : يا حثيثة الملم من ترى من موالينا السلام واصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غيبهم على فقيرهم وقويمهم على صميمهم ، وان يشهد حبيبهم حنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم ، فان لقيا بعضهم بعضا حياة لامرنا ، ورحم الله عبداً أحبا امرنا يا حثيثة الملم موالينا أما لا نغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل وانهم لن يسألوا ولا يتدأ إلا بالورع وإن اشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم حاله الى غيره ﴿أي الى غير العدل ، والفقير : من اللقاه والملاقات﴾ ، ٢٧ وقال رسول الله ﷺ حدثني جبرئيل ان الله عز وجل اخط الى الارض ملكاً فأقبل ذلك الملك بمشي حتى وقع الى باب عليه رجل يعتاذر على رب الدار ، فقال له الملك ما حاجتك الى رب هذه الدار قال : أخ لي معكم زرت في الله تبارك وتعالى قال له الملك : ما جاء بك إلا ذاك ، فقال : ما جاء بي إلا ذاك ، فقال لي رسول الله اليك وهو يقرؤك السلام ويقول : وحيث لك الجنة وقال الملك : إن الله عز وجل يقول : أينما علم رار مسلماً فليس إياه زار ، إياي زار وثوابه على الجنة ، ٢٨ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من رار أخاه في الله قال الله عز وجل : إياي زرت وثوابك علي ، ولست أرضى لك ثواباً دون الجنة ، ٢٩ وعنه عليه السلام من زار أخاه في حبيب المصير ابتغاه وجه الله فهو زوره ﴿أي زار الله تعالى﴾ وحق على الله أن يكرم زوره ، ٣٠ وقال رسول الله ﷺ من رار أخاه في بيته قال الله عز وجل له : أنت صديقي وزاري ، علي ، قراك وقد أوحيت لك الجنة بحبك إياه ٣١ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من رار أخاه في الله والله جاء يوم القيامة يحضر بين قساطي من نور ولا يمر بشيء إلا أضاء له حتى يقف بين يدي الله عز وجل ، ويقول الله له : مرحباً ، وإذا قال : مرحباً أحزل الله له العطية ، ٣٢ وعن أبي حمزة عليه السلام قال : إن العبد الملم اذا خرج من بيته زائراً أخاه لله لا لغيره التماس وجه الله ، رغبة فيما عنده وكل الله به سمعين

الف ملك ينادونه من خلفه إلى أن يرجع إلى منزله : ألا طبت وطابت لك الجنة .

٣٣ ﴿الكافي ج ٢ / ١٧٨﴾ من أبي عبد الله عليه السلام قال : ما زار معلم أخاه المسلم في الله ولله إلا ناداه الله عز وجل ، أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة ، ٣٤ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إن المؤمن ليخرج إلى أخيه يزوره فيوكل الله عز وجل به ملكا مضم حشاها في الأرض وجناها في السماء يظله ، فإذا دخل إلى منزله نادى الجبار تبارك وتعالى أيها العبد العظيم لحقي للتبّع لأنار نبيي ، حق علي إعطائك سلمي أعطتك ، ادعني أحبك ، اسكت ابتدأك فإذا انصرف شحه الملك يظله بمجاحه حتى يدخله إلى منزله ، ثم يناديه تبارك وتعالى أيها العبد العظيم لحقي حق علي إكرامك قد أوجبت لك حنفي وشفعتك في عبادي .

٣٥ ﴿التهذيب ج ٦ / ١٠٤﴾ من أبي الحسن عليه السلام قال : من لم يقدر على زيارة فلان صالح إخوانه يكتب له ثواب زيارتها ، ومن لم يقدر أن يصلها فليصل صالح إخوانه يكتب له ثواب صلاتها .

### ﴿زيارة أهل القبور﴾

٣٦ ﴿الغريب ج ١ / ١١٥﴾ عن محمد بن مسلم أنه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام الموتى يزورهم فقال : نعم قلت : فيعلمون بنا إذا أتيناهم فقال : إي والله إنهم ليعلمون بهم ويفرحون بهم ويستأنسون اليك ، قال : قلت : فأي شيء نقول إذا أتيناهم قال : قل : اللهم جاب الأرض عن جنوبهم وصاعد اليك أرواحهم ولقهم منك رضوانا وأسكن اليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم وتؤنس به وحشتهم إنك على كل شيء قدير ، ٣٧ وقال الرضا عليه السلام : ما من عبد رار قبر مؤمن فقرأ عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر صبيح مرآت إلا غفر الله له ولصاحب القبر ، ٣٨ ومأل إسحاق بن عمار أنا الحسن عليه السلام عن المؤمن يزور أهله فقال : نعم ، قال : في كم فقال : على قدر

فضائلهم ، منهم من يزور في كل يوم ، ومنهم من يزور في كل يومين ، ومنهم من يزور في كل ثلاثة أيام . قال ثم رأيت في مجرى كلامه أنه يقول : أدناهم جمعة ، فقال له في أي ساعة قال : عند روال الشمس أو قبيل ذلك فبعت الله معه ملكا يريه ما يسره ويستر عنه ما يكرهه فيرى سروراً ويرجع إلى قرية عين ، ٣٩ وعن أبي عبد الله عليه السلام أن السكارى يزور أهله فيرى ما يكرهه ويستر عنه ما يجب ، ٤٠ وقال أبو الحسن موسى بن حمزة عليه السلام إذا دخلت المقابر فقلوا للقبور ﴿ طأ : فعل أمر من وطأ ، بطأ ﴾ من كان مؤمناً استروح إلى ذلك ، ومن كان منافقاً وحده ألمه ، ٤١ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لما دخل المقابر : يا أهل التربة يا أهل العربة أما الدور فقد سكنت وأما الأزواج فقد نكحت وأما الأموال فقد قصمت فهذا خير ما عندنا وليت شعري ما عندكم ، ثم التفت إلى أصحابه وقال لو أدرك لطم في الحجاب لقلوا إن خير الزاد التقوى .

٤٢ ﴿ السكارى ٧٠ ﴾ عن موسى بن حمزة عليه السلام قال من لم يستطع أن يصلح فليصل فقير شبعتم ، ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صامعاه احوالنا ، ٤٣ عن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لزيارة المؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات ، ومن أعتق رقبة مؤمنة وفي كل عضو عضواً من النار حتى أن العرج يقي الفرج ، ٤٤ وعنه عليه السلام قال : أيما ثلاثة مؤمنين احتجموا عند أخ لطم ، يأمنون بوائقه ﴿ جمع البائقة : الداهية والشر ويقرب منه العائلة ﴾ ولا يخافون عوائله ويرحون ما عنده ، إن دعوا الله أجابهم وإن سألوا أعطاهم ، وإن استرادوا رادهم ، وإن سكتوا ابتدأهم ، ٤٥ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لقاء الإخوان منجى جميع وإن قلوا ، ٤٦ وقال رسول الله ﷺ إذا التقين متلاقوا بالتحليم والتصامح وإذا تفرقتم فترقبوا بالاستغفار .

٤٧ ﴿ السكاني ج ٢ / ١٨٤ ﴾ وعن السافريين عليه السلام قالوا : أيما مؤمن

خرج الى اخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة وعبت عنه سيئة ورفعت له درحة وادام طرق الباب فتحت له أبواب السماء فادام التقيا وتصالحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه ، ثم باهى بهما الملائكة ، فيقول : انظروا الى عهدي ، زاورا وتحمأ في ، حق علي ألا اعذبها فالبار بعد هذا الموقف فاذا انصرف شيمه الملائكة عدد نفسه وحطاه وكلامه ( جمع الخطوة : ما بين القدمين ) يحفظونه من بلاء الدنيا وبواطن الآخرة الى مثل تلك الليلة من قابل فان مات فيما بينها أعني من الحساب وإن كان الزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق الزور كان له مثل آخره ، ٤٨ وعن أبي عبد الله قال : لا يقبل رأس احد ولا يده إلا رسول الله أو من اريد به رسول الله ﷺ ، ٤٩ وعنه ﷺ قال : زاوروا فان في زيارتكم إحياءاً لقلوبكم وذكرأ لأحاديثنا وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان أحدثتم بها رشدتم ومجوتهم وإن تركتموها صلتم وهلكتم ، فخذوا بها وانا بشجاتكم رعيم ، ٥٠ وعن أبي الحسن ﷺ ليس شيء أنكى ( التكاية : الحرج والقتل ) لابليس وحشوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض قال : وإن المؤمنين ينتقيان بعد كراي الله ثم يدصكران فضلا أهل البيت فلا يبقى على وجه إبليس مضمة لحم إلا نخدد ( أي هزل ونقص ) حتى أن روحه تفتيت من شدة ما يجد من الألم فتحص ملائكة السماء وحران الجبان فيلمسونه حتى لا يبقى ملك مقرب إلا لعنه فيقم حاسداً حميراً مدحوراً .

٥١ ( ثواب الاعمال ) عن أبي جعفر ﷺ قال : ما من عبد يفدو في طلب العلم ، أو بروح إلا خاض الرحمة ، وهتف به الملائكة : مرحباً بزائر الله ، وسلك من الجنة مثل ذلك المملك .

٥٢ ( المعينة ج ١ / ٥٦٦ ) قال رسول الله ﷺ الزيارة تنبت المودة ٥٣ وقال ﷺ زر عما نرد دحيا : ( غيب : جاء راءاً بعد أيام وصب

عنه : انا هو وما وتركه يوما .

٥٤ ﴿ الوسائل ج ٢ / ٤٠٢ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن من روح الله ، التهجيد بالليل ، واططار الصائم ولقاء الأخوان ، ٥٥ وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من مشى راوياً لأخيه فله بكل خطوة حتى يرجع إلى أهله عتق مائة الف رقبة ورفع له مائة الف درجة ونعمى عنه مائة الف سيئة .

٥٦ ﴿ الكافي ج ٣ / ٢٣٨ ﴾ عن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : المؤمن يعلم بمن يزور قبره قال : نعم ، ولا يزال مستأنساً به ما دام عند قبره فإذا قام وانصرف من قبره دخله من انصرافه عن قبره وحشة ، ٥٧ وعن عبد الرحيم القصير قال : قلت له : المؤمن يزور أهله فقال : نعم يستأذن ربه فلْيأذن له فيبعت معه ملكين يأتينهم في بعض صور الطير يقع في داره ينظر إليهم ويسمع كلامهم .

باب ٣٤ ﴿ ما ورد في الزهد ﴾

﴿ الحديد ج ٥٧ / ٢٣ ﴾ لكيلا تأسوا على ما دانتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور .

١ ﴿ البحار ج ١٥ ﴾ كتاب الإيمان والكفر من ٩٠٠ سؤال أمير المؤمنين عليه السلام أي الناس حير عند الله عز وجل قال : أحوفهم لله وأعلمهم بالتقوى وأزهدهم في الدنيا .

٢ ﴿ الكافي ج ٢ / ١٢٨ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من رهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجته من الدنيا سالماً إلى دار السلام ، ٣ وعنه عليه السلام قال : حمل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ، ٤ وقال أمير المؤمنين عليه السلام : إن من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا .

٥ ﴿ معاني الأخبار ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام ليس الزهد في الدنيا



بإصاعة المال ولا تتعبرم الحلال بل زهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك  
أوثق بما في يد الله عز وجل ، ٦ وعن علي بن الحسين عليه السلام الزهد في آية  
من كتاب الله عز وجل : تسكيلا لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما  
آتاكم أقول : يعني معنى الزهد مضمون هذه الآية الشريفة بأن لا يمتني  
الإنسان بالدنيا وسعيها لأنها فانية غير باقية ولا يحزن بما فاتته من الدنيا  
لأنها لا تعودى جناح نعومة عند الله ولما كان متعلق الزهد المرغوب فيه  
الدنيا وما فيها فلذا ذكرنا كثيراً من أحاديث الباب في ( دني : ج ٢ / ٦٠ )  
وان الزهد هو الثقة بما عند الله والرضا بقضاء الله وقد مر في ( رضي )  
ما يتعلق بالباب فراجع .

٧ ﴿ أعلام الدين ﴾ قال الصادق عليه السلام : إن الزهاد في الدنيا يور  
الجلال عليهم واثراً الخدمة بين أعينهم ، وصكيف لا يكونون كدالك وان  
الرحل لم يقطع إلى بعض ملوك الدنيا فيرى أثره فكيف من يقطع إلى الله  
تعالى لا يرى أثره عليه .

٨ ﴿ المعينة ﴾ الزهاد الثمانية الرئيس بن خثيم وهرم بن حبان  
وأويس القرني ، وعامر بن عبد قيس وهؤلاء الاربعة كانوا مع علي عليه السلام  
ومن أصحابه وكانوا زهاداً أتقيا ، كذا عن الفضل بن شاذان ، واما  
الاربعة السابقة مهم على الماطل وهم ابو مسلم الطولاني ، ومسروق بن الاعدع  
والحسن البصري ، واسود بن يزيد أو حبر بن عبد الله .

٩ ﴿ الوسائل ج ٢ / ٤٥٤ ﴾ عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الزاهد  
في الدنيا قال : الذي يترك حلالها محبة حسنه وترك حرامها محبة عقابه ١٠  
( النهج ) قال علي عليه السلام الزهد كلمة بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى تسكيلا  
تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ، ومن لم يأمن على الماضي ولم يفرح  
بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه .

## باب ٣٥ - ماورد في الزيت

١ ﴿المحاسن ٤٨٤﴾ من أي الحسن عليه السلام قال كان مما أوصى به آدم إلى هبة الله عليه السلام أن كل الزيتون فإنه من شجرة مباركة ٢ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال الزيتون يزيد في الماء ٣ وقال أمير المؤمنين عليه السلام ادهنوا بالزيت واتخذوها بهاءهذه الأختار وإدام تصطبغى محضت بالقدس مرتين بوركت مقبلة وبوركت مدبرة لا يضر معها داء ٤ ومما أوصى به رسول الله عليه السلام أن قال له يا علي كل زيت وادهن به فإنه من أكل الزيت وادهن به لم يقره الشيطان أربعين يوماً ٥ وعن الصادق عليه السلام الزيت طعام الأنبياء .

٦ ﴿الكافي ج ٦ / ٣١٧﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام ما افترأ أهل بيت يأندمون بالخل والزيت وذلك آدم الأنبياء .

## باب ٣٦ - ماورد في الزينة

﴿الأعراف ٧ / ٣٠﴾ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلاوا واشربوا ولا تسرفوا فيه لا يحب السرفين \* فصل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الزرق قل هي الدين آمنوا في الحياة الدنيا خالعة يوم القيامة كذلك بفصل الآيات تقوم بمهمون

١ ﴿الصافي للفيض قدس سره﴾ عن الدهر عليه السلام خذوا زينتكم التي تنزبون بها للصلاة في الجماعات والأعياد ٢ ﴿وعن المباشي﴾ قال الحسن بن علي عليه السلام إذا قام إلى الصلاة نكس أحوذ ثيابه فقل له في ذلك فقال : إن الله جميل يحب الجمال فأتمحل لربي وقرأ الآية : يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ٣ وعن الرضا عليه السلام من ذلك المشط عند كل صلاة ، ٤ وعن الصادق عليه السلام قال : الفصل عند لقاء كل إمام ٥ - ﴿الكافي ج ٣ / ٤١٨﴾ من أي عبد الله عليه السلام قال : أحذ الشارب والأظفار وغسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق ٦ ﴿مجموعة ورام ج ٢ - ٢٢٩﴾ قال عليه السلام ما زين الله رجلاً بزينة خير من عفاف بطنه .

٧ ﴿الكافي ج ٦ / ٤٣٨﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله جميل ويحب الجمال ويحب أن يرى أثر النعمة على عبده ٨ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أنعم الله على عبده نعمة فطهرت عليه سمي حبيب الله محدثا نعمة الله ، وإذا أنعم الله على عبد نعمة فم طهر عليه سمي نعيم الله مكذبا بنعمة الله ٩ وقال عليه السلام أنهر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا ثمت شعر رأسه ، وصنعة ثيابه ، سبعة حاه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من الدين منه و طار النعمة ١٠ وقال عليه السلام شئ العبد المأدوم ١١ وقال أمير المؤمنين عليه السلام ليؤمن أحدكم لأخيه المسلم كما يؤمن للعرب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة ١٢ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله يحب الحمار والتجمل ، وبعض الثؤس والتشاؤس ١٣ وقال عليه السلام التوب التي تكنت المدومة وقال عليه السلام من اتخذ ثوبا ملبطه ١٤ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : عت أمر ومسير عليه السلام عبد الله بن عباس لي أن الكبر وأصغاه وعلمه قمى رفق ولة لها نظروا إليه قالوا : إن عباس أب حبرا في أنفها وأنت لميس هد لباس فقال : وهذا أول ما أحاصم فيه ، قل من حرم الله الله التي أحج سواده والطامات من الرق وقال حدو ريدك عند كل مسجد ١٥

١٧ ﴿الكافي ج ٦ / ٤٤٤﴾ عن حماد بن عثمان قال كنت حاضر أمير المؤمنين عليه السلام المظيف من الثياب يذهب لهم وسحر وهو طهور للصلاة

عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال له رجل : أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن ، يلبس القبيص بأربعة درهم وما أشبه ذلك وقرأ عليك اللباس الحيد قال : فقال له : إن علي بن أبي طالب كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ، ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به ، فغير ساس كل زمان لباس أهله غير أن قاعنا إذا قام لبس لباس علي عليه السلام وسار بصيرته ١٨ وعنه عليه السلام قال : إن الله يبارك وتعالى بعض شهرة اللباس ١٩ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لبسوا اللباس طاه وأطيب وكفوا فيه موتاكم

٢٠ وقال ﷺ كان رسول الله ﷺ يكره العواد إلا في ثلاث: الخلف والمهامة والكساء ٢١ وعنه ﷺ قال : لا يلبس الرجل الحرير والديباج إلا في الحرب ٢٢ وعن أبي عبد الله ﷺ قال : من تعتم ولم يتحصك فأصابه داء لأدواء له فلا يلبس إلا نفسه ٢٣ وقال رسول الله ﷺ العمامة تبعان العرب ٢٤ وعن أبي عبد الله ﷺ قال : من خرج من منزله معتماً تحت حشمه يريد سراً لم يصبه في سفره سرق ولا حرق ولا مكروه ٢٥ وقال أمير المؤمنين ﷺ استبادة الحذاء وقاية للدين وعون على الصلاة والطهور ٢٦ وعن أبي جعفر ﷺ قال : من لبس زملاً صغراً لم يرل ينظر في سرور ما دامت عليه لأن الله يقول : صفراء فاقع لونها نمر الماخرين ٢٧ وعنه ﷺ قال : من مشى في حذاء واحد فأصابه من من الشيطان لم يدعه إلا ما شاء الله ٢٨ وقال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين : لا تخم بالذهب فإنه زيفتك في الآخرة ٢٩ وقال أمير المؤمنين ﷺ لا تختموا بغير العضة فإن رسول الله ﷺ قال : ما طهرت كف فيها حاتم حديد ٣٠ وعن أبي عبد الله ﷺ قال كان أمير المؤمنين ﷺ يغم في عينه .

٣١ ( الكافي ج ٦ / ٤٧٠ ) عن الرضا ﷺ قال : من ساه بالعقيق كان سهمه الأومر ٣٢ وقال رسول الله ﷺ تختموا بالعقيق فإنه مبارك ومن تخم بالعقيق يوشك أن يقضى له بالحصى ٣٣ وقال ﷺ من تخم بالعقيق قضيت حوائجه ٣٤ وقال أبو عبد الله ﷺ العقيق أمان في السفر ٣٥ وقال ﷺ من اتخذ خاتماً فضة عقيق لم يفتقر ولم يقض له إلا بالتي هي أحسن ٣٦ وقال ﷺ شكاً رجل إلى النبي ﷺ أنه قطع عليه الطريق فقال ﷺ هلا تخمت بالعقيق فإنه يحرس من كل سوء ٣٧ وقال أبو عبد الله ﷺ تختموا بالياقوت فإنها تنفي الفقر ٣٨ وقال ﷺ من تخم بالعبودج لم يفتقر كره ٣٩ وقال أمير المؤمنين ﷺ تختموا بالجرع البياض فإنه يرد كبد سرده الشياطين ٤٠ وقال أبو عبد الله ﷺ نعم الفص البلور .

٢١ ( الكافي ج ٦ / ٤٧٥ ) عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذهب يحل به الصداق فقال كان علي بن الحسين عليه السلام يحل ولده ونصائه بالذهب والفضة ٢٢ وقال عليه السلام ألق قناعتك بإشهاب من الفساح ربة الليل مدله بالسار ٢٣ وعن أبي الحسن عليه السلام أنه كان يقول طي الثياب راحتها وأبي لها ٢٤ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : أطووا يداكم بالليل فانه إذا كانت ماثورة ايمها العيطان بالليل ٢٥ وعن عبد الله بن حمزة الكعبي قال : استقبلني أبو الحسن عليه السلام وقد علفت سمكة في يدي فقال اقدوها إنني لأكره الرجل المري أن يحمل الشيء الذي ينعمه ، ثم قال إنكم قوم أعداؤكم كثيرة ، عاداتكم الخلق ، يأمشرون الشيعة إنكم قد عاداتكم الخلق فزيموا لهم بما قدرتم عليه ٢٦ وقال عليه السلام بقة درهم في الخضاب أفضل من نفقة درهم في مسل الله ، إن فيه أربع عشرة خصلة : يطرح الربح من الأذنين ويجلو المشاء عن البصر ، ويلاب الخياشيم ، ويطيب النكبة ، ويشد اللثة ، ويذهب بالعشيان ، ويقل وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ويحتشرون به المؤمن ، ويغبط به الكافر ، وهو رينة ، وهو طيب وبراءة في فيه ويمتحي منه منكر وشكير ٢٧ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : الخضاب بالسواد أنس للنساء ومهابة للعدو ٢٨ وقال رسول الله ﷺ اختضبوا بالحماء فانه يجلو البصر ، ويذهب الشعر ، ويطيب الريح ، ويمكن الزوجة ٢٩ وعن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : استأصل شمرك يقل درنه ودواؤه ووسخه ، وتغلظ رقتك ، ويجلو بعرك ، وفي رواية أخرى ويمتريج بدنك ٣٠ وقال رسول الله ﷺ من أخذ شعراً فليحسن ولايته أو ليجره ٣١ وعنه عليه السلام ما زاد من اللحية من الفيضة فهو في النار ٣٢ وقال رسول الله ﷺ لا تطونن أحدكم شاربه فان الشيطان تتعذه محمأ يمتري به ( خناً : ستره وأخماه ) ٣٣ وقال أبو عبد الله عليه السلام أخذ الشعر من الأنف يحسن الوجه ٣٤ وعن عليه السلام قل كثرة تسريح الرأس تذهب بالوفاة وتجلب

الرقق ونزید فی الجماع ٥٥ وعن أبي عبد الله عليه السلام تغلب الأطمار وأخذ الشارب في كل جمعة أمان من اليرس والحنون ٥٦ وعن أبي حمزة عليه السلام إنما قص الأطمار لأنها مقبل الشيطان ومنه تكون الحيات ٥٧ وقال رسول الله ﷺ للرحا : قصوا أطافيركم ، وللعصاة أركن فانه أرس لكن ( المراد من قوله ﷺ أركن عدم قصه من الأصول مثل الرحا بل يبقون قليلا منها ) ٥٨ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكحل مائل يسمع العين وهو بالمسار زينة .

٥٩ ( الكافي ج ٦ / ٤٩٦ ) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في المواك اثنتا عشر حصلة ، هو من السنة ، ووطيرة للحم ، وجلافة للمصر ، وبرضي الرب ، وينذهب ما يلحم ، ونزید في الحفظ ، وينقص الأسنان ويضعف الحصنات ، وينذهب ما لمصر ( حفر : فصدت أصول أسنانه ) وينشد اللثة ، ويهوي الطعام ، ونمرح به اللانكة ٦٠ وعن سليمان الجعفري قال عليه السلام أراد أن يحمل لحماً فليدخل الحمام يوما ويغيب يوما من أراد أن يضره وكان كثير اللحم فليدخل الحمام كل يوم ( الضمر ما ضم : الهرال ) ٦١ وعن أبي الحسن عليه السلام قال : غمل الرأس ما حذر يجلب الرق حلما ٦٢ وقال أمير المؤمنين عليه السلام النورة طهور ٦٣ وقال عليه السلام أحب لعمري أن يطلي في كل خمسة عشر يوما ٦٤ وقال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فسلأ يترك طائفته فوق أربعين يوما ، ولا يحمل لاسرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوما ٦٥ وقال أبو عبد الله عليه السلام طلبة في الصيف حير من عشر في الشتاء .

٦٦ ( الكافي ج ٦ / ٥٠٩ ) عن الحكم بن عتيبة قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد أخذ الحناء وحمله على أطافيره فقال : يا حكم ما تقول في هذا فقالت ما عصيت أن أقول فيه وأنت تفعله وإن عندما يفعله الشبان فقال يا حكم إن الأطافير إذا أصابها البورة غير تها حتى تشبه أطافير المؤمنين فغيرها بالحناء ٦٧ وعن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العطر من سنن المرسلين ٦٨ وقال رسول الله ﷺ إن الريح الطيبة

نهد القلب ويزيد في الجماع ٦٩ وقال أمير المؤمنين عليه السلام الطيب في الثياب من أخلاق النبيين وكرامة للكانئين ٧٠ وقال أبو عبد الله عليه السلام صلاة متطيب أفضل من سبعين صلاة غير طيب ٧١ وقال رسول الله ﷺ لا تدع الطيب فان انلائكه تستشق رشح الطيب من انؤس فلا تدع الطيب في كل جمعة ٧٢ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لا يأتى الكرامة إلا حمار ، قال : قلت : ما معنى ذلك ، قال : الطيب والوسادة وعدة أشياء ( أي أشياء أخر ) ٧٣ وقال أمير المؤمنين عليه السلام الدهن يلى البشرة ويزيد في الدماغ القوة ، ويسهل مجاري الماء ، وهو يذهب بالقشعر ويحسن اللون ٧٤ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال فضل التمتع على الأدهان كفضل الاسلام على الأدیان نعم الدهن التمتع ليذهب بالداء من الرأس والعينين فادسوا به ٧٥ وقال عليه السلام إذا أتى أحدكم بالريحان فليغمه وليضعه على عينيه فانه من الجنة ٧٦ وقال عليه السلام الريحان واحد وعشرون نوطا سيدها الآس ٧٧ وقال رسول الله ﷺ من سعادة المرأة أحلم السكن الواسع ٧٨ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن عليا عليه السلام كره العمورة في البيوت ٧٩ وقال عليه السلام من مر العيش القلة من دار إلى دار وأكل حبز أشترى ٨٠ وعن أبي حمزة عليه السلام قال كنس البيت ينفي الفقر ٨١ وقال أبو عبد الله عليه السلام هي رسول الله ﷺ أن يدخل بيتا مطافا إلا بمصباح ٨٢ وقال الرضا عليه السلام إسرار السراج قبل أن تعيب الشمس ينفي الفقر - وقد مر في ﴿ ثوب وختم وحلق ﴾ في الجزء الأول ما يتعلق بالباب فراجع ٨٣ ( الحديقة ج ١ / ٥٨٠ ) قال أمير المؤمنين عليه السلام العفاف زينة الفقر والعفكر زينة لغناه ، والصبر زينة البلاء والتواضع زينة المحب والمصاحبة زينة الكلام ، والعدل زينة الايمان ، والمكينة زينة العادة والحفظ زينة الرواية ، وحسن الحجاج زينة العلم ، وحسن الأدب زينة العقل ، واسط الوحة زينة العلم والايثار زينة فهد ، وبدل اليهود زينة النفس ، وكثرة البكاء زينة الخوف ، والتعلل زينة القناعة ، وترك المن

زينة المرووف ، والتحفوع رسة الصلاة ، وترك مالا يعني زينة الورع .

٨٤ ( التحف ٣٦٨ ) قال الصادق عليه السلام من دين الايمان الفقه ، ومن دين الفقه العلم ومن زين العلم الرق ، ومن دين الرق الدين ، ومن دين الدين الصولة ٨٥ وقال الرضا عليه السلام من اخلاق الانبياء التنظف .

٨٦ ﴿ الكلام ٣٢ ﴾ عن الصادق عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عاتته أكثر من أسبوع ولا يترك النورة أكثر من شهر فن ترك أكثر منه فلا صلاة له .

### ﴿ساعة في الزينة﴾

٨٧ ﴿ كتاب الصلاة من الوسائل ج ٢ / ٣٤٠ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام إن لله جميل يحب الجلال ، ويجب أن يرى أثر نعمه على عبده ٨٨ وعن الصادق عليه السلام قال : إن لله يحب الجلال والتجمل ، ويهبط المؤمن والتياؤس ، فإن الله إذا أنعم على عبده بنعمة أحب أن يرى عليه أثرها ، قال : قبل : كيف ذلك قال : يطيب ثوبه ، ويطيب ريحه ويحضر داره ، ويكس أدبته حتى أن سراج قمر مجيب الشمس ينفي القفر ويزيد في الرزق ٨٩ وعن أبي عبد الله عليه السلام حبر لباس كل زمان لباس أهله ٩٠ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان ينظر في المرأة ويرحل جنته ويتمشط ويربما نظر في الماء وسوى جنته فيه ولقد كان يتعجل لأصحابه مضلا على تحمله لأهله ، وقال : إن الله يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتبأ لهم ويتجمل ٩١ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أن الأرض قد شكت إلى العبياء من رؤية عورتك فاحمل بيك وبينها حجابا ، فجعل شيئا هو أكبر من الثياب من دون السرابيل فلبسه فكان إلى ركبتيه ٩٢ وعن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام في الرجل يجرب ثيابه قال : إني لأكره أن يتشبه بالنساء ٩٣ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : خير شبابكم من تشبه بكمولكم ، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم ٩٤ ( الكلام ٦٢ ) قال رسول



عليه السلام : يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله عز وجل في صلاتكم ، قال : ركعتان مع العمامة خير من أربع ركعات بغير عمامة .

٩٦ ﴿ غيرون الأخبار ٢١١ ﴾ قال رسول الله ﷺ : تختموا بالعقيق فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام ذلك عليه .

٩٧ ﴿ أسانيد الطوسي ٢٤ ﴾ عن بشير الدهان قال : قلت لأبي حمزة عليه السلام أي المعصومين أركب على حائطي فقال : يا بشير أين أنت عن العقيق الأحمر والعقيق الأصفر والعقيق الأبيض فإنها ثلاثة حسال في الحلة ( إلى أن قال عليه السلام ) فمن تختم بشيء منها من شعبة آل محمد لم ير إلا الخير والخير ، وسمعة في الرق ، والعلامة من جميع أنواع البلاء وهو أمان من الحيطان الجائر ، ومن كل ما يخاف الإنسان ويحذره .

٩٨ ﴿ ثواب الاعمال ٩٥ ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام : العقيق حرز في الصخر ، ٩٩ ( عدة الداعي ) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلاة ركعتين بعص عقيق تعدل من ألف ركعة بغيره ، ١٠٠ وعن الرضا عليه السلام من أصبح وفي يده خاتم عقيق متحتم به في يده اليمنى وأصبح من قبل أن يراه أحد فقلب فصره إلى باطل كدسه وقرأ : إنا أنزلناه إلى آخرها ثم يقول : آمنت بالله وحده لا شريك له ، وآمنت بمرآة آل محمد وعلائقهم ، وقاه الله في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يبرج فيها وما يلج في الأرض وما يخرج منها ، وكان في حرز الله وحرر رسول الله ﷺ حتى يتمي

أقول : قد ورد في الروايات ذكر التحتم بالعمار وهي تحمولة على النقية لأنه من خواص محالها بل التحتم باليمين من علائم أهل الإيمان فالمستحب التحتم باليمين مع أنها أولى بالزينة ويشير إلى هذا قول العسكري عليه السلام : ( التحتم ٤٨٨ ) قال عليه السلام لشيعته في سنة ستين ومائتين : أمرناكم بالتحتم في اليمين ونحن بين ظهرانيكم ( أي في جماعتكم وبيوتكم ) والآن نأمركم بالتحتم في الشمال لغيرتنا عنكم إلى أن يظهر الله أمرنا وأمركم فإنه من أدل دليل

عليكم في ولايتنا أهل ليت ، فلعنوا خوانيهم من أيمانهم بين يديه وأبحوها في شنائهم وقال ﷺ حدّثوا بهذا شيعة .

١٠١ ﴿ التهذيب ج ٦ / ٣٧ ﴾ عن معضل بن عمر عن أبي عبد الله ﷺ قال : أحب لكل مؤمن أن يتحنن بحمّة خواني ، بالياقوت وهو أنفرا ، وبالغريق وهو أحلصها لله ولنا ، والميرورج وهو زهرة الماطر من أنومين والؤمسات ، وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ، ويزيد في قوة القلب والمزيد الصيني وما أحب نسحم به ولا أكره بحه عند لقاء أهل الشر ليظني شره وأحب الخنادة فإنه يثرد الرده من الجن والانس وما يظوره الله بالدكوات البيض بالعريين ، قات : يا مولاي وما فيه من الفضل قال : من نختم به وينظر إليه يكتب الله له بكل نظره زورة أخرى أحر الدين والصالحين ولولا رحمة الله اشبعنا ليلع العن من ملا يوحى بالناس ، ولكن الله رخصه عليهم ليتنخم به عبيد وفقرم

١٠٢ ﴿ معالي الاحمار ٢٥٢ ﴾ نظر أبو عبد الله ﷺ الله رحل قد خرج من الحمام مخضوب اليدين فقال له أبو عبد الله ﷺ أيسرك أن يكون الله عز وجل خلق يداك هكذا قال : لا والله ، وإنما فعلت ذلك لأنه يعني عسكم أنه من دخل الحمام فلبس عليه أثره يعني الحمام ، فقال ﷺ ليس حيث ذهبت ، إنما معنى ذلك ، إذا خرج أحدكم من الحمام وقد سلم فليصل ركعتين شكراً وفي رواية قال فليحمد الله عز وجل ، ١٠٣ وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال : مل والدون ربة الحياة الدنيا ونمات ركعات من آخر الليل وأوتر ربة الآخرة وقد يجمعها لله لأفوام .

٣٧ ما ورد في المآل

﴿ البقرة ٢٧٥ ﴾ للعقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون صرنا في الارض بحسبهم الجاهل أعساء من التمتع تعرفهم بهيهم لا يسألون الناس إلحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم ﴿ النماء ٢ / ٣٦ ﴾ وأصأوا

الله من فضله إن الله كان بكل شيء علما

١ ﴿الكافي ج ٢ / ١٣٧﴾ قال أبو حمزة عليه السلام إياك أنت تطمع بصرك إلى من هو فوقك وكفى عا قال الله عز وجل لا تعبدك أموالهم ولا أولادهم ، وقال : ولا تعد عبيك إلى ما تمتع به أرواحا منهم زهرة الحياة الدنيا ، قال دحطك من ذلك شيء فذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فأما كان قوته الشمير وحنوا النمر ووقوده السمف إذا وحده ، ٢ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سألتنا أعطباء ومن استمنى أعماه الله ، ٣ وقال صلى الله عليه وآله من أراد أن يكون أغنى الناس فليكن يدا في يده أوثق منه بما في يده غيره ، ٤ وعن أحدهما عليه السلام قال من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس ٥ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : شرف المؤمن قيام الليل ، وهره استغناؤه عن الناس ، ٦ وعن حمص بن غياث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربه شيئا إلا أعطاه فليأمن من الناس كلامه ولا يكون له راحة إلا عند الله ، فإذا علم الله عز وجل ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه ، ٧ وعن علي بن الحسين عليه السلام قال : رأيت الله كاه قد اجتمع في قطع الطمع مما في أيدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء ورد أمره إلى الله في جميع أموره استجاب الله عز وجل له في كل شيء ، ٨ وقال أبو عبد الله عليه السلام طلب الحوائج إلى الناس استلاب للرزق ومذهبة للعباءة والبأس مما في أيدي الناس عز للمؤمن في دينه والطمع هو الفقر الحاضر ، ٩ وعنه عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ليجمع في قلبك الافتقار إلى الناس والاستعانة عنهم فيكون افتقارك إليهم في لبن كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة حرصك ونقاء عرك

١٠ ﴿الكافي ج ٢ / ٣٢٠﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام ما أقبح المؤمن أن تكون له رعة تدله ، ١١ وعن سعد بن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له ما الذي يثبت الإيمان في العبد قال : الورع ، والذي يخرج

منه قال : الطمع ، ١٢ ( التهج ) قال أمير المؤمنين عليه السلام أكثر مصارع العقول تحت بروق للطامع .

١٣ ( الوسائل كتاب الزكاة ٥٢ ) قال رسول الله ﷺ إذا طرّفكم مسائل ذكر فإلّا يلبس فلا تردوه ، ١٤ وعن أبي عبد الله عليه السلام كان أبي إذا تصدق بشيء وضعه في يد العائل ثم ارتدّه منه فقبله وشتمه ثم رده في يد العائل ، ١٥ وقال أبو حمزة عليه السلام أعط العائل ولو كان على فرس ، ١٦ وقال رسول الله ﷺ لا تقطعوا على العائل مسأله فلو لا أن المساكين يكذبون ما أفاج من ردهم ، ١٧ وعن ريد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن حبرئيل جاء الله إبراهيم عليه السلام فقال له أرسلني ربك إلى عبد من عبده تتخذ خبلاً قال إبراهيم فأعلمني من هو أخذه حتى أموت قال : فأنت هو قال : وبم ذلك قال لأنك لم تسأل أحداً شيئاً قط ولم تسأل شيئاً قط فقلت لا ، ١٨ وقال رسول الله ﷺ ردوا المسائل بمنزل يعير ولين ورحمة فإنه يأتيكم حتى يقف على ناسكم من ليس بالناس ولا حار ينظر كيف يصيحبكم فيها خوئكم الله ، ١٩ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن المسكين رسول الله اليكم فمن منعه فقد منع الله ومن أعطاه فقد أعطى الله ، ٢٠ وقال أمير المؤمنين عليه السلام إذا نزلتم العائل شيئاً فاسألوه أن يدعو لكم فإنه يجاب فيكم ولا يجاب في نفسه لأنهم يكذبون .

٢١ ( الوسائل كتاب الزكاة ٥٦ ) قال أبو عبد الله عليه السلام ما من عبد يسأل من غيره حاجة فيموت حتى يحوجه الله إليها ويثبت الله له بها النار ٢٢ وقال علي بن الحسين عليه السلام صمت على ربي أنه لا يسأل أحد من غير حاجة إلا اضطرت له الحاجة يوماً إلى أن يسأل من حاجة ، ٢٣ وقال رسول الله ﷺ من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر ، ٢٤ وعن محمد بن مسلم قال : قال أبو حمزة عليه السلام يا محمد لو يعلم العائل ما في مسألة ما سأل أحد أحداً ولو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحداً ، ثم قال

يا محمد إنه من سأل وهو بظهور عني الى الله غموشاً وجهه يوم القيامة ،  
٢٥ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة أيام  
لحق الله يوم يلقاه وليس على وجهه لحم ، ٢٦ وعنه عليه السلام قال : من سأل  
من غير فقر فأنما يأكل الحجر ، ٢٧ وقال الباقر عليه السلام من فتح على نفسه باب  
مسألة فتح الله عليه سبعين ذنبا من الفقر لا يصد أدباها شيء .

٢٨ ﴿ السكاني ج ٢ / ٢٠ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إياكم  
وسؤال الناس فإنه ذل في الدنيا وفقر في الآخرة وحساب طويل يوم القيامة ،  
٢٩ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الأيدي ثلاث ، يد الله العليا ويد المعطي التي  
تليها ويد المعطي أسفل الأيدي ، فاستمعوا عن السؤال ما استطعتم إن  
الارزاق دونها حسب من شاء قتي حياته ﴿ أي ذخره والزمه ﴾ وأخذ رزقه  
ومن شاء هتك الحجاب وأخذ رزقه والذي نعمي بيده لأن يأخذ أحدكم  
حبلا ثم يدخل عرس هذا الوادي فيحتطب حتى لا يلتقي طرفاه ثم يدخل به  
الموق فيبيعه بعد من تمر ويأخذ ثلثه ويتصدق بثلثه خير له من أن يحال  
الناس ، أعطوه أو حرموه ، ٣٠ وقال صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى أحب  
شيئاً لنفسه وأبيضه خلفه ، أنص خلفه المسألة وأحب لنفسه أن يعثر  
وليس شيء أحب الى الله من أن يعثر فلا يصححي أحدكم أن يحال الله  
من فضله ولو شمع نعله .

### ﴿ ضمان الذي الجنة لمن لا يحال ﴾

٣١ ﴿ السكاني ج ٤ / ٢١ ﴾ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : جاءت غداة من الانصار ﴿ أي القبيلة ﴾ الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا  
عليه فرد عليهم السلام فقالوا يا رسول الله : لما اليك حاجة ، فقال : هاتوا  
حاجتكم قالوا : إنها حاجة عطية ، فقال : هاتوها ما هي قالوا : نضمن لنا  
على الله الجنة قال : فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه ثم نكت في الارض ثم  
رفع رأسه فقال : أفعل ذلك سمع على أن لا تسألوا أحداً شيئاً ، قال : فكان

الرجل منهم يكون في السفر فيسقط سوطه فيكره أن يقول لا لسان : ناوئيه فراراً من المسألة فينزل فأحده ويكون على المائدة فيسكون بعض الجلساء أقرب إلى الماء منه فلا يقول ناوئي حتى يقوم فيشرب ، ٣٢ وعن لقين قال : لابنه يا بني دفت الصبر وأكلت لحاء الشجر ( أي قشر الشجر ) فلم أجسد شيئاً هو أمر من الفقر فان بليت به يوماً لا تظهر الناس عليه فيستهينوك ولا ينعموك بشيء ارجع إلى الذي ابتلاك به فهو أقدر على فرجك وسله من ذا الذي سأله فلم يعطه أو وثق به فلم ينجبه . أقول : ولعمم ما قال علي عليه السلام في ديوانه .

لنقل الصخر من قلل الجبال \* أحب إليّ من من الرجال  
يقول الناس لي في الكصب عار \* فقلت العار في ذل السؤال  
ودفت مسارة الاشياء طراً \* ذا أطعم أمر من السؤال  
٣٣ ﴿ مجموعة ورام ج ٢ / ٢٢٩ ﴾ قال بعضهم أهدى لي رسول الله صلى الله عليه وآله شاة فرددتها فقال : لم ردديتها ؟ فقلت سممتك تقول : خيركم من لم يقبل من الناس شيئاً فقال : إنما ذلك بما يكون عن مسألة وأما ما آتاك الله من غير مسألة فأنا هو رزق ساقه الله اليك ، ٣٤ ( الخصال ) قال أمير المؤمنين عليه السلام امنن على من شئت تكن أميره ، واستمن ممن شئت تكن نظيره ، واحتج من شئت تكن أسيره .

### ﴿ نواذر العوال ﴾

٣٥ ﴿ الوسائل ج ٤ / ٣٠٨ ﴾ في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال : يا علي لن أدخل يدي في دم اثنين إلى الرفق أحب إلي من أن أسأل من لم يكن ثم كان ، ٣٦ وقال أبو عبد الله عليه السلام رحم الله صديقاً عفّ وتعفف وحكف عن المسألة فإنه يتمحل الدل في الدنيا ولا يفتي الناس عنه شيئاً ، ٣٧ وقال عليه السلام لا تسألوا إخوانكم الخواص فيمنعوكم متغضبون فتكفروا ، ٣٨ وعن أمير المؤمنين عليه السلام فوت الحاجة أهون من طلبها إلى

غير أهلها ، ٣٩ وقال عليه السلام العفاف رتبة الفقر والفقر رتبة العلى ، ٤٠  
وقال عليه السلام وجهك ماء حامد يقطره السؤال فاطر صد من تقطره ، ٤١ وعن  
أبي عبد الله عليه السلام قال : شيعتنا من لا يسأل الناس ولومات جوعاً .

﴿ تحف العقول ٤٢ ﴾ قال عليه السلام من تهاقر اعتقر ، ٤٣ وقال عليه السلام  
إن الله جميل قلوب عباده على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها  
٤٤ وقال عليه السلام ليس العلى من كثرة العرض ﴿ أي التنازع ﴾ ولكن العلى  
على البعض ، ٤٥ وقال موسى بن حمزة عليه السلام لا تصالح المسألة إلا في ثلاثة ،  
في دم منقطع أو غرم مثقل أو حاجة مدققة وقد سرفي ﴿ نحر ﴾ ج ١  
ما يناسب المقام وفي ﴿ حضر ﴾ أن الخصر رصي بأن يساع لأن لا يرد  
السائل فراجع .

٤٦ ﴿ السمنية ﴾ عن الرضا عليه السلام قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله  
عصني عملاً لا يحال بينه وبين الجنة قال : لا تنضب ، ولا تسأل الناس ،  
وارض للناس ما ترضى لنفسك ، ٤٧ وعن أبي حمزة عليه السلام قال : لا تسألوم  
فتكلمونا قضاء حوائجهم يوم القيامة ، ٤٨ وعن الصادق عليه السلام إنا شيعتنا  
من لا يهر هرير السكب ولا يطعم طعم المراب ولا يسأل الناس بكفه وإن  
مات جوعاً ، ٤٩ وفي رواية ولا يسأل عدواً وإن مات جوعاً ، ٥٠ وقال  
عليه السلام انظروا إلى السائل فإن رقت قلوبكم له فاعطوه فإنه صادق ، ٥١ وعن  
أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لولده الحسن عليه السلام يا بني إذا نزل بك كلب  
الزمان وقطعت الدهر فاعليك بدوي الاصول الناسة والفروع الناسة من أهل  
الرحمة والايثار والعمقة فانهم أقصى المعاحات وأقصى لدفع الملمات وإياك  
وطالب الفضل واكتساب الطمايح والقراريط من ذوي الاكف اليابسة  
والوحوه لعابسة فانهم إن أعطوا منوا وإن منعوا كذبوا ﴿ القراريط : جمع  
القرراط وهو نصف دانق والطمايح : جمع الطموج : حبتان ودانق ومراده  
عليه السلام من القرراط والطموج عدم السؤال في الاشياء القليلة والجبرية من

الأكف البحيحة ﴿ ثم أنشأ يقول ﴾

واسأل العرف إن سألت كريماً \* لم بزل يعرف لغنى واليسار  
مسؤال الكريم يورث عراً \* وسؤال اللئيم يورث عاراً  
وإذا لم تجد من الدل بداً \* فائق بالدل إن لقيت كئاراً  
فيس إحلاقت الكريم بمسار \* إنما العار أنت نجمل الصغار

﴿ السئوال في طلب العلم ﴾

الانبياء ٢١ / ٧ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

٥٢ ﴿ العمل ﴾ عن الماهر عليه السلام قال : العلم حرائر ، والماتع  
السئوال . فاسألوا برحمتك الله فانه يوحى في العلم أربعة العائل ، والمتكلم  
والمتمع ، والمحب لهم ٥٣ ﴿ البحار ج ١ / ١٩٨ ﴾ قال رسول الله ﷺ  
سائلوا العلماء ، وحاطوا الحكماء وحاصلوا الفقهاء ٥٤ وقال أبو عبد الله عليه السلام  
إنما يهلك الناس لأنهم لا يسألون ٥٥ وعنه عليه السلام إن هذا العلم عليه قفل  
ومفتاحه السئوال ٥٦ وعن أمير المؤمنين عليه السلام

صبرت على مر الأمور كراهة \* وأبقت في ذلك العوالب من الأسر  
إذا كنت لا تدري ولم تكن سائلاً \* عن العلم من يدري جهلت ولا تدري

﴿ أثر السئوال من الجبار والظالم ﴾

٥٧ ﴿ البحار ج ١٣ / ٣٥٠ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان  
في زمن موسى عليه السلام ملك حمار قصي حاجة مؤمن بهمة عبد صالح ، فتوفي  
في يوم ، الملك الجبار والعبد الصالح ، فقام على الملك الناس ، وأغلقوا أبواب  
الحوق لموته ثلاثة أيام ، وبقي ذلك العبد الصالح في بيته ، وتناولت دواب  
الأرض من وحشه ، فرآه موسى بعد ثلاث فقال : يارب هو عدوك وهذا  
وليك ، فأوحى الله اليه يا موسى إن وليي سأل هذا الجبار حاجة فقبضها  
له ، فكافأته عن المؤمنين ، وسلطت دواب الأرض على محاسن وحشه المؤمنين  
لعوالة ذلك الجبار .



٥٨ ﴿ السكاني ج ٢ / ٤٩ ﴾ عن حرب عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
 « يا صادق أحكم فليعلم أحماء ولا يمين على نفسه » ٥٩ ﴿ تحف العقول ٥٦ ﴾  
 وقال عليه السلام : حسن المسألة نصف العلم ، والرفق نصف الميثاق ( يعني إذا كان  
 السائل يحسن كيفية السؤال عن مسألة فهو له نصف العلم ) .

٦٠ ﴿ الفقيه ج ٢ / ٣٩ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقطعوا على  
 السائل مسألته فلو لا أني ساكين يكذبون ما أطلع من رديم ، ٦١ وقال  
 الصادق عليه السلام إياكم وسؤال الناس فانه ذل الذنبا وفقر تمجولونه وحساب  
 طويل يوم القيامة ٦٢ ﴿ الوسائل ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله شهادة الذي يسأل في كفه ترد ،  
 ٦٣ وقال الآخر عليه السلام : طلب الخواص إلى الناس استسلاب للأمة ومذهبية  
 لأحياء واليأس مما في أيدي الناس عر للمؤمنين والطمع هو الفقر الحاضر .

٦٤ ﴿ الوسائل ج ٤ / ٣٢٥ ﴾ عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله  
 عليه السلام قال يأتي على الناس زمان من سأله ليس طاش ومن سكت مات قلت :  
 فما أصعب إن أدركت ذلك زمان قال تعينهم بما عندك فان لم تجد فبصاحتك .  
 باب ٣٨ ما ورد في الحب

﴿ الهزمة ﴾ ويل لكل همزة لمرة ﴿ الأنعام ٦ / ١٠٨ ﴾ ولا تصبوا  
 الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم .

١ ﴿ البحار ج ١٥ / ١٩٨ ﴾ كتاب المشقة عن النبي صلى الله عليه وآله قال :  
 المستعان ما قولا فعلى النادي ما لم يبعد الظوم ، ٢ ﴿ السكاني ج ٢ / ٣٥٩ ﴾  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله سباب المؤمن كمشرب على الهلاك ٣ . وقال عليه السلام  
 سباب المؤمن ومقوقه كمال كفر وأكل لحمة معصية وحرمة ماله كفرته دمه  
 ٤ وقال عليه السلام لا تصبوا الناس فتكسبوا العداوة بينهم ، ٥ وعن أبي الحسن  
 موسى عليه السلام في رجلين يتصانان قل : البادي منهما أظلم وورده ووزر صاحبه  
 عليه ما لم يعتذر إلى المظلوم ، ٦ وعن أحدهما عليه السلام إن اللعنة إذا خرجت  
 من صاحبها ترددت فان وجدت مصافا ( أي مدخلا ومجازاً ومخلا

للاستحقاق) وإلا رجعت على صاحبها ٧٠ وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ما من إنسان يظن في عين مؤمن إلا مات بشر ميتة وكان قما أن لا يرجع إلى خير ﴿ قنا : خليفاً وممتنعاً ﴾ ٨ ﴿ الاحتصاص ٣٤٠ ﴾ قال لقمان يا بني لا نفتم الناس فتكون أنت الذي شتمت أموك أقول : يا بني في ﴿ لمن ﴾ ما يناسب الباب .

### باب ٣٩ ﴿ ماورد في التمجيع ﴾

﴿ الجمعة ١٦ / ١ ﴾ يصح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم ﴿ الصف ١ / ١ ﴾ مسح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم .

أقول : معنى التمجيع هو التثنية والتجديد فمعنا سبحانه الله . أرى الله من الموء وأعجده وقد مر في الجزء الأول من ١٣٩ معنى التمجيع والمعبود لله تعالى وأنه غاية الخضوع والتدلل سواء كان بالارادة والاختيار كن يعقل أو بالقهر والاضطرار كما لا يعقل كالشمس والقمر والمجوم وغيره وهي على الدوام في اسجود والتدلل للمعبود والتمجيع له لسان الافتقار إلى المؤثر والخلق كما أشار إلى هذا قوله تعالى : ﴿ الاسراء ١٧ ٤٧ ﴾ تصح لله السموات الصبح والأرض ومن فيهن وابن من شيء إلا يصح بحمده ولكن لا تفقهون تسميهم ، وقد مر في ﴿ ثوب ج ١ / ١١٧ ﴾ وفي ﴿ ذكر ج ٢ / ١٤٨ ﴾ ما يتعلق بالناب فلا يعيدها روماً للاختصار فراجع .

### ﴿ كناية تصيعة واحدة في الركعتين الأخيرتين ﴾

١ ﴿ السكاي ج ٣ / ٣١٩ ﴾ عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : ما يجري من القول في الركعتين الأخيرتين قل : أنت تقول : سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، وتكبر وتركع .

أقول : الأقوى كناية تصيعة واحدة لهذه الصيغة كما هو مختار الصيغين والفاضلين والشهيدين والمحقق الثاني والأردبيلي وغيرهم ونسب إلى

الأشهر تارة وإلى مذهب الأكثر أخرى والعمدة في الدليل الصحيحة فان تعرض الامام عليه السلام لبيان التكبير في ركوع مع أنه محتجب وغير معقول عنه والأمر بالركوع بعده يدل على عدم وجوب شيء زاد عليه ولا لوجب بيانه فانه أولى من ما هو محتجب ولا سافها ما دل على التكرار ثلاث مرات لأن الجرم العرفي يقتضي حمله على الاستصحاب ولزوم على الاحراء وقول الواحد كما هو ظاهر في أمثال المقام .

### ﴿ استصحاب التمسح حال قراءة الامام ﴾

٢ ﴿ استمعك ﴾ لآية الله العظمى الرحم الذي مد ظله أستاذنا الأعظم السيد محمد المحكم مد ظله الوارف ، صبح اس حفر عن وحل صلى خلف إمام يقتدى به في الطار والمصر ، قرأ قال عليه السلام لا واسكن بصبح ويحمد ربه ويصلي على نبيه عليه السلام ، ٣ وفي صبح بكر من محمد قال عليه السلام : إني أكره لمؤمن أن يصلي خلف الامم صلاة لا يجهر فيها بالقراءة ( أي صلاة الظهورين ) فيقوم كأنه حمار قلت حملت فداك فبصنع ماذا قال عليه السلام بصبح ، ٤ وفي صبح زرارة عن أحدهما عليه السلام : إذا كنت خلف امام تأم به فأنصت وصبح في نفسك . أقول : ظاهر الحديث عدم مساكنات التمسح في النفس إحتفاءً بلانصات فيعوز التمسح خلف الامام في جميع الصلوات جهرية كانت أو إحمائية نعم في الاحمانية يكره الصكوت لما مر .

### ﴿ نوادر التمسح ﴾

٥ ﴿ السكاني ج ٣ ص ٣٤٢ ﴾ عن الصادق عليه السلام قال : من سمع الله في دير الفريضة تمسبح فاطمة الزهراء عليها السلام انة مرة وأتبعها بلا إله إلا الله غير الله له ، ٦ وعنه عليه السلام أنه قال : يصح تمسح فاطمة عليها السلام فيصلاه ولا يقطعه ، ٧ وعن أبي حمزة عليه السلام قال : ما عبد الله بشيء من التمجيد أفضل من تمسبح فاطمة عليها السلام ولو كان شيء أفضل منه لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة ، ٨ وعن أبي خالد القباط قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تمسبح

فاطمة عليها السلام في كل يوم دبر كل صلاة أحب إليّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم .

٦ ﴿السفينة﴾ المجادى عن حذو عليه السلام أنه قال إذا صلى العشاء واعتزل لا يشككم حتى يأخذ سمحة بين يديه فيقول : اللهم إني أصبحت أسبحك وأحمدك وأهللك بعدد ما أدركه سمحتي ، وأأخذ السمحة ويدبرها وهو يشككم بما يريد من غير أن يشككم بالتدريج ، وذكر أن ذلك محمّد له وهو حرر إلى أن نأري إلى فراشه فإذا آوى إلى فراشه قال : مثل ذلك القول ووضع سمحته تحت رأسه وهو محمودة له ١٠ وقال علي عليه السلام في بعض خطبه يا آل محمد كما أنواراً حول عرش فأمرنا الله تعالى بالتدريج فصبغنا صبغت لأنك قد صبغنا ثم أهبطنا إلى الارض فأمرنا الله بالتدريج فصبغنا صبغت أهل الارض فصبغنا فانا من الصابون وإنا نحن المصبغون .

١١ ﴿البخارج ١٩ باب التدبج﴾ عن الصادق عليه السلام انه قال : من قال : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاثين مرة استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة ، ١٢ وعنه عليه السلام قال : من سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أدناها الفقر ، ١٣ ومن أبي حمزة عليه السلام قال : من قال : سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائراً له لسان وحناكاً يصبح الله عنه في المصحين حتى تقوم الساعة . ومثل ذلك الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

١٤ ﴿الاحتصاص ٢٥﴾ قال الصادق عليه السلام ما من طير يصاد إلا بركة التدبج وما من مال يصاب إلا بركة الزكاة .

ح ما ورد في تدبج لزهراء وسبعة من ثمة الحسين عليه السلام

١٥ ﴿نقيبته﴾ عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال له ولعاطمة ألا أعلمكما ما هو خير من الخادم إذا أخذتما ماسكما وكبرا أربعا وثلاثين

تكبيرة وسبحا ثلاثاً وثلاثين تسدعة واحداً ثلاثاً وثلاثين تحميدة .

١٦ ﴿ الملك الأمين ﴾ روى أن من أدار ترنة الحسين عليه السلام في يده وقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، مع كل حبة كتب له ستة آلاف حسنة ، ومحي عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة ، وأثبت له من الشفاعات مثلها ، ١٧ ﴿ مصباح الشيخ ﴾ عن الصادق عليه السلام من أدار الحجر من ترنة الحسين عليه السلام فاستغفر به مرة واحدة كتب الله له سبعين مرة وإب أممك الصدقة بيده ولم يصبح بها في كل حبة سبع مرات

١٨ ﴿ التهذيب ج ٦ / ٧٥ ﴾ عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : لا تلتصقي شيعتنا عن أربع ، خمره يصلي عليها وخاتم يتعتم به وسواك يمتلك به ، وسبعة من طين قبر أبي عبد الله عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حسنة مني قلبها ذا كراً لله كتب له بكل حبة أربعون حسنة ، وإذا قلبها ساهياً بعثت بها كتب له عشرون حسنة .

١٩ ﴿ الاختصاص ١٣٦ ﴾ في حديث إلى أن قال علي عليه السلام إذا التقى الجمعان ومشى الرجال إلى الرجال بالصوف يرفع العرش رأسه فيقول : سبحان الملك القدوس ، ويقول الحمار في نقيقه : اللهم المن المعارين ويقول الديك في نقيقه : اذكروا الله يا طائلين ، ويقول الضفدع في نقيقه : سبحان المعبود في لجج البحار ويقول الدراج في صياحه : الرحمان على العرش استوى ، وتقول القنبرة : اللهم المن مبغضي آل محمد عليهم السلام .

باب ٤٠ ﴿ ماورد تلفظ سبع ﴾

١ ﴿ الغصائل ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة يظلمهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل إلا ظله ( ١ ) إمام عادل ( ٢ ) وشاب نشأ في عبادة الله ( ٣ ) ورحل قلعه متعاق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ( ٤ ) ورحلان كانا في طاعة الله فاجتمعا على ذلك وتفرقا ( ٥ ) ورحل ذكر الله عز وجل

خالياً فعاصت هيناء من خشية الله (٦) ورحل دعتة امرأة ذات حص  
وجال فقال : إني أحاف الله (٧) ورحل تصدق صدقة فأخفاها حتى لا تعلم  
شماله ما يتصدق بيمينه ٢٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : تسع حكيم حكيم  
سبعمائة فرسج في سبع كبات فما خلق له قال : يا هذا ما أرفع من السماء ،  
وأوسع من الارض ، وأعلى من البحر ، وأقصى من الحجر وأشد حرارة من  
النار ، وأشد برداً من الزمهرير ، وأثقل من الجبال الراسيات ، فقال له  
يا هذا : الحق أرفع من السماء ، والعدل أوسع من الارض ، وغنى المعسر  
أعلى من البحر ، وقلب السكار أقسى من الحجر ، والحريص الجمع أشد  
حرارة من النار ( الجمع : أسوء الطمع ) وبأس من روح الله أشد برداً  
من الزمهرير والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات .

٣ ﴿ مجموعة ورام ج ٢ ' ١١٠ ﴾ قال الاسم الرضا عليه السلام سمة أشياء بعير  
أشياء من الاستهزاء ، من استعز بلصانه ولم يندم بقله فقد استهزأ بنفسه ، ومن  
سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه ومن سأل الله الحجة ولم يصبر  
على العناء فقد استهزأ بنفسه ومن تعود بالله من النار ولم يترك شهوات  
الدنيا فقد استهزأ بنفسه ، ومن ذكر الموت ولم يعتمد له فقد استهزأ بنفسه  
ومن ذكر الله تعالى ولم يشق الى لقاءه فقد استهزأ بنفسه .

باب ٤١ ﴿ ما ورد في الايام السمة ﴾

١ ﴿ الخصال ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( ١ ) يوم الجمعة يوم عبادة  
فتعمد الله عز وجل فيه ( ٢ ) ويوم السبت لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ( ٣ ) ويوم  
الأحد لصيبتهم ( ٤ ) ويوم الاثنين يوم نبي أمية ( ٥ ) ويوم الثلاثاء يوم  
ابن ( ٦ ) ويوم الاربعاء لنبي العباس وفتحهم ( ٧ ) ويوم الخميس يوم مبارك  
لأمي في يكورها فيه ، ٢ وعن أبي ابراهيم عليه السلام قال صلى الله عليه وآله وسلم اذا خرج  
في الصبيح من بيته خرج يوم الخميس واذا أراد أن يدخل البيت في الغشاء  
من البرد دخل يوم الجمعة ، ٣ وقال أبو عبد الله عليه السلام اذا كانت عشيّة

الخميس وليلة الجمعة زلت ملائكة من السماء منها أقلام الذهب وصحائف المعصية لا يكتبون عقبة الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلا الصلاة على النبي وآله عليهم السلام ، ويكره الصبر والمعصي في الخواصج يوم الجمعة تكره من أحل الصلاة فاما بعد الصلاة فجاز بتروك به ، ٤ وعن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز أنه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض واستنوا من فضل الله قال : الصلاة يوم الجمعة والافتحار يوم السبت ، ٥ وقال عليه السلام أف لرحل المسلم أن لا يبرع نفسه في الاسبوع يوم الجمعة لأمر دبه فيحال عنه . ٦ وعنه عليه السلام قال : من كان معاصراً فليصاهر يوم السبت ولو أن حبيراً رال يوم السبت عن حمل لردته الله إلى مكانه ، ٧ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بارك لأمتي في تكورها يوم سبته وخميسها ، ٨ وقال عليه السلام من قلم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاره عوفي من وحم الاضراس ووجع العين ، ٩ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : السبت لما والأحد لشيقتا ، والاثنين لأعدائنا والثلاثاء لمني أمية ، والاربعاء يوم شرب الدواء ، والخميس تقصى فيه الخواصج ، والجمعة للتنظيف والطيب وهو عبد المسلمين وهو أفضل من الفطر والأصحي ، ويوم غدبر خم أفضل الأعياد وهو الثامن عشر من ذي الحجة ويخرج قاعنا أهل البيت يوم الجمعة وتقوم القيامة يوم الجمعة ، وما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلاة على محمد وآله وقد مر في ﴿ ثوب ج ١ ﴾ ١٣١ ما عن المصنف في مرآت السكالك من أن أحسن الأيام لقطع الثوب يوم الخميس فانه يوم مبارك وكذا الجمعة فيها سيد الأيام وورد النهي عن قطعه يوم السبت لأن صاحبه يكون مريضاً ، ويوم الأحد لأنه يورث الغم والحزن ، ويوم الثلاثاء لأنه إما يحترق أو يعرق أو يسرق ، وأما الأربعاء فهو وإن كان يوماً نحساً إلا أنه ورد الادب بالقطع فيه كما ورد في مدح القطع يوم الاثنين وانه يكون مباركا .

## ﴿نوافر الاسبوع﴾

١٠ ﴿السكاني ج ٣ / ٤١٣﴾ عن أبي بصير قال سمعت أبا حمزة عليه السلام يقول ما طلعت الشمس يوم أفضل من يوم الجمعة ، ١١ وعنه عليه السلام قال : إذا كان يوم الجمعة نزل من السماء ثلاثون غروباً معهم قراطيس من فضة ، وأقلام من ذهب فيجلمون على أبواب المسجد على كرسي من نور فيكتبون الناس على مشارفهم الأول والثاني حتى يخرج الامام عداً خرج الامام طووا صحفهم ولا يهبطون في شيء من الايام إلا في يوم الجمعة يعني اللائكة المقربون ١٢ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يستحب اذا دخل واذا خرج في الشتاء أن يكون ذلك في ليلة الجمعة ، ١٣ وقال أبو عبد الله عليه السلام إن الله اختار من كل شيء شيئاً فاختار من الايام يوم الجمعة ، ١٤ وعنه عليه السلام قال : الساعة التي يستحب فيها الدعاء يوم الجمعة ما بين دراع الامام من الخطبة الى أن يمتوي الناس في الصفوف ، وساعة أخرى من آخر النهار الى غروب الشمس ، ١٥ وقال رسول الله ﷺ إن يوم الجمعة حيد الايام يضاعف الله فيه الحسنات ويحور فيه السيئات ، ويرفع فيه الدرجات ويستجيب فيه الدعوات ، ويكشف فيه الكربات ، ويقضي فيه الخواص العظام ، وهو يوم الرزق لله فيه عتقاء وملتقاء من النار ، وما دعا به أحد من الناس وقد عرف حقه وحرمة إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يجعله من عتقائه وملتقائه من النار ، فان مات في يومه وأبليت مآته شهيداً ، وبعث آمناً ، وما استخف أحد بحرمة ، وصبح حقه إلا كان حقاً على الله أن يصليه نار جهنم إلا أن تتوب ، ١٦ وعن أنس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن للجمعة حقاً وحرمة فإياك أن تضع أو تعصر في شيء من عبادة الله ، والتقرب اليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلها فان الله يضاعف فيه الحسنات ويحور فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات قال : وذكر أن يومه مثل ليلته فان استطعت أن تحببها بالصلاة والدعاء فافعل فان ربك ينزل في أول ليلة



الجمعة الى سماء الدنيا فيضعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ، وإن الله واسم كرم .

أقول : مراده عليه السلام من قوله إن ربك ينزل أن أمره تعالى أو حكمه وقضائه ينزل ويحتمل أن يكون من باب الاعمال بضم الياء أي وينزل ملكا يحذف المفعول ويدل عليه ما رواه الصدوق (ره) في (الفتية ج ١ / ١٧١) عن ابراهيم بن محمود قال قلت : للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي برويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الله ينزل في كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا ، فقال عليه السلام لعن الله المخرفين الكلام عن مواضعه ، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك إنما قال إن الله ينزل ملكا الى سماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير ، ليلة الجمعة في أول الليل فبأمره فينادي هل من سائل فأعطيه ، هل من تائب فأتوب عليه ، هل من مستغفر فأغفر له ، يا طالب الخير أقبل ، يا طالب الشر أقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد الله السماء ، ١٧ ومن جابر عن أبي حمزة عليه السلام قال : سئل عن يوم الجمعة وليلتها فقال : ليلتها غراء ويومها يوم زاهر ، وليس على الأرض يوم تعرب فيه الشمس أكثر معاداً من النار ، من مات يوم الجمعة عارفاً بحق أهل البيت كتب الله له براءة من النار وبراءة من يوم العذاب ، ومن مات ليلة الجمعة أعتق من النار ، ١٨ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن من السنة أن تصلي على محمد وعلى أهل بيته في كل يوم جمعة ألف مرة وفي سائر الأيام مائة مرة .

١٩ في الكافي ج ٣ / ٢١٧ عن محمد بن العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من أخذ شاربته وقلم من أظفاره يوم الجمعة ثم قال : بسم الله على سنة محمد وآل محمد ، كتب الله له بكل شعرة وكل قلامة عتق رقبة ولم يمرض مرضاً يعيبه إلا مرض الموت ، ٢٠ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : لا بد من عمل يوم الجمعة في الحضر والغفر فن نسي

فليعد من الغد ، وروي رخصة للعليل ، ٢١ وقيل لأن عبد الله عليه السلام يزعم  
بعض الناس أن البقرة يوم الجمعة مكروهة فقال : ليس حيث ذهب أي  
ظهور أظهر من البقرة يوم الجمعة . أقول : يدل الحديث على أن المصنوع الوارد  
في بعض الروايات فتقيد لأن العامة يرون البقرة يوم الجمعة مكروهة .

٢٢ ﴿ الفقيه ﴾ روى أنه ما طلعت الشمس في يوم أفضل من يوم  
الجمعة وكان اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليه السلام  
بغدير حم يوم الجمعة وقيام نظام عليه السلام يكون يوم الجمعة وتقوم العيامة في يوم  
الجمعة يجمع الله فيه الأولين والآخرين قال الله عز وجل : ذلك يوم مجروح  
له الناس وذلك يوم مشهود ﴿ هود ١١ / ١٠٤ ﴾ ٢٣ وروى هشام بن الحكم  
عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير مثل الصدقة  
والصوم ونحو هذا قال : يستحب أن يكون ذلك يوم الجمعة فإن العمل  
يوم الجمعة يضاعف ، ٢٤ وعنه عليه السلام من أتى بيت شمر يوم الجمعة فهو  
حظه من ذلك اليوم .

### ﴿ ما يتعلق بالاسبوع ﴾

١٥ ﴿ البحار ج ١٢ / ١٩١ ﴾ عن الرضا عن آتاه عليه السلام قال :  
سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن الأيام وما يجوز فيها من العمل فقال عليه السلام :  
يوم السبت يوم مكر وحديفة ويوم الأحد يوم غرس وساء ، ويوم الاثنين يوم  
سفر وطلب ، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ، ويوم الأربعاء يوم شوم فيه  
يتطير الناس ، ويوم الخميس يوم الدحول على الأسراء وقضاء الخواص ويوم  
الجمعة يوم خطبة ونكاح ، ٢٦ وعن علي بن عمرو العطار قال : دخلت إلى  
أبي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال : لم أرك أمس قال : كرهت  
الحركة في يوم الاثنين قال يا علي : من أحب أن يقبض الله شره يوم الاثنين  
فليقرأ في أول ركعة من صلاة الفداة هل أتى على الإنسان ، ثم قرأ  
أبو الحسن عليه السلام : فوفاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا ، ٢٧ وقال

أبو عبد الله عليه السلام : من كانت له حاجة فليطلبها يوم الثلاثاء فإن الله تبارك وتعالى الآن الحديد لداود عليه السلام ، ٢٨ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم الاثنين والخميس فقبل له : لم ذلك ؟ فقال عليه السلام : إن الأعمال ترفع في كل اثنين وخميس فأحب أن ترفع عملي وأنا صائم ، ٢٩ ﴿ المسكدم من ٣٤ ﴾ عن موسى بن بكير قال : قالت : لأبي الحسن عليه السلام إن أصحابنا يقولون : أخذ الشارب والأطهبر يوم الجمعة فقال : سبعاثن الله حذها إن شئت في الجمعة وإن شئت في سائر الأيام ، ٣ وقال الصادق عليه السلام : من قص أظافيره يوم الخميس وترك واحداً ليوم الجمعة يذهب عنه الفقر أقول : قد مر في ﴿ جم ج ١ ﴾ وفي ﴿ رسع ج ٢ ﴾ ما يتعلق بالمعاصم من فضل الجمعة وآدابها ويوم الأربعاء وشؤمه .

٣١ ﴿ احتصاص المبدأ ١٣٠ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مات ليلة الجمعة طارما بحقنا اعتق من النار ، وكتب له براءة من عذاب القبر ٣٢ وعن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن يوم الجمعة وليلتها فقال : ليلتها غراء ويومها أزهر وليس على الأرض يوم تفرب فيه الشمس أكثر معتقاً من النار من يوم الجمعة ، فمن مات يوم الجمعة طارماً عتق أهل البيت كتب له براءة من النار ، وبراءة من عذاب القبر ، ومن مات ليلة الجمعة أعتق من النار .

٣٣ ﴿ عليه ج ١ / ٦١ ﴾ قال الصادق عليه السلام من اعتزل للجمعة فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ، كانت طاراً من الجمعة إلى الجمعة ، ٣٤ وقال عليه السلام غفل يوم الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة إلى الجمعة ، ٣٥ وروى أن الله تبارك وتعالى أتم صلاة العريضة صلاة الساعة وأنتم صيام العريضة لصيام الساعة ، وأنتم الوضوء بفعل يوم الجمعة .

٣٦ ﴿ السكافي ج ٣ / ٤١ ﴾ عبد الله بن المغيرة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الغسل يوم الجمعة فقال : واجب على كل ذكر وأنتى عبد أو حر .

أقول : ظاهر المصنف وحبوب غسل الجمعة كما هو مذهب الصدوقين والشهور استحبابه وهو الأقوى لأنه يعمل لفظ الوجوب على تأكيد الاستحباب لعدم العلم بكون الوجوب حقيقة في المعنى المصطلح بل الظاهر من بعض الاخبار خلافه .

٣٧ ﴿ السكافي ج ٣ / ٤٠ ﴾ عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : وغسل الزبارة واجب وغسل دخول البيت واجب وغسل الاستحمام واجب ) فانه جميع هذه الاعمال مستحبة لما روى الشيخ .

٣٨ ﴿ في التهذيب ج ١ / ١١٢ ﴾ عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن غسل الجمعة فقال عليه السلام سنة في العفر والحصر إلا أن يخاف المسامر على نفسه القرب ( أي البرد ) ٣٩ وعن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الغسل في الجمعة والأصحى والمطر قال : سنة وليس بفريضة .

٤٠ ﴿ السكافي ج ٣ / ٤٢ ﴾ عن الأصم قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يوبخ الرجل يقول : والله لأنت أعجز من التارك الغسل يوم الجمعة وإنه لا يزال في طهر إلى الجمعة الاخرى ، ٤١ وعن الحسين بن موسى عن أمه وأم أحمد بنت موسى قالتا : كما مع أبي الحسن عليه السلام بالبادية ونحن نريد بغداد فقال لنا يوم الخميس : اغتسلا اليوم لغد يوم الجمعة فان الماء بها غداً قليل ، فاعتزلنا يوم الخميس ليوم الجمعة .

٤٢ ﴿ ماورد في أيام الاسبوع عن ديوان الامير عليه السلام ﴾

نعم اليوم يوم السبت حقاً \* لصيد إن أردت بلا امتراء  
وفي الاحد البناء لأن فيه \* تبدى الله في خلق السماء

وفي الاثنين إن سافرت فيه \* ستظفر بالنجاح والثراء  
ومن برد الحجامة فالثلاثاء \* ففي ساعاتها هرق الدماء  
وإن شرب امرؤ يوماً دواء \* فسم يوم يوم الاربعاء  
وفي يوم الخميس قضاء حاج \* فمعه الله يأذن بالداء  
وفي الجمعات تزويج وعرس \* ولذات الرجال مع النساء  
وهذا العلم لا يعطيه إلا \* نبي أو وصي الأنبياء

٤٣ ﴿ عيون الاخبار ﴾ عن الرضا عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام  
قال : يوم السبت يوم محكر وحديعة ، ويوم الاحد يوم غرس وناء ،  
ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ، ويوم الاربعاء  
يوم شؤم يتطير فيه الناس ، ويوم الخميس يوم الدخول على الاسراء وقضاء  
المواجع ، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح .

باب ٤٢ ﴿ ما ورد بلفظ ست ﴾

١ ﴿ الخصال ﴾ قال رسول الله ﷺ تقبلوا لي بعت أثقل لكم  
بالجنة إذا حدثتم فلا تكذبوا ، وإذا وعدتم فلا تخلفوا ، وإذا ائتمتم فلا  
تخونوا ، وغضوا أنصاركم ، واحفظوا فروجكم ، وكفوا أيديكم وأصمتم  
٢ وقال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله عز وجل يمتدب ستة نعمة ، العرب  
بالمصيبة ، واليهامنة بالسكير ، والاسراء بالجهل ، والعقاه بالحمد ، والتجار  
بالخيانة ، وأهل الرستاق بالجل .

٣ ﴿ الاحتصاص ٢٣٠ والخصال ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال  
سلمان رحمه الله : عجبت لمت ثلاثة أيسكنني وثلاثة أضحكني ، فأما التي  
أسكنني ففراق الأحبة محمد ﷺ وحزنه وهول المطلع ، والوقوف بين يدي  
الله عز وجل ، وأما التي أضحكني فطالب الدنيا والوت يطلبه ، وطالب  
وليس بمغفول عنه ، وضاحك ملا فيه لا يدري أرضي الله عنه أم سخط  
٣ وعنه عليه السلام قال : الناس على ست فرق مستضعف ، ومؤلف ، ومرحى ،

ومترف بذنيه ، وناصيه ، ومؤمن ، وعن مفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : ألا إن شيعتنا قد أعادهم الله عز وجل من ست ، من أن يطعموا طمع الغراب أو يهروا هرب الكلب ، أو ينحكوا في أديارهم ، أو يلدوا من الزنا ، أو يولد لهم من الزنا أو يتصدقوا على الأنواب

• ( إرشاد الديلمي ٣١٩ ) مثل النبي (صلى الله عليه وآله) ما أنقل من العلماء ، وما أغنى من البحر ، وما أوسع من الأرض ، وما أحر من النار ، وما أبرد من الزمهرير ، وما أشد من الحجر ، وما أضر من السم ، فقال (عليه السلام) البهتان على البري أنقل من السماء ، والحق أوسع من الأرض ، وقلب قائم أغنى من البحر وساطل حائر أحر من النار ، والحاجة إلى اللثيم أبرد من الزمهرير وقلب اساقق أشد من الحجر ، والصبر على الشدة أضر من السم ، وقال (عليه السلام) ستة أشياء حسن ولكها من ستة أحسن ، العدل حسن وهو من الأبرار أحسن ، والصبر حسن وهو من الفقراء أحسن ، والورع حسن وهو من العلماء أحسن ، والمغناة حسن وهو من الاعلاء أحسن ، والتوبة حسنة وهي من الشباب أحسن ، والحياء حسن وهو من النساء أحسن ، وأبهر لا عدل له كنهم لا غيث له وفقر لا صبر له كصباح لا ضوء له ، وطالم لا ورع له كشمرة لا ثمر لها وغني لا سخاء له كسكال لا نبت له وشاب لا توبة له كنهر لا ماء له ، وامرأة لا حياء لها كطعام لا ملح له .

باب ٤٣ ﴿ ماورد في الموجود ﴾

• ( الحج ٢٢ / ١٨ ) ﴿ ألم تر أن الله يسجد له من في السموات والأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب .

١ • ( الاختصاص المفيد ص ٢١٣ ) عن أبي الصباح الكماني قال : سألت أبا عبد الله عن قول الله : ﴿ ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض الآية ﴾ فقال (عليه السلام) إن الشمس أرسى سجدت كل يوم وليلة

الخير . وقد مرّ معنى السجود في ( حمز ج ١ / ١٢٩ ) مراجع .

٢ ﴿ السكافي ج ٣ / ٣٢٣ ﴾ عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العبد من ربه إذا دعا ربه وهو ساجد ، فأبى شيء يقول إذا سجد قلت : علمني جعلت فداك ما أقول قال : قل : يا رب الارباب ويا مالك الملوك ويا سيد الماديات ويا حار الخبائير ويا إله الآلهة صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا ثم قل فاني عبدك ناصيتي في قضيّتك ثم ادع عما شئت واسأله فانه حواد لا يتعاطمه شيء ( لا يتعاطمه شيء : لا يعظم شيء بالنسبة إليه ) .

٣ ﴿ السكافي ج ٢ / ٥٥١ ﴾ عن زيد الشحام عن أبي حمزة عليه السلام قال : ادع في طلب الرزق في المكتوب وأنت ساجد : يا خير المخلوقين ويا خير المطين ارزقني وارزق عيالي من فضلك الواسع فانك ذو الفضل العظيم وعن أبي بصير قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الحاجة وسأته أن يعطيني دهماً في طلب الرزق فعلمني دهماً ، ما احتجت منذ دعوت به ، قال : قل في صلاة الليل وأنت ساجد يا خير مدعو ويا خير مسؤول ويا أوسع من أعطى ويا خير مرنحى ارزقني وأوسع عليّ من رزقت ، وحبيب لي رزقا من فضلك إنك على كل شيء قدير .

٥ ﴿ السكافي ج ٣ / ٣٢٤ ﴾ عن عبد الله بن هلال قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام تفرق أموالنا وما دخل علينا ، فقال : عليك بالدعاء وأنت ساجد فان أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد قال : قلت : فأدعوني الفريضة وأسمي حاجتي ، فقال : نعم قد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا على قوم بأسمائهم وأسماء آمائهم ، وعمله على عليه السلام معه ، وعن سليمان بن حفص الروزي قال : كتبت إلى أبي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام في سجدة الشكر فكتب إلي مائة مرة شكراً شكراً ، وإن شئت صفوا صفوا .

٧ ﴿ الفقيه ج ١ / ٢٢٠ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سجدة الفكر واجبة على كل مسلم ( أي ثالثة بالكتاب والمعة ) ثم بها صلاتك وترضي بها ربك وتنجب الملائكة منك وإن العبد إذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة ويقول : يا ملائكتي انظروا إلى عبيدي أدنى مرضي وأتم عهدي ثم سجد لي شكراً على ما أنعمت به عليه ، ملائكتي ماذا له عبيدي قال : فتقول الملائكة يا ربنا رحمتك ، ثم يقول الرب تبارك وتعالى : ثم ماذا له فتقول الملائكة يا ربنا جنتك ، فيقول الرب تبارك وتعالى : ثم ماذا له فتقول الملائكة : يا ربنا كفاية مهمة ، فيقول الله تبارك وتعالى : ثم ماذا قال فلا يبق شيء من الخير إلا فاته الملائكة : فيقول الله يا ملائكتي ثم ماذا فتقول الملائكة ربنا لا علم لنا قال : فيقول الله تبارك وتعالى أشكر له كما شكر لي وأقبل إليه وأريه وجهي .

أقول : المراد من الوجه : الرحمة كما أن في التهذيب رحمني مكان وجهي لأن أمثال هذه المبارات وجهي وبدي وجهي وسمي ، كناية إلى لوازمها من الرحمة والقدرة والعلم وأمثال ذلك .

٨ ﴿ الفقيه ج ١ / ٢١٩ ﴾ قال أبو حمزة عليه السلام أوحى الله إلى موسى بن عمران أندري لما اصطفتك بكلامي دون حالي قال موسى عليه السلام لا يارب قال : يا موسى إني قلبت صادي ظهراً وظهراً فلم أجده فيهم أحداً أدل نقماً لي منك يا موسى إنك إذا صليت وصمت خديك على التراب .

### ﴿ مسح محل السجود ﴾

٩ ﴿ المسكاني ج ٣ / ٣٤٤ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام دعاه يدهي به في دبر كل صلاة فصلبها فإن كان بك داء وسقم ووجع فإذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض وادع بهذا الدعاء وأمر بيدك على موضع وجهك سبع مرات تقول : يا من كبس الأرض على الماء وسد



المواء بالهاء واختار لنفسه أحسن الاسماء صلّى على محمد وآل محمد وافعل  
في كذا وكذا وارزقي كذا وكذا وعافني كذا وكذا ، ١٠ ﴿ العقبه  
ج ١ / ١٧٤ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السجود على طين قبر الحسين عليه السلام  
يشور الى الارض العاقبة .

١١ ﴿ التهذيب ج ٢ / ٢٩١ ﴾ عن عبد الله بن سنان عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال : اذا قرأت شيئاً من الزمائم التي يسجد فيها ولا تنكسر  
قبل سجودك ولكن تنكسر حين ترفع رأسك ، والزمائم أوسع حم السجدة ،  
وتبريل ، والجهم ، وقرأ لم يرك ، ١٢ وعن أبي بصير قال : قال عليه السلام اذا  
قرأ شيء من الزمائم الاربع فممنها فاسجد وإن كنت على غير وضوء ،  
وإن كنت حائضاً ، وإن كانت المرأة لا تصلي وسائر القرآن أنت فيه بالخيار  
إن شئت سجدت وإن شئت لم تسجد ﴿ المراد من قوله عليه السلام : وسائر القرآن :  
سجدة القرآن عبر هذه الازمة ﴾ ١٣ ﴿ المحار ج ١٨ / ٣٦٨ ﴾ كان الصادق  
عليه السلام لا يسجد إلا على تربة الحسين عليه السلام نذلاً واستكانة .

### ﴿ فضل السجود وإطالته ﴾

﴿ الفتح ٤٨ ٢٩ ﴾ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار  
رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيام في وجوههم  
من أثر السجود .

أقول : هذا إخبار عن كثرة صلاتهم ومدامتهم عليها ، يبتغون  
فضلاً من الله ورضواناً ، أي يلتصقون بذلك زيادة نعمهم من الله ويطلبون  
مرصاته ، وفيه دلالة على أن ضم الامور الدنيوية في نية العبادة لا يضر  
بالاحلاص مادام الحصول عنه هو الله تعالى لأنه مراد عبيده في الامور  
الدنيوية والاخرية وإن كثرة الصلاة والعبادة موجبة للتقرب اليه تعالى  
والحصول المقصود في كلتا الدارين كما أشار اليه قوله تعالى : واسجد واقرب  
أي واقرب من ثوابه وتقرب اليه بطاعته لأنه أقرب ما يكون العبد من الله

تعالى إذا كان ساجداً كما سرّ ويأتى

١٤ ﴿ الخصال ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام أطيلوا المجدود فما من عمل أشد على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجداً لأنه أمر بالمجدود فعصى وهذا أمر بالمجدود فأطاع ونجا ، ١٥ ﴿ البحار ج ١٨ / ٣٦٩ ﴾ عن الرضا عليه السلام قال : أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك في قوله تعالى : واسجد واقترب ، ١٦ وعن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام يا أماه محمد عليك بطول المجدود فإن ذلك من سنن الأولين ﴿ الأبواب : الثب ﴾ ١٧ ﴿ المجالس ﴾ عن الصادق عليه السلام قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله كثرت ذنوبي وضعف عملي فقال رسول الله ﷺ أكثر المجدود فإنه يمحط الذنوب كما تحط الريح ورق الشجر ، ١٨ ﴿ أبواب الاحمال ﴾ عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من العبد إذا أطال المجدود حيث لا يراه أحد قال : الشيطان وأولاده أطاعوا وعصيت وسجدوا وأبى .

١٩ ﴿ البحار ج ١٨ / ٣٦٩ ﴾ سأل ربيعة بن كعب الهذلي رضي الله عنه أن يدعو له بالجنة فأجابته وقال : أعني مكنة المجدود ، ٢٠ وقال الصادق عليه السلام المجدود منتهى السعادة من أي آدم ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال علمني عملاً يحبني الله إليه ، ويحبني الخلقون ، ويرى الله مالي ، ويصح بدني ، ويطول عمري ، ويحشرني معك ، قال : هذه ست حصال تحتاج إلى ست خصال ، إذا أردت أن يحبك الله فحبه واتقه ، وإذا أردت أن يحبك الخلق فاحسن إليهم وارحم ما في أيديهم وإذا أردت أن يري الله مالك وركه ، وإذا أردت أن يصح الله بدك فأكثر من الصدقة ، وإذا أردت أن يطيل الله عمرك فصل دوي أرحامك ، وإذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل المجدود بين يدي الله الواحد القهار ، ٢٢ ﴿ الاحتجاج ﴾ سئل أبو عبد الله عليه السلام أيصلح المجدود لغير الله تعالى

قال : لا قيل فكيف أمر الله الثلاثة بالسجود لآدم فقال : إن من مسجد بأمر الله فقد سجد لله فكل سجدته لله إذ كان بأمر الله تعالى ، ٢٣ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : مسجد إبليس سجدة واحدة أربعة آلاف عام لم يرد بها غير زحرف الدنيا ، ٢٤ ﴿ السجدة ﴾ في حديث قال عمر : يا رسول الله أيسجد لك هذا الجمل ؟ فإن سجد لك ومن أحق أن تفعل فقال : لا بل اسجدوا لله ، إن هذا الجمل يفكو أركانه إلى أن قال عليه السلام : ولو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، ٢٥ ﴿ الكافي ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام صباح الديك صلاته وصبره مجناحه ركوعه وسجوده ، ٢٦ ﴿ الفقيه ج ١ / ٢١٨ ﴾ قال الصادق عليه السلام لرحل إذا أصابك ثم طامع يدك على موضع سجودك ثم امسح يدك على وجهك من جانب خذك الأيسر وعلى جبهتك إلى جانب خذك اليمين ، ٢٧ وقال عليه السلام إن العبد إذا سجد فقال يارب يارب حتى يقطع نفسه قال له الرب لبيك ما حاجتك .

٢٨ ﴿ مصباح الشيخ ﴾ عن معاوية بن عمار قال : كان لأبي عبد الله عليه السلام حربة دباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام فكان إذا حضرته الصلاة صبه على سجودته وسجد عليه ثم قال عليه السلام إن السجود على تربة أبي عبد الله عليه السلام تحرق الحبيب السم

٢٩ ﴿ الكافي ج ٢ / ٤٩ ﴾ عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة إن يعملهم المؤمن كانت زيادة في عمره وبقاء النعمة عليه فقلت : وما هن قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته ، وتطويله الجلوسه على طعامه إذا طعم على مائدته واصطاعه المعروف إلى أهله .

هـ ٤٤ ﴿ ماورد في الواحد ﴾

﴿ التوبة ١٩ / ١٩ ﴾ إنا يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فسي أوشك أن يكونوا

من الهتدين .

١ ﴿ البحار ج ١٨ / ١٢٧ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكت الماحد الى الله تعالى الذين لا يشهدونها من حيرانها فأوحى الله عز وجل اليها وعرفني وحلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة ولا طهرت لهم في الناس عدالة ولا نالهم رحمتي ولا جازوني في حتي .

٢ ﴿ الكافي ج ٣ ' ٣٦٨ ﴾ عن أبي عبيدة الخدّاء قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من نبي مسجدنا بي الله له بيتا في الجنة ، قال أبو عبيدة ثمّ في أبو عبد الله عليه السلام في طريق مكة وقد سويت بأحجار مسجداً فقلت له : حملت فذلك ربحو أن يكون هذا من ذلك فقال : نعم ٣ وقال رسول الله ﷺ : من إذا سمعتموه ينشد الشعر في الماحد فقولوا : فمّن الله فاك إنما نعت الماحد للقرآن وعن عمرو بن حريم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة في الماحد المصورة فقال : أكره ذلك ولكن لا يضرّكم ذلك اليوم ولو قد قام العدل رأيتم كيف يصع في ذلك وعن رواية ابن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام ما تقول في النوم في الماحد فقال : لا بأس به إلا في المحجدين ، مسجد النبي ومسجد الحرام ، قال : وكان يأخذ بيدي في بعض الليل فيتنحى ناحية ثمّ يجلس فيتحدث في المسجد الحرام وربما قام ونمت ، فقلت له في ذلك فقال : إنما يكره أن يسام في المسجد الحرام الذي كان على عهد رسول الله ﷺ فأما النوم في هذا الموضع فليس به بأس ٤ وعن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني لأكره الصلاة في مساجدكم فقال : لا تكرهها من مسجد نبي إلا على قبر نبي أو وصي نبي قتل فأصاب تلك البقعة رشة من دمه فأحب الله أن يذكر فيها فأد فيها المريضة والدواقل وأقم فيها ما فاك ٥ وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن المسجد الذي أسمى على النقيض قال : مسجد قم .

## ﴿ مساجد الكوفة ﴾

٨ ﴿ الكافي ج ٣ / ٤٨٩ ﴾ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن بالكوفة مساجد مملونة ومساجد مباركة ، فأما المباركة ، فمسجد علي عليه السلام والله إن قبلته افاطسة وإن طرسته لطيفة . ولقد وضعه رجل مؤمن ولا تذهب الدنيا حتى تعبر منه عينان وتكون عنده ختان وأهله ملعونون وهو مخلوق عنهم ، ومسجد نبي ظفر وهو مسجد المهلة ، ومسجد الخراء ، ومسجد حمي وليس هو اليوم بمسجدهم ، قال : درس ، فأما المصاحد الملعونة فمسجد ثقيف ، ومسجد الأشعث ، ومسجد حرير ومسجد سماك ، ومسجد الخراء ( هي قرية بالكوفة ) نبي طي قبر فرعون من العراسة وعن أبي جعفر عليه السلام قال : جددت أربعة مساجد بالكوفة فرسا لقتل الحسين عليه السلام مسجد الأشعث ، ومسجد حرير ، ومسجد سماك ومسجد شيب بن ريمي .

## ﴿ فضل مسجد الكوفة والمهلة ﴾

٩ ﴿ الكافي ج ٣ / ٤٩٠ ﴾ عن هارون بن خارجة كم بينك وبين مسجد الكوفة ، يكون ميلا قلت : لا ، قال : فتصلي فيه الصلوات كلها ، قلت لا ، فقال أما لو كنت بحضرته لرحوت ألا تفوتني فيه صلاة ، وتدرني ما فضل ذلك الموضع ، ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد كوفان حتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى الله به قال له جبرئيل عليه السلام تدري أين أنت يا رسول الله الماعة أنت مقابل مسجد كوفان ، قال : فاستأذن لي ربي حتى آتبه فأصلي فيه ركعتين فاستأذن الله عز وجل فأذن له وإني ميمنته روضة من رياض الجنة ، وإن وسطه لروضة من رياض الجنة وإن مؤخره روضة من رياض الجنة ( يحتمل المراد من بعينه الغري ومن مؤخره كربلاء ومن وسطه مصلي الذي صلى الله عليه وآله ) وإن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل ألف صلاة وإن لمائة فيه لتعدل خمسمائة صلاة وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر امادة ولو علم الناس ما فيه لأتوه جموا ( الحسو : المشي على البدين والبطن )

١١ قال سهل وروى لي عمرو أن الصلاة فيه لتمدل بحجة وأن النافلة فيه لتمدل بعمرة ١٢ وعن أمير المؤمنين عليه السلام إن الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة والبركة فيه دلي اثني عشر ميلاً إلى أن قال عليه السلام ما دعا فيه مكروب بمألة في حاجة من الحاجج إلا أحابه الله وفرج عنه كربته ١٣ وعن عبد الله بن أمان قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسالنا أفيكم أحد عنده علم صمي ريد بن علي فقال رحل من القوم : أما عندي علم من علم صمك ، كما عنده ذات ليلة في دار معاوية بن إسحاق الأنصاري إذ قال : انطلقوا بنا نصلي في مسجد الصلوة فقال أبو عبد الله عليه السلام ومن فقال : لا ، جاء أمر فشققه عن الذهاب ، فقال : أما والله لو أطاد الله به حولاً لأعاده أما علمت أنه موضع بيت إدريس الذي عليه السلام والذي كان يخبط فيه ومنه صار إبراهيم عليه السلام إلى اليمن بالملقة ومنه صار داود إلى جالوت وإن فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي ومن تحت تلك الصخرة أخذت طينة كل نبي وأنه لما خال الراكب قبل ، ومن الراكب قال : الخضر عليه السلام ١٤ وقال أبو عبد الله عليه السلام وذكر مسجد الصلوة فقال : أما إنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله ١٥ وعنه عليه السلام قال بالكوفة مسجد يقال له : مسجد الصلوة لو أن صمي زيداً أتاه فعصى فيه واستجار الله لأحاره عشرين سنة ، فيه مناخ الراكب وبيت إدريس الذي عليه السلام وما أتاه مكروب قط فعصى فيه بين لعشائين ودعا الله إلا فرج الله كربته .

١٦ ( البحار ج ٢٢ / ٨٦ ) عن أبي حنيفة عليه السلام قال : مسجد كوفان منه فار التنور ، ونجرت الصينة وهو سرور بابل وجمع الأنبياء ١٧ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : يا أبا محمد كأنني أرى نزول القائم في مسجد الصلوة بأهله وعياله ، قلت : يكون منزله قال : نعم هو منزل إدريس وما بعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه ، والقبم فيه كالمقبم في فسطاط رسول الله عليه السلام وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلمه بحن إليه وما من يوم

ولا ليلة إلا والثلاثمائة بأوون إلى هذا المسجد يمدون الله فيه يأبأ عود أما  
إني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه ثم إذا قام قائماً انتقم لله  
ورسوله وأنا أحمدين ١٨ وقال علي بن الحسين عليه السلام من صلى في مسجد  
المهلة ركعتين زاد الله في صمره سنتين

### ﴿ دعاء الصادق في مسجد المهلة لامرأة ﴾

١٩ ﴿ البحار ٢٢ / ٨٩ ﴾ عن بهار الكاري أنه قال : دخلت على  
أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طيرزد وهو يأكل فقال  
لي : يا بهار اذن وكل قات : هناك الله وحملني فذك قد أخذتني الفبرة من  
شيء رأيته في طريقي أوحى قلبي ولم مني فقال لي بمشي لا بدوت فأكلت  
قال : قدوت فأكلت فقال لي : حديثك قلت رأيت حواراً يصرب رأس  
امرأة يمشوقها إلى الحبس وهي تنادي بأعلى صونها : المستغاث بالله ورسوله  
ولا يفيثها أحد قال : ولم فعل بها ذاك قال : سمعت الناس يقولون إنهما  
عثر عثرات : لمن الله ظالميك يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب قال : فقطع  
الأكل ولم يرل يبكي حتى ابتل منديلته وحيته وصدره بالدموع ، ثم قال :  
يا بهار قم بنا إلى مسجد المهلة فندعو الله ونعأله خلاص هذه المرأة قال :  
ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه  
رسوله فان حدث بالمرأة حدث صار إليها حيث كنا قال : فصرنا إلى مسجد  
المهلة وصلى كل واحد منا ركعتين ، ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء  
وقال : أنت الله لا إله إلا أنت مبدى الخلق الدعاء ، ثم خرّ ساجداً لا  
أسمع منه إلا الممس ثم رفع رأسه فقال : فم فقد أطلقت المرأة قال : فخرجنا  
جميعاً فمينا نحن في بعض الطرق إذ لحقنا الرجل الذي وجهنا إلى باب  
السلطان فقال له : ما الخبر قال له : لقد أطلق عنها قال : كيف كان إخراجها  
قال : لا أدري ولكني كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها  
وقال : لها ما الذي تكلمت به قالت : عثر عثرت فقلت : لمن الله ظالميك يا فاطمة

فعل بي ما فعل قل : فأخرج ما في درم وقال : حذي هذه واجعل الأمير في حل فأت أن تأخذها فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال : انصرفي إلى بيتك فذهبت إلى منزلها فقال أبو عبد الله عليه السلام : أت أن تأخذ ما في درم ، قل : نعم وهي والله محتاجة إليها فقال : فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير ، وقال : اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرأها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير فقال : فذهبتا جميعا فأقرأناها منه السلام فقالت : يا الله أقراني جعفر بن محمد السلام فقلت لها رحك الله والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام فشفقت ووقعت مغيبة عليها قال : فصبرنا حتى أفاقنا وقالت : أعدها علي فاعدها عليها حتى عملت ذلك ثلاثا ثم قلنا لها حذي هذا ما أرسل به إليك واشتري بذلك فأحدثته منا وقالت : سلوه أن يستوهب أمه من الله فإأعرف أحدا أتوصل به إلى الله أكبر منه ومن آباءه وأحبابه عليه السلام قل : فرحمنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فوجدنا نحدثه به كان منها فجعل يبكي ويدعو لها .

﴿ ما يتعلق بجميع المحاجد ﴾

٢٠ ﴿ يوادى الراوندي ﴾ قال رسول الله ﷺ جنبوا معاجدكم مجانيسكم وصبيانكم ورفع أصواتكم إلا ذكر الله تعالى وبكم وشراءكم وصلاحتكم وجزوها في كل سبعة أيام وضعدوا الظاهر على أبوابها ٢١ وقال ﷺ ليمس أحدكم معاجدكم يهودكم ونصاراكم ، وصبيانكم أو ليمسكن الله قرده وحنازير ركبا سجدا ٢٢ قرب الأسناد ﴿ قال علي عليه السلام ليس لحمار المسجد صلاة إذا لم يشهد المكتوبة في المسجد إذا كان فارغا صحيحا ٢٣ ﴾ البحار ج ١٨ / ١٢٩ ﴿ عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لكون بك أو بالمدينة أو بالخيرة ﴾ أي الحائر وهو كربلاء ﴿ أو الواضع التي يرحى فيها الفضل عربيا يخرج الرجل يتوضأ فيجيء آخر فيصير مكانه قال عليه السلام من سبق إلى موضع فهو أحق به يومه وليلته ٢٤



وقال أمير المؤمنين عليه السلام سوق المسلمين كمسجدهم من سوق إلى مكان فهو أحق به إلى الليل ٢٥ وعن النبي صلى الله عليه وآله إذا قام أحدكم من محله في المسجد فهو أحق به إلى الليل ٢٦ (كنز الكراخي) قال أبو عبد الله عليه السلام مأمون مأمون من لم يوقر المسجد اتدري يا بنو من لم عظم الله حق المساجد وأنزل هذه الآية : (البقر ٧٢ / ١٨) وإن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم اشركوا بالله تعالى فأمر الله نبيه أن يوحّد لله فيها وبعبده ٢٧ (عدة الداعي) عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان إذا طلب الحاجة طلبها عند روال الشمس فإذا أراد ذلك قدم شيئاً فنصديق به وشتم شيئاً من طيب وراح إلى المسجد فدعا في حاجته بما شاء ٢٨ وقال أمير المؤمنين عليه السلام : الجملة في المسجد خير لي من الجملة في الحنة فإن الحنة فيها رضا نقمي والجامع فيها رضا ربي ٢٩ (الكافي ج ٣ / ٣٨) من يونس عنهم عليهم السلام قال : قال : الفصل في المسجد أن تبدأ برحلك اليحيى إذا دخلت وباليصري إذا خرجت ٣٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وآله وإذا خرجت فصل ذلك ٣١ (التهديب ج ٣ / ٢٥٦) قال النبي صلى الله عليه وآله تعاهدوا نعالكم عند أبواب مساجدكم ونهى أن يقتل الرجل وهو قائم ٣٢ وعن علي عليه السلام قال : من أكل شيئاً من الموزيات وبخها فلا يقرب المسجد ٣٣ وعن عبد الله ابن مسنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من تنفخ في المسجد ثم ردها في خوفه لم تمر بداء في خوفه إلا أبرأته ٣٤ (الغيب ج ١ / ١٥٤) قال الباقر عليه السلام إذا أخرج أحدكم الحصاة من المسجد فليردها في مكانها أو في مسجد آخر فإنها تصبح ٣٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجاً لم تزل الملائكة وحلة المرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج ٣٦ وقال عليه السلام من كس في المسجد يوم الخميس وليه الجملة فأخرج منه من التراب ما ينثر في العين غفر الله له

٣٧ ﴿ الوافي ﴾ قال رسول الله ﷺ لجبرئيل أي المقام أحب إلى الله قال: الماحد ، وأحب أهلها إلى الله أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً منها ٣٨ وإن في التوراة مكتوباً أن ييوني في الأرض الماحد يطوي لعبد تطهر في بيته ثم زادني في بيتي ألا إن على الزور كرامة ، أثر ، ألا بشر الماعين في الظلمات إلى الماحد بالنور الساطع يوم القيامة ٣٩ وعن علي عليه السلام قال : صلاة في بيت انقضى تعدل ألف صلاة ، وصلاة في مسجد الأعظم مائة صلاة وصلاة في مسجد القبية خمسة وعشرون صلاة وصلاة في مسجد الموق اثنتا عشرة صلاة وصلاة الرجل في بيته وحده صلاة واحدة .

٤٠ ﴿ الكاظم ﴾ في حديث أبي ذر عن النبي ﷺ يا أبا ذر من أجاب داعي الله تعالى وأحسن مهارة معاهد الله كل ثوابه من الله العنة فقلت يا أي أنت وأمي يا رسول الله كيف نعمر معاهد الله قال : لا ترفع فيها الأصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشتري فيها ولا يبيع وأترك العمى ما دمت فيها فإن لم تفعل فلا تلوم يوم القيامة إلا بعملك ، يا أبا ذر إن الله يعطيك ما دمت حالماً في المسجد بكل نفس تنفس فيه درجة في الجنة وتصلي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفس فيه عشر حسنة وتعمى صك عشر سيئات إلى أن قال ﷺ يا أبا ذر يقول الله تبارك وتعالى إن أحب العباد إليّ المتحابون بحلال ، المتملقة قلوبهم بالمعاهد والمعتقرون بالأسعار أولئك إذا أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم صرفت العقوبة عنهم ، يا أبا ذر كل جلوس في المسجد لغو إلا ثلاثة ، قراءة فصل أو ذكر الله ، أو سائل عن علم

﴿ نواذر الماحد عن الوسائل ﴾

٤١ ﴿ الوسائل الطبع الجديد كتاب الصلاة ج ٢ / ٤٧٧ ﴾ عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا فضل لا يأتي المسجد من كل قبيلة إلا واحد ، ومن كل أهل بيت إلا نجيها ، يا فضل لا

يرجع صاحب المسجد بأقل من إحدى ثلاث حصايل : أما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة ، وأما دعاء يدعو به فيصرف الله عنه به بلاد الدنيا ، وأما أخ يستفيد في الله الحديث ٤٢ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : اشترط رسول الله ﷺ على حيران المسجد شهود الصلاة وقال : لبتين أقوام لا يشهدون الصلاة أو لا آمنين مؤدنا يؤذون ثم يقيم ولا آمنين رجلا من أهل بيتي وهو علي بن أبي طالب فليحرقن على أقوام ييؤنهم يحزم الخطب لأنهم لا يأتون الصلاة ٤٣ وعنه عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام بلغه أن قوما لا يحضرون الصلاة في المسجد فخطب فقال : ان قوما لا يحضرون الصلاة معنا في مساجدنا فلا يؤاكلونا ، ولا يشاربونا ، ولا يهاورونا ، ولا يناكحونا ولا يأخذوا من هبنا شيئا ، أو يحضروا معنا صلاتنا جماعة ، وإنى لأوشك أن آمر لهم ببارئ نعمل في دورهم فأحرق عليهم أو يذنبون ، قال : فامتنع المسلمون عن مؤاكلتهم ومشاربتهم ومناكحتهم حتى حضروا الجماعة مع المسلمين ٤٤ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مشى إلى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس إلا سبعت له الأرض إلى الأرضين السابعة ٤٥ وعن رسول الله ﷺ قال : من مشى إلى مسجد من مساجد الله فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله عشر حسبات ، وحكي عنه عشر حسبات ، وروى له عشر درجات ٤٦ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل ، مسجد حراب لا يصلى فيه أهله ، وعالم بين جهال ، ومصحف معلق قد وقم عليه الفيل لا يقره فيه ٤٧ وعن حار عن النبي ﷺ قال : يحيى يوم القيامة ثلاثة يشكون ، المصحف والمسجد والمتر ، يقول المصحف يارب حرفوني وصرقوني ، ويقول المسجد يارب عطوني وضيعوني ، ويقول المتر يارب قتلتونا وطرردونا وشرردونا فأجبت لركبتين في الخصومة فيقول الله عز وجل : لي أنا أولي بذلك منك ٤٨ وقال عليه السلام من بنى مسجدا في الدنيا أعطاه الله بكل شبر منه أو قال بكل ذراع منه مسيرة أربعين ألف عام مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد

وزيروح ولؤلؤ الحديث ٤٩ وعن علي عليه السلام قال إن لله إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بمذاب قال : لولا الذين يتعاونون بجهالي ، ويعمرون مساجدي ، ويستغفرون بالأسعار لأنزلت عذابي ٥٠ وعنه عليه السلام قال : البراق في المسجد خطئة وكفارته دمه . وقال رسول الله ﷺ : من رد ريقه تمطيها لحق المسجد حمل الله ريقه صيحة في يده وعوفي من بلوى في جسده ٥١ وعن الباقر عليه السلام قال : من رد ريقه تمطيها لحق المسجد حمل الله ذلك قوة في يده ، وكتب له بها حسنة وحط عنه بها سيئة وقال : لا تمر بداء في حوفه إلا أبرأته ٥٢ وعن محمد بن سنان قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول الصلاة في مسجد الكوفة مردأ أفضل من سبعين صلاة في غيره جماعة ٥٣ وعن لي عليه السلام قال : كشف المرة والفضة والركمة في المسجد من العودة ٥٤ وعن أبي ذر قال : دخل على رسول الله ﷺ وهو في المسجد حائس فقال لي يا أبا ذر إن للمسجد نجية ، قلت ، وما نجيته قال : ركعتان تركعهما الطير ٥٥ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ، ومسجد الكوفة ٥٦ وعن الصادق عليه السلام قال : من صلى في مسجد الكوفة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد والمعوذتين والاخلاص والكاغرون والمصر والقدر ومسح اسم ربك الأعلى فإذا سلم مسح تمبيح الزهراء عليها السلام ثم سأل الله سبحانه أي حاجة شاء قضاهما له واستجاب دعاؤه قال الرازي : سألت الله سبحانه بعد هذه الصلاة سبعة الرق فأنسح رزقي وضمن مالي قال : وعلمته رجلاً مفتراً عليه فوسّع الله عليه ٥٧ ( صلاة الوسائل ج ٢ / ٥٣٣ ) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بالكوكة مسجد يقال له مسجد الصيلة لو أن عمي ربدأ أتاه فصلى فيه واستجار الله لأجاره عشرين سنة ، فيه منافع الراسك وبيت إدريس الذي ، وما أتاه مكروب قط فصلى فيه بين العشائين ودعى الله إلا خرج الله كربته ٥٨ وعن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : من صلى في المسجد الحرام

صلاة مكتوبة قبل الله منه كل صلاة صلاحها منذ يوم وحيث عليه الصلاة ، وكل صلاة يصلحها إلى أن يموت ٥٩ وقال رسول الله ﷺ الصلاة في مسجد كالف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام ، فإن الصلاة في المسجد الحرام تعدل الف صلاة في مسجد ٦٠ وقال أبو عبد الله عليه السلام لا تدع إتيان المشاهد كلها ، مسجد قما فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم ، ومشرقة أم إبراهيم ، ومسجد المضيض ، وقبور الشهداء ، ومسجد الأحزاب ، وهو مسجد الفتح الحديث .

٦١ ﴿ الوسائل ج ٢ / ٥١٩ ﴾ عن حابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال : صلى بنا علي عليه السلام يوماً بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن رهاء عن مائة ألف رجل فزل نصراني من صومعته فقال : أين عميد هذا الجيش ، قلنا : هذا فأقبل إليه فسلم عليه ثم قال : ياسيدي أنت نبى قال : لا ، الذي سيدي قد مات قال : فأنت وصي نبى قال نعم ثم قال له : احسن كيف سألت عن هذا فقال : إنما بليت هذه الصومعة من أحل هذا الوضع وهو برأنا وقرأت في الكتب الميزة أنه لا يصلى في هذا الوضع بهذا الجمع إلا نبى أو وصي نبى وقد جئت أسلم فأسلم وخرج معنا إلى الكوفة ، فقال له علي عليه السلام هبنا ، قال : صلى عيسى بن مريم وأمه فقال له علي عليه السلام فأخبرك من صلى هبنا ، قال : نعم قال : الحليل عليه السلام ٦٢ وقال رسول الله ﷺ لا تفعلوا المساجد طرقاً حتى تصلوا فيها ركعتين ٦٣ وقال أمير المؤمنين عليه السلام جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن شر بقاع الأرض فقال له رسول الله ﷺ شر بقاع الأرض الأسواق إلى أن قال : وحر البقاع المساجد وأحبهم إلى الله أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً منها

﴿ حاتمة في ماورد في المساجد ﴾

٦٤ ﴿ البحار ج ١٨ / ١٣٥ ﴾ عن رسول الله ﷺ أنه قال : الجلوس في المسجد انتظاراً للصلاة عبادة ٦٥ وقال رسول الله ﷺ من كان القرآن

حديثه ، المسجد بيته نبي الله له بيتا في الجنة ودرجة دور الدرجة الوسطى  
 ﴿ لعل المراد درجة عند أفضل الدرجات ﴾ وعن علي عليه السلام من وقر المصحف  
 من نخامته نقي الله يوم القيامة ضاحكا قد أعطي كتابه بيمينه وأن المصحف  
 يلتوى عند النخامة كتنوي أحدكم بالخيزران إذا وقع له ﴿ التوى عن الامر  
 تناقل عنه ﴾ ٦٧ وعنه عليه السلام حريم المسجد أربعون دراما والجوار أربعون  
 داراً من أربعة جوانبها ٦٨ ﴿ الصبية ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله من سمع النداء  
 في المسجد فخرج من غير علة فهو منافق إلا أن يريد الرجوع إليه ٦٩  
 وعنه عليه السلام قال : يأتي في آخر الزمان قوم بأنون المصاحف فيقعدون خلفها  
 دكرهم الدنيا وحب الدنيا لا يجالسونهم فليس لله تعالى فيهم حاجة ٧٠ وعن  
 علي عليه السلام قال : من الصلة إذا جلست في المسجد أن تستقبل القبلة ٧١ وعن  
 النبي صلى الله عليه وآله الجلوس في المسجد لا تنظر الصلاة عبادة ما لم يحدث قل يارسول  
 الله وما حدث قال : الاغتيا ب ٧٢ ﴿ ثواب الأعمال ﴾ عن ابن عباس قال :  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في خطبة طويلة من تولى أذان مسجد من مساجد  
 الله فأذن فيه وهو يريد وجه الله أعطاه الله عر وحصل ثواب أربعين ألف  
 ألف نبي وأربعين ألف ألف صديق وأربعين ألف ألف شهيد وأدخل في  
 شفاعته أربعين ألف ألف أمة في كل أمة أربعون ألف ألف رجل الحديث ٧٣  
 ﴿ كتاب زيد الرسي ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أدركت الجماعة  
 وقد انصرف القوم ووحدت الامام مكانه وأهل المسجد قبل أن يتفرقوا  
 أجرأك أديهم وإقامتهم فاستفتح الصلاة لنفسك وإذا وافيتهم وقد انصرفوا  
 من صلاتهم وهم جلوس أحرأك إقامة خير أذان وإن وحدتهم قد تفرقوا  
 وخرج بعضهم عن المسجد فأذن وأقم لنفسك

٧٤ ﴿ المستمك ج ٤ / ٢٦ لآية الله العظمى الحكيم دام ظله ﴾  
 عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له : الرجل يدخل المسجد وقد  
 صلى القوم أبوذن ويقيم قال عليه السلام : إن كان دخل ولم يتفرق الصف صلى بأذانهم

وإقامتهم وإن كان تفرق الصف أدن وأقام

٧٥ ﴿ العقبه ج ١ / ١٥٢ ﴾ قال رسول الله ﷺ كس المجدد يوم الخميس ولية الجمعة فأخرج منه من التراب ما ينفخ في المين غفر الله له  
٧٦ وقال الصادق عليه السلام من مشى إلى المجدد لم يضع رجله على رطب ولا يابس إلا يصبح له إلى الأرضين العاصمة

باب ٢٥ ﴿ ما ورد في السمعة ﴾

( المائدة ٢٦ ) سمعون لكذب أكالون السمعة ( وفي آية ٦٧ )  
ونرى كثيراً منهم يمارعون في الآثام والمدوا وأكلهم السمعة لبش ما كانوا يصنعون

١ ﴿ تحف العقول ٣٧٢ ﴾ عن الصادق عليه السلام قال : كثرة السمعة يمسق الرزق ٢ ﴿ الخصال ﴾ عن عمار بن مروان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام السمعة أنواع كثيرة ، منها ما أصيب من أهل الولاية الطلعة ، ومنها أجور القضاة وأجور الفوارج وعن الحر والمبيذ والمحكر والربا بعد البيعة ، فأما الرشا يمار في الأحكام فإن ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله ﷺ وعن علي عليه السلام قال : السمعة ثمن الميتة وثمان الكلب وثمان الحر ومهر البغي والرشوة في الحكم وأحر النكاحين ٣ ﴿ المعينة ﴾ عن الصادق عليه السلام قال يبيع الشيطان حرام وأكل ثمنه سمعة وانما هذا كفر أقول قد مر في ﴿ رشو ﴾ بعض الروايات في ذلك  
٥ ﴿ الكافي ج ٥ / ١٢٦ ﴾ عن عمار بن مروان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن العلول ، قال : كل شيء غل من الإمام فهو سمعة ، وأكل مال اليتيم وشبهه سمعة ، والسمعة أنواع كثيرة منها أجور الفوارج ، وعن الحر والمبيذ والمحكر والربا بعد البيعة ، فأما الرشا في الحكم فإن ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله ﷺ

٦ ﴿ الاستبصار ج ٣ / ٥٦ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثمن العثرة من السمعة ( تعصير البرهان ) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصناعات

إذا سهروا الليل كله فهو سحرة ٧ وعن أبي عبد الله عليه السلام من نحاكم إلى الطافوت محكم له فأنما يأخذ سحرة وإن كان حقه ثابتاً لأنه أخذ بمحكم الطافوت باب ٤٦ ﴿ ما ورد في المحر ﴾

﴿ آل عمران ١٥ ﴾ الصابرين والصابرين والصابرين والصابرين بالأسفار ﴿ التذاريات ٥١ / ١٥ ﴾ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسفار هم يستنمرون ، ١ ﴿ الكافي ج ٢ / ٤٧٧ ﴾ قال رسول الله ﷺ خير وقت دعوتكم الله عز وجل فيه الأسفار ، وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام : سوف أستغفر لكم ربي ﴿ س ١٢ / ٩٨ ﴾ قال : أخرم إلى المحر ، ٢ وعن أبي حمزة عليه السلام قال : إن الله عز وجل يحب من عباده المؤمنين كل عبداً طاهراً ، فطلبكم بالنهار في المحر إلى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وتسلم فيها الأرواق وتفضى فيها الحوائج المظلمة ، ٣ وعن عمر بن أذينة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن في الليل ساعة ما يوافقها عبد مسلم ثم يصلي ويدعو الله عز وجل فيها إلا استجاب له في كل ليلة ، قلت : أصلحك الله وأي ساعة هي من الليل قال : إذا مضى نصف الليل وهي الساعة الأولى من أول النصف .

٤ ﴿ إرشاد ديلمى ١٤٦ ﴾ قال عليه السلام في وصيته لأمر المؤمنين عليهم السلام وعليك صلاة الليل وحكرك ذلك ثلاثاً وقال ألا ترون إلى المصلين بالليل وهم أحسن الناس وجوهاً لأنهم حلوا بالليل لله سبحانه فكسبهم من نوره ، وقال مثل الباقر عليه السلام من وقت صلاة الليل فقال : هو الوقت الذي جاء عن حذی رسول الله ﷺ أنه قال : إن لله تعالى مبادياً ينادي في المحر هل من داع فأجيبه هل من مستغفر فأعمر له هل من طالب فأعطيه ثم قال : هو الوقت الذي وعد فيه يعقوب بنه أن يستغفر لهم وهو الوقت الذي مدح الله فيه المستغفرين فقال : والمتغفرين بالأسفار وإن صلاة الليل في آخره أفضل من أوله وهو وقت الاجابة والصلاة فيه هدية المؤمن إلى ربه فأحسنوا



هذابكم إلى ربكم يحسن الله حوائزكم فإنه لا يوطب عليها لا مؤثر صادق  
 ٦ ﴿تفسير البرهان﴾ عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول  
 في قول الله عز وجل : وبالأسماء ، هم يستغفرون : في الوتر في آخر الليل  
 سبعين مرة ٧ وعنه عليه السلام قال : من قال في آخر الوتر في السحر أستعمر  
 الله ربي وأتوب إليه سبعين مرة وداوم على ذلك سنة كسبه الله من المستعمرين  
 بالأسماء ٨ وفي رواية أخرى عنه عليه السلام وحيث له بفقرة ٩ ﴿سكريم﴾ قال  
 الذي عليه السلام لعلي عليه السلام في وصيته : يا علي صل من الليل ولو على قدر حلب  
 شاة وبالأسماء فودع فإن عند ذلك لا ترد دعوة قال الله تعالى : والمستغفرين  
 بالأسماء أقول قد مر في ﴿دعوى﴾ ما يناسب المقام ١٠ ﴿الوسائل ج ٧  
 من ١١١٧﴾ عن أبي حمزة عليه السلام قال : إن لله عز وجل يحب من عباده  
 يؤمنين كل دعاء ، فطلبكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس بأها ساعة تفتح  
 فيها أبواب السماء ، وتقسم فيها لأرزاق ، ونعمى فيها الخواص العظام  
 باب ٢٧ ما ورد في السحر

﴿الأعراف ٧ / ١٠٨﴾ ثابوا أرجه وأخاه وأرسل في ليدان حاشرين  
 يأتوك بكل ساحر عليم \* وحاه المحرة فرعون قالوا إن لنا لأخرا إن كنا  
 نحن العالمين \* قال نعم وإنكم لمن مقرئين \* قالوا يا موسى إما أن تأتي وإما  
 أن نكون نحن الملقين \* قال القوا فلما القوا سحرهم وأعين الناس واسترهموم  
 وجاءوا بسحر عظيم \* وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما  
 يأفكون \* فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون \* فغلبوا هناك وانقلبوا  
 صاغرين \* والقي المحرة ساحدين \* قالوا آمنا برب العالمين ﴿برنص ١ ٨  
 وقال فرعون انتوني بكل ساحر عليم \* فلما جاء المحرة قال لهم موسى القوا  
 ما أنتم ملقون فلما القوا قال موسى ما حثمت به السحر إن الله سميع عليم  
 الله لا يصلح عمل المفسدين ﴿البقرة ٩٦﴾ ولكن الشيطان كفروا يعملون  
 الناس السحر وما أرسل على الملكين يابل هاروت وماروت وما يعملان من أحد

حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين الرء وروحه وما هم بضارين به من أحد إلا باذن الله ويتعلمون ما يصرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون .

١ ﴿ تفسير البرهان ج ١ / ١٣٨ ﴾ قال الرضا (عليه السلام) لما آمن وأما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به من سحر الصحرة ويبتلوا به كيدهم وما علما أحداً من ذلك شيئاً إلا قالاً له : إنما نحن فتنة فلا تكفر فمكفر قوم باستعمالهم لما أمروا بالاحتراز منه، وحملوا يفرقون بما تعلموه بين الرء وروحه قال الله تعالى ، وما هم بضارين به من أحد إلا باذن الله ، يعني بعلمه

أقول : السحر حرام محله باسكتاب والصلة والاجماع والعقل ، لأسسه إضرار بالناس وله حقيقة من الآية الشريفة وأما تعلمه لدفع سحر الصحرة فهو حائر لعدم الاضرار ولورود النص والاية بجوازه كما مر وبأنه وساحر المسلمين يقتل دفعا لعدم لأنه يقدم في الأرض لصحره ويؤدي المسلمين ويضر بهم ويوقع المداواة بينهم وأما أحره السحر وهي أيضا حرام لأن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه ولما يأتي

٢ ﴿ التكاوي ج ٧ / ٢٦٠ ﴾ قال رسول الله ﷺ ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل : يا رسول الله : ولم لا يقتل ساحر الكفار قال : لأن الكفر أعظم من السحر ولأن السحر والشر شرك مقروبان وعن زيد القحطاني عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : الساحر يضرب بالسيف ضربة واحدة على أم رأسه ٤ ﴿ الخصال ﴾ قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر، ومدمن سحر ، وقاطم رحم

٥ ﴿ الوصائل ج ٢ / ٥٤٤ ﴾ عن علي (عليه السلام) قال من تعلم شيئاً من السحر قليلاً أو كثيراً فقد كفر وكان آخر عهده بربه وحده أن يقتل إلا

أن يتوب ٦ وقال أبو عبد الله عليه السلام لا يسجد كالكاهن ، والكاهن كاساحر ،  
والساحر كالكافر والكافر في النار ٧ وروى أن توبة الساحر أن يحل ولا  
يمقد ٨ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تكهن أو تكهن له فقد برى من  
دين محمد ﷺ

٩ ( تحف العقول ٣٢٥ ) عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام  
وأما تفسير الصناعات فكل ما يتعلم العباد أو يعلمون فيهم من صنوف  
الصناعات مثل الكتابة والحساب والتجارة والصياغة والسراقة والماء والعمارة  
والقصارة والخطابة وصنعة صنوف النصارى ما لم يكن مثل الرواحي وأنواع  
صنوف الآلات التي يحتاج إليها العباد التي منها منافعهم وبها قوامهم وفيها لغة  
جميع حوائجهم خلاص فعله وتعليمه والعمل به وفيه لعمري أو تغيره وإن كانت  
تلك الصناعة وتلك الآلة قد احتمل بها على وجوه المعاصي وتكون معونة على  
الحق والباطل ، فلا بأس بصناعاته وتعليمه نظير الكتابة التي هي على وجهه ،  
من وجوه الفساد تقوية ومعونة لولاة الجور وكذلك السكين والصف والرمح  
والقوس وغير ذلك من وجوه الآلة التي قد تصرف إلى جهات الصلاح والجهات  
الفساد وتكون آلة ومعونة عليهما ، فلا بأس بتعليمه وتعلمه وأحد الآخر عليه  
وفيه والعمل به وفيه لمن كل له فيه جهات الصلاح من جميع لحوادثه ، ومحرم  
عليهم فيه تصرفه إلى جهات الفساد والمضار فليس على العالم والمسلم إنهم ولا  
وزر لما فيه من الرجوع في منافع جهات صلاحهم وقوامهم به وبقائهم ، وإنما  
الإنهم والوزر على المنصرف بها في وجوه الفساد والحرام وذلك إما حرم الله  
الصناعة التي حرام هي كلها التي يحرم منها العباد نظير البرابطة والمرايم والشرطي  
وكل ملهوه والصلوات والأصنام وما أشبه ذلك الخ ١٠ ( الملل ) عن  
الرضا عليه السلام أنه قال : كل الخفاش امرأة سحرت لها فسخرها الله عز وجل  
تخافها أقول قد مر في ( حرد ج ١ / ٥٦ ) حرد لأمير المؤمنين عليه السلام المسحور  
والمصروع وحيسم ما يخافه الأسمان فراجع ويناسب تلاوة الآية التي مر

أول كتاب من ( بولس ١٠ / ٨٠ ) فان القرآن شعاع . كل داء فكل أحد  
بكرر آية التي تناسب حاجته ويستغني بها كما ورد في الحديث .

١١ ﴿ المعار ١٤ / ٥٧٣ ﴾ عن الاحتجاج سأل الزنديقي أما عند  
الله عليه السلام فيما سأله فقال : أخبرني عن البحر ما أصله وكيف يقدر الساحر  
على ما يوصف من عجزه وما يفعل قال : إن البحر على وجوه شتى وجه منها  
بميلة الطب كما أن الأطباء وصفوا لكل داء دواء فكذا علم البحر احتمالات  
لكل صفة آفة ، ولكل عافية عاحة ولكل ممي حيلة ، ونوع منه آخر  
خطاة وسرعة وغرق وحمية ونوع منه ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم قال :  
فمن أين علم الشياطين البحر قل : من حيث عرف الأطباء الطب بمعه ثمرة  
وبعضه علاج قال : إذا تقول في الملكين هاروت وماروت وما يقول الأساس  
بأنها يعلمان البحر ، قال : إنها موضع ابتلاء وموقف فتنة إلى أن قال عليه السلام  
وإن من أكبر البحر السميمة مرقق بها بين المتعابين ويحبب المداوة على  
المضامين ويسبك بها الدماء ويهدم بها الدور ويكشف بها العتور ، والناس  
أشرف من وطئ على الأرض يقدم فأقرب فأقول البحر من الصواب أنه بمنزلة  
الطب إن الساحر عالج الرجل فامتنع من عيادة السماء فجاء الطبيب فعالجه بغير  
ذلك العلاج فأبرأ ١٢ ﴿ تحف المقول ٥٥ ﴾ عن أبي بصير عليه السلام قال إن من  
البحر حكما ، وإن من البيان سمرا

### باب ٤٨ ﴿ ماورد في الساحقة ﴾

الساحقة ذلك المرأة فرحها بفرج أخرى كانت من عمل نساء قوم الراس .  
١ ﴿ السكاني ج ٧ / ٢٠٢ ﴾ عن حمص عن أبي عبد الله عليه السلام أنه  
دخل عليه نسوة فسألته امرأة منهن عن المحق ، فقال : حدثها حد الزاني  
فقاتلته امرأة ما ذكر الله عز وجل ذلك في القرآن فقال : بلى قالت : وأين  
هو قال : هن أصحاب الراس ، ٢ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : الساحقة محمد  
٣ وعن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولان :

يذا الحسن بن علي عليه السلام في مجالس أمير المؤمنين عليه السلام إذ أقبل قوم فقالوا :  
يا أبا محمد أردنا أمير المؤمنين عليه السلام قال : وما حاجتكم قالوا : أردنا أن  
نسأله عن مسألة قال : وما هي تخبرونا بها . فقالوا : امرأة حاملة زوجها  
فلما قام عنها قامت بحملها ( أي بحارثة شهوتها ) فوقعت على حارية بكر  
فصاحقتها فألقت الطمعة فيها فحمل ما تقول في هذا فقال الحسن عليه السلام  
معضلة وأبو الحسن لها ، وأقول فان أصبت فمن الله ثم من أمير المؤمنين عليه السلام  
وإن أخطأت فمن نفسي فأرحو أن لا أخطيء إن شاء الله ، يعتمد الى الراء  
فيؤخذ منها مهر الجارية الكري في أول وهلة لأن الولد لا يخرج منها حتى  
تشق فتذهب عذرتها ثم ترجع المرأة لأنها محصنة ثم ينظر بالجارية حتى  
تضع ما في بطنها ويرد الولد الى أبيه صاحب الطمعة ثم تحل الجارية الحد ،  
قال : فانصرف القوم من عند الحسن عليه السلام فلقوا أمير المؤمنين عليه السلام فقال :  
ما قلتم لأبي محمد ؟ وما قال لكم ؟ فأخبروه فقال : لو أنني المعضول ما كان  
عندي فيها أكثر مما قال ابني . وقد مر في ( ربي ) ماورد في  
حدّ المحادثة .

#### باب ٢٩ ﴿ ماورد في الصخرة والاستهراء ﴾

( الحبريات ٢٩ - ١١ ) يا أيها الذين آمنوا لا يصغر قوم من قوم  
عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن .  
١ ﴿ جامع الصالحات ج ٢ / ٣٨٣ ﴾ قال رسول الله ﷺ إن  
المستزئنين بالناس يفتح لأحدهم باب من الجنة ، فقال : هلم هلم فيجيبه بكره  
وعنه فإذا أتى أغلق دونه ، ثم يفتح له باب آخر فيقال هلم هلم فيجيبه  
بكره وعنه فإذا أتى أغلق دونه ، فما يزال كذلك ، حتى يفتح له الباب  
فيقال له هلم هلم ، فيأتيه ، وقال ابن عباس في قوله تعالى : ( الكهف  
٤٧ ) يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يعادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ،  
الصغيرة التيسر بالاستهراء بالمؤمن ، والكبيرة القهقهة بذلك .

باب ٥٠ ﴿ ما ورد في الصفاء والبراءة ﴾

( التتامين ١٦ / ٦٤ ) وأنفقوا خيراً لأنفسكم ومن يوق شح نفسه

فأولئك هم المفلحون

١ ﴿ السكافي ج ٢ / ٣٨ ﴾ سأل رجل أبا الحسن الأول عليه السلام وهو

في الطواف فقال له : أخبرني عن الجواد فقال : إن لكلامك وجهين

فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه

وإن كنت تسأل عن المخلوق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع ،

لأنه إن أعطاك أعطاك ما ليس لك وإن منعك منعك ما ليس لك ، ٢ وعن

الحسن بن محبوب عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له :

ما حد الصفاء فقال : تخرج من مالك الحق الذي أوجبه الله عليك فتضعه

في موضعه ، ٣ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله السخي يحب في السماوات ،

ويعيب في الأرض حلق من طيبة عذبة وحق ماء عينيه من ماء الكوثر ، والمخيل

مبغض في السماوات مبغض في الأرض ، حلق من طيبة مبيضة وخلق ماء

عينيه من ماء الموضع ، ٤ وعن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : السخي الحسن

الخلق في سكنت الله لا يستعمل الله منه حتى يدخله الجنة وما بعث الله

عز وجل نبياً ولا وصياً إلا سخيّاً وما كان أحد من الصالحين إلا سخيّاً

وما زال أبي بوصيني بالصحاء حتى مضى وقال : من أخرج من ماله الزكاة

تامة فوضعها في موضعها لم يسأل من ابن آدم بيت مالك ، وعن أبي عبد الله

عليه السلام قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وفد من اليمن وفيهم رجل كان أعظمهم

كلاماً واشدهم استقصاء في عناية النبي صلى الله عليه وآله فغضب اليه حتى التوى عرق

الغضب بين عينيه وتردد وجهه وأطرق إلى الأرض فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال :

ربك يقرؤك السلام ويقول لك : هذا رجل سخي يطعم الطعام فيمكن عن

النبي صلى الله عليه وآله الغضب ويرفع رأسه وقال له : لولا أن جبرئيل أخبرني عن الله

عز وجل أنك سخي تطعم الطعام لشردت بك ( أي طردتك ) وجهتك

حديثاً لمن خلعت فقال له الرجل : وإن ربك يحب الصفاء فقال : نعم  
فقال : إني أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله والذي بعثك بالحق  
لأرودت من مالي أحداً ، ٦ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل النبي  
عليه السلام فقال يا رسول الله أي الناس أفضلهم إيماناً قال : أبسطهم كففاً ،  
٧ وعن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الصفي  
قريب من الله قريب من الجنة ، قريب من الناس ، وسمعته يقول : الصفاء  
شجرة في الجنة من تعلق بفصل من أعصانها دخل الجنة ، ٨ وعن ياسر الخادم  
عن أبي الحسن رضا عليه السلام قال : الصفي يأكل طعام الناس ليأكلوا من  
طعامه والبغيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه ، ٩ وقال  
أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام يا بني ما الصالحة قال البدل في السر  
والسر ، ١٠ وعن معصدة بن صدقة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لبعض  
جلمائه ألا أخذك بشيء يقرب من الله ، ويقرب من الجنة ، ويباعد من  
البار فقال : بلى : فقال : عليك بالصفاء فإن الله خلق خلقاً برحمته رحمة  
لجميعهم المعروف أهلاً ولاخير موضعاً وللباس وحماً ، يسمي اليهم لكي يجيبهم  
كما يحيي الظلم الأرض المهددة أولئك هم المؤمنون الآمنون يوم القيامة ،  
١١ وعن علي بن إبراهيم رحمه الله قال : أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أن  
لا تقتل الماصري فإنه صفي .

١٢ ﴿ السكاي ج ٢ / ٤١ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شاب

صفي مرهق في الذنوب أحب إليه الله من شيخ عابد مجتهد ، ١٣ وعن جميل  
ابن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : حياركم متحاوكم ،  
وشراكم بخلاؤكم ، ومن حاسن الإيمان البر بالآخوان ، والسعي في حوائجهم  
وإن البار بالآخوان ليحببه الرحمن ، وفي ذلك مرعة للشيطان ونزحزح عن  
النيران ﴿ النزحزح : التماعد ﴾ ودحول الجبان ، يا جميل أخبر بهذا غرر  
أصحابك قلت : جعلت فداك من غرر أصعابي قال : هم البارون بالآخوان

في العصر واليمر ثم قال يا جميل أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله عز وجل في ذلك صاحب القليل فقال في كتابه : وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْمَةً فَاوْبَتْ عَنْهُمُ الْمَلَأُونَ (الحشر ٥٩ / ٩) ١٤ وقال رسول الله ﷺ من أيقن بالخلف سخت نفسه بالنعقة ، ١٥ وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ومن يمسك يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أبقى في دنياه ويصاعف له في آخرته ، ١٦ وعن ابن أبي نصر قال قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليه السلام يا أبا جعفر بلغني أن لوالي إدا ركبت أحرحوك من الباب الصغير فأما ذلك من يخل منهم لثلا يزال منك أحد خيراً وأسألك بحقي عليك لا يحكون مدخلك ويخرجوك إلا من الباب الكبير . فإذا ركعت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسألك أحد شيئاً إلا أعطيته ومن سألك من صومتك أن تبره فلا تعطه أقل من خمسين ديناراً والكثير اليك ومن سألك من صماتك فلا تعطها أقل من خمسة وعشرين ديناراً والكثير اليك إني أريد بذلك أن يرفعك الله فأنتق ولا تخش من ذي العرش إفتاراً ١٧ وعن الحسين بن أيمن عن أبي جعفر عليه السلام قال . قال يا حسين أنتق وأيقن بالخلف من الله فإنه لم يمسح عبد ولا أمة نعمة فيما يرزقي الله عز وجل إلا أنتق أضاعها فيما يمسح الله عز وجل ١٨ وعنه عليه السلام قال . ينزل الله العونة من السماء إلى العبد بقدر المؤونة من أيقن بالخلف سحت نفسه بالنعقة ١٩ وقال أمير المؤمنين عليه السلام إن أفضل الأعمال صيانة العرض بالمال .

٢٠ ﴿ العقبه ج ٢ / ٣٤ ﴾ قال النبي ﷺ من أدى ما افترض الله عليه فهو اسقى الناس ٢١ ﴿ تحف العقول ٢٧ ﴾ قال عليه السلام حببت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها .

### ﴿ نوادر المعناه ﴾

٢٢ ﴿ البحار ج ١٥ / ٢٠٠ ﴾ عن علي عليه السلام قال سادة الناس في الدنيا



الأسخياء وفي الآخرة الانتقياء ٢٣ وعن الصادق عليه السلام انه قال : إن الله تبارك وتعالى رضي لكم الاسلام ديناً فأحصوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق ٢٤ (العبود ج ٢ / ١٢) عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : السخي قريب من الله قريب من الجنة ، قريب من الناس بعيد من النار والبخل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار . ٢٥ وسمته يقول : السخاء شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة .

٢٦ ﴿ البحار ج ١٥ ﴾ روي ان رسول الله ﷺ قال : لعدي ابن حاتم طي دفع عن ابيك المذاب الشديد بسخاء نفسه ٢٧ وقال رسول الله ﷺ طعام السخي دواء وطعام الكسبيح داء ٢٨ (الحفصة) عن الصادق عليه السلام ليس لسخي ابذر الذي ينفق ماله في غير حقه ولا كسبه الذي يؤدي الى الله عز وجل ما عرض عليه في ماله من زكاة وغيرها . والبخل الذي لا يؤدي حق الله عز وجل في ماله ٢٩ وجاء علياً عليه السلام اعرابي فقال : يا امير المؤمنين عليه السلام ! اني مأخوذ بثلاث ممل ، علة النفس ، وعلة الفقر ، وعلة الجهل ، فأجاب امير المؤمنين عليه السلام وقال : يا احب العرب علة النفس تعرض على الطبيب ، وعلة الجهل تعرض على العالم ، وعلة الفقر تعرض على الكرم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين : أنت الكريم وأنت العالم ، وأنت الطبيب فأمر امير المؤمنين عليه السلام بأن يعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم وقال تنفق ألفاً على النفس ، وألفاً على الجهل ، وألفاً على الفقر .

٣٠ ﴿ أمالي الصدوق ﴾ روي أن رجلاً أتى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين إن لي اليك حاجة فقال : اكتبها في الارض فاني أرى العرفيك بيناً فكتب في الارض أني فقير محتاج فقال علي عليه السلام يا فقير اكسبه حلتين فأشفا الرجل يقول :

كحوتني حلة تملئ محاسنها \* فموف أكمولك من حسن الثناء حللاً

إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة \* ولست تنفي بما قد نلت بدلا  
 إن البناء ليحيي ذكر صاحبه \* كالعبث يحيي نداء المهل والجبلا  
 لا تزهّد الدهر في عرف بدأت به \* فكل عبد سيجري بالذي فعلا  
 فقال عليه السلام : أعطوه مائة دينار ، فقيل له يا أمير المؤمنين لقد أغنيته  
 فقال عليه السلام : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنزلوا الناس منازلهم ثم قال  
 علي عليه السلام إني لأعجب من أقوام يشترّون المالك بأموالهم ولا يفترون الأحرار  
 بمروهم ، ٣١ وقال البستي في المحاسن في محاسن الحسن عليه السلام : وكان عليه السلام  
 أسفى أهل زمانه وذكروا أنه أمان رجل في حاجة فقال : اذهب فاكتب  
 حاجتك في رقعة وارفعها اليّا نقصا لك قال : فرمى اليه حاجته فأضمها له  
 فقال بعض جلسائه ما كانت أعظم بركة الرقعة عليه يا رسول الله فقال :  
 بركها علينا أعظم حين حملها للمروء أهلا .

### ﴿ سقاء الحسين عليه السلام ﴾

٣٢ ﴿ الناقب ج ١ / ٦٥ ﴾ وقدم أعرابي المدينة فعّاله عن أكرم  
 الناس بها ودل على الحسين عليه السلام فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بارأه وأنشأ  
 لم يغيب الآن من رحاك ومن \* حرك من دون بابك الحلقة  
 أنت جواد وأنت معتمد \* أموك قد كان قابل المعقة  
 لولا الذي كل من أوائلكم \* كانت عليا الجحيم منطبقة  
 قال : فسلم الحسين عليه السلام وقال : يا فتير هل في من مال الحجار شيء قال : نعم  
 أربعة آلاف دينار فقال : هاتها قد جاءها من هو أحق بها مما ثم نزع  
 برديه ولف الدنانير فيها وأخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وأنشأ  
 خذها فاني اليك ممتنر \* واعلم بأني عليك ذو شفقه  
 لو كانت في سیرنا القداة عصي \* أمتت سمائا عليك مندقة  
 لكن رب الزمان ذو عير \* والعكف مني قليلة النفقة  
 قال : فأخذها الأعرابي وبكى فقال له : املاك استقلت ما أعطيناك قال : لا

ولكن كيف يأكل التراب جودك ٣٣ (المناقب) وحده على ظهر الحسين بن علي (عليه السلام) يوم الطف أمر فعلموا دين العابدين (عليهم السلام) عن ذلك فقال : هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأراذل واليتامى والمساكين ٣٤ وقيل : إن عبد الرحمان الصفي عظم ولد الحسين (عليه السلام) الحمد فلما قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار والف حلة وحذاءه دراً عقيل له في ذلك فقال وأبى يقع من عطائه (بمعنى تعليمه) وأنشد الحسين (عليه السلام)

إذا جادت الدنيا عليك ود بها \* على الناس طراً قبل أن تتعلت  
فلا الجود يفتنها إذا هي أقبلت \* ولا البخل يبقها إذا ما تولت  
٣٥ (السيفة) روى أنه جاء الحسين (عليه السلام) رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجة فقال : يا أبا الأنصار من وجهك من بذلة المسألة وارقم حاجتك في رقعة واثت بها سأمرك أن شاء الله فكتب إليه يا أبا عبد الله بن علي خمسمائة دينار وقد ألح بي مكاتبه يطرني إلى ميسرة فلما قرأ الحسين (عليه السلام) الرقعة دخل إلى منزله فأخرج صرة فيها ألف دينار وقال له : أما خمسمائة فاقص بها دينك ، وأما خمسمائة فاستمن بها على دهرك ولا ترفع حاجتك إلا إلى ثلاثة إلى ذي دين ، أو مروة أو حبيب

وقد مر في (بخل ج ١ / ٤١) ما يناسب الباب

حائفة في المعاد

٣٦ (المكارم ٧٠) عن الصادق (عليه السلام) قال : إذا أردت أن تعلم أشقى الرجل أم سعيد فانظر معروفه إلى من يصنعه فإن كان يصنعه إلى من هو أهله فاعلم أنه خير وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند الله خير .

٣٧ (المقاييس ج ٤ / ١٩٦) عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : وأيقن بالخلف واعلم أنه من لم يصدق في طاعة الله ابتلي بأن يصدق في معصية الله ، ومن لم يمش في حاجة لله ابتلي بأن يعطي في حاجة عدو الله عز وجل ٣٨

﴿ الاحصاص ٢٥٣ ﴾ روي إياك والمضي فان الله يأخذ بيده

﴿ سخاء أمير المؤمنين وعطاؤه الأعرابي ﴾

٣٨ ﴿ المجالس للصدق المجلس ٧١ ﴾ عن خالد بن ربيعي قال : إن

أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه ووجد أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول : يا صاحب البيت البيت بيتك ، والصيف ضيفك ولكل ضيف من ضيعه قري فاحمل قراي منك الليلة العجوة فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : أما نسمعون كلام الأعرابي قالوا : نعم فقال : الله أكرم من أن يرد ضيعه قال : فلما كان الليلة الثانية وحده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا عزيزاً في عرك فلا أعز منك في عرك أعزني بعزرك في عر لا يعلم أحد كيف هو أتوجه إليك بحق محمد وآل محمد عليك أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه هذا والله الاسم الأكبر بالسريانية أخبرني به حمزة بن عبد الله رضي الله عنه سأله الجدة فأعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عنه ، قال : فلما كان الليلة الثالثة وحده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كسبية كل ارضى الأعرابي أربعة آلاف درهم قال : فتقدم اليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أعرابي : سألت ربك القرى فراك وسألته الجنة فأعطاك وسألته أن يصرف منك النار ، وقد صرفها منك ، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم قال الأعرابي : من أنت قال أنا علي بن أبي طالب قال الأعرابي : أنت والله بنيتي وبك أنزلت حاجتي قال : سل يا أعرابي قال : أريد ألف درهم للصدقات ، وألف درهم أفضي به ديني ، وألف درهم أشتري به داراً ، وألف درهم أتبعني منه قال : أنصت يا أعرابي ، فإذا خرجت من مكة فقل عن داري بمدينة الرسول ﷺ فأقم الأعرابي بمكة أسبوعاً وخرج في طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى مدينة الرسول ونادى من يديني على دار أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال الحسين بن علي من بين الصبيان أنا أدلك على دار أمير

المؤمنين وأنا انتہ الحسين بن علي فقال الأعرابي من أمرك قال أمير المؤمنين :  
علي بن أبي طالب عليه السلام قال : من أمرك قال : فاطمة الزهراء مبيدة نسله  
العالمين قال : من حدثك قال : رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب  
قال : من حدثك قال : حديجة بنت خويلد قال : من أخوك قال : أبو محمد  
الحسين بن علي قال : قد أخذت الدنيا طريقتها اش إلى أمير المؤمنين وقل  
له : إن الأعرابي صاحب الصل بمكة على الباب قال : فدخل الحسين بن  
علي عليه السلام قال : يا أبا أعرابي طالب بزم أمة صاحب الصل بمكة قال :  
فقال يا فاطمة : عندك شيء يأكله الأعرابي ، قالت : لا قال : فتلبس  
أمير المؤمنين وخرج وقال : ادعوا إليّ أما عبد الله سلمان العامري فقال :  
فدخل إليه سلمان الفارسي فقال : يا أبا عبد الله أعرض الحديقة التي غرسها  
رسول الله صلى الله عليه وآله لي ، على المحار قال : فدخل سلمان إلى السوق وعرض  
الحديقة فباعها مائتي عشر الف درهم وأحضر المال ، وأحضر الأعرابي وأعطاه  
أربعة آلاف درهم وأربعين درهما ففقه ووقع الخبر إلى سؤال المدينة فاحتتموا  
ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة فأحضرها بذلك فقالت آحرك الله في  
بمشاك نجاس علي عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه حتى احتتمع إليه أصحابه  
فقبض قبضة قبضة وجعل يمطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد  
فلما أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام يا من بعث العائط الذي غرسه لك  
والدي قل : نعم بخير منه عاجلا وأجلا قالت : فأين التمس قال دفنته إلى أعين  
استحييت أن أظلمها بذل للمالة قل أن نسأني ، قالت فاطمة : أنا جائعة  
واسأى حائمان ولا أشك إلا وأنت مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم  
وأخذت طرف ثوب علي عليه السلام فقال علي عليه السلام : يا فاطمة خافني فقالت : لا  
والله أو يحكم بيني وبينك أبي فسط حبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :  
يا محمد السلام يقرؤك السلام ويقول : اقرأ علياً مني السلام وقل : لعاطمة  
ليس لك أن تصرني على يده ولا تلومي شوبه فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله

منزل علي عليه السلام وحده فاطمة ملازمة لملي فقال لها يائنة: مالك ملازمة لملي عليه السلام؟  
 قالت: يا أئمة باع الحائط الذي غرسته له يا بني عشر ألف درهم ولم يجبس لما منه  
 درهما نفرتي به طعاما فقال: يائنة إن خبرئيل يقرؤني من ربى السلام ويقول  
 اقرأ عليا من ربى السلام وأمرني أن أقول لك ليس لك أن تضربني على يديه  
 ولا تقربي شوهه قالت فاطمة: عاني أستغفر الله ولا أعود أبدا قالت فاطمة  
 تخرج أنى في ناحية وزوجي علي في ناحية فالت أن أنى أبى ومعا سمعة دراهم  
 سود هجرية فقال: يا فاطمة أن ابن عمي فقلت له: خرج فقال رسول الله:  
 هاك هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمي فقل له: يساع لكم بها طعاما، فإذا  
 لبثت إلا يصيرا حتى جاء علي عليه السلام فقال: رجع ابن عمي فأتى أجد راحة  
 طيبة قالت: نعم وقد دفع إلي شيئا نبتاع لنا به طعاما قل علي عليه السلام هاتيه  
 فقدمت إليه سبعة دراهم سود هجرية فقال: بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا  
 وهذا من رزق الله عز وجل ثم قال يا حصن قهم معي فأبى السوق فإذا هما  
 برجل واقف وهو يقول: من يقرض النبي ابوي قال: يا بني تعطيه قال: إي  
 والله يا أئمة فأعطاه علي عليه السلام الدراهم فقال الحصن يا أساء أعطيتك الدراهم كلها  
 قال: نعم يا بني إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير قال:  
 فصلى علي عليه السلام بباب وحل يستقرض منه شيئا فلقبه أعرابي ومعه ناقة فقال:  
 يا علي اشتر مني هذه الناقة قال: ليس معي ثمنها قال: فأتى أنظرك به إلى  
 القبص قال: بكم يا أعرابي قال بمائة درهم قال علي عليه السلام حذوها يا حصن فأخذها  
 فصلى علي عليه السلام أعرابي آخر، انشال واحد والثياب مخلعة فقال: يا علي تبيع  
 الناقة قال علي عليه السلام وما تصنع بها قال: أعروها أول غزوة يغزوها ابن  
 عمك قال: إن قتلتها فهي لك فلا عن قال: معي ثمنها فالتصن اشترها  
 بكم اشترتها قال: بمائة درهم قال الأعرابي فملك سبعون ومائة درهم فقال  
 علي عليه السلام: خذ السبعين والمائة وسلم الناقة، المائة للأعرابي الذي باعها الناقة  
 والسبعون لنا نبتاع بها شيئا فأخذ الحصن علي عليه السلام الدراهم وسلم الناقة قال علي

ﷺ فضيت اطالب الأعرابي الذي اشتمت منه الناقة لأعطيه ثمنها فرايت رسول الله ﷺ جالسا في مكان لم اره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فما نظر اليه ﷺ إلي تيسم صاحكا حتى بدت نواحيه فقال علي ﷺ اضحك الله ضحك وبشرك بيومك ، فقال يا ابا الحسن : إنك تطلب الأعرابي الذي ناعك الناقة لتؤويه الثمن فقلت : إي والله فذلك ابي وامي فقال : يا ابا الحسن الذي ناعك الناقة حيرثيل والذي اشتراها منك ميكثيل والناقة من نوق الجنة والدرهم من صدر رب العالمين فأنفقها في خير ولا تخف إقتارا

باب ٥١ ﴿ ما ورد في الصدر ﴾

﴿ والجمع ٥٣ / ١٤ ﴾ ولقد رآه نزلة أخرى \* عند سدرة المنتهى  
عدها جنة تبأوى \* إذ ينشئ السدرة ما يشئ .

١ ﴿ السكاني ج ٦ / ٥٠٤ ﴾ عن منصور بن بزرج قال : سمعت أبا الحسن ﷺ يقول : غفل الرأس بالصدر يجلب الرق حلقاً ، ٢ وعن علي ﷺ قال : لما أمر الله عز وجل رسوله ﷺ بإظهار الاسلام وظاهر الوحي ، رأى قلة من المسلمين ، وكثرة من المشركين ، فاهتم رسول الله ﷺ شديداً فبعث الله عز وجل اليه حيرثيل ﷺ بصدر من سدرة المنتهى ففصل به رأسه فخلا به همه .

٣ ﴿ الغيبة ج ١ / ٧٢ ﴾ قال الصادق ﷺ اغسلوا رؤوسكم بورق الصدر فانه قد نسه كل ملك مقرب وكل نبي مرسل ، ومن غفل رأسه بورق الصدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً لم يعص الله ومن لم يعص الله دخل الجنة .

باب ٥٢ ﴿ ما ورد في السراج ﴾

﴿ البأ ٧٨ / ١٤ ﴾ وجعلنا سراجاً وهاباً ١ تفسير القمي قال : في تفسير الآية قال ﷺ الشمس المضيئة ، أقول : وبدل عليه قوله تعالى : ﴿ نوح ١٦ ﴾ وجعل الشمس سراجاً .

٢ ﴿ السكاني ج ١ / ٩٨ ﴾ عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكرت أبا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال للشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور المتر فإن كانوا صادقين فليلاً وأعينهم من الشمس ليس دونها سحاب .

٣ ﴿ السكاني ج ٣ / ٢٥١ ﴾ لما قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبد الله عليه السلام بالمراج في البيت الذي كان يمكنه حتى قبض أبو عبد الله عليه السلام ثم أمر أبو الحسن عليه السلام في بيت أبي عبد الله عليه السلام حتى خرج به إلى العراق ثم لا أدري ما كان . ٤ ﴿ الفقيه ج ١ / ١٥٤ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أخرج في مسجد من مساجد الله سراجاً لم يزل الملائكة وحلة العرش يستغفرون له مادام في ذلك المسجد صوة من المراج .

٥ ﴿ السكاني ج ٦ / ٥٣٢ ﴾ قال الرضا عليه السلام : سراج المراج قبل أن تغيب الشمس ينفي الفقر .

باب ٥٣ ﴿ ما ورد في إدخال السرور ﴾

١ ﴿ السكاني ج ٢ / ١٨٨ ﴾ عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سر موماً فقد سرقني ، ومن سرقني فقد سر الله . وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : تبسم الرجل في وجه أخيه حصنة ، وصرف الفدي عن حصنة ، وما عبد الله بشيء أحب إلى الله من إدخال السرور على مؤمن . ٢ وعنه عليه السلام قال : إن فيما تاحى الله عز وجل به عبده موسى عليه السلام قال : إن عباداً لي أبيعهم حتي ، وأحكمهم فيها ﴿ أي أجعلهم حكماً ﴾ قال : يارب ومن هؤلاء الذين تبيعهم حينك وتحكمهم فيها قال : من أدخل على مؤمن سروراً ، ثم قال : إن مؤمناً كان في مملكة جبار مؤتم به فهرب منه إلى دار الشرك ، فنزل برجل من أهل



الشرك فأغله وارفقه وأصافه فلما حضره الموت أوحى الله عز وجل إليه :  
وعرفني وحلالي لو كان لك في حتمي مسكن لأسكنك فيها ولكها محرمة على  
من مات في مشركا ولكن يا ابن هيدبة ولا تؤذيه ويؤتي برقه طاري النهار ،  
قلت : من الجنة قال : من حيث شاء الله ( هاديه ، هيدبه : اعزبه )  
٤ وقال رسول الله ﷺ إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور  
على المؤمنين ٥ وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى  
الله عز وجل إلى داود عليه السلام أن العبد من عبادي ليأتيني بالحنينة فأبشعه حتى  
يقول داود : يارب وما تلك الحنينة قال : يدخل على عبيدي المؤمن سرورا  
ولو شجرة ، قال داود : يارب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاؤه منك ٦  
وعن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يرى أحدكم إذا أدخل  
على مؤمن سرورا أنه عليه أدخله فقط ، بل والله علينا ، بل والله على رسول  
الله ﷺ ٧ وعن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل : إذا بعث الله المؤمن  
من قبره خرج معه مثل يقدمه أمامه كأنما رأى المؤمن هولا من أهول يوم  
القيامة ، قال له المثال : لا تفرح ولا تحزن وأبشرك بالسرور والكرامة من الله  
عز وجل ، حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا وبأمر به  
إلى الجنة والمثال أمامه فيقول له المؤمن برحمتك الله نعم الخارج خرجت معي  
من قبري وما زلت تبشّرني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول  
من أنت ، فيقول أنا السرور الذي كنت أدخلت على أحبائك ومن في  
الدنيا خلقتني الله عز وجل منه لأبشرك ٨ وقال رسول الله ﷺ أحب الأعمال  
إلى الله سرور الذي تدخله على مؤمن تطرد عنه حوصته ، أو تكشف عنه  
كرهته ٩ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أدخل على مؤمن سرورا خلق الله  
عز وجل من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته ، فيقول له : أبشرك يا ولي  
الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره ، فيقول له مثل ذلك فإذا  
بعث يلقاه فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشّره ويقول له مثل ذلك فيقول له

من أنت رحمك الله فيقول : أنا السرور الذي أدخلته على ملائكة ١٠ وعن  
عبد الله بن سنان قال : كان رجل عند أبي عبد الله عليه السلام فقرأ هذه الآية  
( س ٣٣ ي ٥٨ ) والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد  
احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام فأتوا من أدخل  
عليه السرور فقلت : جعلت فداك عشر حسنات ، قال إي والله واللف الف  
حسنات ١١ وعنه عليه السلام قال : من أدخل السرور على مؤمن فقد أدخله على  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن أدخله على رسول الله فقد وصل ذلك إلى الله وكذلك  
من أدخل عليه كرباً ١٢ وعن النضر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أئمت  
معلم ابي مصلحاً سره سره الله عز وجل ١٣ ( الكافي ج ٢ ١٩٠ ) من  
محمد بن جمهور قال : كان البجاشي وهو رجل من الدهاقين طاب له على الأهوار  
وفارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله عليه السلام : إن في ديوان البجاشي  
عليّ خراجاً وهو مؤمن بدين طاعتك ، فإن رأيت أن تكتب لي إليه كتاباً  
قال : فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم مرأى لك يسرك  
الله قال : فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في مجلسه ، فلما خلا ناوله  
الكتاب وقال : هذا كتاب أبي عبد الله عليه السلام فقبله ووضع على عيبيه وقال  
له : ما حاجتك قال خراج عليّ في ديوانك فقال له : وكم هو قال :  
عشرة آلاف درهم ودمكا كاتبه وأمره بأدائها عنه ثم أخرجه منها وأمر أن  
يقبضها له لغايل ثم قال له : سررتك فقال : نعم جعلت فداك ثم أمر له  
بمركب وجارية وعلام وأمر له بتحت ثياب ( التفت - وطأ بصال فيه الغياب )  
في كل ذلك يقول له : سررتك فيقول : نعم جعلت فداك مكافأ قال : نعم  
زاده حتى مرغ ثم قال : اجعل فرض هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين  
دفعت إلي كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع الي حوائجك ، قال ففعل  
وخرج الرجل مصراً إلى أبي عبد الله عليه السلام بعد ذلك حدثته الرجل بالحديث  
على جبهته فقبل يسراً بما فعل ، فقال الرجل : يا بن رسول الله كأنه قد

سرك ما فعل بي فقال : إي والله لقد سرف الله ورسوله ، وقد سرفي ﴿ ج ١ / ص ٣٨ و ص ١٤٨ ﴾ ما يتناسب المقام ١٤ ﴿ الكافي ج ٤ / ١٤٤ ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام : يا عتبة : لا طعام مسلم خير من صيام شهر باب ٥٤ ﴿ ما ورد في الاسراف والتبذير ﴾

﴿ المؤمنان ٢٥ ١٧ ﴾ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ﴿ الأعراف ٧ / ٣٠ ﴾ كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴿ الاسراء : ١٧ / ٢٨ ﴾ وآت ذا القربى حقه والسكين وابن الصبيل ولا تبذر تبذيرا \* إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا

١ ﴿ الكافي ج ٤ / ٥٢ ﴾ عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن القصد أمر يحبه الله عز وجل ، وإن السرف أمر يهينه الله حتى طرحت الرواة فانها تصاح لشيء وحتى صدك فضل شريك ٢ وقال أمير المؤمنين عليه السلام القصد مئاة والسرف متواة ﴿ مقراه ومتواة بكسر ميها : اسم آلة من التروة والتوى بمعنى الهلاك والحسارة واللف فها سببان للثروة والحسارة ﴾ ٣ وعن عبد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام يا عبيد إن السرف يورث الفقر وإن القصد يورث الغنى

﴿ الاسراف فيما أُمِدَّ المال وأضر بالبدن ﴾

٤ ﴿ الكافي ج ٤ / ٥٣ ﴾ عن إسحاق بن عبد العزيز عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال له : إنا نكون في طريق مكة فتريد الإحرام فسطلي ولا نكون مسائحة فتدرك بها من الدرة فتندرك بالدق بالدقيق وقد دخلني من ذلك ما الله أعلم به فقال : أخذت الاسراف ، قلت : نعم فقال : ليس فيما أصطح البدن إسراف ، إني ربما أسرت بالنبي فبليت ما لريت فأتدرك به إعا الاسراف فيما أُمِدَّ المال وأضر بالبدن قلت : فما الاقتار قال أكل الخبز والملح وأنت تفدر على غيره قلت : فما القصد ، قال : الخبز والحرم

والذين والحسن مرة هذا وسرة هذا ٥ وقال رسول الله ﷺ من اقصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله وعن عبد الملك بن عمر والأحول قال: تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية: والذين إذ أنهقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك فواما قال: فأخذ قبضة من حصى وقبضها بيده فقال: هذا الاقتار الذي ذكره الله في كتابه ثم فقس قبضة أخرى فأرخص كفه كاه ثم قال: هذا الاسراف ثم أخذ قبضة أخرى فأرخص قبضها وأمسك بعضها وقال: هذا القوام ٦ وعن عبد الله بن أمان قال: سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن النفقة على المال فقال: ما ابن المكروهين الاسراف والاقتار ٧ وقال أبو عبد الله عليه السلام إن مع الاسراف قلة البركة ٨ وعنه عليه السلام رب فقير هو أسرف من العني إن العني يعق بما أدنى والفقير يعق من غير ما أدنى ٩ وعن هشام ابن الثماني قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿الامام ١٤١﴾ وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين فقال: كال فلان بن فلان الأصاري سماء وكل له حرث وكل إذا أخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله بغير شيء حمل الله ذلك سرفا ١٠ وعن محمد بن صفوان عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿الفرقان ٦٧﴾ وكان بين ذلك فواما قال: القوام هو المعروف، على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقا على المحسنين، على قدر عياله ومؤنتهم التي هي صلاح له ولهم ولا يكاف الله نكاحاً إلا ما آتاهما ١١ وعن سليمان بن صالح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أدنى ما يحى من حد الاسراف فقال: إن ذلك ثوب صونك وإحراقك فضل إياك وأكلك التمر ورميك النوى ههنا وههنا ١٢ ﴿الحاصل﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام للمسرف ثلاث علامات يأكل ما ليس له ويلبس ما ليس له ويشتري ما ليس له ﴿أي ما ليس من شأنه أن يلبس وبأكل ويشترى﴾ ١٣ ﴿الصفحة ج ١ / ٦١٥﴾ قال رسول الله ﷺ من نفقة أحب إلى من نفقة قصد وبنفخ الاسراف إلا في حرج وعرة ١٤

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : في كل شيء إسرار إلا في السماء قال الله تعالى : فاسكبوا ما طاب لكم من السماء مثنى وثلاث ورباع وقال : وأحل لكم ما ملكت أيمانكم ١٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في السرف ولا سرف في الخير ١٦ وعن العسكري عليه السلام وعليك بالاعتصام وإياك والاسراف فإنه من فعل الشيطنة

باب ٥٥ ﴿ ما ورد في السرقة ﴾

﴿ المائدة ج ٥ / ٤٢ ﴾ والمارق والمارقة فاقطعوا أيديهما حرأ بما كسبانهما من الله والله عَزِيزٌ حَكِيمٌ  
١ ﴿ الكافي ج ٧ / ٢٢٢ ﴾ من زرارة عن أبي حمزة عليه السلام قال : كان علي عليه السلام لا يزيد على قطع اليد والرجل ويقول : إني لأستحي من ربي أن أدعه ليس له ما يستحي به أو يتطهر به ، قال وسألته إن هوسرق بعد قطع اليد والرجل ، فقال : أستودعه المصعب أبداً وأغنى عن الناس شربه  
٢ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : القطم من وسط الكف ولا يقطع الا بهام وإذا قطعت الرجل ترك العقب لم يقطع ٣ وقال أمير المؤمنين عليه السلام في المارق إذا أخذ وقد أخذ المتاع وهو في البيت لم يخرج بهد ، فقال : ليس عليه القطم حتى يخرج به من الدار ٤ وعن سماعة قال : سألته عن رجل احتاجر أخيراً فأخذ الأجير متاعه فسرقة فقال : هو مؤمن ، ثم قال : الأخير والضيف أمناء ، ليس يقع عليهم حد السرقة

أقول سرق بين الخائن والمارق لأن المارق شرعاً هو الذي يدخل بغير إذن المالك ويسرق فتقطع يده وأما الخائن فلا تقطع يده لأن مورد الخيانة ما كان أميداً ومعارفي الدخول ولم يكن ممنوعاً ومحجوباً عن الدخول ويشير إلى هذا ما عن أبي بصير ٥ قال : سألت أبا حمزة عليه السلام عن قوم اصطحبوا في سفر رفقاء فسرقت بعضهم متاع بعض فقال : هذا خائن لا يقطع ولكن يدع سرقة وخيائته ، قيل له : فان سرق من منزل أبيه فقال : لا يقطع لأن ابن الرجل

لا يحجب عن الدخول إلى منزل أبيه هذا حائل ، وكذلك إن سرق من منزل أخيه وأخته إذا كان يدخل عليهم لا يحجبانه عن الدخول ٦ وعن الصكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام كل مدخل يدخل فيه نعيم إذن صاحبه ( أى لا احتياج إلى الاذن ) فسرقة منه السارق فلا قطع عليه يعني الخانات والحنانات والأرجحة ٧ وقال عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يقطع السارق في اليوم الخامسة ٨ وعن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصبي يسرق قال : يهني منه امرأة ومرتين ويحزر في الثالثة فإن عاد قطعت أطراف أصابعه فإن عاد قطع أسفل من ذلك

٩ ﴿ السكافي ج ٢ / ٣٣٣ ﴾ عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أكل مال أخيه ظهراً ولم يردّه إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة ، ١٠ ( الفقيه ج ٤ / ٤٣ ) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى دية يده أظهره الله عز وجل عليه ، ١١ وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يقطع فيه السارق قال : ربع دينار . ١٢ ﴿ الاستمصار ج ٤ / ٢٣٨ ﴾ عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : في كم يقطع السارق ، فقال في ربع دينار ، قال : قلت له في درهمين فقال : في ربع دينار بلغ الدينار ما ملتم ، قال فقلت له : أرايت من سرق أقل من ربع دينار هل يقيم عليه حين سرق اسم السارق وهل هو عند الله سارق في تلك الحال فقال : كل من سرق من مسلم شيئاً قد حواه وأحززه فهو يقيم عليه اسم السارق وهو عند الله السارق ولكن لا يقطع إلا في ربع دينار أو أكثر ولو قطعت يد السارق فيها هو أقل من ربع دينار لأنفت عامة الناس مقطعين .

﴿ من سرق الخمر والرمال وأعطى الفقير ﴾

١٣ ﴿ مجموعة ورّام ج ٢ / ٩٦ ﴾ قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله : إهدنا الصراط المستقيم ، يقول : أهدنا الصراط المستقيم أهدنا

لئلا يظن الطريق 'يؤدي إلى محبتك وبلغ جنتك والملاح من أن تتبع أهواءنا  
 فمطلب أو يؤخذ بأرائنا فيها فبهذا ثم قال **عليه السلام** فاب من اتبع هواه  
 وأعجب برأيه كان كرجل سمعت أصاه العامة تعظمه وتصفه فأحببت لقاءه من  
 حيث لا يعرفني فأعرف مقداره وعمله فرأيت في موضع قد أحقق به خلق  
 من أصاه العامة فوقفت منتبهاً عنهم مخفياً لثام أنظر اليه واليهم فلما زال  
 براوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتعرفت العوام عنه لحوانجهم  
 وتبعته أقتني أثره فلم يلبث أن سر بخيار فتبعته فأخذ من مكانه رغبين  
 مسارقة فمحببت منه ثم قلت في نفسي : لعله معاملة ، ثم سر بعده بصاحب  
 الرمان فلما زال به حتى تفقه وأخذ من عنده رمانتين مسارقة فمحببت منه ثم  
 قلت في نفسي : لعله معاملة ثم أقول ما حاجته اداً إلى المحارسة ثم لم أزل  
 أتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغبين والرمانتين بين يديه ومشى فتبعته حتى  
 استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك فأحببت إقامتك  
 فلبيتك لسكني رأيت منك ما أشغل قلبي وإني مائتلك عنه أبزول به شغل  
 قلبي قال : وما هو ؟ قلت : رأيتك مررت بخمار وسرفت عنه ورغبين ثم  
 بصاحب الرمان وسرفت به رمانتين قال : فقال لي قبل كل شيء : حدثني  
 من أنت قلت : رجل من ولد آدم من أمة محمد **عليه السلام** قال : حدثني من  
 أنت قلت : رجل من أهل بيت رسول الله **صلى الله عليه وآله** قال : أين ملكك قلت :  
 المدينة قال : ملكك حمزة بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
**عليه السلام** قلت : ألي قال لي : فأبغضك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به  
 وتركك علم جدك وأبيك لئلا تسكر ما تحب أن يحمده به غيرك ويعدج فاعله  
 قالت : وما هو قال القرآن كتاب الله قلت : وما الذي جعلت منه قال : قول  
 الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالمسيئة فلا يجزي إلا  
 مثلاً وإني لما سرفت الرغبين كانت سيئتين ولما سرفت الرمانتين كانت  
 سيئتين فلما تصدقت بكل واحدة منهما كانت أربعين حسنة فأنقص من أربعين

حملة أربع ميثات بقي ست وثلاثون ، قلت : تمكلك أمك أنت الجاهل بكتاب الله أما سمعت الله عز وجل يقول : إنما يتقبل الله من المتقين ، إنك لما سرق رغيعين كانت سيئين ولما سرق الرماطين كانت سيئين فلما دفعتهما إلى غير صاحبهما بغير أمر صاحبهما كنت إنما أضفت أربع ميثات إلى أربع ميثات ولم تضيف أربعين حملة إلى أربع ميثات ، فجعل يلاحظني فانصرف وتركته ، قال الصادق عليه السلام يمثل هذا التأويل القبيح للمتسكرو يضلون ويضلون وهذا من نحو تأويل معاوية لما قتل عمار بن ياسر فارتعدت فرائص خلق كثير وقالوا : قال رسول الله ﷺ : عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معاوية فقال له : يا أمير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا قال : لماذا ، قال قتل عمار فإذا قال : أنيس قال رسول الله ﷺ : عمار تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية : دحضت في قولك أنحن قتلناه إنما قتله علي بن أبي طالب لما ألقاه بين رماحنا فأنصل ذلك بعلي عليه السلام فقال : فادن رسول الله هو الذي قتل حمزة رحمه الله لما ألقاه بين رماح المشركين ثم قال الصادق عليه السلام طوبى للذين هم كما قال رسول الله ﷺ يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين .

### ❦ نوادر السرقة ❦

١٤ ❦ السكاني ج ٥ / ٢٢٨ ❦ عن أبي بصير قال : سألت أحدهما عليهما السلام عن شراء الخيانة والسرقة فقال : لا إلا أن يكون قد اختلط معه غيره فأما السرقة ببعضها فلا إلا أن تكون من متاع السلطان فلا بأس ، ١٥ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح شراء السرقة والخيانة إذا عرفت ، ١٦ وعنه عليه السلام قال : من اشترى سرقة وهو يعلم فقد شرك في طارها وإعماها ، ١٧ وعنه عليه السلام في الرجل يوحد عنده السرقة قال هو غارم إذا لم يأت على بائعها بهود .



## باب ٥٦ ما ورد في الصعادة والسموعة ﴿١﴾

﴿هود ١١ / ١٠٨﴾ ﴿٢﴾ منهم شقي وسعيد \* فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير محذوف .

١ ﴿السكاك ج ١ / ١٥٧﴾ عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله خلق الصعادة والسموعة قبل أن يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيداً لم يبعثه أبداً وإن عمل شراً أبغض عمله ولم يبعثه وإن كان شقياً لم يبعثه أبداً وإن عمل صالحاً أحب عمله وأبعثه لما يصبر إليه ، فإذا أحب الله شيئاً لم يبعثه أبداً وإذا أبغض شيئاً لم يبعثه أبداً ، ٢ وعن علي بن حطة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : يملك بالسعيد في طريق الأشقياء حتى يقول الناس : ما أشبهه بهم ، بل هو منهم ثم يتداركه الصعادة وقد يملك بالشقي طريق الصعد . حتى يقول الناس : ما أشبهه بهم ، بل هو منهم ثم يتداركه الصعادة . إن من كتبته الله سعيداً وإن لم يبق من الدنيا إلا فواق ناقة حنم له بالصعادة .

٣ ﴿البصائر ج ٥ / ١٥٣﴾ عن القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال : خرج رسول الله ﷺ فاضاً على شيتين في يده ، ففتح يده اليمنى ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن الرحيم في أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم يحل عليهم ولا ينقص منهم أحد ولا يزداد منهم أحد ثم يفتح يده اليسرى فقال : بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن الرحيم في أهل النار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم يحل عليهم إلى يوم القيامة لا ينقص منهم أحد ولا يزداد منهم أحد ، وقد يملك بالصعداء طريق لأشقياء حتى يقال : هم منهم هم هم ما أشبههم بهم ، ثم يدرك أحدهم سعاده قبل موته ولو بعواق ناقة وقد يملك بالأشقياء طريق أهل الصعادة حتى يقال هم منهم

م م ، ما أشبههم بهم ثم يدرك أحدهم شقاء ولو قبل موته ولو بعواقب دقة فقال النبي ﷺ العمل بخواتيمه العمل بخواتيمه .

٤ ﴿ قرب الاسناد ١٥٤ ﴾ عن البرزطي قال : سألت الرضا عليه السلام أن يدعو الله لامرأة من أهلنا بها حمل فقال : قال أبو جعفر عليه السلام ما لم يمض أربعة أشهر ، فقلت له إنما لها أقل من هذا مدتها لها ، ثم قال : إن المطفة تكون في الرحم ثلاثين يوماً وتكون علقة ثلاثين يوماً ، وتكون مضغة ثلاثين يوماً وتكون مخلقة ثلاثين يوماً وغير مخلقة ثلاثين يوماً وإذا تمت الاربعة أشهر بعث الله تبارك وتعالى إليها ملائكة خلقين يصورانها ويكتبان رزقه وأجله شفياً أو سعيدياً ، هـ وعنه عن الرضا عليه السلام قال : جف الغم بحقيقة الكتاب من الله بالصعادة لمن آمن واثق ، والشفاعة من الله تبارك وتعالى لمن كذب وعصى .

٦ ﴿ الغصال ﴾ عن علي عليه السلام أنه قال : حقيقة الصعادة أن يختم الرجل عمله بالصعادة وحقيقة الشقاء أن يختم الرء عمله بالشقاء .

### ﴿ تقدير الصعادة في الرحم ﴾

٧ ﴿ علل الشرائع ٤٣ ﴾ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يحتاج المطفة في الرحم ( أي تضربت ) وأبنتها كانت أكثر حاتم تشبهها فإن كانت نطفة المرأة أكثر جات تشبه أخواله ، وإن كانت نطفة الرجل أكثر جات تشبه أعمامه ، وقال : تحول النطفة في الرحم أربعين يوماً فمن أراد أن يدعو الله في تلك الأربعين قبل أن تخلق ، ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيأخذ فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف منه ما شاء الله فيقول يا إلهي أذكر أم أنسى فيوحى الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول : إلهي أشقى أم سعيد فيوحى الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول : اللهم كم رزقه وما أجله ثم يكتبه ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ، ثم يرجع به ويرده في الرحم ، فذلك قول الله

عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل ان نبرأها.

٨ ﴿توحيد الصدوق ٣٦٦﴾ عن ابن أبي عمير قال : سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قول رسول الله ﷺ : الشقي من شقي في بطن أمه والحميد من حميد في بطن أمه فقال : الشقي من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال الأشقياء والحميد من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال الصهداء قلت له : فما معنى قوله ﷺ : عملوا بكل ميسر لما خلق له فقال : إن الله عز وجل خلق الجن والإنس يعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عز وجل : وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ، فيسر كلاماً لما خلق له ، فالويل لمن استعجب المسمى على الهدى .

٩ ﴿عيون الأخبار﴾ قال الرضا عليه السلام قل لرسول الله ﷺ يا رسول الله : هل لك فلان ، يعمل من الذنوب كبت وكبت فقال رسول الله ﷺ : بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله إلا بالحمى ، وسيمحو الله عنه السيئات ويبسطها له حسنات إنه كان مرة يمر في طرق عرض له مؤمن قد اكشف عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها محبة أن يخجل ثم ان ذلك المؤمن مره في مهواه فقال : له أحزل الله لك الثواب وأكرم لك المسأب ولا تفعلك المحامد فاستجاب الله له فيه ، فهذا العبد لا يختم له إلا بخير بداء ذلك مؤمن ، فانصل قول رسول الله ﷺ بهذا الرجل قتاب وأتاب وأقبل الى طاعة الله عز وجل فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أعير على سرح المدينة فوجه رسول الله في أنرم جماعة ، ذلك الرجل أحدم فاستشهد فيهم .

١٠ ﴿التوحيد ٣٦٧﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله يقبل العبد من الفقهاء الى العبادة ولا ينقله من العبادة الى الشقاء .

أقول : هذا الحديث الشريف يدل على أن الله تعالى يخرج الشقي من الفقهاء الى العبادة بمنه وكرمه ويوفقه الى فعل الخير وحسن الطاعة بتوفيقه تعالى وأما من لم يخرج فهو بموه اختياره وخست طليفته كما يأتي في أخبار

الطامة وقد مر في ﴿ حمير ج ١ ص ١٣٥ ﴾ رسالة في منزلة بين المنزلتين لا خير ولا تفويض بل أمر بين الأمرين وهو معنى قولنا : لا حول ولا قوة إلا بالله وبحول الله وقوته أقوم وأقعد ، ١١ ﴿ السلفية ﴾ قال الصادق عليه السلام ما كل من أراد شيئاً قدر عليه ولا كل من قدر على شيء وفق له ولا كل من وفق أصاب له موضعاً فإذا اجتمع السمة والقدرة والتوفيق والاصابة فهناك نجيب السعادة .

١٢ ﴿ الخصال ١٠٥ ﴾ عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال : من سعادة الرء أن يكون متحرره في بلاده ، ويكون حلقاؤه صالحين ، ويكون له ولد يستعين بهم ، ١٣ ﴿ الوسائل ج ١ / ٦٥٣ ﴾ قال حمفر عليه السلام سعد امرؤ لم يمت حتى يرى حلته من مده ، ١٤ ﴿ المجموعة ٧ ﴾ وقال عليه السلام لا يتمنين أحدكم الموت فان حول المطلع شديد ، وإن من سعادة الرء أن يطول عمره وبرزقه الله الانابة .

باب ٥٧ ﴿ سعيد بن حمير بن هشام الأسدي ﴾

١ ﴿ تنقيح المقال ﴾ روى الكشي عن الفضل بن شاذان أنه قال : لم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس سعيد بن حمير ، سعيد بن الصيب ، محمد بن حمير بن مطعم بجي بن أم الطويل ، أبو خالد الكالبي ٢ وروى هو رحمه الله أيضا عن أبي الفيرة قال حدثني الفضل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن سعيد ابن حمير كان يأتم علي بن الحسين عليهما السلام وكان علي عليه السلام يثق عليه وما كان سبب قتل الحجاج لئنه الله إلا على هذا الأمر وكان مستقبها وذكر أنه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال له : أنت شقي بن كمبر قال : أي كانت أعرف باسمي سميتي سعيد بن حمير قال : ما تقول في أبي بكر وعمر ، ما في العجة أو في النار قال : لو دخلت الجنة فمضرت إلى أهلها لعلمت من فيها وإن دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها قال : فما قولك في الخلفاء

قال : لست عليهم بوكيل قال : أنهم أحب إليك قال : أرضاهم بخالفه قال  
فأريم أرضي للخفاق قال : علم ذلك عبد الذي يعلم سرهم ونجواهم قال : أبيت  
أن تصدقني قال : بل لم أحب أكذبك ٣ وعن كتاب تهذيب الأسماء واللغات  
أنه قال له الحجاج لعنه الله : احترأي قتله شئت قال : اختر لنفسك فسان  
القصاص أمامك قلت : وروي أنه لما أمر بقتله قال وحيث وحيي للذي فطر  
السموات والأرض حنيئاً معلماً وما أنا من الشركين فقال : شدوا به لغير القلة  
فقال : أينما تولوا فثم وجه الله فقال : كره على وجهه فقال : منها خلقكم  
وفيها نعيدكم ومنها مخرجكم تارة أخرى ٤ وروي عن خالف بن خليفة قال :  
حدثني نواب الحجاج أنه قال رأيت رأس ابن حجير بعد ما سقط إلى الأرض  
يقول لا إله إلا الله ٥ وبقيل أنه قتل في سنة ٩٥ من الهجرة بواسط ودون  
في ظاهرها وقبره بها وهو ابن ٤٩ سنة والحجاج لم يقتل بعده أحداً ، لدعائه  
حيث قال رضي الله عنه اللهم لا تعلمه على أحد يقتله بعددي وهلك الحجاج  
بعده ستة أشهر قاله البخاري والظاهر أنه هلك معه الله بعد ثلاثة أشهر  
لأنه قتل سعيد بن حجير في شعبان سنة ٩٥ وهلك معه الله في شوال سنة  
٩٥ من الهجرة ٦ وقيل أن الحجاج لما حصرت الوفاة كان يفوس ثم يفيق  
ويقول مالي ولصعيد بن حجير ٧ ويقال إنه روي الحجاج لعنه الله بعد موته  
ف قيل له ما فعل الله بك فقال قتلتني الله لكل قتلة قتلة وقتلتني لصعيد بن حجير  
سبعين قتلة

### باب ٥٨ ﴿ ما ورد في الأسفار ﴾

١ ﴿ الكافي ج ٥ / ١٦٢ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله وكل  
بالعمر ملكاً لمن يغفل من قلة ولا يرخص من كثرة ٢ وعن النعماني عن علي بن  
الحسين عليه السلام قال إن الله عز وجل وكل بالعمر ملكاً يدبره بأمره ٣ وقال  
رسول الله ﷺ علامة رضا الله تعالى في خلقه عدل سلطانهم ورخص أسفارهم  
وعلامة غضب الله على خلقه جور سلطانهم وغلاء أسفارهم ٤ وعن أبي عبد

الله ﷻ قال لما صارت الأشياء ليوسف بن يعقوب ﷻ جعل الطعام في بيوت وأسر بعض وكلائه فكان يقول : مع بكذا وكذا والسعر قائم فلما علم أنه يريد في ذلك اليوم كره أن يجري الفلاء على لسانه ، فقال له : اذهب فبيع ولم يسلم له سعرا فذهب الوكيل غير سعيد ثم رجع إليه فقال له : اذهب فبيع وكره أن يجري الفلاء على لسانه فذهب الوكيل فجاء أول من استقال فلما بلغ دون ما كان بالأمر بمكيال قال له المشتري : حسبك إنما أردت بكذا وكذا فعلم الوكيل أنه قد غلا بمكيال ثم جاءه آخر فقال له : كل لي فمكالم فلما بلغ دون الذي كان للأول بمكيال قال له المشتري : حسبك إنما أردت بكذا وكذا فعلم الوكيل أنه قد غلا بمكيال حتى صار إلى واحد بواحد • وعن أبي عبد الله ﷻ قال : علاه المعر يسمى الخلق ويذهب الأمانة ويضجر المرء المسلم • وعن أحمد بن محمد بن محمد عن بعض أصحابه رفعه في قول الله عز وجل ﴿ هود ٨٤ ﴾ إني أراكم بخير ، قال : كان سعرهم رخيصا

### باب ٥٩ ﴿ ما ورد في المعر ﴾

١ ﴿ لذكر الملب باسم ١٢٤ ﴾ عن أبي عبد الله ﷻ قال : في حكمة آل داود ﷻ ، إن على السافل أن لا يكون ظاعنا ﴿ أي مفاخر ﴾ إلا في ثلاث نزود لمعاد أو مرمة لمساخ أو لذة في غير محرم • وقال رسول الله ﷺ سافروا تصعبوا وحاهدوا تهنئوا وحجروا تستغنوا • وقال ﷺ سافروا فانكم إن لم تهنئوا ما لا أهدم عقلا • وقال ﷺ الصدر ميزان القوم • وعن أمير المؤمنين ﷻ في ديوانه

تعزب عن الأوطان في طلب العلى \* وسافر في الأسفار خمس فوائد  
تخرج من اكتساب معيشة \* وعلم وآداب وصحبة ما جدد  
فان قيل في الأسفار دل وحنة \* وقطع الليالي وارثك الشدائد  
فوت الفنى خير له من قياته \* نادر هو ابن واش وحاسد

٢ ﴿ البقية ج ٢ / ١٧٣ ﴾ روى حفص بن غياث السخمي عن أبي

عبد الله ﷺ قال : من أراد سفراً فليصافر يوم السبت ولو أن حصراً زال  
عن جبل في يوم السبت لرده الله عز وجل إلى مكانه ومن تعذرت عليه  
الحوائج فليستس طلبها يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي آلا الله فيه الحديد  
لداود ﷺ ٧ وعنه ﷺ لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة ٨ وعن أبي  
جعفر ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يصافر يوم الخميس ٩ وقال ﷺ يوم  
الخميس يوم محبة الله ورسوله وملائكته ١٠ وقال رسول الله ﷺ عليكم بالمير  
في الليل فإن الأرض تطوي بالليل ١١ وعن أبي عبد الله ﷺ لا تصافر يوم  
الاثنين ولا تطلب فيه حاجة ١٢ وقال ﷺ من سافر أو تزوج والفر في  
المقرب لم ير الحسنى ١٣ وقال أبو عبيد الله ﷺ تصدق واخرج أي يوم  
شئت ١٤ وروى حماد بن منبج قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ أيكراه السفر في  
شيء من الأيام المكروهة مثل الأربعاء وغيره فقال : افتح سفرَكَ بالصدقة  
واخرج إذا بدا لك واقرأ آية الكرسي واحتجم إذا بدا لك ١٥ وعن أبي  
عبد الله ﷺ قال : من تصدق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس  
ذلك اليوم ١٦ وقال رسول الله ﷺ حمل الصبا يسي الفقر ولا يجاوره الشيطان

### ﴿ ما يستحب للمسافر ﴾

١٧ ﴿ الفقيه ج ٢ / ١٧٧ ﴾ قال رسول الله ﷺ ما استعذر لرجل  
على أهله بخلافه أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفره  
ويقول : اللهم إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي وذريتي ودنياي وآخرتي  
وأمانتي وحاجة عملي ، ثم قال ذلك أحد إلا أعطاه الله عز وجل ما سأل  
١٨ وعن صباح الحذا قال : سمعت موسى بن جعفر ﷺ يقول : لو كان  
الرجل منك إذا أراد سفراً أقام على باب داره تلقاه الوحة الذي يتوجه إليه  
مقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله آية الكرسي أمامه وعن  
يمينه وعن شماله ثم قال : اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلفي وسلم ما معي  
وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن لحفظه الله وحفظ ما معه وسلم

ما معه وبلغ ما معه قال ثم قال : يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويعلم ولا يعلم ما معه ويبلغ ما معه قلت : بلى جعلت فداك ١٩ وروى علي بن أصباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال لي إذا خرجت من منزلك في سفر أو حصر فقل : بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول : ما سبيلكم عليه وقد سمي الله عز وجل وآمن به وتوكل على الله وقال : ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ٢٠ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال : حين يخرج من باب داره أعود بالله مما نذرت منه ملائكة الله من شر هذا اليوم ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لأوليائه الله عز وجل ومن شر الحس والانس ومن شر الصاع والهوام ومن شر ركوب المحارم أجير نفسي بالله من كل شر ، غفر الله له وناب عليه وكرمته اللهم وحجزه عن سوءه وصممه من الشر ٢١ وكان الصادق عليه السلام إذا وضع رجله في الركاب يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإسبح الله سمعاً ويحمد الله سبحة ربه هل الله سمعاً ٢٢ وكان رسول الله ﷺ في سفره إذا هبط سبج وإذا صعد كبر ٢٣ وقال الصادق عليه السلام ليس من البروة أن يحدث الرجل بما بقي في السفر من خير أو شر ٢٤ وكان رسول الله ﷺ إذا ودع المؤمنين قال : رودكم الله التقوى ووجهكم إلى كل خير وقضى لكم كل حاجة وصلى لكم دينكم وديناكم ، وردكم سالمين إلى سالمين ٢٥ وعن موسى ابن جعفر عليه السلام قال : من خرج وحده في سفر فليقل : ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم آنس وحشي وأعني على وحدتي وأد غيبي ٢٦ وقال رسول الله ﷺ الرقيق ثم السفر ٢٧ وقال عليه السلام ما اضطعب ائمة الاكان أعظمها أحراً وأحبها إلى الله أرفعها لصاحبه ٢٨ وقال الصادق عليه السلام حق الحافر أن يقبم عليه اخوانه اذا مر من ثلاثاً ٢٩ وقال رسول الله من شرف الرجل أن يطيب زاده اذا خرج في سفر ٣٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال



في وصية لقمان لابنه : يا بني سافر بسيعة ، وحكك ، وحمامتك ، وحسدك وسفقتك ، وحبوطك ، وغررك ( المحرز : ما يخرج به ويشق ) وتزود معك من الأدوية ما تنفع به أنت ومن معك وكن لأصحابك مواظبا إلا في معصية الله عز وجل ٣١ وقال رسول الله ﷺ من أعان مؤمنا مسافرا نفس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة ، وأجاره في الدنيا والآخرة من الغم والهم ، وبقي عنه كربة العظيم يوم يعص الناس بأوامرهم ٣٢ وعن الصادق عليه السلام مروية في الحصر ومروية في السفر فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم الساجد والشاي مع الإخوان في الموانع والجمعة ترى على الخادم أنها تسر المديق وتكست المدوز أما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك ، وكنائك على القوم أمرهم بمدء مارتكتك أيام وكثرة الراح في غير ما يحسب الله ، ثم قال عليه السلام والذي بعثت حديثي ﷺ مالحق نبيا إن الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروءة ، وإن المعونة تنزل على قدر المؤونة وإن الصبر ينزل على قدر شدة البلاء ٣٣ وروى جابر بن عبد الله الأنصاري قال : نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلا إذا جاء من الغيبة حتى يؤذنه ٣٤ وقال عليه السلام السفر قطعة من العذاب فإذا قضى أحدكم سفره فليسرع إلى الباب إلى أهله ٣٥ وقال موسى بن جعفر عليه السلام أنا ضامن لمن خرج يريد سفرأ ممنا نحت حاكمه ثلاثا ، ألا يعيبه السرقة والعرق والحرق

### ﴿ آداب المسافرة ﴾

٣٦ ﴿ الفقيه ج ٢ / ١٩١ ﴾ عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم ، وأكثر التبسم في وجوههم ، وكن كريما على رادك بدهم ، وإذا دعوك فأجبهم ، وإذا استمانوا بك فأعنيهم واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة أو ماء أو زاد ، وإذا استشهدرك على الحق فاشهد لهم ، واحمد رأيك لهم إذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثب وتظر

ولا نجب في معصية حتى تقوم فيها وتقدم وتنام وتأكل وتصلّي وأنت مستعمل  
فكرتك وحكمتك في معصرتك فإن من لم يعضّ النصيحة لمن استشاره سلبه  
الله رأيه ونزع عنه الأمانة ، وإذا رأيت أصحابك يحشون عايش معهم وإذا  
رأيتهم يعملون فاعمل معهم ، وإذا تصدقوا وأعطوا قرضا فأعط معهم واسمع  
لمن هو أكبر منك سنا ، وإذا أمروك بأمر وسألوكم شيئا فقل : نعم ولا  
تقل لا فإن لا هي ولؤم ، وإذا نهيتم في الطريق فأنزلوا وإذا شككم في  
القصص فقفوا وتواصروا ، وإذا رأيتم شخصا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم  
ولا تحترسوه فإن الشخص الواحد في العلة قريب لعله أن يكون عين  
الصوص أو يكون هو الشيطان الذي حرككم ، واحذروا الشخصين أيضا إلا  
أن تروا مالا أدى فالعاقل إذا أصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد  
يرى مالا يرى الغائب يأنى إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء وصلها  
واسترح منها فإنها دين ، وصل في جماعة ولو على رأس زج الخبز

٣٧ ﴿ الكافي ج ٤ ٢٨٦ ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال ما يعجز من  
إملاك هذا الطريق إذا لم يكن فيه ثلاث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله  
وحلم يملك به غضبه ، وحسن الصحبة لمن صحبه ٣٨ وقال أبو عبد الله عليه السلام  
وطن نفسك على حسن الصحابة لمن صحبت في حسن خلقك وكف لصانك ،  
واكظم غيظك وأقل لغوك وتفرش عفوك وتمسح نفسك ٣٩ وقال أمير  
الأؤمنين عليه السلام لا تصحب في سفر من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى  
له عليك ٤٠ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا صحبت فاصحب نحوك ﴿ أي  
مثلك ﴾ ولا تصحب من يكفيك فإن ذلك مذلة ٤١ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله  
في سفره إذا هبط سبج وإذا صعد كبر ٤٢ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
قل : اللهم إني أسألك لنفسي اليقين والعمو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم  
أنت ثقي وأنت رجائي وأنت عضدي وأنت ناصر لي وأنت أحب إليك أسير قال  
ومن يخرج في سفر وحده فليقل : ما شاء الله لا قوة إلا بالله اللهم آانس

وحشني وأعني على وحدتي وأد غيبتني ٤٣ ( الفقيه ج ٢ / ١٨٢ ) عن إسحاق ابن جرير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال يقول : اصعب من تزيين به ولا تصعب من تزيين بك ٤٤ وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي إذا نزلت منزلاً فقل اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين ، تروق خيره ويدفع عنك شره

٤٥ ( المكارم الباب التاسع ) عن الصادق عليه السلام قال : من خرج في سفر فلم يدر الهامة تحت حسكه فأصابه ألم لا دواء له ولا يلوم من إلا نفسه ٤٦ وقال النبي صلى الله عليه وآله إذا خرج أحدكم إلى سفر ثم قدم على أهله فليهدم وليطرفهم ولو حجارة ٤٧ وعنه عليه السلام قال : زاد المسافر ، الهداء والعمر ما كان منه ليس فيه خي ( الخي : المعش )

٤٨ ( الكافي ج ٢ / ٦٦٩ ) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال من حائط فإن استطعت أن تكون يدك العليا عليه فافعل ، ٤٩ وعن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام صاحب رحلا ذيباً فقال له الذي ابن تريد يا عبد الله فقال : أريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذي عدل معه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له الذي : أملت زحمت أباك تريد الكوفة فقال له : بلى ، فقال له الذي فقد تركت الطريق فقال له : قد ضللت قال : فلم عدلت معي وقد ضللت لك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هذا من تمام حسن الصحبة أن يهيم الرجل صاحبه هيئته إذا عارقه وكذاك امرئاً نبياً فقال له الذي هكذا قال ، قال : نعم قال الذي لا حرم إنما تبهمه من تبهم لأعماله الكريمة فأباً أشهدك أني على دينك ورجع الذي مع أمير المؤمنين عليه السلام فلما عرفه أسلم ، ٥٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام التواصل بين الإخوان في المحصر الراور وفي الحفر التكتاب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أحب أحدكم أحاه المسلم فليعلم أن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته فإن من حقه الواجب وصدق الإخاء أن يسأله عن ذلك وإلا فإنها معرفة حق ١ ( مزار البحار ص ١ ) عن الصادق عليه السلام أنه قال : من أراد سفرأ

فليصافر يوم السبت فلو ان حجراً زال عن حمل في يوم السبت رده الله الى مكانه او يوم الثلاثاء فانه اليوم الذي آلاا الله فيه الحديد لداود عليه السلام او يوم الخميس فان الذي عليه السلام كان يصافر يوم الخميس ، وقال يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته واجناب السفر في يوم الاثنين والاربعاء وقيل الطاهر من يوم الجمعة ويكره ان تصافر اليوم الثالث من الشهر والرابع والخامس منه والسادس منه واثالث عشر منه والسادس عشر منه والحادى والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين ٥٢ وكان الذي عليه السلام اذا سافر حمل معه حمة شياه الرأة ، واللكحلة والمدرى **﴿ شيء يعالج به الشعر مثل نسط ﴾** والصواك ونسط وى رواية أخرى والمقراض .

٥٣ **﴿ المحار ج ٢٢ / ٤ ﴾** ونأخذ منك شيئاً من ثوبة الحسين عليه السلام وقل اذا أخذتها اللهم هذه طيبة قبر الحسين عليه السلام وليك واس وليك اتخذتها حرزاً لما أخاف وما لا أخاف . ٥٤ وروى في صفة هذا الدعاء من طريق أخرى انك تقول اللهم انى اخذته من قبر وليك وابن وليك فاجعله لى امنأ وحرزاً مما أخاف ومما لا أخاف فقد روى ان من خاف سلطانا او غيره وخرج من منزله واستعمل ذلك كان حرزاً له ، ٥٥ ونقول أيضاً بسم الله والله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله اللهم اليك أسلحت نفسي واليك وجهت وجهي واليك موضت أوسري فاحفظني بمحط الايمان من بين يدي ومن خلتي ومن يميني وعن شمالي ومن فوقى ومن تحتي وادفع عني بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فقد روى عن زين العابدين عليه السلام انه قال : ما أبالي اذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع على الجن والانس .

٥٦ **﴿ مرآت السكك ٢٣٩ ﴾** ويكره السفر والقمر في برج العقرب لما ورد من أن من سافر أو تزوج والقمر في برج العقرب لم ير الحسى . وطريق معروفة أن القمر في برج العقرب ملاحظة عدد الأيام الماضية

من الشهر وإضافة مثلها وخمسة أعداد إليها وتقسيم المجتمع منها على العروج  
الاثني عشر ، وهي الحمل ، والثور ، والحوزاء ، أشهر الزيم ، والمرطان ،  
والأسد ، والحنطة ، أشهر الصيف ، واليزان ، والمقرب والقوس أشهر الخريف  
والجدي والدلو والحوت أشهر الشتاء ، حملاً خفياً على كل برج حمة أعداد  
مبتدئة من البرج الذي في ذلك الوقت الشمس فيه فان انتهى الى برج  
المقرب علم أن القمر فيه وان انتهى الى برج آخر علم أن القمر في ذلك  
البرج ، ٥٦ وعن النبي ﷺ حق لحمل على المسلم إذا أراد سفره أن يعلم  
إخوانه ، وحق على إخوانه إذا قدم أن يأتوه .

أقول : ما تبارك من قرائه الآية القريبة في أذن المأمر ( من ٢٨ / ٨٥ ) إن  
الذي فرض عليك القرآن لادك الى معاد هو من باب التمهك بالقرآن بمناسبة  
الموضوع لأنه ورد أنه خذ من القرآن ما شئت لما شئت ، ولا سيما إذا كان  
يقصد الدعاء وقلمنا بجوار قصد الدعاء والقرآنية معاً لعدم التنافي لأنه يقصد  
القرآن متلاته وينوي الدعاء كما ورد مثله في الأدعية الكثيرة ويأتي إن  
شاه الله في ( شهر ) إختيارات الشهر .

### ﴿ نوادر السفر ﴾

٥٧ ﴿ السفينة ج ١ / ٦٢٧ ﴾ قال النبي ﷺ سيد القوم خادمهم  
في السفر ٥٨ وعن الصادق عليه السلام من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله  
عنه يوم القيامة ٥٩ وعنه عليه السلام من صحب أحماء المؤمنين في طريق فتقدمه فيه  
بقدر ما يغيب عنه بصره فقد ظلمه ٦٠ وكان علي بن الحسين عليه السلام لا يصاهر  
إلا مع رقة لا يعرفونه وبشرط عليهم أن يكون من خدم الرقة فيما  
يحتاجون اليه ٦١ وعن الباقر عليه السلام ولا تسيرن إلا مع من تعرف واحذر  
من لا تعرف .

٦٢ ﴿ الكافي ج ٦ / ٤٧٠ ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام المقيت أمان  
في السفر ٦٣ وشكى رجل الى النبي ﷺ أنه قطع عليه الطريق فقال عليه السلام

هلا نحتمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء .

٦٤ ﴿ الكافي ج ٦ / ٢٨٢ ﴾ قال رسول الله ﷺ اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اخوانه وأهل دينه حتى يرحل عنهم ، وقال ﷺ الضيف يلطف لبلتين فاذا كانت ليلة الثالثة فهو من أهل البيت يأكل ما أدرك ٦٥ وقال ﷺ إن الضيف اذا جاء منزل بالقوم جاء برزقه معه من السماء فاذا أكل عمر الله لهم نزوله عليهم ٦٦ ( لقيه ج ٤ ، ٢٦٨ ) عن النبي ﷺ يا علي أمان لأمني من الفرق ، اذا هم ركبوا الحصن فقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم : وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ، اسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم .

٦٨ ﴿ لقيه ج ٢ / ١٩٥ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا صلت عن الطريق فساد : يا صالح أو يا أما صالح ارشدونا الى الطريق يرحمك الله ، ٦٩ وروي أن البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة ، ٧٠ وقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام يا علي اذا نزلت منزلاً فقل اللهم انزاني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين ، نزل خيرك ويدعم عنك شره ، ٧١ وقال ﷺ يا علي اذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعابها : اللهم إني أسألك خيرها وأموذ بك من شرها اللهم حبنا الى أهلها وحبب صالحي أهلها اليها .

٧٢ ﴿ تعبير الهرهار ﴾ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في حديث قال عليه السلام فاذا عزمت على شيء وركبت البر فاذا استويت على راحلتك فقل : ﴿ لآخرى ٤٣ / ١٣ ﴾ سبحان الذي صخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا الى ربنا لمنقلبون فانه ما ركب أحد ظهراً قط فقال هذا وسقط لم يصبه كسر ولا دال ولا وهم ، وإن ركبت بجزاً فقل بسم الله مجراها ومرساها ، فاذا ضربت بك الأمواج فانك على يمارك وأشر الى الموج بيدك قل اسكن تمكينه الله وقر هوار الله ولا حول ولا قوة الا بالله .

## باب ٦٠ ﴿ ما ورد في المرحل ﴾

١ ﴿ السكاني ج ٦ / ٣٥٧ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام أكل المرحل قوة للقلب الضعيف وبطيء المدة وبديء الثؤاد ويجمع الجبان ، ٢ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكل سفرحلة على الريق طاب ماؤه وحسن ولده ٣ وعنه عليه السلام قال : من أكل سفرحلة أنطق الله عز وجل الحكمة على لسانه أربعين صباحا ، ٤ وعن صبيان بن عبيدة قال سمعت حمزة بن محمد عليه السلام يقول : السفرحل يذهب بهم الحزين كما تذهب اليد بعرق الجبين .

٥ ﴿ المسكوكات المعمل الماشر ٨٨ ﴾ وعنه عليه السلام قال كلوا السفرحل وتمادوه بينكم فإنه يجلو البصر ويثبت الودعة في القلب وأطعموه حالاً كم فإنه يحسن أولادكم وفي رواية بحسن أخلاق أولادكم ، ٦ وعنه عليه السلام قال : عليكم بالسفرحل فإنه يزيد في العقل ، ٧ وعن الصادق عليه السلام أنه نظر إلى غلام جميل فقال : ينبغي أن يكون أبو هذا أكل سفرحلا ليلة الجماع ، ٨ وقال عليه السلام من أكل السفرحل ثلاثة أيام على الريق صفا ذهسه وامتلأ جوفه حكماً وحلماً ووقي من كيد إبليس وحنوده .

٩ ﴿ المحاسن ٥٥٠ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال السفرحل يفرج المدة ، ويشد الثؤاد ، وما بعث الله نبياً قط إلا أكل السفرحل

## باب ٦١ ﴿ ما ورد في الصفة والسعة ﴾

﴿ النساء ٥ ﴾ ولا تؤثثوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً ، ( البقرة ١ / ١٣٠ ) ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه

١ ﴿ تفسير القمي ﴾ عن أبي حمزة عليه السلام في قوله تعالى : ولا تؤثثوا السفهاء أموالكم ، فالسفهاء النساء والولد إذا علم الرجل أن أسرته سقيمة معدة وولده سقيم معد لم يفسخ له أن يسلط واحداً منها على ماله الذي حمل الله له قياماً الخیر ٢ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ شارب الخمر لا تصدقوه إذا حدث ولا تزوجوه إذا خطب ، ولا تمودوه إذا

مرض ، ولا تحصره إذا مات ، ولا تأتونه على أمانة ، فمن اتقنه على أمانة  
 ماهلكها عيس على الله أن يخلفه عليه ، ولا أن يأجره عليها ، لأن الله يقول  
 ولا تؤنوا الحفاه أموالكم ، وأي سعية أسعه من شارب الخمر ٣ ﴿ البرهان ﴾  
 قال الباقر عليه السلام كل من يشرب السكر فهو سفيه

٤ ﴿ الكافي ج ٢ / ٢٢٦ ﴾ من أبي عبد الله عليه السلام قال : إن السفيه  
 خلق لثيم ، يستطيل على من هو دونه ، ويخضع لمن هو فوقه ٥ وعن الحلي  
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تسفوها فإن أعتك لم يسوا بسفها ٦ وقال عليه السلام  
 من كافي السفيه بالسفيه فقد رضي بما أني إليه حيث احتذى مثاله ﴿ اي  
 اقتدى بمثله ﴾

٧ ﴿ الخصال ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة ثلاثون وإن لم تطعمهم ظلموك  
 السفيه ٨ وروجتك وحادمتك ٨ وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن السفيه فقال : من  
 يشرب الخمر ويحرب بالظهور

بيان السفيه : السافط من الناس والأخبار فيه على وجوه فمنها أن السفيه  
 من يشرب الخمر ومنها من يأكل بالحق ومنها من لا يبالي بما قال ولا ما قيل  
 له ومنها من يضرب بالظهور ومنها من لم يسره الاحسان ولم تسوه الاسائة  
 ومنها من ادهى الامامة وايس لها بأهل ولا منافاة بينها لأنها أوصاف السفيه  
 فمن اجتمع فيه بعضها أو جميعها يجب الاجتناب عن محالطته ومصاحبته

٩ ﴿ الكافي ج ٢ / ٦٤١ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة محالطتهم  
 نيمت القلوب ، الجلوس مع الأتذال ﴿ اي الخسيس والسفيه ﴾ والحديث مع  
 النساء والجلوس مع الأغبياء ١٠ وقال أبو عبد الله عليه السلام يا عمار إن كنت تحب أن  
 نحتب لك النعمة وتكمل الرواة وتصاح لك للمعيشة فلا تشارك المييد والسفيه  
 في امرك فانك إن اتقمتهم حانوك وإن حدثوك كذبتك وإن تكبت حديثك  
 وإن وعدوك اخلفوك

١١ ﴿ محف العقول ٥٩ ﴾ وقال عليه السلام غريبتان : كلمة حكم من سفيه



فأقبلوها وكلمة سبئة من حكيم فاغفروها ١٢ وقال علي عليه السلام دعوا المفضول بجانبكم المعصاء ١٣ وقال المحب عليه السلام التؤم ان لا تشكر النعمة ١٤ وقال الصادق عليه السلام اياك ومحالطة السعة فارغ الحلة لا تؤدي الى خير ١٥ ومثل الرضا عليه السلام عن السعة فقال : من كان له شيء يلبيه عن الله ١٦ ( اختصاص للميد ٢٤٥ ) قال الرضا عليه السلام لا تمارين العلماء فيرمضوك ولا تمارين الصنفاء فيجهلوا عليك ١٧ وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على ما ورد عليه فهو العظيم ، ١٨ وقال لقمان عذو حليم خير من صدق صفيه

١٩ ( البحار ج ١٥ ) باب من لا ينبغي مجالسته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم الناس من فر من جهال الناس ٢٠ وقال امير المؤمنين عليه السلام مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار ٢١ وقال عليه السلام قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل ٢٢ وقال عليه السلام الحافية عشرة احراء نعمة منها في الصمت إلا بذكر الله وواحد في ترك مجالسة المعصاء ٢٣ ( البحار ج ١٥ كتاب المشرة ٢٠٠ ) عن الصادق عليه السلام انه قال : خمس من كما اقول ليصمت لبخيل راحة ولا الحمد لذة ولا ملوك وفاء ولا تكذاب مروءة ، ولا يحمود صفيه ٢٤ وقال امير المؤمنين عليه السلام احذروا السعة فان السعة من لا يخاف الله ، فيهم قتلة الأنبياء وفيهم اعداؤنا ٢٥ وعن ابى الحسن الثالث عليه السلام قال : من هانت عليه نعمة فلا تأمن شره ٢٦ ( معاني الأخبار ٢٤٧ ) قال علي عليه السلام للحسن انه ياتي ما السعة فقال : اتباع الدناءة ومصاحبة الفؤاة

باب ٦٢ ( ما ورد في السكوت والكلام )

( ق ٥٠ / ١٨ ) ما يلغظ من قول الالديه رقيب عتيد

١ ( الخصال ) عن امير المؤمنين عليه السلام قال : جميع الخير كله في ثلاث حاصل النظر والسكوت ، والكلام ، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو ، فطوبى لمن كان نظره عبثا وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وأمن الناس شره

٢ ﴿الاختصاص ٢٢٨﴾ كان رسول الله ﷺ إذا خطب قال في آخر خطبته : طوبى لمن طاب خلقه وطهرت صحبته وصلحت سربرته وحضنت علانيته وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من كلامه وأنصف الناس من نفسه ٣ وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لمحمد بن حنفية : واعلم أن النعمان كلب عقور إن خلقه عقر ، ورب كلمة سلت نعمة ، فأحسن لعانك كما تحزن ذهبك وورقك ٤ وقال الصادق (عليه السلام) من روى على أخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروته أوقعه الله في طينة خال حتى يعتمد مما قال ٥ وقال رسول الله ﷺ من أداع فاحشة كان كسدتها ومن غير مؤمنا نسيه لم يمت حتى يرتكبة ٦ وقال الباقر (عليه السلام) من كف عن أعراض الناس أقاله الله نفسه يوم القيامة ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه عذاب يوم القيامة ٧ وعن علي بن الحسين (عليه السلام) قال : إن لعان ابن آدم يشرف كل يوم على جوارحه فيقول كيف أصبحتم فيقولون بخير إن تركتنا ويقولون الله الله فينا وبما شدونه ويقولون إنا نثاب بك ونعاقب بك ٨ وقال الصادق (عليه السلام) استمعوا مني كلاماً هو خير من الدرهم المدفوق لا تكلمن بما لا يمسك ودع كثيراً من كلام فيما بينكم حتى نجد له موصفاً ، فرب متكلم بحق في غير موضعه فمت ولا تمارين سفيهاً ولا حليماً بأن العلم يفتلك والعمية يرديك وإذا ذكر أحاك إذا تفتت عاك بأحسن مما تحب أن يذكرك ٩ إذا تميت عنه واعلم أن هذا هو العمل وأصل عمل من يعلم أنه مجزي فلاحسان مأخوذ بالأحرام

٩ ﴿الاختصاص ٢٣٢﴾ قال الرضا (عليه السلام) ما أحسن الصمت لا من عي ، والهدار له سقطات ١٠ وعن داود الرقي قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : الصمت كنز وافر وزين الحليم وسر الجاهل ١١ وقال الرضا (عليه السلام) الصمت باب من أبواب الحكمة ، وإن الصمت يكسب المحبة إنه دليل على كل خير ١٢ وقال (عليه السلام) من علامات الفقه العلم والعلم والصمت ١٣ وقال الصادق (عليه السلام) لا يزال الرجل المؤمن يكتب محمداً ما دام ساكناً فإذا تكلم كتب محمداً أو

معيثا قال : قال رسول الله ﷺ الرجل الصالح بحمي بخبر صالح والرحل الصوف بحمي بخبر سوء ١٤ وقال ﷺ من أسبغ وصوته وأحسن صلاته وأدى زكاة ماله ، وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وأدى المصيبة لأهل بيت نبيه فقد استكمل صفات الإيمان وأبواب الجنة مفتحة له ١٥ وقال الباقر عليه السلام إذا جلست إلى عالم فكر على أن تصنع أحرم منك على أن تقول ، وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن القول ، ولا تقطع على أحد حديثه ١٦ وقال الذي عليه السلام إن كل المؤمن في شيء في الحال ١٧ ( الخصال ) من علي بن مهزيار بإسناده يرفعه قال : يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اغترال الناس وواحدة في الصمت

١٨ ﴿ قرب الأسناد ﴾ عن الباقر عليه السلام قال : إن داود عليه السلام قال لصليمان يابني ياك وكثرة الضحك هان كثرة الضحك ترك العبد حقيراً يوم القيامة ، يابني عليك بطول الصمت إلا من خير فإن الدائمة على طول الصمت مرة واحدة خير من الدائمة على كثرة الكلام مرات يابني لو أن الكلام كل من فضة ينبغي أن يكون الصكوت ذهبا

أقول : لا ريب أن الصكوت عما لا يعني أفضل من الكلام فيه والأخبار الواردة في فضل الصكوت ناظرة إلى هذا وإلا فالكلام إذا كان سالما عن الآفات فهو أفضل لأن الصكوت دفع ضرر والكلام كسب منفعة كما أشار إلى هذا ما ورد في ١٩ ( الاحتجاج ) عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام سأل عن الكلام والمكوت أيها أفضل فقال عليه السلام لكل واحد منهما آفات فإذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من الصكوت قل وكيف ذاك يابني رسول الله قال : لأن الله ما بعث الأنبياء والأوصياء بالصكوت إنما يبعثهم بالكلام ولا استحققت الجنة بالصكوت ولا استوجب ولاية الله بالصكوت ولا توقيت النار بالصكوت ولا نجب سخط الله بالصكوت إنما ذلك كلام بالكلام وما كنت لأعدل القمر بالشمس أنت تصف فضل الصكوت بالكلام ولست

تصف فضل الكلام بالمكنوت ٢٠ ﴿ البحار ﴾ قال رسول الله ﷺ رحم الله عبداً قال خيراً فغم أو سكت عن سوء فسلم ٢١ ﴿ النجى ﴾ قال ﷺ لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل ٢٢ ﴿ الكافي ج ٢ / ١١٦ ﴾ قال رسول الله ﷺ من رأى موصم كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه ٢٣ ﴿ كنز الكراچي ١٨٦ ﴾ فصل من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وآدابه في فضل الصمت وكف اللسان قال عليه السلام من علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه ، من كثر كلامه كثر خطؤه ومن كثر خطؤه قل حياته ومن قل خطؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار إذا فاتك الأدب فإزم الصمت العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا عن ذكر الله ، كم من نظرة جلبت حسرة ، وكم من كلمة سلبت نعمة ، من غلب لسانه أمره قومه ، الرء يعثر برجله فيرى ، ويعثر بلسانه فيقطع رأسه لسانه احفظ لسانك فإن الكلمة أسيرة في وثاق الرجل ، فإن أطلقها صار أسيراً في وثاقها ، عاقبة الكذب شر ، عاقبة القول الصدق خير ، وفي الصدق السلامة والسلامة مع الاستقامة لاحفظ احفظ من الصمت إياكم والنائم فابها تورث الضغائن ، هانت عليه نعمه من أمر عليه لسانه ، الصمت نور ، إن الله عز وجل جعل صورة المرأة في وجوها ، وصورة الرجل في منطق

٢٤ ﴿ الحاصل ﴾ عن الصادق عليه السلام قال أسرتي والدي بثلاث ونهاني من ثلاث فكان فيما قال لي يأتي : من يصحب صاحب سوء لا يعلم ، ومن يدخل مساكن سوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم ثم أنشدني

عود لسانك قول الخير تحطه \* إن اللسان لما عودت معتاد

موكل بتقاضى ما سئنت له \* في الخير والشر فانظر كيف يعتاد

٢٥ ﴿ البحار ج ١٥ / ١٨٤ ﴾ باب المكنوت قال رسول الله ﷺ أعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه ٢٦ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : اليوم راحة للجمد ، والبطيخ راحة للروح والمكنوت راحة للعقل ٢٧ وعن أمير المؤمنين عليه السلام

المره غبؤ تحت لسانه ٢٨ وقال رسول الله ﷺ إن على لسان كل قائل رقياً  
فليتق الله العبد ولينظر ما يقول ٢٩ وقال ﷺ من حبس إسلام المره تركه  
ما لا يسميه ٣٠ وقال ﷺ ما من شيء أحق بطول الصبر من اللسان ٣١  
وعن أبي عبد الله ﷺ قال : لا يزال العبد المؤمن يكتب محمداً ما دام ما كتبا  
فاذا تكلم كتب محمداً أو مصيئاً ٣٢ وعن أبي در قال رسول الله ﷺ على  
العقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه ، حافظاً لسانه ، فان من حبس  
كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يمينه ٣٣ وقال الصادق ﷺ كونوا لنا زينا  
ولا تكونوا علينا شيناً ، قولوا للناس حسناً واحفظوا ألسنتكم وكفوها عن  
الفضول وقبيح القول ٣٤ وقال رسول الله ﷺ راحة الانسان في حبس  
اللسان ٣٥ وقال ﷺ : حبس اللسان سلامة الانعام ٣٦ وقال  
ﷺ بلاء الانسان من اللسان ٣٧ وقال ﷺ سلامة الانسان في حفظ  
اللسان ٣٨ وقال ﷺ السلاء موكل باللسان ٣٩ وقال ﷺ فتنة اللسان  
أشد من ضرب السيف ٤٠ وقال أمير المؤمنين ﷺ ضرب اللسان أشد من  
ضرب اللسان ٤١ وقال ﷺ لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم ٤٢  
وقال ﷺ إذا تم العقل نقص الكلام ٤٣ وقال رسول الله ﷺ السكوت  
خير من إملاء الشر ، وإملاء الخير خير من السكوت ٤٤ وقال ﷺ السكوت  
ذهب والكلام فضة

٤٥ ﴿ الكافي ج ٢ / ١١٣ ﴾ قال أبو الحسن الرضا ﷺ من علامات  
الفقه الحلم والعلم والصمت ، إن الصمت باب من أبواب الحكمة ، إن الصمت  
يكسب الهمة ، إنه دليل على كل خير ٤٦ وعن أبي حمزة قال سمعت أبا  
حمزة ﷺ يقول إنما شيعتنا الخرس ٤٧ وعن عثمان بن عيسى قال : حضرت  
أبا الحسن ﷺ وقال له رجل أوصني فقال له : احفظ لسانك تمز ، ولا  
تمكس الناس من قيادك فتذل رقبتك ٤٨ وقال رسول الله ﷺ أمسك  
لسانك فانها صدقة تصدق بها على نفسك ، ثم قال : ولا يعرف عبد حقيقة

الابن حتى يحترق من لسانه ٤٩ وقال عليه السلام نجاه المؤمن في حفظ لسانه ٥٠ وكان أبو ذر رجه الله يقول يا مني العلم إن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاحتم على لسانك كما تحتم على ذهبك وورقك ٥١ وعن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إن لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول : كيف أصبحتم فيقولون : بخير إن تركتنا ، ويقولون : الله الله فينا وبنا شدونه ويقولون إنما نقاب ونعاقب بك ٥٢ وجاء رجل إلى أبي عليه السلام فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله أوصني ؟ فقال : احفظ لسانك ، قال : يا رسول الله أوصني قال : احفظ لسانك ، قال : يا رسول الله أوصني قال : احفظ لسانك ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم ٥٣ وقال عليه السلام من لم يحص كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه ٥٤ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يعدب الله لسان يعدب لا يعدب به شيئاً من الجوارح فيقول : أي رب عذبتني يعدب لم تعدب به شيئاً فيقول له : حرحت منك كلمة فياغت مشارق الأرض ومغاربها فسمعك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهبك بها الفرج الحرام وعزتي وحلالي لأعذبك يعدب لا أعذب به شيئاً من حوارحك ٥٥ وعن الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كانت الرجل من بني إسرائيل إذا أراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين ٥٦ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : في حكمة آل داود على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه مقبلاً على شأنه ، حافظاً لسانه ٥٧ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال لقمان لابنه يابني إن كنت زعمت أن الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب

أقول : ظاهر هذا الحديث فضل السكوت على الكلام مطلقاً ولأنه يحول على العاقل وإلا فقد مر أن الكلام خير من السكوت بل قد يجب ويحرم السكوت عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع وجود شرائطه كما في الحديث إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه وإلا فعليه لعة الله الخيرة ، ويستحب الكلام فيما كان مستحباً كاللواضع وإرشاد الناس وترويض

العلوم الدينية وقضاء حوائج المؤمنين ، ويكره الكلام فيما كان مكروهاً كالتكلم فيما لا يعنيه ، بل يضيق وقته السريز ويفني عمره بلا عوض ، ويحرم الكلام فيما كان حراماً كالعبية والكذب والجمعة والصخرة والتمش والامن على المؤمن ، فان الكلام موضوع للأحكام الخمسة بحسب موردته ومتعلقه ويأتي إن شاء الله في صفت وكلام ولحن ما ياسب المقام .

### ﴿ نواذر السكوت ﴾

٥٨ ﴿ الوسائل ج ٥ / ٥٢٧ ﴾ قال أبو الحسن عليه السلام : من علامات العقل العلم والحلم والصمت ، إن الصمت باب من أبواب الحكمة ، إن الصمت يكسب المحبة إنه دليل على كل خير ، ٥٩ وعن الباقر عليه السلام قال : كلام في حق خير من سكوت على باطل ، ٦٠ وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل ، ٦١ وقال عليه السلام بكثرة الصمت تكون الهيبة ، ٦٢ وقال عليه السلام من كثر كلامه كثر خطاؤه ، ومن كثر خطاؤه قلّ حياؤه ، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ، ومن قلّ ورعه مات قلبه ، ومن مات قلبه دخل النار ، ٦٣ وقال عليه السلام الكلام في وثاقتك ما لم تتكلم به فإدا تكلمت به صرت في وثاقه فاحزن لعاذك كما تحزن ذهبك وورقك ، قرب كلمة سلبت نعمة ٦٤ ﴿ الوسائل ج ٥ / ٥٣٤ ﴾ قال رسول الله ﷺ : إن كان في شيء شوم في اللسان ٦٥ وعن النبي ﷺ نجاة المؤمن في حفظ لسانه .

٦٦ ﴿ السكافي ج ٢ / ١١٤ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان المصباح عليه السلام يقول لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولسكن لا يعلمون ، ٦٧ ﴿ التنقيح ٢١٥ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام جمع الخبر كله في ثلاث خصال ، النظر والمكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو ، فطوبى لمن كان نظره عمرة وسكوته

فكرة وكلامه ذكراً وبكى على خطبته وأمن الناس من شره ٦٨ وسئل عليه السلام أي شيء مما خلق الله أحسن فقال عليه السلام الكلام فقبل أي شيء مما خلق الله أفصح قال الكلام ثم قال بالكلام أبيض الوجه وبالكلام اسودت الوجوه باب ٦٣ ﴿ ابن المكيت وسبب قتله ﴾

١ ﴿ السفينة ٤٣٦ ﴾ أقول : ابن المكيت بكسر الميم وتثنية الكاف هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقي الأهوازي الشيعي أحد أئمة اللغة والأدب ذكره كثير من المؤرخين وأئدوا عليه وكان ثقة جليلاً من عطاء الشيعة ويعد من خواص التقيين عليه السلام ، وكان حامل لواء علم العربية والأدب والشعر واللغة والنحو وله تصانيف كثيرة مفيدة منها كتاب إصلاح المطلق قتله المتوكل لعنه الله في خامس شهر رجب سنة ٢٤٤ وسببه أن المتوكل قال له يوماً أيا أحب إليك ، إسمي هذان أي المعز والوايد ، أم الحسن والحسين فقال ابن المكيت والله إن قسراً خادماً علي بن أبي طالب عليه السلام خير منك ومن ابنك فقال المتوكل للأتراك : سلوا لسانه من قفاء ففعلوا فأتى رضي الله عنه ، ومن الغريب أنه وقع فيما حذره من هزات اللسان بقوله قبل ذلك بأيام بصيرة

يصاب الفتي من دثرة لسانه \* وليس يصاب المرء من عثرة الرجل  
وعثرته في القول تذهب رأسه \* وعثرته في الرجل تبه من مهل  
أقول : من كان له قوة إيمان ودين لم يصير على سماع الباطل ويقول الحق مع أنه يعلم التقية وأنه خلاف التقية غضباً لله تعالى مثل هؤلاء الأعلام فانهم يعمون التقية وأحكامها ولكمهم غضبوا لله مر وجل وقالوا الحق وقتلوا للحق كيحيى بن زكريا عليه السلام والحسين بن علي عليه السلام وأصحابه عليهم السلام وميم ورشيد مجري وسعيد بن حبير ومعلي بن خنيس وأمثالهم رضي الله عنهم

باب ٦٤ ﴿ ما ورد في السلطان وأدب الدخول عليه ﴾

﴿ النمل ٢٧ / ٣٤ ﴾ قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها



وجعلوا أمرة أهلها أدلة وكذلك يعملون

١ (البحار ج ١٥) قال رسول الله ﷺ صنعان من أمي لاتأكلها شعاعتي سلطان غشوم عصف ، وغال في الدين مارق منه ، غير تائب ولا دارع (الغشوم : الطالم الغاصب ، العصف : الشديد المسف والظلم) ٢ (الحاسن) عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل أي قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة ، ألا لاتولعوا نصب الملوك توبوا إلى الله يعطف بقبولهم عليكم ٣ (المباشي) عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله : قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك ممن تشاء ، فقد أقر الله بني أمية الملك ، فقال عليه السلام ليس جئت تذهب الناس إليه ، إن الله أتنا الملك وأخذه بنو أمية بمنزلة الرجل يكون له الثوب ويأخذه الآخر فليس هو لذي أخذه ٤ (الكشي) لما قام أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام بالعراق قال علي بن يقطين أما نرى حالي وما أنا به (من كونه وزيراً لهارون) فقال له يا علي إن الله تعالى أولياء مع أولياء الطاعة ليدفع بهم عن أوليائهم وأنت معهم يا علي • وقال أبو الحسن عليه السلام لعلي بن يقطين أضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثاً فقال علي جعلت هذا وما الخصلة التي أضمنها لك ، وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي قال : فقال أبو الحسن عليه السلام الثلاث اللواتي أضمنهن لك أن لا يصيبك حر الحديد أبداً ، بقتل ، ولا فاقة ، ولا سجن حبس قال : فقال علي : وما الخصلة التي أضمنها لك قال : فقال : تضمن ألا يأتيك ولي لي أبداً ، إلا أكرمته قال : تضمن علي الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث

٦ (البحار ج ١٥) قال رسول الله ﷺ عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلاً وصيام نهارها ، وحور ساعة في حكم أشد وأعظم عند الله من معاصي ستين سنة ٧ وقال عليه السلام من أصبح ولا بهم يظلم أحد غفر له ما اجترم ٨ وقال عليه السلام إن أهون الخلق على الله من ولي أمر المصلدين فلم يعدل لهم ٩ وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام : إذا تغير السلطان

تغير الزمان ١٠ ﴿ كثر الكراچكي ﴾ عن رسول الله ﷺ أنه قال : من ولي شيئا من أمور أمي لحضنت سربرته لهم رزقه الله البرية في قلوبهم ومن بسط كفه لهم بالمعروف رزق المحبة منهم ، ومن كف عن أموالهم وفر الله ماله ، ومن أخذ للظلم من الظالم كان معي في الجنة مصاحباً ، ومن كثر عفوه مد في عمره ومن عم عدله نصر على عدوه ، ومن خرج من دل المعصية إلى عر الطاعة آلمه الله عز وجل بنير أنيس وأعانه بنير مال

١١ وعن أمير المؤمنين عليه السلام أسد حطوم خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم خير من فتن ظلوم

١٢ ﴿ الاختصاص للعبيد ٢٦١ ﴾ عن جابر عن أبي حمزة عليه السلام قال من مشى إلى سلطان جائر فأمره يتقوى الله ووعظه وخوفه كان له مثل أجر الثقلين من الجن والانس ومثل أعمالهم ١٣ وعن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام أن أباه كان يقول : من دخل على إمام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا لعن الفاريء بكل حرف عشر لسان وأمن المحتمم بكل حرف لسة ١٤ وقد روى بعضهم عن أحمد بن محمد عليه السلام أنه قال . الدين والسلطان أخوان توأمان لا بد لكل واحد منهما من صاحبه والدين أسى والسلطان حارس ، وما لا أسى له مهدم وما لا حارس له ضائع ١٥ وعن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : ألا أبشرك قلت : بلى جعلني الله فداك قال : أما إنه ما كان من سلطان جور ديا معي ولا يأتي بعد إلا ومعه ظهير من الله يدعم عن أولياته شرهم

١٦ ﴿ البحار ج ١٥ / ٢١٨ ﴾ قال رسول الله ﷺ طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل ودخل في نهي إن الله عز وجل يقول ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ١٧ وعن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لشيعة يامعشر الشيعة لا تذلو راسكم ترك طاعة سلطانكم فإن كان عادلاً فاسألوا الله إبقائه وإن كان جائراً فاسألوا الله إصلاحه فإن صلاحكم في صلاح سلطانكم ، وإن

السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فأحموا له ما تحبون لأنفسكم وأكرهوا له ما تنكرهون لأنفسكم ١٨ وعنه عليه السلام قال من مدح سلطانا حاراً وتخلف وتغصم له طمعاً فيه كان قرينه إلى النار ١٩ وقال عليه السلام قال الله عز وجل ولا تركزوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ٢٠ وقال عليه السلام من دلّ جأراً على جور كان قرين هامان في جهنم ٢١ وقال عليه السلام من تولّى خصومة ظالم أو أطار عليها ثم نزل به ملك الموت قال له : أبشر بلعنة الله ونار جهنم ونفس الصير ٢٢ وقال عليه السلام ألا ومن علق صولاً بين يدي سلطان جأراً حمل الله ذلك الموت يوم القيامة نسياناً من النار طوله سبعون ذراعاً يصاط عليه في نار جهنم ونفس الصير ٢٣ ونهى عليه السلام عن إجابة الفاسقين إلى طعابهم ٢٤ (الحاصل) وما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام ياعلي ثلاث يقصن القلب : استماع الله وطلب العبد ، وإتيان باب السلطان ٢٥ (نواذر الراوندي) قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة والأعوان للظلمة من لاق لهم دواة أو ربط لهم كيما أو مد لهم مدّة ، احشروه معهم ٢٦ وقال عليه السلام الفقهاء أمناه الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قبل يارسول الله فما دخلوهم في الدنيا قال : انماع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أدياسكم

٢٧ (المعارف ج ١٥ / ٢٢١) عن الجواد عليه السلام كفى للمرء حيانة أن يكون أميماً للخونة ٢٨ وقال النبي صلى الله عليه وآله أرحم الله إلى أيوب عليه السلام هل تدري ما ذنبك إلي حين أصابك البلاء قال : لا قال : إني دخلت إلى فرعون وداهنت في كاهنتين ٢٩ وعن الثمالى قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من أحلماً له شيئاً أصابه من أعمال الظالمين فهو له حلال لأن الأئمة منا مفوض إليهم فما أحلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام

٣٠ (المعارف ج ١٥ / ٢١٠) عن الصادق عليه السلام قال : من تولّى أمراً من أمور الناس فمدل وفتح مابه ورمع شره ونظر في أمور الناس كان حقاً على الله أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنة ٣١ وقال عليه السلام إذا أراد

الله برعية خيراً حمل لها سلطاناً رحيماً وقيص له وريراً عادلاً ٣٢ وقال رسول  
الله ﷺ أول من يدخل النار أمير مقهط لم يعدل ، وذو ثروة من المال  
لم يعط المال حقه ، وفقير غرور ٣٣ وقال النبي ﷺ يا أبا ذر إني أحب لك  
ما أحب لنفسي إني أراك صمغاً فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم  
٣٤ ( قصص الراويدي ) عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في زمن موسى عليه السلام  
ملك حبار قصي حاجة مؤمن بجماعة عند صالح فتوفي في يوم الملك الجبار  
والعمد الصالح مقام على الملك الناس وأعلقوا أبواب الدوق ثلاثة أيام وبقي ذلك  
العبد الصالح في بيته وتناولت دواب الأرض من وحيه فرآه موسى بعد ثلاث  
فقال : يا رب هو عدوك وهذا وليك فأوحى الله إليه يا موسى إن وليي سأل  
هذا الجبار حاجة فمضاها فكادته عن مؤمن وسلطت دواب الأرض على محاسن  
وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبار

٣٥ ( التهذيب ج ٦ / ٣٣٦ والنائب ج ٤ / ٢٤٠ ) علي بن أبي  
حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني أمية فقال لي استأذن لي علي أبي عبد  
الله عليه السلام فاستأذنت له فأذن له فلما دخل سلم وجلس ثم قال : جعلت فداك  
إني كست أكتب في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيراً وأغضت  
في مطالبه فقال أبو عبد الله عليه السلام لولا أن بني أمية وحدوا من يكتب لهم  
وبجي لهم الفتي ، ويقائل عنهم ويعهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ، ولو تركهم  
الناس وما في أيديهم لما وجدوا شيئاً إلا ما وقع في أيديهم ، فقال الفتي  
جعلت فداك قبل لي من مخرج منه لله قال : إن قلت لك تفعل قال : أفعل  
قال : اخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم فن عرفت منهم رددت عليه  
ماله ، ومن لم تعرف تصدقت به وأنا صامن لك علي الله الحنة قال : فأطرق  
الفتي طويلاً فقال : قد فعلت جعلت فداك قال ابن أبي حمزة فرجع الفتي  
معنا إلى الكوفة فترك شيئاً على وجه الأرض إلا خرج منه حتى نجاهه  
التي كانت على بدنه قال : فقسمنا له قصبة واشترينا له ثياباً واشمنا له بئعقة

قال فما أتى عليه أشهر فلائل حتى مرض فمكنا نموده قال : فدخلت عليه يوما وهو في الصياق (ساق الريمن نعمة : شرع في زرع الروح) ففتح عييه ثم قال يا علي : وفي لي والله صاحبك قال : ثم مات فولينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله فلما نظر إلي قال يا علي : وفيما والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت هكذا قال لي والله عند موته

أقول قد مر في (أمرج ١ / ٣٥) ما يناسب المقام

٣٦ ﴿نواب الأعمال ٢٥١﴾ قال رسول الله ﷺ ما اقترى عبد من سلطان إلا تباعد من الله ، ولا كثر ماله إلا اشتد حمائه ولا كثر تبعه إلا كثر شياطينه ٣٧ ﴿تحف العقول ٥٧﴾ قال الذي ﷺ من أوصى سلطانا بما يمحط الله خرج من دين الله ٣٨ ﴿التحفة ٤١٠﴾ عن موسى ابن جعفر عليه السلام قال لعلي بن يقطين : كفارة عمل المظلم الاحسان إلى الاخوان

٣٩ ﴿نواب الأعمال ٢٥٢﴾ قال رسول الله ﷺ إياكم وأبواب السلطان وحواشيها فان أقربكم من أبواب السلطان وحواشيها أبعدكم من الله تعالى ومن آثار السلطان على الله أذهب الله عنه الورع وجعله حيراناً

٤٠ ﴿الاختصاص ٢٣٩﴾ قال الصادق عليه السلام من روع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروها فلم يصبه فهو في النار ومن روع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروها فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار

٤١ ﴿التحفة ٣٥﴾ قال ﷺ ستحرصون على الامارة ثم تكون عليكم حصرة وندامة فتمت الرضمة وولدت العاطمة ٤٢ ﴿الوسائل باب الكفارات﴾ قال الصادق عليه السلام كفارة عمل المظلم قضاء حوائج الاخوان ٤٣ ﴿التهذيب ج ٦ / ٣٣٠﴾ عن حريز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول اتقوا الله وصونوا ديسكم بالورع وقووه بالنفية والاستغناء بالله عن طلب الحوائج إلى صاحب سلطان ، واعلم أنه من خضم لصاحب سلطان أو

لمن يخافه على دينه طالبا لما في يده من دنياه أخذه الله ومقته عليه ووكاه اليه فان هو غلب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله البركة منه ولم يأخره على شيء ينفعه في حج ولا عتق ولا ر  
﴿الولاية من قبل السلطان﴾

٤٤ ﴿التهذيب ج ٦ / ٣٣٠﴾ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر عنده رجل من هذه العصاة قد ولي ولاية قال عليه السلام كيف صنيعة إلى إخوانه قال : قلت ليس عنده خير قال : أف يدحون فيما لا ينفعي لهم ولا يصنعون إلى إخوانهم خيراً ٤٥ وعن أبي بصير قال سألت أبا حمزة عليه السلام من أعمالهم فقال لي يا أبا محمد : لا ولا مدة فلم إن أحدكم لا يصيب من دنياه شيئاً إلا أصابوا من دينه مثله ٤٦ وعن بولس بن صمار قال وصفت لأبي عبد الله عليه السلام من يقول هذا الأمر ﴿ يعني هو من شيعتكم ﴾ من يعمل مع السلطان فقال إذا ولوكم يدخلون عليكم المرقع ، وينعموكم في حوائجكم قال : قلت منهم من يعمل ومنهم من لا يعمل قال : فمن لم يعمل ذلك منهم فابروا منه بريء الله منه

٤٧ ﴿الكافي ج ٥ / ١٠٨﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ( هود ١١٣ ) ولا تركموا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار قال عليه السلام هو الرجل يأني السلطان فيحب نفاقه إلى أن يدخل يده إلى كبسه فيعطيه ٤٨ وعنه عليه السلام قال حق على الله أن تصيروا مع من عظم معه في دنياه ٤٩ وعن زياد بن أبي سلمة قال : دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام فقال لي يا زياد إنك لتعمل عمل السلطان ، قال : قلت أحل قال لي : ولم ، قلت أنا رجل في سرورة وعلي عيال وليس وراء ظهري شيء فقال لي : يا زياد إن أسقط من حاق بأنفك قطعة قطعة أحب إلي من أن أتولى لأحد منهم عملاً أو أطأ بساط أحدكم إلا لماذا قلت : لا أدري جعلت عداك فقال إلا لتعريب كربة عن مؤمن أو فك أمره أو قضاء دينه ، يا زياد إن أهون ما يصنع الله

بمن تولى لهم عملاً أن يضرب عليه سراق من نار الله أن يمرع الله من  
 حمات الخلاق ، ياريد فان وليت شيئاً من أعمالهم فأحسن إلى إخوانك  
 فواحدة واحدة والله من وراء ذلك ياريد أبنا رجل مسك تولى لأحد منهم عملاً  
 ساوى بينهم فقولوا له : أنت منتحل كذاب ، ياريد إذا ذكرت  
 مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غداً ، ونعاد ما أتيت اليهم بهم  
 وبقاه ما أتيت اليهم عليك

أقول هذا الحديث الشريف يدل على حرمة الولاية من قبل السلطان  
 الجائر لقوله عليه السلام يضرب عليه سراق من نار ولاها تقوية لظلم ولأها ركوز  
 إلى الظلم وهو حرام لقوله تعالى : ولا تركبوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار  
 كما فسرت الآية عليه كما مرأه ويدل على جوار الدخول في الولاية للقضاء  
 حوائج الإخوان والاحسان اليهم فتكون واحدة بواحدة كما في رواية أخرى  
 عن الصادق عليه السلام كعارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان ، والأقوى حواز  
 الدخول لمن كان مطمئناً من نعمه وينتفع المؤمنون به بل استحبابه لمن كان  
 يقدر بالدخول على الدعي عن المنكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والفجور  
 ورفع الظلم من المؤمنين بل هو ولي من أولياء الله يدفع به عن أوليائه كما  
 يأتي في رواية علي بن يقطين وسر أيضاً ضامن موسى بن حمزة عليه السلام له أمور  
 وبعمله يسر الله ورسوله كما في قضية الجاشي وروايات أخر قد مررت وتأتي  
 تدل على رجحانه ولكن النعم حاشية وهي أمانة بالموه والسيطان غوي مضل  
 والجهالة مع أبناء الزمان في الدوائر مؤثرة في الرشي والتكبر والظلم ، ولما  
 كان الناس من حيث النعميات والإيمان والاطمئنان مختلفة فلم يجوز الامم  
 الدخول لبعض كما في رواية مولى علي بن الحسين عليه السلام وقال تناول السماء  
 أبسر عليك من ذلك ، وهو قوله كل امرأة لي طالق وكل مملوك  
 له حرّ علي إن ظلمت أحداً أو جرت عليه وإن لم أعذل وحوز عليه السلام لبعض  
 الناس لعله أنه يعمل بالعدل وينتفع المؤمنون به وينعمي الكروب عن إخوانه

بل ضمن له أموراً كما مر في رواية علي بن يقطين ، وكم رجلاً رأيناهم  
دخلوا في الولايات لقضاء حوائج الناس والتسعين عن الكرويين فصاروا بعد  
كونهم أعوان الظلمة هم الظلمة وأهل الرشوة والتكبر والتجبر فلما كان الدخول أمراً  
مخوفاً قال عليه السلام إذا ذكرت مقدرتك على الناس فادكر مقدرة الله عليك  
وقال عليه السلام فإن وليت شيئاً من أحوالهم فأحسن إلى أخوانك بواحدة بواحدة  
والله من وراء ذلك ، يعني مظلمة كل واحدة من تلك الولايات بواحدة من  
كل احسان من احسانك إلى أخوانك والله هو المتصدى لتلك المقابلة لا يفوته  
شيء كما يغير إليه قوله تعالى : والله من وراءهم محيط ، والناس على نياتهم  
ان خيراً نغيراً وان شراً فשרاً والائتمان على نعمه نصيرة ولو ألقى معاذرة  
ويترتب على حواز الدخول وعنده أنه اذا سافر في اجراء أمور الولاية  
من قبل العاطان الجائر فان كان يقصد قضاء حوائج الاخوان يقصر الصلاة  
لأنه مسافر وليس سفره سفر المعصية والا فيتم الصلاة في السفر لأن سفره  
سفر المعصية فيجب التام كما في صحيح عمار بن مروان

٥٠ ﴿الوسائل ج ٣ / ٥٠٩﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام ان سافر  
قصر وأقصر الا أن يكون رجلاً سفره إلى صيد أو معصية الله تعالى أو  
رسولاً لمن يعصي الله أو في طلب عدو أو شعواء أو سعاية أو ضرر على  
قوم من المسلمين ٥١ وموتق سماعة . ومن سافر قصر الصلاة وأقصر الا ان  
يكون رجلاً مقيماً لسلطان جائل الحديث

٥١ ﴿الكافي ج ٥ / ١١١﴾ محمد بن أبي نصر عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : سمعته يقول ما من حبار الا ومعه مؤمن يدفع الله به عن المؤمنين  
وهو أقلهم حظاً في الآخرة ( يعني أقل المؤمنين حظاً لصحبة الحبار ٥٣ وعن  
علي بن يقطين قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام ان لله عز وجل مع السلطان  
أولياء يدفعهم عن أوليائه ٥٤ ( الفقيه ج ٣ / ١٠٨ ) وفي خبر آخر  
أولئك عتقاء الله من النار ٥٥ وقال الصادق عليه السلام كفارة عمل السلطان قضاء



## حوادث الاخوان

٥٦ ﴿التهذيب ج ٦ / ١٧٨﴾ عن مفضل بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي يامفضل من تعرض لملطان جائر فأصابته بليّة لم يؤخر عليها ولم يرزق العسر عليها

## ﴿حوادث السلطان﴾

٥٧ ﴿التهذيب ج ٦ / ٢٣٠﴾ من عمار عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن عمل الملطان يخرج فيه الرجل قال : لا إلا أن لا يقدر على شيء ولا يأكل ولا يشرب ولا يقدر على حيلة ، فإن فعل فصار في يده شيء فليبعث بخصمه إلى أهل البيت وعن علي بن يقطين قال قلت لأبي الحسن عليه السلام ما تقول في أصحاب هؤلاء فقال إن كنت لابد فاعلا فأتق أحوال الشيعة قال فأخبرني علي أنه كان يجيبها من الشيعة علانية ويردّها عليهم في السر ٥٨ وعن محمد بن مسلم ودرارة قال : سمعناه يقول حوائز المال ليس بها بأس ٥٩ وعن أبي عبد الله عليه السلام أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يفتلان جوائز معاوية ٦٠ وعن داود بن رزين قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إنى أخالط الملطان فيكون عندي الجارية فيأخذونها ، أو الدابة العارضة فيبيعونها فيأخذونها ثم يقيم لهم عندي المال فلي أن آخذه ، قال عليه السلام حذ مثل ذلك ولا تزد عليه ٦١ وعن أبي ولاد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما ترى في رجل يبي أصحاب الملطان ليس له مكعب إلا من أعمالهم وأنا أسرّ به فأزله عليه فيضيقي ويخص إلى وربما أسر لي بالدرم والكسوة ، وقد ضاق صدري من ذلك ، فقال لي : كل وخذ منه فلك الهنا وعليه الوزر

أقول هذا الحديث الشريف يدل على حوار الأكل والضيافة عند عمل الملطان وأخذ جوائزهم وإن لم يكن لهم مكعب غير عمل الملطان كما أن الحديثين السابقين يدلان عليه لقوله عليه السلام جوائز المال ليس بها بأس ويدل حديث داود بن رزين على جواز المقاصة من مال الملطان والمهي عن الزيادة

لقوله ﷺ خذ مثل ذلك ولا تزد عليه ٦٢ وعن الحلبي قال مثل أبو عبد الله ﷺ عن رجل معلم وهو في ديوان هؤلاء وهو يحب آل محمد ﷺ ويخرج مع هؤلاء وفي بعثهم فيقتل تحت رايهم قال ﷺ يبعثه الله على نيته قال وسألته عن رجل محكين دخل معهم وجاء أن يصيب معهم شيئاً يغنيه الله به فأت في بعثهم قال هو بمنزلة الأخير أنه إنما يعطي الله المباد على نياتهم باب ٦٥ ﴿ ما ورد في الاسلام ﴾

﴿ آل عمران ١٧ ﴾ إن الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بما يباسبهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريم الحساب ﴿ آل عمران ٨٠ ﴾ ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

١ ﴿ الماحسن ٢٢٢ ﴾ قال أمير المؤمنين ﷺ لأنسب اليوم الاسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد همدي إلا بمثل ذلك ، الاسلام هو التسليم ، والتسليم هو اليقين ، واليقين هو التصديق ، والتصديق هو الاقرار والافقرار هو العمل ، والعمل هو الأداء ، إن المؤمن لم يأخذ دينه من رايه ولكن أتاه عن ربه فأخذ به إن المؤمن يرى يقينه في عمله ، والكافر يرى إنكاره في عمله فالذي يعني بيده ما عرفوا أمر ربهم فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة

أقول مراده ﷺ من الاسلام وبيانه هو طامنى الاحص وهو الايمان لذا جعل التسليم واليقين والتصديق والعمل من شرائط الاسلام مع أنها من شرائط الايمان ، لأن الايمان أحص من الاسلام لأن كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن لأن الاسلام هو الاقرار بالشهادتين وأما الايمان فهو الاعتقاد بالجهان والافقرار بالجهان والعمل بالأركان

٢ ﴿ الكافي ج ٢ / ٢٤ ﴾ عن محمد بن معلم عن أحدهما ﷺ قال الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل ٣ ﴿ الكافي ج ٢ / ٢٥ ﴾ عن

أبي عبد الله عليه السلام شهادة أن لا إله إلا الله ، والتصديق برسول الله ﷺ ، به حققت الدماء وعليه حرت الناكح والموارث وعلى ظاهره جماعة الناس ، والایمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل به ، والایمان أرفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وان اجتماعهما في القول والصفة

٤ ﴿ المعار ج ١٥ ﴾ عن النبي ﷺ الاسلام بده غرسا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء • ﴿ الكافي ج ٢ / ١٨ ﴾ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : بني الاسلام على خمس على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية

### ﴿ بني الاسلام على خمسة أشياء ﴾

٦ ﴿ الكافي ج ٢ / ١٨ ﴾ عن زرارة عن أبي حمزة عليه السلام قال : بني الاسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية فالزكاة فقدت وأي شيء من ذلك افضل فقال : الولاية افضل لأنها مفتاحون والوالي هو الدليل عليهن قلت : ثم الذي يلي ذلك في الفضل قال : الصلاة ان رسول الله ﷺ قال : الصلاة عمود دينكم ، قال قلت ثم الذي يليها في الفضل قال الزكاة لأنه قربها بها وبدأ بالصلاة قبلها وقال رسول الله ﷺ زكاة تذهب الذنوب قلت : والذي يليها في الفضل قال الحج قال الله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال رسول الله ﷺ لحجة مقبولة خير من عشرين صلاة نافعة ومن طاف بهذا البيت طوافا أحصى فيه أسبوعه واحسن ركعتيه عمر الله له وقال في يوم عرفة ويوم الزدلفة ما قال : قلت : فاذا تقدمه قال : الصوم قلت : وما مال الصوم صار آخر ذلك اجمع قال قال رسول الله ﷺ الصوم حجة من البار قال ثم قال إن افضل الأشياء ما اذا انت فانتك لم تكن منه نوبة دون ان ترجع إليه فتؤديه بعينه ، ان الصلاة والزكاة والحج والولاية ليس يقم شيء مكانها دون

أدائها وإن الصوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أدت مكانه إيماناً غيرهما وحزبت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من لك الأربعة شيء يجربك مكانه غيره قال : ثم قال : خروا لأمير ( أي أعلاه ) وسنممه ومعتاحه وباب الأشياء ورصا الرحمان الطاعة للامام بعد معرفته ، أن الله عز وجل يقول : من نظم الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً ( س ٤ ي ٨٠ ) أما لو أن رجلاً قام ليلة ومساءً نهاره وأصدق بجميع ماله ورجح جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ، ما كان له على الله حل وعز حق في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان ، ثم قال : أولئك المحضون منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته

٧ ( الكافي ج ٢ / ٢٦ ) عن عيسى بن السري قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) حدثني عما نذيت عليه دعائم الإسلام إذا أنا أخذت بها زكي عملي ولم يضرنني أهل ما جهلت بعده فقال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ﷺ) والافتقار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال من الزكاة ، والولاية التي أمر الله عز وجل بها ولاية آل محمد (ﷺ) فإن رسول الله (ﷺ) قال : من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال الله عز وجل ( أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فكان علي (عليه السلام) ثم صار من بعده حسن ثم من بعده حسين ثم من بعده علي ابن الحسين ، ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الأمر ، إن الأرض لا تصلح إلا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه ههنا قال : وأهوى بيده إلى صدره - يقول حينئذ لقد كنت على أمر حسن

٨ ( البحار ج ١٥ / ١٧٥ ) عن الصادق (عليه السلام) قال : الإسلام غير الإيمان وكل مؤمن معلم وأيس كل معلم بمؤمن ، ولا يسرق الصارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وأصحاب الحدود

مسلحون لا مؤمنون ولا كافرون فان الله تبارك وتعالى لا يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة ، ولا يخرج من النار كافراً وقد أوعده النار والخلود فيها ويفقر ما دون ذلك لمن يشاء فأصحاب الحدود عساق لا مؤمنون ولا كافرون ولا يخلدون في النار ويخرجون منها يوماً والشفاعة جائزة لهم ولصنفين إذا ارتضى الله عز وجل دينهم

٩ ﴿الكافي ج ٢ / ٤٦﴾ قال رسول الله ﷺ الاسلام عريان فللباسه الحياء ، وزينته الوقار ، ومروته العمل الصالح ، وعماده الورع اكل شيء أساس وأساس الاسلام حسنا أهل البيت . وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) قال رسول الله ﷺ إن الله خلق الاسلام حبل له عروة ، وحمل له نوراً ، وجعل له حصناً ، وحمل له ناصراً فاما عروسته فالقرآن وأما نوره فالحكمة وأما حصنه فال معروف ، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم ، فانه لما أمرني بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل (عليه السلام) لأهل السماء ، استودع الله حيي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة ، فهو عندم وديعة إلى يوم القيامة ، ثم حبب بي إلى أهل الأرض فنسبني إلى أهل الأرض فاستودع الله حيي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أمتي ، فقوموا أمتي بحفظون وديعتي إلى يوم القيامة ، ألا فلو أن الرجل من أمتي عبد الله صمده أيام الدنيا ثم اتى الله عز وجل مبغضاً لأهل بيتي وشيعتي مافرج الله صدره إلا عن الفراق ١١ ومن الرضا (عليه السلام) قال . الايمان فوق الاسلام بدرجة ، والتقوى فوق الايمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسم بين العباد شيء أقل من اليقين

١٢ ﴿الكافي ج ٢ / ٢١٦﴾ عن أبي جعفر (عليه السلام) قال سلامة الدين وصحة البدن خير من المال ، والمال زينة الدنيا حصنة ١٣ (الحاصل) قال رسول الله ﷺ اني الاسلام على عشرة اسهم على شهادة ان لا إله إلا الله وهي الملة ، والصلاة وهي الفريضة ، والصوم وهو الجعة ، والزكاة وهي

الطهارة ، والحج وهو الشريعة والجهاد وهو المرء ، والأمر بالمعروف وهو الوفاء والنهي عن المنكر وهو المحبة ، والحجاة وهي الأمانة ، والعصمة وهي الطاعة ببيان قوله ﷺ وهي الأمة أي ملة الإسلام وأساسه وهي العريضة أي أعظم القرائن الثلاثة بالقرآن ، وهي الطهارة أي مطهرة لثمال ومزكبة ، وهو الشريعة أي هو من الشريعة المطيبة الثلاثة بالكتاب لأن تاركه يخاطب عند الموت ، مت إن شئت يهودياً وإن شئت نصرانياً وهو الكافر لتركه الحج ، وهو المرألة سبب لعزة الإسلام وعظمته ، وهو الوفاء أي بمهد الله وهو المحبة أي سبيل الأنبياء وفي بعض النسخ المحبة أي سبب لأنعام المحبة على العاصي ، والعصمة أي عن المعاصي أو الاعتماد بمحبل الله وهو علي عليه السلام وأولاده المعصومون عليه السلام وقد مر في ( سفر ) إسلام ذي لمصاحبة أمير المؤمنين عليه السلام

باب ٩٧ ﴿ ما ورد في السلام والتحية ﴾

﴿ النور ٢٤ / ٦٢ ﴾ فإذا دخلتم بيوتا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون ( السماء ٨٩ ) وإذا حديثم بتحية أحبوا باحضر منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيباً

١ ﴿ تفسير القمي ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقول إذا دخل الرجل منكم بيته فإن كان فيه أحد يعلم عليهم وإن لم يكن فيه أحد فليقل السلام علينا من عند ربنا يقول لله تحية من عند الله مباركة طيبة

٢ ﴿ البحار ج ١٥ / ٢٤٤ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال من اتواصم أن تعلم على من لقيت ٣ وقال النبي ﷺ بأئس سلم على من لقيت يزيد الله في حصانك وسلم في بيتك يزيد الله في بركتك ٤ وقال رسول الله ﷺ إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يحكمها من أمته من أطاب الكلام وأطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام ثم قال إقفاء السلام أن لا يسجل بالسلام على أحد من المسلمين

• ﴿ الخصال ﴾ قال رسول الله ﷺ من بدأ بالكلام قبل السلام

فلا تحبسوه ٦ وقال ﷺ لا تدع إلى طعامك أحداً حتى يعلم ٧ وقال ﷺ خيركم من أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى والناس نيام ٨ (أما لي بن الشيخ) قال رسول الله ﷺ إن أعجز الناس من عجز عن الدعاء وإن أبخل الناس من يبخل بالسلام ٩ وقال ﷺ إذا تلاقيتُم متلاقوا بالتحليم والتصافح وإذا تفرقتُم فتمرقوا بالاعتذار ١٠ وعن جابر بن عبد الله البجلي قال : سمعت سلمان الغارسي يقول لي وللأشعث بن قيس : إن أبي عندكم وديعة فقلنا ما نعلمها إلا أن قالوا لنا اقرؤا عنا السلام ، قل : فأبي شيء أفضل من السلام وهي تحية أهل الجنة

١١ (الكافي ج ٢ / ٦٤٤) قال رسول الله ﷺ السلام تطوع والرد مريضة ١٢ وقال ﷺ أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام ١٣ وعن أبي حمزة ﷺ قال : كان سلمان رحمه الله يقول أقفوا سلام الله فإن سلام الله لا ينال الطالمين ١٤ وعن أبي حمزة ﷺ قال إن الله عز وجل يحب إفساء السلام ١٥ وعن أبي عبد الله ﷺ قال : إن الله عز وجل يحب من يبخل بالسلام ١٦ وعنه ﷺ قال إذا سلم أحدكم فليجهر بسلامه لا يقول سلمت فلم يردوا علي وأعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فإذا رد أحدكم فليجهر برده ولا يقول المحلم : سلمت فلم يردوا علي ثم قال : كان علي ﷺ يقول : لا تفضوا ولا تعضوا أقفوا السلام وأطيعوا الكلام وصلوا الليل والناس نيام تدحوا الحجة بسلام ثم لا ﷺ عليهم قول الله عز وجل السلام المؤمن المهيمن (المهيمن : أي القائم بأمور المباد من أركانهم وآجالهم) ١٧ وعن الحسن ابن المنذر قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : من قال : السلام عليكم فهي عشر حصوات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حصاة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلاثون حصاة ١٨ وعن منصور بن حازم عن أبي عبد الله ﷺ قال ثلاثة ترد عليهم رد الجماعة وإن كان واحداً ، ضد المطاس يقال برحمتك الله وإن لم يكن معه غيره ، والرجل يصل على الرجل فيقول

السلام علیکم والرحل یدعو للرحل فیقول عافاکم الله وإنت کان واحداً فان معه غیره ﴿أي من الملائكة كما فی بعض الروایات﴾ ١٩ وعنه عليه السلام قال من التواضع أن تعلم علی من لقیته ٢٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن من تمام التحية للمقیم المصافحة وتعام التعلیم علی المصافح المانفة ٢١ وقال أمير المؤمنين عليه السلام یکره للرحل أن یقول : حیالک الله ثم یسکت حتی یتبعها بالسلام

### ﴿نواب التعلیم علی الأخ المؤمن﴾

٢٢ ﴿نواب الاصل ١٦٥﴾ عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال إن ملکا من الملائكة مر برجل قائم علی باب دار فقال له الملك یا عبد الله ما وقومک علی باب الدار قال له أخ ای میها أردت أن أحلم علیه فقال له الملك هل یمیک ویدنه رحم ماسته أو هل دعنتک الیه حاجة قال : فقال لا یفنی ویدنه قرابة ولا ترغبنی الیه حاجة إلا أحوة الاسلام وحرمته فانما أنعمده أسلم علیه فی الله رب العالمین فقال له الملك انی رسول الله الیک وهو یقرؤک السلام ویقول : إنا ایای أردت وتماهدت وقد أوجبت لك العزة وأعفیک من غضبی وأحررتک من النار ٢٣ ﴿معانی الاخبار ١٦٢﴾ عن أبي الصباح قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فاذا دخلتم بیوتا فصلوا علی أنفسکم الآية فقال : هو تعلیم الرجل علی اهل البیت حین یدخل ثم یردون علیه فهو سلامکم علی أنفسکم ٢٤ وعن أبي عبد الله عن أماته عليه السلام قال : ان من التواضع ان یرضی الرجل بالجلوس دون شرف المجلس وان یعلم علی من یأقی وان یتروک المراء وان کان محقا ولا یجب ان یحمد علی التقوی

٢٥ ﴿تعمیر القمی﴾ قال کان اصحاب رسول الله ﷺ اذا اتوه یقولون له انعم صلیحا وانعم معاه وحی نعمة اهل الجاهلیة فانزل الله ، واذا جاؤک حیوک بما لم یحیک به الله ، فقال لهم رسول الله ﷺ قد ابدلنا الله بخیر منه ، نعمة اهل الجنة السلام علیکم ٢٦ ﴿علل الشرایع باب ٩٠﴾ عن وهب قال : لما اسجد الله عز وجل للملائكة لأدم عليه السلام وأبى إبلیس أن یسجد



قال له ربه اخرج منها فانك رحيم وإن عليك لعتي إلى يوم الدين ثم قال  
 عز وجل لآدم اطلق إلى هؤلاء اللائمة فقل السلام عليكم ورحمة الله  
 وبركاته ولم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فلما رجع إلى ربه  
 قال له ربه هذه محبتك ونحية خديتك من بعدك فيما بينهم إلى يوم القيامة ٢٧  
 (الانكار) سأل الحارثي أبا عبد الله عليه السلام عن السقاء كيف يسلمن إذا دخلن  
 على القوم قال : المرأة تقول : عليكم السلام والرجل يقول : السلام عليكم  
 ٢٨ (الوسائل ج ٥ / ٣١٧) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن  
 الحسين عليه السلام يقول بأدروا بالسلام على الحاج والمعتز ومصالحهم من قبل أن  
 تخالطهم الذنوب

٢٩ (الكافي ج ٢ / ٦٦٦) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يسلم  
 الصغير على الكبير والمارة على القاعد والليل على الكثير ٣٠ وعنه عليه السلام قال  
 إذا مررت الجماعة بقوم أحرام أن يسلم واحد منهم وإذا سلم على القوم وم  
 جماعة أجرام أن يرد واحد منهم ٣١ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم على النساء ويردون عليه السلام وكان أمير المؤمنين عليه السلام  
 يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الغاية منهن ويقول أنخوت أن  
 تعجبني صوتها فيدخل علي أكثر مما أطلب من الآخر

﴿التسليم على أهل الليل﴾

٣٢ (الكافي ج ٢ / ٦٤٨) عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال :  
 دخل يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعائشة عسده فقال : السلام عليكم  
 (السلام : الوت) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم ، ثم دخل آخر فقال :  
 مثل ذلك ، فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل آخر فقال : مثل ذلك فرد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما رد على صاحبه فغضبت عائشة فقالت : السلام عليكم  
 والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا أخوة الفردة والخنازير فقال لها رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة إن المعش لو كان ممثلاً لكان مثلاً سوء ، إن الريق لم يوصم

على شيء قط إلا زانه ولم يرفع عنه قط إلا شأنه قالت : يارسول الله أما سمعت إلى قوطم : الصام عليكم فقال : بلى أما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فإذا سلم عليكم معكم فقولوا : سلام عليكم وإذا سلم عليكم فكفروا فقولوا عليك ٣٣ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لا تبدؤوا أهل الكتاب بالتعليم وإذا سلموا عليكم فقولوا : وعليكم ٣٤ وعن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اليهودي والنصراني والمشرک إذا سلموا على الرجل وهو حائس كيف ينبغي أن يرد عليهم فقال : يقول : عليكم ٣٥ وعن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرک فقل : عليك ٣٦ وعن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول في الرد على اليهودي والنصراني سلام ٣٧ وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام رأيت إن احتجت إلى متطب وهو نصراني أن أسلم عليه وأدعو له قال : نعم لا ينفعه دعاؤك

أقول الجمع بين هذا الحديث وما مر من المعنى من ابتداء السلام على أهل الكتاب يقتضي الكراهة فيكره للمسلم ابتداء السلام على أهل الكتاب وأما القول بأنه يحمل حديث الجوار على الاضطراب فيه أنه حمل بلا شاهد لأنه لم يسن أنه مضطر إلى السلام عليهم بل قال احتجت إلى متطب نصراني مضافاً إلى قوله عليه السلام إنه لا ينعمة دعاؤك وقد مر ما من سلمان رحمه الله من قوله : أفسوا سلام الله فإن سلام الله لا ينال الظالمين ، هذا في ابتداء السلام أما الجواب فيجوز بأن يجب : عليك بدون واو المطف كما مر عن أبي عبد الله عليه السلام وعن الصادق عليه السلام ومعه بأن يقول : عليك كما مر عن أمير المؤمنين عليه السلام والمعنى يقدر : علينا السلام عليكم ما نستحقون ويجوز بأن يجب : سلام ، كما مر في حديث زرارة والمعنى سلام على من يستحقه من أهل السلام أو سلام علينا أو السلام مطلق عليك وهو من أسماء الله بتقدير الخير ٣٨ ( البحار ج ١٥ / ٢٤٦ ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام من أسماء

الله وأقصوه يسكنكم قال الرجل ألم لم اذا سر القوم فعلم عليهم فان لم يردوا عليه يرد من هو خير منهم ٣٩ وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام كيف أدعو لليهودي والنصراني قال تقول له مارك الله لك في دينك ٤٠ ﴿ الكافي ج ٢ / ٦٥١ ﴾ عن أبي بصير قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الحاجة الى المجوسي أو الى اليهودي أو الى النصراني أو أن يكون عاملاً أو دهقاناً من عظام أهل أرضه فيكتب اليه الرجل في الحاجة العطية أيبداً بالمعاج ( المعاج : الرجل من كفار المعجم والمراد أهل ييبدأ باسمه في الكتابة ) ويعلم عليه في كتابه وأما يصنع ذلك لكي تقضى حاجته قال : أما ان تبدأ به فلا ولكن تعلم عليه في كتابك فان رسول الله ﷺ قد كان يكتب الى كسرى وقبصر

قول الاستدعاء باسم المعاج والكافر في المكتوب مكروه فيحمل المعني في هذا الحديث على الكراهة لما ورد عن عبد الله بن مسان عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل يكتب الى رجل من عظام عمال المجوس ويبدأ باسمه قبل اسمه فقال : لا بأس اذا فعل لاختيار النعمة

### ﴿ من يكره التحليم عليهم ﴾

٤١ ﴿ قرب الاسناد ﴾ عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال : اذا دخلت المسجد والقوم يصلون فلا تعلم عليهم وسلم على أبي عليه السلام ثم أقبل على صلاتك واذا دخلت على قوم جلوس يتحدثون فعلم عليهم ٤٢ ( الخصال ) عن الصادق عليه السلام قال : ثلاثة لا يصلون الاثني مع جنازة والاثني الى الجمعة وفي بيت حمام ٤٣ وعن علي عليه السلام قال : نهى رسول الله ﷺ أن يسلم على أربعة على السكران في سكره وعلى من يعمل الجنائيل وعلى من يلعب بالأربعة عشر ، وأنا أريدكم الخماسة أنها كم أن تعلموا على أصحاب الشطرنج ٤٤ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ستة لا ينبغي أن يسلم عليهم اليهود والنصارى وأصحاب الرد والشطرنج وأصحاب الخمر والبرط والطنبور والمتكبرون بص

الامهات والشعراء ٤٥ وعن ابن صدقة عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : لا تصفوا على اليهود ولا على النصارى ولا على المحوس ولا على عبدة الأوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والتزد ولا على الخنث ولا على الشاعر الذي ينفذ المحصنات ولا على الصلي وذلك لأن الصلي لا يستطيع أن يرد السلام لأن التحليم من الصلح تطوع وورد عليه فريضة ولا على آكل الزنا ولا على رجل جالس على عائط ولا على الذي في الحمام ولا على العاسق المعلن بصفته

﴿ نواذر السلام ﴾

٤٦ ﴿ البحار ج ١٥ / ٢٤٦ ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام السادي بالسلام أولى بالله وبرسوله ٤٧ وعن علي قال : للسلام صيمون حصنة تعمة وستون لعمتي وواحدة لراد ٤٨ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب فقال : يأتي عبد المطلب أفشوا السلام ، وصلوا الأرحام ، وتمجدوا والباس نيام وأطعموا الطعام وأطيبوا الكلام تدخخوا الجنة بسلام ٤٩ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله يحب إطعام الطعام وإفشاء السلام ٥٠ وقال رسول الله ﷺ إذا قام أحدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام ٥١ وقال عليه السلام أفشوا السلام تصلوا ٥٢ وقال عليه السلام إن من موجبات المغفرة بـذل السلام وحنن الكلام ٥٣ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت منزل فقل بسم الله وبالله ، وسلم على أهلك فإن لم يكن فيه أحد فقل بسم الله وسلام على رسول الله وعلى أهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإذا قلت ذلك فر الشيطان من منزل ٥٤ وعنه عليه السلام قال : يعلم الرجل إذا دخل على أهله وإذا دخل يضرب ببعليه ويتجمع يصنع ذلك حتى يؤذنهم أنه قد جاء حتى لا يرى شيئاً يكرهه ٥٥ وقال عليه السلام السلام نحية لملئنا وأمان لامتنا ٥٦ وقال عليه السلام قبل الكلام ٥٧ (عدة الداعي) عن النبي ﷺ قال أبخل الناس من بخل بالسلام ٥٨ وقال عليه السلام أبخل الناس رجل يمر بعلم فلا يعلم عليه

٦٠ ﴿ مستدرک الوسائل ج ٢ / ٦٨ ﴾ عن النبي ﷺ أنه قال بين

السلام والمحبة مائة خمسة تسعة ونعمون منها لمن يعلم وواحدة لمن يحب .  
 ٦١ ﴿ نَحْفَ الْعُقُول ٢٤٦ ﴾ عن الحسين بن علي عليه السلام قال له رجل  
 استبدأ كيف أنت عافاك الله فقال له : السلام قل السلام عافاك الله ثم  
 قال عليه السلام لا تأذنوا لأحد حتى يعلم . ٦٢ ﴿ المستدرك ﴾ عن علي بن الحسين  
عليه السلام عن أبيه عليه السلام أن ابن السكوا سأل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال :  
 يا أمير المؤمنين تعلم على مذهب هذه الأمة فقال عليه السلام براء الله عز وجل للتوحيد  
 أهلا ولا نراه للسلام عليه أهلا ، ٦٣ وبسبه في الاحتيل إذا قل الدعاء  
 نزل البلاء وإذا قل سلام المؤمنين بعضهم على بعض ظهرت العداوة والبغضاء  
 في قلوبهم ، ٦٤ وعن أبي بصير عليه السلام إذا سلم المؤمن على أخيه المؤمن فبكي  
 إن ليس لعنه الله ويقول يا ويلتاه لم يفترقا حتى عفر لها .

٦٥ ﴿ السكافي ج ٢ ٦٧ ﴾ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال : رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام والمأذية بالسلام  
 أولى بالله ورسوله ، ٦٧ ( قرب الاسناد ) عن الصادق عليه السلام عن أبي بصير عليه السلام  
 قال إذا قام الرجل من مجلسه فليودع إخوانه بالسلام فإن أفاضوا في خير كان  
 شريكهم وإن أفاضوا في باطل كان عليهم دونه .

٦٨ ﴿ الفقيه ج ١ / ١١٤ ﴾ سأل حجاج المدائني أبا عبد الله عليه السلام  
 كيف التحليم على أهل القبور فقال تقول : السلام على أهل الديار من المؤمنين  
 والمسلمين رحم الله المتقدمين منا والمتأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون .

### ﴿ ختام في السلام ﴾

٦٩ ﴿ كمال الدين ﴾ عن الحسن بن علي بن فضال قال : سمعت أبا  
 الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : إن الخمر شرب من ماء الحياة  
 فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وأنه لبأئينا فيعلم علينا فنضع صوته  
 ولا نرى شخصه وأنه ليحضر حيث ذكر ، ومن ذكره منك فليسلم  
 عليه الخبر .

## ﴿ مسائل في الملام ﴾

أقول : وجوب رد الملام كما في لما سر في الكافي عن الصادق عليه السلام من قوله عليه السلام ، وإذا سلم على القوم وهم جماعة أحرأهم أن يرد واحد منهم ، وهذا هو المعنى الوجوب السكما في لحقوت التكليف بامتنال واحد من المكلفين . وهل يحققت التكليف برد المي اذا كان في المكلفين ، نعم فاءاً على شرعية عباداته كما هو الحق الحقوط هذا اذا كان قصد القرية معتبراً في الملام لأنه من العبادات والظاهر عدم اعتبار قصد القرية إذ لا يختص وحبوب الرد بالتعية المبادية لاطلاق الادلة فيمكنني جواب الصي مطلقاً سواء قلنا بشرعية عباداته كما سر أم لا .

ويجب الرد فوراً لأنه لو لم يرد عقيب الملام لم يصدق عرفاً الرد مضافاً الى دعوى الاجماع وماسر من النهي عن السلام على المصلي معللاً بأنه لا يستطيع الرد ، فانه يدل على الفورية وإلا فلا معنى لعدم الاستطاعة مع حوار التأخير الى بعد الصلاة ومضافاً الى الصيرة المستمرة على الممارسة في الجواب .

ولو لم يرد فوراً محمداً بحيث لم يصدق الجواب عمى وسقط التكليف بمصيانته والقول بوجوب الرد ولو بعد حين غير ظاهر والنسك للوجوب بالاستصحاب في غير محله لما سر من أن الأدلة منزلة على المرتكزات العرفية وعند العرف جواب التعية له وقت معين بحيث لو أخر لم يصدق الجواب .

ويجب الاسماع لما سر في الكافي عن الصادق عليه السلام من قوله فاذا رد أحدكم فليجهر برده ولا يقول اللهم سلمت فلم يردوا على ، ولأنه أمان كما سر عن الصادق عليه السلام نعمة ملتنا وأمان لدمتنا إذ لا يحصل الأمان إلا بالاسماع واللم بالمجواب مضافاً الى هذا عدم تصريح أحد بالاطلاق وأنه المرتكز عند العرف فيجب الاسماع لصدق الرد عرفاً ولو كان للمسلم شيء سريماً أو كان الأسم فيمكنني الجواب على المتعارف والأحوط الاشارة

باليد لأن يلتفت للعلم إلى رده .

ويجب رد السلام وإن كان في أثناء الصلاة خلافا للعامة لإطلاق الأدلة في وجوب الرد وصحيح ابن مسلم ٧٠ قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو في الصلاة فقلت : السلام عليك : فقال عليه السلام : السلام عليك . فقلت كيف أصبحت فصكت فلما انصرف قلت : أبرد السلام وهو في الصلاة ؟ قال عليه السلام نعم مثل ما قيل له . ٧١ وصحيح منصور عن أبي عبد الله عليه السلام إذا سلم عليك الرجل وأنت تصلي ترد عليه خفياً كما قال ، ٧٢ وموثق سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الرجل يعلم عليه وهو في الصلاة قال عليه السلام يرد سلام عليك ولا يقول : وعليكم السلام فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان قائماً يصلي ثم « عمار بن ياسر فعلم عليه عمار مرد عليه الذي صلى الله عليه وآله هكذا ٧٣ وصحيح ابن مسلم الآخر عن أبي حمزة عليه السلام إذا سلم مسلم وأنت في الصلاة فعلم عليه تقول : السلام عليك وأشر بأصبعك .

ويجب على المصلي أن يرد بالمثل لما مر في صحيح ابن مسلم من أبي حمزة عليه السلام من قوله أبرد السلام وهو في الصلاة قال عليه السلام : نعم مثل ما قيل له ، وقول الصادق عليه السلام : إذا سلم عليك الرجل وأنت تصلي ترد عليه خفياً كما قال ولا يبايعها ما مر من موثق سماعة وصحيح ابن مسلم الآخر لعدم التناهي عرفاً لتقييد كل منهما بالمائة مضافاً إلى دعوى الاجماع .

وإذا سميت المرأة يجب الرد ولو كان في الصلاة لإطلاق الأدلة ولما مر في حديث العباسي عن أبي عبد الله عليه السلام عن النماء كيف يصلن إذا دخلن على القوم قال عليه السلام : المرأة تقول : عليكم السلام والرجل يقول : السلام عليكم ، والقول بأن سماع صوتها حرام لأنها عورة ضعيف .

وإذا قال المصلي : ( سلام ) بدون ( عليكم ) وجب الجواب ولو في الصلاة لصدق لتحية عرفاً فيجب لما مر من وجوب رد السلام نعم إذا سلم بما لا يصدق لثمة وعرفاً من قوله سلام أو سروم فلا يجب الرد لعدم الدليل

نعم اذا كان عرف المسلم يراه سلاماً وإن كان لا يصدق لغة فلا حوط وجوب الرد في غير الصلاة ، وأما في الصلاة فلا يجوز إلا بان يقرأ آية من القرآن بأن يقول : سلام عليكم ، بقصد القرآنية ولا ينافي قصد القرآنية والدعاء كما انه اذا سلم عليه سخرية واستهزاء به لا يجب الرد لا نصراً الادلة وعدم صدق التحية عرفاً بل يراه مستهزأ .

اذا تقارن سلام كل منهما على الآخر وجب عليها الرد لعموم وجوب الرد كما مر ولا يكفي سلامه الأول لأنه لم يقصد به الرد بل قصد الابتداء بالسلام .

﴿ مذهب الشيعة للراقي ج ١ ﴾ باب مناقيات الصلاة قال يجب الرد اذا سلم عليه المسلم رسول ، كانه اصدق التحية والعلام ولحيرة النبي والأئمة والاصحاب من ردم السلام وأنه من الأمانات فاذا أدت الأمانة فيصدق التحية فيجب ردها ، وفيه الأدلة ، كما تقتضي وجوب الرد اذا كان المسلم حاضراً ، وأما اذا كان غائباً فلا يجب ائدماً صلاحية ما ذكر للوجوب ، وكذلك السلام المكتوب في الكتاب عند من لم يقل بوجوب رد الكتاب وإن ورد في الكافي عن الصادق (عليه السلام) من قوله رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام لاعتراض الاصحاب عن العمل به ولو كان واجباً لكان من الضروريات لكثرة الاعتلاء ولا حوط الرد اذا كان له جواب والاعتراض لم يثبت على حد يوجب الوهن بعد كون الحديث مستهزأ والله العالم .

ويجب رد السلام الواقع من وراء ستر أو جدار لشمول الأدلة وعدم كون الصبر مانعاً من صدق التحية والسلام .

باب ٦٨ ﴿ ما ورد في سلمان رحمه الله ﴾

١ ﴿ البحار ج ٦ ﴾ عن منصور بن يزرج قال : قلت : لأبي عبد الله (عليه السلام) ما أكثر ما أسمم منك سيدي ذكر سلمان الفارسي قال : لا تقل سلمان الفارسي ولكن قل : سلمان الحمدي ، أتدري ما كثرة



ذكرى له قلت لا : قال : اثلاث حصل إحداها بإشاره هوى مير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه والثانية حبه الفقراء واختياره أيام على أهل الثروة والعدد والثالث حبه للعالم والمعلم إن سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين .

٣ ﴿ أعيان الشيعة ﴾ للسيد محمد بن الأمين ج ٣٥ / ٢٢٠ حرف السين سلمان الفارسي ويقال سلمان بن عبد الله ، ألقاه سلمان الخير وسلمان الحمدي وسلمان ابن الاسلام ، ٣ وعن الحسن بن محبوب عن أبي جعفر عليه السلام قال : ذكر عبده سلمان الفارسي فقال أبو جعفر : مهلاً ولا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان الحمدي ذلك رجل من أهل البيت ، توفي سنة ٣٣ قبل طاش ٢٥٠ سنة وقيل ٣٥٠ سنة ، ٤ وعن ابن عباس قال : حدثني سلمان قال : كنت رجلاً من أهل فارس من إصبيهان من حمي ابن رجل من دهاقينها وكان أبي دهقان أوسه .

٥ ﴿ أعيان الشيعة ج ٣٥ / ٢٤٤ ﴾ دخل قوم على سلمان وهو أمير على المدائن وهو يعمل الخوص قليل له تعمل هذا وأنت أمير بحري عليك رزق فقال : بني أحب أن آكل من عمل يدي وذكر أنه تعلم عمل الخوص بالمدينة من الأنصار عند بعض موالبه ، ٦ وذكر الحسن كان قطاة سلمان خمسة آلاف وكان إذا خرج عطائه تصدق به ويأكل من عمل يده وكانت له عبادة يفتش بعضها ويلبس بعضها .

٧ ﴿ علل الشرايع ﴾ عن الصادق عليه السلام كان رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام يتحدثان سلمان بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكسونه .

٨ ﴿ السكافي ج ١ / ٤١ ﴾ عن مصعب بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكرت التقية يوماً عند علي بن الحسين عليهما السلام فقال : والله لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بهما ، قد ظم بمأثر الخلق إن علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك

مقرب أو عند امتحن الله قلبه للايمان فقال : وإنا صار سلمان من المصاه  
لأه امرؤ منا أهل البيت ولذا نسبته إلى المصاه .

أقول : قوله عليه السلام لقنله : له معنيان أحدهما أنه لو علم أبو ذر ما علم  
سلمان من مراتب معرفة الله ومعرفته الذي والأئمة عليهم السلام وعلم المنايا والبلايا  
لما يتحمل ولا يطبق فيقنله كما مر في ( حدث ج ١ / ٥٧ ) أنه أنى  
رحل الحسين بن علي عليه السلام ، فقال حدثني فضلكم الذي جعل الله لكم فقال :  
إنك إن تطبق عمله قال : أنى حدثني ياس رسول الله في احتمله لحديثه  
بحديث فامرع الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته ونسي  
الحديث فقال الحسين عليه السلام أدركته رحمة الله حيث نمي الحديث ،

وثانيهما أنه لو اطعم أبو ذر على علوم سلمان من عجائبه وأسراره لكذبه  
أو أنفى بقنله أو أفضى أسرار له حتى قلبه ، إما بالمشورة وإما بالتصديق نافذه  
سرّه حتى تقتله أعداؤه ، والحاصل أن الذي كان له معرفة كاملة حتى صار  
من أهل البيت وهو بحر لا ينعد يتحمل مالا يتحمل من هو دونه في الرتبة  
والعلم ، ومن تأمل في أحوال موسى والخضر عليهما السلام وإشكال موسى على  
الخضر مع أنه نبي من حيث أنه كان مأموراً بالباطن وموسى مأموراً بالظاهر  
ولذا لم يتحمل ما حمل الخضر واستعقل عليه يعرف معنى الحديث ولهذا لما  
رأى أبو ذر من سلمان بعض الأمور المعجبة من جمال اندر والخصى تحت  
القدر وإشغالها ، وضرب الرق بيده خرج من عنده متعجباً حتى قال  
أمير المؤمنين عليه السلام يا سلمان : ارفع بأحيك ، وهذا جار لجسيم الناس فلا يتحمل  
من هو مأمور بالظاهر علم من هو مأمور بالواقع ولا يتحمل العالم علم الأعم  
ولا الخهل سلم العالم وعمله فيجب أن يكلم الماقل مع الناس على قدر عقولهم  
وتحملهم ولذا قال النبي صلى الله عليه وآله : إنا أمرنا معاشر الانبياء بإدارة الناس كما أمرنا  
بأداء الفرائض وقد مر في ( درأ ) مراجع ويغير إلى هذا قوله تعالى :  
( الرعد ١٣ / ١٨ ) أنزل من السماء ماءً فصالت أودية بقدرها فاحتمل

الصيل زبداً رابياً ، وأشار إلى هذا من المأثورين عليه السلام وقال :  
 إني لأكرم من علمي حواجره \* كيلا يراه ذروا حبل فيمتدنا  
 وقد تقدم في هذا أبو حمزة \* إلى الحمين وأوصى قلبه الحما  
 يا ربّ جوهر علم لو أبوح به \* لقبل لي أنت من تصد الوصا  
 ولاستحل رجال مصلون دني \* برون أقبح ما يأتونه حصا  
 ٩ ﴿ الاختصاص للحفيد ٢٢٩ ﴾ عن الأصمغ من سانة قال : سألت  
 أمير المؤمنين عليه السلام عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه وقلت ما نقول فيه فقال :  
 ما أقول في رجل خلق من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا خصه الله تبارك وتعالى  
 من العلوم بأولها وآخرها وظهرها وباطنها وسرها وعلايتها ولقد حضرت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان بن عبد الله ودخل أعرابي فحماه عن مكانه وحلّس  
 فيه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى درّ المرق بين عينيه وأحمرتا عناءه ، ثم  
 قال : يا أعرابي أنعمي رجلاً بحمد الله تبارك وتعالى في السماء وبحبه رسوله  
 في الأرض يا أعرابي أنعمي رجلاً ما حضرتني جبرئيل إلا أسرني عن ربي أن  
 أقرأه السلام يا أعرابي إن سلمان مني ، من حماه فقد حماه ، ومن آذاه  
 فقد آذاني ، ومن ناعده فقد ناعدني ومن قرّبه فقد قرّني يا أعرابي لا تملطن  
 في سلمان فإن الله تعالى قد أسرني أن أطلعه على علم سائر البلائيا والآساب  
 وفصل الخطاب قال : فقال الأعرابي يا رسول الله ما ظننت أن يأنم من فعل  
 سلمان ما ذكرت أبين كل مجوسياً ثم أسام ، فقال النبي صلى الله عليه وآله يا أعرابي  
 أحاطبك عن ربي وتقواني ، إن سلمان ما كان مجوسياً ولكنه كان مظهرأ  
 للشرك مضمراً للإيمان ، يا أعرابي أما سمعت الله عز وجل يقول : فلا وربك  
 لا يؤمنون حتى يحكمون فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما  
 قضيت يعلموا تسلياً ( النساء / ٦٥ ) أما سمعت الله يقول : ما آتاكم  
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ( الحشر ٧ ) يا أعرابي خذ ما آتيتك وكن  
 من الشاكرين ولا تمجد فتمكون من المذنبين وسلم رسول الله قوله : تكن

من الآتين أقول نقله المجلسي ره في البحار ج ٦ باب أحوال سلمان والأعرابي هو الصريح باسمه في الحديث الآتي من الاختصاص

١٠ ﴿ الاختصاص ٢٦٢ ﴾ عن حار بن عبد الله الأنصاري يقول سألت رسول الله ﷺ عن سلمان الفارسي فقال : سلمان بحر العلم لا يقدر على نزع ، سلمان مخصوص بالعلم لأول والآخر ، أبغض الله من أبغض سلمان وأحب من أحبه قلت : فما تقول في أبي ذر قال : وذلك منا ، أبغض الله من أبغضه وأحب الله من أحبه قلت : فما تقول في القداد قال : وذلك منا أبغض الله من أبغضه وأحب الله من أحبه قلت : فما تقول في صدار قال : وذلك منا . أبغض الله من أبغضه وأحب من أحبه قال حار فخرت لأشهرم فلما وليت قال : إليّ يا جابر وأنت منا أبغض الله من أبغضك وأحب من أحبك قال فقلت يا رسول الله فما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ذلك نفسي قلت : فما تقول في الحسن والحسين عليهما السلام قال : هماروحي وعاظمه أمها ابنتي يمويّني ماساها ويسرني ما سرها ، أشهد الله أي حرب لمن حاربهم ، سلم لمن سالمهم ، يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فإنها أحب الأسماء إلى الله عز وجل ١١ وقال سلمان رضي الله عنه : إني أحشى عليكم ثلاثاً زلة العالم وهدال النفاق ودنيا مغتبية

١٢ ﴿ اختصاص المفيد ٣٤١ ﴾ قال رحمه الله بلغنا أن سلمان الفارسي رضي الله عنه دخل مجلس رسول الله ﷺ ذات يوم فمطأه وقدموه وصدروه إحلالاً لحقه وإعظاماً لحيته واحتصاصه بالمصطفى وآله فدخل صر فمطر إليه فقال : من هذا المعجم المتصدر فيما بين العرب فحمد رسول الله ﷺ البير فخطب فقال : إن الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسدان المشط ، لا فضل للعربي على المعجمي ولا للأحرر على الأسود إلا بالتقوى سلمان بحر لا ينزب وكثر لا يبعد ، سلمان منا أهل البيت ، سلسل يفتح الحكمة ويؤثني البرهان نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ٦ باب أحوال سلمان وقال

لا يبعد أن يكون ( سلسل ) تصحيف ( سلسان )  
أقول يظهر من هذا الخبر أن سلسان كان محبوباً عند الأصحاب إلا  
عند عمر وأمثاله الذين كانوا متعصبين على المعجم وربما يتجاهرون بعداوتهم  
بل منع عمر من تزويجهم من العرب وكان يتمدى عليهم بما يمكنه من الجور  
والأذى ولم يقبل شهادتهم ومنعهم من بيت المال إلا قليلاً فشكوا ذلك إلى  
أمير المؤمنين (عليه السلام) فأمرهم بالتجارة ودعى لهم بالبركة ومن دعااه (عليه السلام) صاروا  
موفقين لكل خير مع بركة ما لهم فاطر إلى آثار الخيرية والصدقات الجارية  
منهم وإنما عمل عمر هذا لما عرف أن الإيعان راسخ في قلوبهم وحنة أمير  
المؤمنين وأولاده المعصومين (عليهم السلام) مكشونة في صدورهم كما قال (عليه السلام) لو كان الإيمان  
عند الثريا لتناوله رجال من فارس وصارت هذه الآية الماركة بهم ( وآخرين  
منهم لما يلحقوا بهم وهو المرتز الحكيم ) ١٣ كما عن سليم بن قيس ره أن  
عمر سمع عاتياً يروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال ليضربكم الأماحم على هذا الدين  
عوداً كما ضربتموم عليه بدءاً ١٤ وقال (عليه السلام) ليملان أيديكم من الأماحم  
١٥ ومن الرضا (عليه السلام) في الكافي وبعد الله هذا الدين على أولاد الأماحم  
١٦ تصغير القمي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : لو نزل القرآن على المعجم  
ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به المعجم قال الله تعالى : ولو  
نزلناه على بعض الأعجمين لقراء عليهم ما كانوا به مؤمنين  
١٧ قرب الاسناد عن الصادق (عليه السلام) عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال  
لو كان العلم منوطاً بأثريا لتناولته رجال من فارس لقد صدق الصادق (عليه السلام)  
وصدق رسول الله (صلى الله عليه وآله) فالظروا إلى آثار علمائهم ومؤلفاتهم ولو لم يكن  
فيهم إلا المحدثون الثلاثة صاحب الكتب الأربعة محمد بن يعقوب الكليني  
صاحب الكافي ومحمد بن الحسن الطوسي صاحب التهذيب والاستبصار ومحمد بن  
علي بن بابويه القمي الصدوق قدس الله أسرارهم لكفى لهم فضلاً وشرفاً وغراً  
لخدمة الدين ونشر أحاديث الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ثم انظر إلى مؤلفات المحدثين

الثلاثة المتأخرين منهم ، صاحب البحار ومرآت العقول محمد باقر المجلسي  
 الأصمعي ره وابه صاحب شرح الفقه عرسا وفارسيا محمد تقي المجلسي ، محمد  
 باقر الذي أقر الخاص والعام بفضل ومكانته العلمية ومقامه الشاغل حتى قال  
 بعض علماء العامة وإن غير عن دين الشيعة يدين المجلسي لكتاب التعدير صادقاً  
 وصاحب الوافي محمد بن المرتضى المدعو فاعيص الكاشاني ، وإن افتخرت العامة  
 بتواضعهم وعلمائهم فكدار علمائهم ومحدثيهم وعلمائهم وأرباب اللغة والأدب منهم من  
 المعجم ثم انظر إلى خدمة نصير الله والدين الطوسي قدس الله أسرار من إعلانه  
 نارة الكرم ومحو آثار خلافة الماسيين وقد انصت خدماته العيمة الدينية إلى  
 زمن الملاحطين الصفوية أدار الله برهامهم خدموا هؤلاء خدمة بورت العقول  
 رضي الله تعالى عنهم وقد ورد في الأخبار أن انصار الحجة أكثرهم من المعجم  
 ١٨ غيبة البهبهاني عن أبي حمزة عليه السلام قال أصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة  
 وثلاثة عشر رجلاً من أولاد المعجم بعضهم يحمل في الصحاب نهاراً يعرف باسمه  
 واسم أبيه ووصه وحليته وبعضهم بأنهم على عرائشه فيرى في مكة على غير ميعاده  
 ١٩ ( الفقه ) عن الأصمعي بن نمانة قال سمعت علياً عليه السلام يقول  
 كأنني بالمعجم فحاططهم في مسجد الكوفة يملكون الناس القربى كما أنزل الخ  
 ٢٠ قال الطبرسي في تعبيره في سورة محمد عليه السلام وإن تتولوا يستبدل  
 قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم روى أبو هريرة أن ناساً من أصحاب  
 رسول الله عليه السلام قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله تعالى في  
 كتابه وكان سلمان إلى جنب رسول الله عليه السلام فضرب يده على فخذ سلمان  
 فقال : هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله  
 رجال من فارس

٢١ ( ريسم الأبرار ) للوخشيري عن أبي عليه السلام قال : الله من عباده حيرتان  
 خبيرته من العرب قريش ومن المعجم فارس ، وكان يقال : لعلي بن الحسين عليه السلام  
 ابن الخبيرتين لأن أمه شهبانو كانت بنت بزجارد من المعجم

٢٢ ﴿ الاحتصاص ٣٤١ ﴾ قال حري ذكر سلمان وذكر حمزة الطيار بين يدي حمزة بن محمد عليه السلام وهو متكئ ففضل بعضهم حمزة عليه وهماك أبو بصير فقال بعضهم إن سلمان كان مجوسياً ثم أسلم فاستوى أبو عبد الله عليه السلام حاله مفضلاً وقال : يا أبا بصير جعله الله عبداً بعد أن كان مجوسياً وقرشياً بعد أن كان فارسياً فسلوات الله على سلمان وإن لجمعة شأناً عند الله يطير مع الملائكة في الجنة

٢٣ ﴿ أمالي الصدوق مجلس ٩ ﴾ قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه أيكم يصوم الدهر فقال سلمان رحمه الله أنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ فأيهكم يحب لي الليل قال سلمان أنا يا رسول الله قال : فأيكم يحتم القرآن في كل يوم فقال سلمان أنا يا رسول الله ، فمضب بعض أصحابه ﴿ من الحديث السابق يعرف من هو وإنما لم يصرح ولم أصرح باسمه للتقية ﴾ فقال يا رسول الله إن سلمان رحل من الفرس يريد أن يمتنع عليهما معاشر قريش قلت أيكم يصوم الدهر فقال أنا وهو أكثر أيامه يأكل وقلت أيكم يحب لي الليل فقال أنا وهو أكثر ليالته نائم وقلت أيكم يحتم القرآن في كل يوم فقال أنا وهو أكثر نهاره صامت فقال النبي ﷺ له يا فلان أتى لك بمثل فقال الحكيم صله فانه بنباك فقال الرجل لسلمان يا أبا عبد الله اليس رعت أباك تصوم الدهر فقال : نعم فقال : رأيتك في أكثر نهارك تأكل فقال : ليس حيث تذهب إلي أصوم الثلاثة في الشهر وقال الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، وأصل شعبان شهر رمضان وذلك صوم الدهر فقال : ليس زعمت إليك تحيي الليل فقال : نعم فقال : أنت أكثر ليالته نائم فقال : ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول : من بات على طهر فكانما أحيا الليل كله فأما أبيت على طهر فقال اليس رعت أنك تحتم القرآن في كل يوم قال : نعم قال : فأنت أكثر أيامك صامت فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله يقول لعلي عليه السلام يا أبا الحسن مثلك في أمني مثل قل هو الله أحد فنقرأها مرة قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فقد

ختم القرآن ومن أحبك بلعنه فقد كمل له تلك الإيمان ومن أحبك بلعنه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان ومن أحبك بلعنه وقلبه ونصره بیده فقد استكمل الإيمان والذي يعني بالحق يا علي لو أحبك أهل الأرض كحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بانسار وأنا أقرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلاث مرات فقام وكأنه قد أقيم حجرا

٢٤ ﴿ البحار ج ٦ ﴾ عن النقيب بن نجبة عن علي بن الحسين أنه قيل له حدثنا عن أصحاب محمد عليه السلام حدثنا عن أبي ذر الغفاري قال : علم العلم ثم أوكاه وربط عليه رباطا شديدا ، قالوا : فمن حديجة قال : يعلم أسماء المنافقين قالوا : فمن صرار بن ياسر قال : مؤمن مليء ، مشاشه إيمانا نسيه إذا ذكر ذكر قيل فمن عبد الله بن محمود قال قرأ القرآن فزله عنده ، قالوا : حدثنا عن سلمان الفارسي ، قال : أدرك العلم الأول والآخر هو بحر لا يزح وهو منا أهل البيت قالوا حدثنا عنك يا أمير المؤمنين قال : كنت إذا سئلت أعطيت وإذا سئلت ابتدأت

٢٥ ﴿ صيون الاخبار ج ٢ / ٥٢ ﴾ عن أبي جعفر الثاني عن آباءه عليهم السلام قال : دعا سلمان أبا ذر رحمة الله عليها إلى منزله فقدم إليه رغيفين فأخذ أبو ذر الرغيفين يلقبهما فقال له سلمان يا أبا ذر لأي شيء تغلب هذين الرغيفين قال : خفت أن لا يكونا تضيقين فغضب سلمان من ذلك فغضبا شديدا ثم قال : ما أحراك حيث تغلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في الخبز الماء الذي تحت العرش وحملت فيه الملائكة حتى القوه إلى الربيع وحملت فيه الريح حتى القته إلى المحاب وعمل فيه المحاب حتى أمطره إلى الأرض وعمل فيه الردو الملائكة حتى وضعوه مواضعه وحملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهايم والنار والحطب واللع وما لا أحصيه أكثر فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر فقال أبو ذر إلى الله أتوب وأستغفر الله مما أحدثت واليك أعترض مما كرهت

٢٦ ودعا سلمان أبا ذر ذات يوم إلى ضيافة فقدم إليه من جرابه



كسرا يابسة وبها من ركوته فقال أبو ذر ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج وذهن ركوته بخلع وحمل اليه تحمل أبو ذر يأكل ذلك الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول : الحمد لله الذي رزقنا هذه القساعة فقال سلمان : لو كانت قساعة لم تكن ركوتي مرهونة

٢٧ تميمي القمي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا (الكهف ١٨ / ٢٨) فهذه نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعنه وهو دناره ورداؤه وكان كساؤه من صوف فدخل عتبة بن حصن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلمان عنده فتأذى عتبة بريح كساء سلمان وقد كان عرق وكان يوم شديد الحر فمرق في الكساء وقال : يا رسول الله إذا نحن دخلنا عليك فاحرج هذا وامره من عندك فإذا نحن خرجنا فادخل من شئت فأزل الله ولا تطعم من أعملنا قلبه من ذكرنا ، وهو عبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر القراري

٢٨ (البخاري ج ٦) عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي عليه السلام محدثا وكان سلمان محدثا ٢٩ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان والله علي عليه السلام محدثا وكان سلمان محدثا قلت : اشرح لي قال يبعث الله اليه ملكا ينقر في أذنيه يقول : كيت وكيت ٣٠ (العلل) روى أن سلمان الفارسي كان محدثا فمحل الصادق عليه السلام عن ذلك وقيل له من كان يحدثه فقال : رسول الله وأمير المؤمنين عليه السلام وإنما صار محدثا دون غيره ممن كان يحدثه لأنها كانتا يحدثانه بما لا يحتمله غيره من محروني علم الله وممكنونه أقول لا مناعة بين الطمحين لأنها مثبتتان ولا تعارض بين المثبتين فهو محدث بما أنه يحدثه الملك ومحدث بما أنه يحدثه النبي وأمير المؤمنين عليه السلام ٣١ (الخصال) عن عبد العزيز القراطبي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن الإيمان عشر درجات بمنزلة العلم يصعد منه صرقة بعد صرقة فلا

يقول صاحب الواحد صاحب الاثنين لمت على شيء حتى يلمتهى إلى العاشرة ولا تسقط من هو دونك فيسقطك الذي هو فوقك فإذا رأيت من هو أسفل منك فارحمه اليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فإنه من كسر مؤمناً فعليه جبره وكان المقداد في الثامنة وأبو ذر في التاسعة وسلمان في العاشرة ٣٢ ﴿ البحار ج ٦ ﴾ من الصادق عليه السلام قال : وقع بين سلمان الفارسي رحمه الله وبين رجل كلام وخصومة فقال له الرجل من أنت يا سلمان فقال سلمان أما أولي وأولئك فتنطة قدرة ، وأما آخري وآخرك خيمة منكدة ، فإذا كان يوم القيامة ووضعت الموارين فمن ثقل مبراهه فهو الكريم ومن خف ميزانه فهو الثيم

﴿ كيفية إسلام سلمان رضي الله عنه ﴾

٣٣ ﴿ كمال الدين باب العاشر ﴾ عن ابن مهزيار عن ذكره عن موسى ابن حمزة عليه السلام قال : قلت يا ابن رسول الله ألا نخبرنا كيف كان سبب إسلام سلمان الفارسي قال نعم حدثني أبي أن أمير المؤمنين عليه السلام وسلمان الفارسي وأبا ذر وحاعة من قريش كانوا عتمة عنده عند قبر الذي عليه السلام فقال أمير المؤمنين لعلمان يا أبا عبد الله ألا نخبرنا بمبدأ امرئ فقال سلمان والله يا أمير المؤمنين لو أن غيرك سألتني ما أخبرته أنا كنت رجلاً من أهل شيراز من أساء الدهاقين ﴿ لا يناني هذا ما مر من كونه من أهل إصمهان من حي لأنه يمكن الجمع بأنه إصمهاني الأصل وانتقل إلى شيراز ﴾ وكنت عزيزاً على والدي فبينما أنا سائر مع أبي في عيد لهم إذا أنا بصومعة وإذا فيها رجل ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وأن عيسى روح الله وأن محمداً حبيب الله فرصف حب محمد ﷺ في قلبي وودي فلم يهتني طعام ولا شراب فقالت لي أمي يا بني مالك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس قال : فكأبرتها حتى سكنت فلما انصرفت إلى منزلي إذا أنا بكتاب معلق في الحقف فقلت لأبي : ما هذا الكتاب فقالت ياروزبة : إن هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأيناه معلقاً

فلا تقرب ذلك المكال فانك إن قربته قتلوك انوك قال : فجاهدتها حتى جن الليل ونام اني وامي فمقت واخذت الكتاب فاذا فيه اسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله إلى آدم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد ﷺ يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن عبادة الأوثان ياروزة انت وصي عيسى عليه السلام واما من وأترك المحوسية قال : فصعقت صعقة ورادني شدة قال فسلم اني وامي بذلك فأخذوني وجعلوني في بئر عميقة وقالوا لي إن رحمت وإلا قتلناك فقلت لهم اعملوا لي ما شئتم حب محمد لا يذهب من صدري قال سلمان والله ما كنت اعرف العربية قبل قرائتي الكتاب وقد فهمني الله العربية من ذلك اليوم قال فمكثت في البئر يحملوا ينزلون إلي قرصاً صفاراً فلما طال صبري رجعت بيدي إلى السماء فقلت يارب إنك حبيب محمد وأوصيه إلي فمحق وسيلته بحبل فرحي وأرحني بما انا فيه ، فأتاني آت عليه ثياب بيض قال : قم ياروزة فأخذ بيدي واتني في الصومعة وأنشأت أقول : اشهد ان لا إله إلا الله وان عيسى روح الله وان محمداً حبيب الله فأشرف علي الديباني فقال : انت روزة فقلت نعم قال : اصعد فأصعدني إليه وخدمته حواين كاملين فلما حضرته الوفاة قال إني ميت فقلت له : فعلي من تخلفني فقال : لا اعرف أحداً يقول بمخالفتي إلا راهبا بأنطاكية فاذا لقيت فاقراءه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح وناولني لوحاً فلما مات غمته وكفنته ودفنته واحدت اللوح وصرت به إلى انطاكية واتييت الصومعة وأنشأت أقول اشهد ان لا إله إلا الله وان عيسى روح الله وأن محمداً حبيب الله فأشرف علي فقال لي : أنت روزة فقلت : نعم فقال : اصعد فصعدت إليه فخدمته حواين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي : إني ميت فقلت علي من تخلفني فقال : لا اعرف أحداً يقول بمخالفتي إلا راهبا بالاسكندرية فاذا أتيته فاقراءه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح فلما توفي غمته وكفنته وأخذت اللوح واتييت الصومعة وأنشأت أقول اشهد ان لا إله إلا الله وأن عيسى روح الله وأن محمداً حبيب الله فأشرف علي

الديрани فقال : أنت روزية قلت : نعم فقال : اصعد فصعدت اليه وحدثته  
حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي : إني ميت قلت : على من تخلفني  
فقال : لا أعرف أحداً يقول بمقتاتي في الدنيا وأن محمد بن عبد الله بن عبد  
الطلب قد حانت ولادته فإذا أتيت فاقراءه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح  
فما توفي غصته وكفسته وأخذت اللوح وحرحت فصعدت فوما قلت لهم يقوم  
اكفوني الطعام والشراب أكرمكم الخدمة قالوا : نعم قال : فلما أرادوا أن  
يأكلوا شدوا على شاة فقتلوها بالصرب ثم جمعوا بعضها كباباً وبعضها شواءاً  
فامتنت من الأكل فقالوا : كل فقلت : إني غلام دبراني وإن الديرايين لا  
يأكلون اللحم فصروني وكادوا يقتلونني فقال بعضهم : امسكوا عنه حتى  
يأتيكم شراب وأنه لا يشرب فلما أتوا بالشراب قالوا : اشرب فقلت : إني  
غلام دبراني وإن الديرايين لا يشربون الخمر فشدوا عليّ وأرادوا قتلي فقلت  
لهم : يقوم لا تضربوني ولا تقتلوني فإني أقر لكم بالعبودية وأقررت لواحد  
منهم وأخرني وباعني بثلاث مائة درهم من رجل يهودي قال : فصألتني عن  
قصتي فأخبرته وقلت ليس لي ذنب إلا أن أحببت محمداً ووصيه فقال اليهودي  
إني لأبغضك وأبغض محمداً ثم أخرجني إلى خارج داره وإذا رمل كثير على  
بابه فقال : والله ياروزية لئن أصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا  
الموضع لأقتلك قال : فحملت أحمل طول ليلي فلما أجهدتني التعب رفعت  
يدي إلى السماء فقلت : يا رب إنك حبيت محمداً ٣ ووصيه إليّ فبحق وسيلته عجل  
فرحمي وأرحمني بما أنا فيه فبعث الله عز وجل رجلاً قلعت ذلك الرمل من  
مكانه إلى المكان الذي قال اليهودي فلما أصبح نظر إلى الرمل قد نقل كله  
فقال ياروزية أنت ساحر وأنا لا أعلم «لأخرجتك من هذه القرية لثلاثين ليلتها  
قال : فأخرجني وباعني من امرأة سليمية فأحببتني حباً كثيراً وكان لها حائط  
فقات هذا الحائط لك كل مه ما شئت وهب وتصديق قال : بقيت في ذلك  
الحائط ما شاء الله فبينما أنا ذات يوم في الحائط إذا أنا بسبعة رهط قد

أقبلوا تطلبهم عمامة فقلت في نفسي والله ما هؤلاء كاهن وإن فيهم نبأ قال : فأقبلوا حتى دخلوا الحائط والعمامة تمر معهم فلما دخلوا إذا فيهم رسول الله وأmir المؤمنين عليه السلام وأبو ذر والمقداد وعقيل بن أبي طالب وحزرة ابن عبيد المطلب ويريد بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف المخمل ورسول الله ﷺ يقول لهم : كلوا الحشف ولا تصعدوا على القوم شيئا فدخلت على مولائي فقلت لها يا مولائي هي لي مابقا من رطب فقالت لك ستة أطباق قال خذت طبقا من رطب فقلت في نفسي إن كان فيهم نبي فانه لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية فوضعت بين يديه فقلت : هذه صدقة فقال رسول الله ﷺ كلوا وأمسك رسول الله وأmir المؤمنين وعقيل بن أبي طالب وحزرة بن عبد المطلب وقال يزيد مد يدك وكل فأكلوا وقلت في نفسي هذه علامة فدخلت إلا مولائي فقلت لها : هي طبقا آخر فقالت : لك ستة أطباق قال : خذت طبقا من رطب فوضعت بين يديه فقلت : هذه هدية فدب يده وقال بسم الله كلوا فدب القوم جميعا أيديهم وأكلوا فقلت في نفسي هذه أيضا علامة قال : فيينا أنا أدور خلفه إذا حانت من النبي التفاته فقال : يا روضة تطلب خاتم النبوة فقلت نعم فكشفت عن كتفيه فإدا أنا بخاتم النبوة معجون بين كتفيه عليه شعرات قال : فصعقت على قدم رسول الله ﷺ أقبلها فقال لي يا روضة : ادخل على هذه المرأة وقل لها : يقول لك محمد بن عبد الله نبيينا هذا الملام فدخلت فقلت لها : يا مولائي إن محمد بن عبد الله ﷺ يقول لك نبيينا هذا الملام فقالت قل له لا أبيعك إلا بأربعة نخلة ماتي نخلة منها صغراء وماتي نخلة منها حمراء قال : خذت إلى الذي ﷺ فأخبرته فقال : ما أهون ما سألت ثم قال : قم يا علي فاجمع هذا الدوى كله فأخذه وغرسه قال : اسقه نضقاء أمير المؤمنين عليه السلام فما بلغ آخره حتى خرج المخمل ولحق بعضه بعضا فقال لي : ادخل إليها وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله : خذني شيئاك وادفعي البا شيئا قال : فدخلت عليها وقلت ذلك فخرحت ونظرت إلى المخمل فقالت : والله لا أبيعك

الا بأربع مائة نخلة كلها صفراء قال : فهبط حيرثيل عليه السلام فمسح خناخه على النخل فصار كله أصفر قال : ثم قال لي قل لها ان محمداً عليه السلام يقول لك خذي شيئك وادعني اليها شيئاً فقلت لها ذلك فقامت والله لمخلة من هذه أحب الي من محمد وسك ، فقلت والله ليوم مع محمد عليه السلام أحب الي منك ومن كل شيء أنت فيه فأعتقني رسول الله وسماني سمانا

٣٤ قال الصدوق ره كل اسم سلمان رورية بن حشودان وما سجد قط لمطلع الشمس وانما كان يصعد لله عز وجل وكانت القلة التي أمر بالصلاة اليها شرقية وكان أنواء بطمان أنه انما يصعد لمطلع الشمس كبريائهم وكانت سلمان وصي وصي عيسى في أداء ما حل الي من انتهت اليه الوصية من المعصومين أقول يقرب كلام الصدوق ره كونه وصياً من أوصاء عيسى عليه السلام كما في نسخة من هذا الحديث وغيره لأنه لم يصعد لغير الله بل الوصي معصوم ويبيعه ما سر على نسخة أخرى من الحديث . انت وصي عيسى فأمن وأترك المحوسبة فانه أمر بالإيمان وترك المحوسبة ولم يكن وصياً والأفوى أنه لم يكن مجوسياً ولكنه كان مظهراً للشرك مبطلاً للإيمان وانه خلق من طيلة الأنمة المعصومين عليهم السلام وهو من اهل البيت كما سر في الروايات فراجع ما سر من ( الاختصاص ) للفيد ره

### ﴿ نوادر ماورد في سلفان ﴾

٣٥ ﴿ امالي الميبد ﴾ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : مرض رجل من أصحاب سلمان رحمه الله فافتقده فقال : أين صاحبكم قالوا مريض قال : امشوا بما تعودوه فقاموا معه فلما دخلوا عليه فاذا هو يجود نفسه فقال سلمان ياملك الموت اردد بولي الله فقال ملك الموت بكلام يصحبه من حضر يا ابا عبد الله إني اردد بالمؤمنين ولو ظهرت لأحد لظهرت لك ٣٦ ﴿ الاحتجاج ٧١ ﴾ احتجاج سلمان الفارسي ره على عمر بن الخطاب في جواب كتاب كتبه اليه حين كان عاملاً على الدائن بعد حديفة بن اليبات ، بسم الله الرحمن الرحيم

من سلمان مولى رسول الله ﷺ إلى عمر بن الخطاب أما بعد فإني أتاني منك كتاب يا عمر تؤنّبني فيه وتعيّرنى وتذكر فيه أنك بعثتني أميراً على أهل المدائن وأمرتني أن أقص أثر حذيفة واستقصي أيام إصمالة وسيره ثم أهلك قبيحها وحسنها وقد نهاني الله عن ذلك يا عمر في محكم كتابه حيث قال : يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن أن بعض الظن أثم ولا نجصحو ولا يغتب بعضهم بعضاً أحبّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله ) وما كنت لأعصي الله في أثر حذيفة وأطيعك ، وأما ما ذكرت أني أقبلت على سف الخوص وأكل اللحم فما هما مما يعير به مؤمن ويؤنب عليه ، وأبى الله يا عمر لأكل اللحم وسف الخوص والاستنماء به عن ريع الطعام والمشرب وهن عصب مؤمن وأدما ما ليس له بحق أفضل وأحب إلى الله عز وجل وأقرب للتقوى ولقد رابت رسول الله ﷺ إذا أصاب اللحم أكله وهرج به ولم يمسحطه ، وأما ما ذكرت من عاتق فاني قدّمته ليوم عاقبي وساحتي ورب العزة يا عمر ما أئالي إذا حار طامعي لحراني وساغ لي في حاتي ليلاب البرومخ الحر كان أو حجارة اللحم ، وأما قولك إني أصعبت سلطان الله وأوهنته وأذلت عبي وامتهنتها حتى جعل أهل الدن إمارتي فأنخذوني حسراً بعشون هو في ويحملون عليّ نقل حولتهم ورحمت أن ذلك مما يوهن سلطان الله وبذله فاعلم أن التدلل في طاعة الله أحب إليّ من التمرز في معصية الله وقد علمت أن رسول الله ﷺ يتألف الناس ويتقرب منهم ويتقربون منه في نسوته وسلطانه حتى كانه بعضهم في الدنومتهم وقد كان يأكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس هذه قرشبيهم وعريبيهم وأبيضهم وأسودهم سواء في الدين عاشد إني سمعته يقول : من ولي سعة من الصلّين بعدي ثم لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان فليفتني يا عمر أسلم من إمارة المدائن ما ذكرت أني أذلت نفسي وامتهنتها فكيف يا عمر حال من ولي الأمة بعد رسول الله ﷺ وأني سمعت الله عز وجل يقول : تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً

في الأرض ولا فسادا والمأقبة للمتقين ، واعلم أني لم أتوجه أسوسهم وأقيم حدود الله فيهم إلا بإرشاد دليل عالم فهمت فيهم بنهجه وسرت فيهم بصيرته واعلم أن الله تبارك وتعالى لو أراد بهذه الأمة خيراً وأراد بهم رشداً لولي عليهم أعلمهم وأفضلهم ولو كانت هذه الأمة من الله خائفين ولقول نبينا متبعين وبالحق عالمين ما سمعوك أمير المؤمنين عاقص ما انت قاص فأعنا تقضي هذه الحياة الدنيا ولا تغتر بطول عفو الله عنك وتغديده لك من تمجيل عقوبته واعلم أنه مستدر كك عواقب ظلمك في دنياك وأخرأك وسوف تصل عما قدمت وأخرت بيان سفت الخوص : نصبته والخوص : ورق النخل والرابع : الزيادة والنماء ، واللهوات : الفحش في سقف أقصى المم ، وصاع الشراب : سهل مدحله في العلق ، والخفارة بالنصم ما يبقى على المائدة مما لا خير فيه وكذلك الردي من كل شيء وما لا نب له من العمير ويقال طعام جضب : أي غليظ ويقال للطعام الذي لا إدام معه وقوله رضي الله عنه إلا بإرشاد دليل عالم هو أمير المؤمنين عليه السلام لأنه أشار إلى قبول الامارة والنوحيه إلى المداشر وهذا الحديث درس لنا من يولي أمور المسلمين فليجتنب عن سوء الظن بالرعية لأنه إنهم ويوجب التفرقة والشقاق وعدم الاطمئنان وشغل القلب وتكديره عن الرعية واختلاف الكلمة وعدم التصديق بل التكذيب وغيرها من الماسد والوالي يجب أن يكون بصيراً بأهل الزمان ويميز بين الناصح والفاش والصادق والكاذب والخلف والماثق ولم يصدق الكاذب والنام والناع كما قال الله عز وجل ﴿ س ٦٨ ي ١١ ﴾ ولا تطع كل حلاف مبين هاز مشاء بنعيم مناع للغير معتدائهم هتل بعد ذلك زينم ﴾ وليعدل بين الرعية ويقسم بالنسوية ويكون القريب والبعيد والصدى وغيره عنده سواء ويكرم أهل الفضل ويحلله وإن كان بعيداً وليطرد الفاسق الكاذب الفاض وإن كان قريباً ، وإلا يكون شريكه في عمله لأن تعاون الظالم ظلم كما قال الله الحكيم ﴿ المائدة ٣ ﴾ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ، ويجب ان يتألف الناس ويتقرب



منهم ويتقربون منه ويشاورهم وأن يتواضع ولم يكن جباراً شقياً متكبراً عظماً  
عليلاً لأن آله الرئاسة سنة العبد كما قال الله تعالى في مدح النبي ﷺ  
إنك لعلى خلق عظيم فبما رجة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لا  
نفضوا من حولك واعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر وقال تعالى :  
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإما يترغبك من الشيطان فرغ  
فاستعذ بالله إنه مسمع عليم إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا  
فإذا هم مبصرون وليجتنب عن الانقباض من الناس فإنه مكعبة للمداوة وعدو  
واحد كثير والف صديق قليل كما قال لسان لابنه ٣٧ (الوسائل ج ٥/٤٠٧)  
أبواب العشرة ، يأتي اتخذ الف صديق والف قليل ولا تتخذ عدواً واحداً  
والواحد كثير ٣٨ وقال أمير المؤمنين (عليه السلام)

ملك باخوان الصفا فانهم \* صناد إذا استنجدتهم وظهور

وايس كثيراً الف خل وصاحب \* وإن عدواً واحداً لكثير

وليستكثر من الاخوان فان لكل مؤمن دعوة مستجابة ٣٩ قال الصادق (عليه السلام)  
استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعاة ودعوة مستجابة

٤٠ (المحارج ج ٦) روي أن علياً (عليه السلام) دخل المسجد بالمدينة غداة  
يوم قال : رأيت في النوم رسول الله ﷺ وقال لي : إن سلمان توفي  
ووصاني بعمله وتمكينه والصلاة عليه ودفنه بها أنا خارج إلى المدائن لذلك  
فقال عمر : خذ الكفن من بيت المال فقال علي (عليه السلام) ذلك مكى معروف منه  
فخرج والناس معه إلى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كانت  
قبل ظهيرة رحل وقال : دفنته وأكثرت الناس لم يمددوا حتى كان بعد مدة  
وصل من المدائن مكتوب أن سلمان توفي في يوم كذا ودخل علياً أعرابي  
فمسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتمسب الناس كلهم

أقول : هذا الحديث يثبت أن وفاة سلمان كانت في زمن عمر : من أنه  
قال عمر لعلي (عليه السلام) خذ الكفن من بيت المال ، وهو لا يلائم ما مر من أن

وفاة سلمان كانت في سنة ٣٣ من الهجرة وهي أواخر خلافة عثمان بل قيل في سنة ٣٥ من الهجرة في زمان خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وهو الأقوى لأنه يأتي من الأصمغ بن نباتة في حديث صحيح أنه عاش إلى أن ولي الأمر علي ابن أبي طالب عليه السلام فيمكن أن يكون في الحديث سقط وهو (عبد الله بن عمر) فتأمل

٤١ (البخاري ج ٦) قال أبو عمرو . وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله من وجوه أنه قال : لو كان الدين في الثريا لناله سلمان ٤٢ قال : وقد روينا من طائفة قالت : كان لسلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وآله يفرد به الليل حتى كاد يفلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

٤٣ (رجال النكشي) عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر وهو بحر لا يرح وهو منا أهل البيت بلغ من علمه أنه مر برجل في رهط فقال له يا عبد الله تب إلى الله عز وجل من الذي صلت به في طن بيتك البارحة قال : ثم مضى فقال له القوم لقد رماك سلمان بأمر فما دعوته عن نفسك قال إنه أخيرني بأمر ما اطلع عليه إلا الله وأنا ٤٤ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل أبو ذر على سلمان وهو يطبخ قدرا له فبينما يتعادنان إذا تكبت القدر على وجهها فلم يعط منها شيء من مرقها ولا من ودكها قال : نفرج أبو ذر وهو مذخور من عند سلمان فيبينها هو متفكر إذ أتى أمير المؤمنين عليه السلام على الباب فلما أت بصر به أمير المؤمنين عليه السلام قال له يا أبا ذر ما الذي أخرجك من عند سلمان وما الذي ذعرك فقال له أبو ذر يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا وكذا فمسيبت من ذلك فقال أمير المؤمنين يا أبا ذر إن سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان يا أبا ذر إن سلمان باب الله في الأرض من عرسه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا وإن سلمان منا أهل البيت

٤٥ (المناقب ج ٢ / ٣٠١) عن جابر الانصاري قال : صلى بنا

أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الصبح ثم أقبل علينا فقال : معاشر الناس أعظم الله أجركم في أخيك سلمان فقالوا في ذلك ﴿ أي قالوا : ما قالوا ولم يصدقوه ﴾ فلبس عمامة رسول الله ﷺ ودراسته وأخذ قضيبه وسيفه وركب على الفضيلاء وقال لقدير عد عشرًا ، قال : ففعلت فإذا نحن على باب سلمان قال راذان فلما أدركت سلمان الوفاة قلت له : من انفصل لك قال : من غسل رسول الله ﷺ قلت : إنك بالمرائن وهو بالمدينة فقال : يا راذان إذا شددت لحتي نصمح الوحبة فلما شددت لحية سمعت الوجعة وأدركت الباب فإذا أنا بأمير المؤمنين عليه السلام فقال : يارادان قضى أبو عبد الله سلمان قلت : نعم ياسيدي فدخل وكشف الرداء عن وجهه فتبسم سلمان إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له مرحباً يا أبا عبد الله إذا لقيت رسول الله ﷺ فقل له ما سر على أخيك من قومك ثم أخذ في تجهيزه فلما صلى عليه كما نصمح من أمير المؤمنين عليه السلام تكبيراً شديداً وكنت رأيت معه رجلين فقال أحدهما حمفر أخي والآخر الخضر عليه السلام ومع كل واحد منها سبعون صفاً من اللاتكة في كل صف ألف ألف ملك

### ﴿ تكلم سلمان مع الميت ﴾

٣٦ ﴿ البحار ج ٦ / ١٧٠ ﴾ حدثنا الإمام شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن محمد المهدي بالأسناد الصحيح عن الأصمغ بن نباتة أنه قال : كنت مع سلمان الفارسي رحمه الله وهو أمير المدائن في زمان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك أنه قد ولاء الدائن عمر بن الخطاب فقام إلى أن ولي الأمر على بن أبي طالب عليه السلام قال الأصمغ فأتيته يوماً وقد مرض الذي مات فيه قال : فلم أرل أعوده في مره حتى اشتد به الأمر وأيقن بالموت قال : التمت إني وقال لي : يا أصمغ عهدي برسول الله ﷺ يقول يا سلمان حيكمك ميت إذا دنت وفاتك وقد اشتبهت أنت أدري وفاتي دنت أم لا فقال الأصمغ بماذا تأمر به يا سلمان يا أخي قال : له نخرج ونأتين بمربر

وتفرش عليه ما يفرش للموتى ثم تحملني بين أربعة فتأتوني إلى القبرة وقال  
الأصم حبا وكرامة فخرت مصرعا وغبت ساعة وأتيته بسرير وفرشت عليه  
ما يفرش للموتى ثم أتيتته بقوم حتى أتوا به إلى القبرة فلما وضعوه فيها قال  
لهم : يا قوم استقيموا بوجهي القيلة فلما استقيموا بوجهه القيلة نادى بعاصوته  
السلام عليكم يا أهل عرصة البلاء ، السلام عليكم يا محتجين عن الدنيا ، قال :  
فلم يجبه أحد فنادى ثانية السلام عليكم يا من جعلت المايا لهم غذاء ، السلام  
عليكم يا من جعلت الأرض عليكم عطاء السلام عليكم يا من بقوا أمهالهم في دار  
الدنيا ، السلام عليكم يا مستطاري السفحة الأولى سألتكم بالله العلي والي الكريم  
إلا أحماني منكم محبيب ، فأنا سلمان العارضي مولى رسول الله ﷺ فإنه قال  
لي يا سلمان إذا دنت ودانك سيكلمك ميت وقد اشتبهت أن ادري دنت وفاني  
أم لا فلم سكنت من كلامه فإذا هو ميت قد نطق من قبره وهو يقول :  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أهل الباء والفناء المشتغلون بمرصعة الدنيا ها  
نحن اسكلامك مستمعون ولجوابك مصرعون ، فصل عما بدا لك برحمتك الله  
تعالى قال سلمان : أيها الناطق بمد الموت التكلم بمد حصرة الموت أم من أهل  
الجنة أم من أهل النار فقال يا سلمان : أنا من أنعم الله عليه بعفوه وكرمه  
وادخله حنته برحمته فقال له سلمان : يا عبد الله صف لي الموت كيف وجدته  
وماذا لقيت منه وما رايت وما طابت قال : له ، هلا يا سلمان فوالله إن قرضا  
بالمقاريض ونصرا بالمشاير لأهون علي من غصة الموت ، اعلم أي كست في دار  
الدنيا من ألهمني الله تعالى الحير وكست أحمل به وأؤدي فريضته وأتو كتابه  
وأحرص في بر الوالدين وأجتنب الحرام وأفرغ عن المظالم وأكث الليل والنهار  
في طلب الحلال خوفا من وقعة السؤال فيما أنا في آله عيش وغيظة وفرح  
وسرور إذ مرضت ونقيت في سرخي أيا ما حتى انقضت من الدنيا مدني فأتاني عند  
ذلك شخص عظيم الخلقه فظيع النظر فوقف مقابل وجهي لا إلى السماء صاعداً  
ولا إلى الأرض نازلاً فأشار إلي بصري فأعماه وإلى سمعي فأصمه وإلى لمعي

مقره ﴿ أي حبيبه ومنعه ﴾ عصرت لا أنصر ولا أسمع فعند ذلك بكوا أهلي وأعواني وظهر خيري إلى اخواني وحبرائي فقلت له عند ذلك : من أنت يا هذا الذي أشغلتني عن مالي وأهلي وولدي فقال : أنا ملك الموت أتيتك لأنفلك من دار الدنيا إلى دار الآخرة فقد انقضت مدتك وجاءت ميبتك فبينما هو كذلك يخاطبني اذ أتاني شخصان وما أحسن خلق رأيت مجلس أحدهما عن يميني والآخر عن شمالي فقالا لي : السلام عليك ورحمة الله وبركاته قد حُتِّمَ كتابك فخذ الآن واسطر ما فيه فقلت لهم : أي كتاب لي أقرأه قالوا : نحن اللسان اللذان كنا معك في دار الدنيا سكتب مالك وما عليك فهذا كتاب عملك فنظرت في كتاب الحسابات وهو بيد الرقيب فسرني ما فيه وما رأيت من الخير فضحكت عند ذلك ومرت مرحاً شديداً ونظرت إلى كتاب الصيئات وهو بيد العتيد فمأني ما رأيت وأبكاني فقالا : أي أبشر ملك الحبر ثم ذقني من الشخص الأول فحُذِبَ الروح فليس من جذوة يجذبها إلا وهي تقوم مقام كل شدة من السماء إلى الأرض فلم يزل كذلك حتى صارت الروح في صدري ثم أشار إلي بجمرة لو أنها وضعت على الجبال لذات فقبض روحي من عريني أني فعلا عند ذلك الصراخ وايس من شيء يقال أو يفعل إلا وأنا ما علم فلما اشتد صراخ القوم وبكاؤهم حزما علي فالتفت إليهم ملك الموت بغيظ وحق وقال : معاشر القوم وبكاؤكم فوائه ما ظلمناه فتهكروا ولا اعتدينا عليه فتصيحوا وبكوا ولكن نحن وأنتم عبيد رب واحد ولو أمرتم فينا كما أمرنا فيكم لامتثلتم فينا كما امتثلنا فيكم ، والله ما أخذناه حتى نصارقه وانقطعت مدته وصار إليه رب كريم يحكم فيه ما يشاء ، وهو على كل شيء قدير ، فإن صيرتم أو حرتم وإن حرعتم أنتم ، كم لي من رحمة اليكم ، آخذ البئس والبنات والآباء والأمهات ، ثم انصرف عند ذلك غني والروح معه فعند ذلك أتاه ملك آخر فأخذها منه وتركها في ثوب من حرير وصعد بها ووضعها بين يدي الله في أقل من طرفة جفن

فلما حصلت الروح بين يدي ربي سبحانه وتعالى وسألها عن الصغيرة والكبيرة وعن الصلاة والصيام في شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وقراءة القرآن والزكاة والصدقات وسائر الأوقات والأيام وطاعة الوالدين وعن قتل النفس بغير الحق وأكل مال اليتيم وعن مظالم العباد وعن التمسيد بالليل والناس نيام وما بها كل ذلك من بعد ذلك ردت الروح إلى الأرض باذن الله تعالى فعند ذلك أتاني عامل فجرّني من أثوابي وأخذ في تمسيلي فتأدته الروح يا عبد الله رفقاً باليدن الضعيف فوالله ما خرجت من عرق إلا انقطع ولا عضو إلا انصدع فوالله لو سمع الفاسل ذلك القول لما غل ميتاً أبداً ثم إنه أحرى عليّ الماء وعسلني ثلاثة أعمال وكعنني في ثلاثة أثواب وحنطني في حنوط وهو الزاد الذي خرجت به إلى دار الآخرة ثم جذب الخاتم من يدي اليمنى بعد فراغه من الفصل ودفعه إلى الأكبر من ولدي وقال : أجرك الله في أيك وحسن لك الأجر والعزاء ، ثم أدرجني في الكفن ولقنني ونادى أهلي وجيراني وقال : هلموا اليه بالدعاق فأقبلوا عند ذلك لوداعي فلما فرغوا من وداعي حملت على سرير من خشب والروح عند ذلك بين وجهي وكعنني حتى وصمت للصلاة فصلوا عليّ فلما فرغوا من الصلاة ، وحملت إلى قبوري ودنبت فيه فعابلت هولاً عظيماً

يا سلمان يا عبد الله اعلم أنني قد سقطت من السماء إلى الأرض في لحدي وشرح عليّ القبر وحيّ التراب عليّ فعند ذلك رجعت الروح إلى الأحسان والقلب والسمع والبصر فلما نادى الننادي بالانصراف أخذت في الدم فقلت : يا ليتني كنت من الراجمين بخوانني عجيب من جانب القبر : كلا إنها كلمة هو قائمها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون فقلت له : من أنت يا هذا تكلمني وتحدثني فقال : أنا منبه قال : أنا ملك وكنتي الله عز وجل بجميع خلقه لأنبئهم بعد مماتهم ليكتبوا أعمالهم على أنفسهم بين يدي الله عز وجل ثم إنه حذبني وأجلسني وقال لي : اكتب عملك فقلت إني لا أحصيه فقال لي

أما سمعت قول ربك : أحصاه الله ونموه ، ثم قال لي : اكتبه وأنا أملي عليك فقلت : أبى البياض يجذب حابيا من كفني فإذا هو رق ﴿ الرق : الصحيفة البيضاء ﴾ فقال : هذه صحيفتك فقلت : من أين القلم قال : سبابتك فقلت : من أين الداد قال : ربك ثم أملي علي ما فعلته في دار الدنيا فلم يبق من أمالي صغيرة ولا كبيرة إلا أملاها كما قال تعالى ﴿ الكهف ٤٨ ﴾ ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً

ثم إنه أخذ الكتاب وختمه بخاتم وطوقه في عنقي لحيل لي أن جبال الدنيا جميعاً قد ملو قوها في عنقي فقلت له ياسبه ولم تفعل لي كذا قال ألم نسمع قول ربك وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً فهذا مخاطب به يوم القيامة ويؤتى بك وكتابك بين يديك منشوراً تههدفه على نفسك ثم انصرف عني فأنا في منكر بأعظم منظراً وحش شخص ويده عمود من الحديد لو اجتمعت عليه الثقلان ما حركوه ثم انه صاح بي صيحة لو سمعها أهل الأرض لما نوا جميعاً ، ثم قال لي : يا عبد الله أخبرني من ربك وما دينك ومن نبيك وما عليه أنت وما قولك في دار الدنيا فاعتقل لساني من غزوه ونجسرت في أسري وما أدري ما أقول وليس في جمعي عضو إلا فارقتني من الخوف ، فأنتني رحمة من ربي فأمسك بها قلبي وأطلق بها لساني فقلت له : يا عبد الله لم ، تغرعنني وأنا أعلم أنني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ وأن الله ربي ومحمد نبي والاسلام ديني والقرآن كتابي والكمبة قبلتي وعلي امامي والمؤمنون اخواني وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فهذا قولني واعتقادي وعليه اتق ربي في معادي فعند ذلك قال لي : الآن أبشر يا عبد الله بالسلامة فقد نجوت ومضى عني ، وأنا في نكير وصاح صيحة هائلة أعظم من الصيحة الأولى فاشتبك أعضائي بعضها في بعض كاشتباك الأصابع ثم قال لي : هات

الآن عملك يا عبد الله فبقيت حاراً متفكراً في رد الجواب فعند ذلك صرف الله عني شدة الروح والمزغ وألممني حجتي وضمن اليقين والتوديق فقلت عند ذلك يا عبد الله رفقاً بي فإني قد خرجت من الدنيا وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار حق والعصاة حق والميران حق والحساب حق ومثاقيل المنكر ونكير حق والبعث حق وأن الجنة وما وعد الله فيها من النعيم حق ، وأن النار وما أوعده الله فيها من العذاب حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يسمت من في القبور حق ، ثم قال لي : يا عبد الله ابشر بالنعيم الدائم والغير المقيم ثم انه أصبحني وقال : سم ، نومة العروس ثم انه فتح لي باباً من عند رأسي إلى الجنة وباباً من عند رجلي إلى النار ثم قال لي : يا عبد الله انظر إلى ما صرت إليه من الحمة والنعيم وإلى ما نجوت عنه من نار الجحيم ثم سد الباب الذي من عند رجلي وأبقى الباب الذي من عند رأسي مفتوحاً إلى الجنة فجعل يدخل علي من روح الجنة ونعيمها وأوسم لحدي مد البصر ومضى عني بهذا صمتي وحديثي وما لقيته من شدة الأحوال وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأشهد أن الموت حق على طرف لساني فراقب الله أيها السائل خوفاً من وقعة العقول قال : ثم انقطع عند ذلك كلامه

قال سلمان رضي الله عنه عند ذلك دعاوني رحمكم الله فخطبته إلى الأرض وقال : اسندوني فأستندناه ثم رمق بطرؤه إلى السماء وقال يامن بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون وهو يحير ولا يحار عليه بك آمنت ولتنيك اتبعت وبكتابك صدقت وقد اتاني ما وعدتني يامن لا يخلف اليعاد أقبضني إلى رحمتك وأنزلني إلى دار كرامتك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فلما كمل شهادته قضى نحبه واتى ربه رضي الله تعالى عنه ، قال فبيانا نحن كذلك إذ أتى رجل علي بغلة شهباء متلثما فعلم علينا



أقول قد مر أن الذي عليه السلام وأخي بين سلمان وأبي نر ولمه أيضاً وأخي بينه وبين المقداد كما هو نفس هذا الحديث

٥٠ ﴿ نفس الرحمان باب التاسع منه ﴾ ورد أنه اختصم عند سلمان رجلان فتكلم أحدهما بالكلام الوحش فقال سلمان : يا أرض ابلعيه فزول في الأرض وهو يبادي فقال : يا أرض املعيه ٥١ وفيه أيضاً من رضة الأعياد لما أرسل سلمان إلى لدائن والياً حاكماً على أهلها جلس في مسجد وحمل يدهم لخص بيده لأجل قوته فلم يملوا به الرعية أن مثل هذا حاكم عليهم لم يعبأوا به وكثرت لمرقة والعماد فيهم فخرج من المسجد فرأى كلباً فأوى إليه فحاه الكلب فتكلم معه فرحم الكلب مسرماً وصعد على مرتفع وعوى بصوت مرتفع فاجتمعت عليه كلاب البلاد فمارها ثم تفرقت في البلاد ثم إن سلمان أرسل رجلاً يتأدي في البلاد من حرج بعد ساعة كذا من الليل فانه يقتل فخرجت العصوم ولم يبالوا بأمر حاكمهم فز قتهم الكلاب ولم تبق منهم أحداً

٥٢ ﴿ الاختصاص ١١ ﴾ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن سلمان علم الاسم الأعظم ٥٣ ﴿ نفس الرحمان الباب الثاني ﴾ عن الصادق عليه السلام سلمان منا أهل البيت إلى أن قال سلمان خير من لقمان

﴿ احتجاج سلمان رضي الله عنه ﴾

٥٤ ﴿ الاحتجاج ٦٧ ﴾ عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال حطب الناس سلمان الفارسي بعد أن دفن أبي ثلاثة أيام فقال فيها يا أيها الناس سمعوا عني حديثي ثم اعقلوه عني ألا وإنني أوتيت علماً كثيراً فلو حدثتكم بكل ما أعلم من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لقاتل طائفة منكم هو يحسون ، وقات طائفة أخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان ، ألا إن لكم منايا تقسمها ثلاثاً ألا وإن عند علي عليه السلام علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا ، ومصل الطعاب وأصل الأعباب علي منهاج هارون بن عمران من موسى عليه السلام إذ يقول له رسول الله ﷺ

أنت وصبي في أهل بيتي ، وخليفتي في أمي ، وأنت متي بمنزلة هارون من موسى ، ولكنكم أخذتم سنة بني إسرائيل فأخطأتم الحق فأنتم تعلمون ولا تعملون أما والله لتركمن طيقاً عن طيق ، حذو السبل بالنعل ، والفذة بالقدح أما والذي نفس سليمان بيده لو وليتموها علياً لأكلتم من فوقكم ومن تحت أقدامكم ولو دعوتهم الطير لأحلتكم في حو السماء ولو دعوتهم الحيتان من البحار لأنسكم ولما عال ولي الله ولا طاش لكم سبهم من مرائض الله ولا اختلف ايمان في حكم الله ولكن أديتم هولبتموها غيره فأبشروا بالمالايا ، واقسطوا من الرخاء وقد بانذتكم على سواء فأنقطعت العصمة بما بيني وبينكم من الولاء عليكم مآل محمد ﷺ فانهم القادة إلى الجنة والدعاة إليها يوم القيامة عليكم بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية وأمرنا المؤمنين مراراً جمة مع نبينا كل ذلك يأمرنا به وبؤكده علينا ، فما بال القوم عرفوا فضله لمحدوه ، وقد حمده فاسل هابيل بقتله ، وكفاراً ، قد ارتدت أمة موسى بن عمران فأمر هذه الأمة كأنهم بني إسرائيل فإن يذهب بكم أيها الناس وبحكم مالنا وأموالنا وعلان أحوالنا أم نجاهلنا أم نحسدكم أم نحاسدكم والله لثرتن كمارا يصرب بعضهم رقاب بعض باليصف يههد العاهد على الساعي بالهسكة ويههد العاهد على النكار بالنعاة ، الا وإني الظهت امرئ وسلمت لنبيي واتبعته مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علياً أمير المؤمنين عليه السلام وسيد الوصيين وقائد الفر المحجابين وإمام الصديقين والعهدة والصالحين .

صحة	سطر	غلط	صحيح	غلط	صحيح
٤٢	٧	ذی الرحم	على ذي الرحم	٢٠٦	٥
١٠٨	٢٤	برق	برق	٢١٠	١٩
١٢٠	١٢	يلغم	يلغم	٢١٠	١٩
١٧٣	١	توقفكم	توقفكم	٢١٠	٢٠
١٩٩	٧	ليس	ليس	٢١٣	٨

فرددنا السلام عليه فقال : بأصغ حدوا في أمر سلمان فأخذنا في أمره فأخذ معه جنوبا وكفرا فقال هموا من عندي ما ينوب عنه فأتيناه معه ومعمل فلم يزل يمسكه بيده حتى فرغ وكفه وصليا عليه وودعه ولحده علي عليه السلام بيده فلما فرغ من دمه ومم بالانصراف تحلفت بشو به وفدت له يأمر المؤمنين كيف كان عجبتك ومن أعلمك بعوت صال قال : فاستعت إلي وقال : آخذ عليك بأصغ عهد الله وميثاقه أنك لا تحدث به أحدا ما دمت حيا في دار الدنيا فقلت له : يأمر المؤمنين أموت قبلك فقال : لا بأصغ لي طول صرك قلت له : يأمر المؤمنين حذ علي عهدا وميثاقا فاني لك سابع مطيع إني لا أحدث به حتى يفص الله من أمرك ما يفعي وهو على كل شيء قدير فقال لي بأصغ هذا عهدني رسول الله فاني قد صليت هذه الساعة بالكوفة وقد خرجت أريد منزلي فلما وصلت إلى منزلي اضطجعت فأبني آت في منامي وقال : يا بني إن سلمان قد فعى بحبه فركبت مطي وأخذت معي ما يصلح للموت فجلت أسير فقرب الله لي الميحد فئت كما ترائي وهذا أخبرني رسول الله ﷺ ثم إنه دفنه وواراه فأردوني فلم أر صعد إلى سماء أم في الأرض نزل فانينا الكوفة والنادي ينادي لصلاه المغرب فحصر عندهم علي عليه السلام هذا ما كان من حديث وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه

٤٧ (الكافي ج ٥ / ٨٩) عن مسعدة بن صدقة عن حمير عليه السلام قال : قال سلمان رضي الله عنه إن النفس قد تلتأت على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فإذا هي أحررت معيشتها لطامات (الالتيات : الاحلاط والالتفات والاعطاء والحبس ٤٨) (الكافي ج ٨ من ١٨١) عن أبي حمير عليه السلام قال : قال سلمان جالسا مع نفر من قريش في المسجد فأقبلوا يمتصون ويرفون في أنسابهم حتى بلغوا سلمان ، فقال عمر بن الخطاب : أخبرني من أت ومن أبوك وما أصلك فقال : أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله بمحمد ﷺ وكنت عائلا فأغاني الله بمحمد ﷺ وكنت مملوكا فأعتقني الله

بمحمد ﷺ هذا نبي وهذا حمي قال : فخرج الي ﷺ وسلمان يكلمهم فقال له سلمان : يا رسول الله ما لقيت من هؤلاء حملت معهم فأخذوا ينتصبون ويرمعون في أنسابهم حتى إذا بلغوا إلي قال عمر بن الخطاب من أنت وما أصلك وما حسبك فقال الي ﷺ فا قلت له يا سلمان قال : قلت له أنسا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله بمحمد ﷺ وكنت عائلا فأغاني الله بمحمد ﷺ ، وكنت عموكا فأعتقني الله بمحمد ، هذا نبي وهذا حمي فقال رسول الله ﷺ : يا معشر قريش إن حسب الرجل دينه ومروءته خلقه ، وأصله عقله ، قال الله عز وجل : إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ثم قال النبي ﷺ لسلمان ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله عز وجل وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل

### ﴿عجائب سلمان﴾

٤٩ ﴿نفس الرحمان﴾ للملازمة الدوري الباب التاسع من أبي هريرة روى قال لما واصل رسول الله ﷺ بين أصحابه وأخي بين سلمان والقداد فدخل القداد على سلمان وعنده قدر منصوبة على اثنتين وهي تفل من غير حطب فتمتعيب القداد وقال : يا أبا عبد الله هذه القدر تفل من غير حطب فأخذ حجرين فرمى بها تحت القدر فالتفت فيها فقال له القداد هذا عجيب يا أبا عبد الله فقال له سلمان : لا تعجب ، اليس الله يقول : وقودها الناس والحجارة فكانت القدر فقال سلمان يا قداد أسكن فورتها فقال القداد ما أرى شيئا أسكن به القدر فأدخل سلمان يده في القدر فأدارها فمكنت القدر من فورتها فاغترف منها بيده فأكل هو والقداد فدخل القداد على رسول الله ﷺ فأعاد عليه خير المار والقدر وفورتها ، فقال رسول الله ﷺ سلمان من يطعم الله ورسوله وأمير المؤمنين فيطعمه كل شيء ولا يضره شيء ، فلما دخل سلمان عليه ، قال رسول الله ﷺ ارفع يا سلمان بأخيك القداد رفق الله بك

اسم الكتاب	أؤلف	سنة وفاته
قصص الأنبياء	قطب الراوندي	٥٧٣
النكافي	محمد بن يعقوب الكليني	٣٢٩
تأمل الزيارة	ابن قولويه	٣٦٩
كشف العمة	علي بن هيمى الاربلي	
كشف اليقين	العلامة الحلي	٧٢٦
كنز الفوائد	محمد بن علي الكراچكي	
كنز جامع الفوائد	السيد محمد تلميذ الموفق الكركي	٩٤٠
المحاسن	أحمد بن محمد بن خالد البرقي	٩٧٤
منتهى البصائر	الحسن بن سليمان الحلي	
مصباح الزائر	الحيد ابن طاووس	
المصباح	الكفعمي	
مصباح الشريعة	إمامنا الصادق (عليه السلام)	
المصباحان	الشيخ الطوسي	٤٦٠
معاني الأخبار	الصدوق	٣٨١
مكارم الأخلاق	الشيخ حمص الطرمي	
المناقب	ابن شهر آشوب	٥٨٨
مهج الدعوات	الحيد ابن طاووس	
مجموعة ورام	ورام بن أبي فراه	٦٠٥
مستدرک الوسائل	العلامة الموري	١٣٢٠
من لا يحضره الفقيه	الصدوق	٣٨١
نهج البلاغة	مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)	
نفس الرحمان	العلامة التوري	١٣٢٠
وسائل الشيعة	محمد الحر العاملي	١١٠٤

صفحة	عنوان	عدد الاحاديث	صفحة	عنوان	عدد الاحاديث
٦	( حرف الراء )		٤٨	خير أولادكم السات وهي حسنات	
	بقية رسالة المؤلف في الرجعة			والسبون نعمة	
٧	كلام المؤلف		٤٩	كلام المؤلف	
٩	حديث المفضل في الرجعة		٥٠	حق الرحم والأولاد والوالدين	
٢٣	ما ورد من العامة في الرجعة		٥٣	أثر عقوق الأم وقطع الرحم	
٢٤	كلام المؤلف		٥٥	نواب صلة الرحم	
٢٩	باب ٢ رجم رسول الله العامدية ٢			كلام المؤلف	
٣٠	باب ٣ ما ورد في الرءاء ٦		٥٧	فضل الرحم والولد الصالح	
٣١	من رجي الآخرة تغير عمل		٥٨	صلة الرحم وفضيلة البنات	
٣٢	مرحب اليهود وقتله ١		٦٠	تحفيف عذاب قارون لرفقه على	
٣٣	باب ٤ ما ورد في الرحم ٢٢٨			أرحامه	
٣٤	صلة الارحام تزكي الأعمال وتسمي		٦١	أنزعم نزول يوسف لأبيه عليه السلام	
	الاموال			كلام المؤلف	
٣٥	صلة الرحم منسأة في الأهل وزيد			( نوادر في صلة الرحم )	
	في العمر		٦٤	باب ٥ صلة رحم آل محمد ﷺ ٦٢	
٣٦	صلوا أرحامكم ولو بالسلام		٦٥	مودة رحم آل محمد ﷺ	
٣٧	حق الرحم لا يقطعه شيء		٦٧	رحم آل محمد وقوله أنا وعلى	
٣٩	صلة الوالدين خير من الجهاد			أبوا هذه الأمة	
٤٠	إسلام النصرانية لصلة الرحم		٧٠	ولاية آل محمد ﷺ مفترضة	
٤٢	النظر الى الوالدين عبادة		٧١	كلام المؤلف	
٤٣	صلة رحم الولد وتربيته		٧٢	ما ورد في فصل رحم آل محمد	
٤٥	أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم		٧٣	كلام المؤلف	
٤٧	حق الرحم في تحسين اسم الولد		٧٨	باب ٦ ما ورد في رحمته تعالى ٢٦	

٢١٩	٧	مأمن	تأمن	٢٢٥	١١	لأمر المرأة	لأمرت المرأة
٢٢٣	١٤	اليوم	اليوم قال لا	٢٣٦	٢	واصهم	وأوصهم
٢٢٣	١٨	فلا رأى	زيادة	٢٤٧	٢١	والقصصاحة	والقصصاحة
٢٢٤	١	واذا	إذا	٢٩٨	٢٤	استقلت	استقلت
٢٢٤	٧	ملكها	ملكها	٣٤١	٥	جملت	جملت فداك
٢٢٤	١٦	ورضني	وأرضني	٣٥٠	١٢	يوتا	يوتا فصلوا

## (مصادر الكتاب)

اسم الكتاب	الؤلف	سنة وفاته
الاحتجاج	أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي « ره »	
الاختصاص	الشيخ سعيد « ره »	٤١٣
الاستيعاب	الشيخ الطوسي « ره »	٤٦٠
الارشاد	الشيخ المفيد « ره »	٤١٣
أعلام الوري	أبو علي صاحب مجمع البيان	٥٤٨
إقبال الأعمال	الحيد ابن طاووس	٩٩٤
إكمال الدين	الصادوق « ره »	٣٨١
بحار الأنوار	محمد باقر المحمدي « ره »	١١١١
بشارة المصطفى	عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري	
بصائر الدرجات	محمد بن الحسن الصغير	٢٩٠
تحف العقول	الحسن بن شعبة	٣٨١
تفسير الامام	الحسن العسكري عليه السلام	
تفسير البرهان	الحيد هاشم البحراني	١١٠٧
تفسير المرات	قوات بن ابراهيم الكوفي	
تفسير القمي	علي بن ابراهيم القمي شيخ الكايني	
التوحيد	الصادوق « ره »	٣٨١

اسم الكتاب	المؤلف	سنة وفاته
التهديب	الشيخ الطوسي	٤٦٠
تصوير المياشي	محمد بن محمود العمر قندي	
ثواب الأعمال	محمد بن علي بن بابويه الصدوق	
جامع الأخبار	حسن بن الفضل الطبرسي	٥٨٥
الجنة الواقعة	الشيخ إبراهيم الكعبي	
الحاصل	للصدوق ( ره )	٣٨١
الخرايج	الراوندي ( ره )	
رجال النكشي	محمد بن عمر بن عبد المزر	٣٨٥
رجال النجاشي	أحمد بن علي	٤٥٠
روضة الواعظين	الفتال النيشابوري	
المرائر	ابن ادريس الحلبي	٥٩٨
سفينة البحار	الشيخ عباس القمي	١٣٥٩
طب الأُمة	إسحاق بن مطام بن سادور	
المدة	أحمد بن فهد الحلبي	٨٤١
المقائد	الصدوق	٣٨١
علل الشرايع	الصدوق	٣٨١
العيون والمحاسن	الشيخ	٤١٣
عيون أخبار الرضا	الصدوق	
الغيبة	الشيخ الطوسي	٤٦٠
غيبة النعماني	محمد بن إبراهيم بن حمفر النعماني	
ورحة الفري	الحيد عبد الكريم أحمد بن طاووس	٦٩٣
مهرست النجاشي	أحمد بن علي النجاشي	٤٥٠
قرب الأسناد	عبد الله بن جعفر الحلي	



صفحة	عنوان	عدد الاحاديث	صفحة	عنوان	عدد الاحاديث
٨٠	رحمة الله في أسماؤه تعالى	١٠٤	أسباب الرزق		
٨١	إياك أن تقسط لؤسين من رحمة الله	٥	طلب الرزق من الله		
	كلام المؤلف	١٠٩	باب ٩ ماورد في أهل الرستاق ٥		
٨٢	لله تعالى مائة رحمة واحدة منها		باب ١٠ ماورد في ارشاد ربه		
	في الدنيا		كفر بالله ١٣		
٨٣	إن الله رحم شابا لترحم داود عليه	١١١	باب ١١ رسالة المؤلف في الرضاع ٥٣		
٨٤	المحب بمن هلك كيف هلك مع	١١٣	يحرّم من الرضاع ما يحرم من النسب		
	سعة رحمة الله تعالى	١١٦	لا رضاع بعد عظام وهو الحولين		
٨٥	باب ٧ ماورد في الترحم ٣٠	١١٩	باب ١٢ ماورد في الرضا والتسليم ٤٢		
٨٧	طوبى لمن تراحمين على الناس	١٢٢	كلام المؤلف		
٨٨	يا عيسى كن رجلا مترجما	١٢٥	رضى الناس لا يملك وتمثيل لقمان		
	من لا يرحم لا يرحم	١٢٦	رضى الناس لا يملك ويستهم		
	ارحم رُحِم		لا تقسط		
	الحوائج الى دى الرحمة	١٢٧	كلام المؤلف		
٨٩	باب ٨ ورد في الرزق ١٠	٢٨	باب ٣ ماورد في الرقاب ٤		
٩٢	استترى الخلة من الله ودابة البحر		باب ١٤ فصل الرقصه ولشيمة ٢		
	من سباب الخلق	١٣٢	باب ٥ مارفع عن الأمة ٤		
	سمعان من رزق دودة غمياء		باب ١٦ ماورد في الرقى واللين ٢١		
٩٣	ماورد في طلب رزق الخلال	١٣٤	كلام المؤلف		
٩٥	أسباب الرزق ومواسه		الرقى بالناس ومثل الامام		
٩٧	ماورد من الأدعية في طلب الرزق	١٣٦	باب ١٧ ماورد في الرقة ٨		
٩٩	زيارة الحسين زيد في الرزق	١٣٧	رقية جبرئيل للنبي ﷺ		
١٠١	كلام لقمان في الرزق		باب ١٨ ماورد في الرمد ٩		

صفحة	عنوان	عدد الاحاديث	صفحة	عنوان	عدد الاحاديث
١٣٩	باب ١٩ ماورد في الزمان	١٥	١٥٧	نصاب مال الزكوي	
١٤٠	باب ٢٠ ماورد في الروح	١٥		كلام المؤلف	
١٤١	الارواح حنود مجنونة		١٥٨	زكاة الحلي طارئة	
١٤٢	لا راحة للمؤمن على الحقيقة			ما يأخذ السلطان بحسب من الزكاة	
١٤٣	باب ٢١ ماورد في الرياضة	٢	١٥٩	نواذر الزكاة	
	قول الصادق عليه السلام لعنوان البصري		١٦١	زكاة الفطرة	
	في الرياضة		١٦٢	باب ٣٠ ماورد في الزمان	٢٦
١٤٦	باب ٢٢ ماورد في الرهن	١١	١٦٦	زمان القرب والكبش والميزان	
١٤٧	منافع الرهن للراهن والتصرف باذنه		١٦٨	علام آخر الزمان	
	الاختلاف في الرهن		١٧٦	كلام المؤلف	
١٤٨	باب ٢٣ ماورد في الري وأهله	٤	١٧٧	نواذر ماورد في الزمان	
	كلام المؤلف		١٧٨	علام عشر في آخر الزمان	
	( حرف الزاء )		١٨١	حديث الجابر في آخر الزمان	
١٤٨	باب ٢٤ ماورد في الزيب	٧	١٨٦	باب ٣١ ماورد في الزنا	٤٥
١٤٩	باب ٢٥ علاج الزحير والبطن	١	١٨٧	ماقل الزنا في بني إسرائيل	
	باب ٢٦ ماورد في الزرع	١٨	١٨٨	كلام المؤلف وأثر الزنا	
١٥١	زراعة بني إسرائيل وسؤالهم		١٨٩	ماورد في الزاني والزانية	
	ما يقال عند الزرع		١٩٠	من بر يوماً يزن به	
١٥٢	باب ٢٧ ماورد في زكريا عليه السلام	٢	١٩١	المسابقة هي الزنا الاكبر	
١٥٣	ابتلاء زكريا وقتله بالمشاور			نواذر الزنا	
	باب ٢٨ ماورد في الزكاه	٦	١٩٢	حد الزنا وكلام المؤلف	
١٥٤	باب ٢٩ ماورد في الزكاة	٥٧	١٩٣	الاقرار بالزنا للتطهير	
١٥٦	ما يجب فيه الزكاة		١٩٥	كلام المؤلف	

صفحة	عنوان	عدد الاحاديث	صفحة	عنوان	عدد الاحاديث
	من ربي بذات محرم يقتل			موارد الترويح	
١٩٦	وله الزنا يسعس أمير المؤمنين		٢٣٢	باب ٣٣ ماورد في الزيارة	٥٧
	باب ٣٢ ماورد في تزويج	٢٥٧	٢٣٤	نواذر الزيارة	
١٩٧	كلام المؤلف		٢٣٥	زيارة الاخوان	
١٩٩	خير الازواج وشرها		٢٣٧	زيارة أهل القصور	
٢٠١	فصل الترويح		٢٤٠	باب ٣٤ ماورد في الزهد	٩
٢ ٣	ما يتعلق بالزوجة والتزويج		٢٤٢	باب ٣٥ ماورد في الزيت	٦
٢٠٤	كلام المؤلف			باب ٣٦ ماورد في الزينة	١٠٣
٢٠٥	تزويج أم كلثوم		٢٤٨	حاجة في الزينة	
	جواز التزويج بأربع		٢٤٩	كلام المؤلف	
٢٠٧	ما يتعلق بالتزويج من المطر والوقت			( حرفه المين )	
٢٠٨	الدعاء والاطعام عند التزويج		٢٥٠	باب ٣٧ ماورد في السؤال	٩٤
٢٠٩	مهر الزوجة ومداها		٢٥٣	ضمان لشيء الحقة لمن لا يسأل	
٢١٠	مسائل التزويج وكلام المؤلف		٢ ٤	موارد السؤال	
٢١١	حق الزوج والزوجة		٢٥٦	السؤال في طلب العلم	
٢١٥	موارد الترويح		٢٥٧	باب ٣٨ ماورد في السب	٨
٢١٦	كلام المؤلف		٢٥٨	باب ٣٩ ماورد في التسبيح	١٩
٢٢١	ختام في حقوق الزوج والزوجة			كفاية تسبيحة واحدة في الاحيرتين	
٢٢٥	كلام المؤلف			كلام المؤلف	
٢٢٦	كلام المؤلف		٢٥٩	استحباب التسبيح حال قراءة الامام	
٢٢٨	زوجة هو وأدتها			وكلام المؤلف ونواذر التسبيح	
٢٢٩	زوجة السوء تغيب زوجها		٢٦١	باب ٤٠ ماورد بلفظ سبع	٣
٢٣٠	من شاور زوجته وذهبت دعوانه		٢٦٢	باب ٤١ ماورد في الايام السبعة	٤٣

صفحة	عنوان	عدد الاحاديث	صفحة	عنوان	عدد الاحاديث
٢٩٤	نواذر الاسوع			زاد الله في عمره سنتين	
٢٩٥	كلام المؤلف		٢٧٩	دعاء الصادق في مسجد السهلة لامرأة	
٢٩٩	باب ٤٢ ماورد بلغظ ست	٩	٢٨٠	ما يتعلق بجميع المساجد	
	إن الله يمدب ستة ستة		٢٨١	من قام من مجلسه في المسجد فهو	
٢٧٠	ستة حسن ومن ستة أحسن			أحق به الى الليل	
	باب ٤٣ ماورد في السجود	٢٩		الجلسة في المسجد خير من الجلسة	
٢٧٢	كلام المؤلف			في الجنة	
	مسح على السجود			من أسرج في المسجد لم نزل	
٢٧٣	السجود على طين قبر الحسين (عليه السلام)			الملائكة يستمعرون له	
	ينور الى الارض السابعة			من كس المسجد غفر الله له	
	سجدة العرائم		٢٨٢	أحب البقاع المساجد	
	فضل السجود وإطالته			من جلس في المسجد يكتب له بكل	
	كلام المؤلف			نفس حرجة في الجنة	
٢٧٤	السجود منتهى لمادة		٢٨٣	من مشى الى المسجد سبحت له	
٢٧٥	باب ٤٤ ماورد في المساجد	٧٦		الارض	
٢٧٦	من نى مسجداً نى الله له بيتاً			من نى مسجداً أعطاه الله بكل	
	في الجنة			شبر مدينة من ذهب وفضة	
	ما من مسجد إلا بي على قبر بي		٢٨٤	البراق في المسجد خطيئة	
	أو وصي بي		٢٨٥	مسجد رانا وصلاة الامير	
٢٧٧	مساجد ملعونة ومباركة		٢٨٧	باب ٤٥ ماورد في السحت	٧
	فصل مسجد الكوفة والسهلة			كثرة السحت يحق الرزق	
٢٧٨	مسجد كوفة يجمع الانبياء		٢٨٨	من تحاكم الى الطاغوت لما يأخذ	
٢٧٩	من صلى في مسجد السهلة ركعتين			سحت	

صفحة	عنوان	عدد الاحاديث	صفحة	عنوان	عدد الاحاديث
٢٨٨	باب ٤٦ ماورد في السحر	١٠	٣٠٦	من أدخل السرور على مؤمن فله	
	عليكم بالدعاء في السحر			الف الف حسنة	
٢٨٩	باب ٤٧ ماورد في اسحر	١٢	٣٠٧	باب ٤٤ ماورد في الاسراف	١٦
٢٩٠	كلام المؤلف			الاسراف في أفسد المال	
	ساحر المسعين يقتل		٣٠٨	مراقبتك فصل ثالث من الاسراف	
٢٩١	توبة الساحر أن يحل		٣٠٩	في كل شيء اسراف إلا في الخمر	
	كلام المؤلف في بطلان السحر			والنساء	
٢٩٢	باب ٤٨ ماورد في المسابقة	٣		باب ٥٥ ماورد في السرقة	١٧
٢٩٣	باب ٤٩ ماورد في المخزية	٢		كلام المؤلف	
٢٩٤	باب ٥٠ ماورد في السخاء	٣٩	٣١٠	من مرق الخبز والرمال	
٢٩٥	السخي قريب من الله		٣١٢	شراء السرقة لا يجوز إلا أن تكون	
٢٩٦	من أيقن بالخلف سحت نفسه			من متاع الملطان	
٢٩٧	طعام السخي دواء		٣١٢	من اشترى سرقة فهو شريك في	
٢٩٨	سخاء الحسين <small>عليه السلام</small>			الأم	
٣٠٠	إياك والسخي فان الله يأخذ يده		٣١٣	باب ٥٦ ماورد في السعادة	١٤
	سخاء أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> للاعرابي		٣١٤	حقيقة السعادة حتم بميل بالسعادة	
٣٠٣	باب ٥١ ماورد في السدر	٣		تقدير السعادة في الرحم	
	عسل الرأس بالسدر يجلب الرق		٣١٥	السعيد من سعد في عقل أمه	
	باب ٥٢ ماورد في السراج	٤		كلام المؤلف	
٣٠٤	إسراج السراج قبل مغيب الشمس		٣١٦	سعادة المرأة أن تكون متعززة في	
	نفي الفقر			بلادها وطول عمره والابانة	
	باب ٥٣ ماورد في إدخال السرور	١٤		باب ٥٧ سعيد بن جبير	٧
			٣١٧	باب ٥٨ ماورد في الاسعار	٦

صفحة	عنوان	عدد الاحاديث	صفحة	عنوان	عدد الاحاديث
٣١٨	علاء السمر يسيء الخلق	٢٣٦	باب ٦٤ ماورد في السلطان	٦٢	عدد الاحاديث
٣١٩	باب ٥٩ ماورد في السفر	٧٢	٢٣٧	١١١ ماورد في السلطان	١١١
٣٢٠	من أراد سفرأ فليسافر يوم السبت	٢٣٨	٢٣٨	طاعة السلطان واجبة وصلاحيته	٢٣٨
	ما يستحب للمسافر من الدعاء			صلاح سلطانكم	
٣٢٠	حق المسافر أن يقيم عليه إخوانه	٣٤	٣٤	ماورد في عمل السلطان وتوبة	٣٤
	إذا مرض ثلاثاً			كتاب أبي أمية	
٣٢١	آداب المسافرة	٢٤١	٢٤١	من أرضى سلطاناً لم يخط الله حرج	٢٤١
٣٢٣	رأى المسافر الشعر			من دس الله	
	التواصل في الحضر والراور وفي			كفاية عمل السلطان الاحسان	
	السفر سكان			الى الاحواز	
٣٢٥	كلام المؤلف وماورد في السفر	٢٤٣	٢٤٣	كلام المؤلف في عمل السلطان	٢٤٣
٣٢٧	باب ٦٠ ماورد في السفر	٩	٢٤٥	حوادث السلطان	٢٤٥
	عند السفر حرام يرد في العمل			كلام المؤلف	
	و بحس الأولاد		٢٤٦	باب ٦٥ ماورد في الاسلام	١٣
	ما يمت الله بيباً إلا أكل السفر		٢٤٧	بني الاسلام على خمسة	٢٤٧
	باب ٦١ ماورد في السفيه والسفلة	٢٦	٢٥	كلام المؤلف	٢٥
٣٢٨	كلام المؤلف		٢٦	باب ٦٦ ماورد في اسلام	٧٣
٣٢٩	عند حليم خير من صدق سفيه		٢٥٤	كلام المؤلف	٢٥٤
	باب ٦٢ ماورد في السكوت	٦٨	٢٥٥	من يكره التسليم عليهم	٢٥٥
٢٣١	كلام المؤلف		٢٥٨	مسائل في السلام وكلام المؤلف	٢٥٨
٢٣٢	السكوت راحة العقل		٢٦٠	باب ٦٧ ماورد في السلام	٤٤
٢٣٦	باب ٦٣ ماورد في السكوت	١	٢٦٢	سلام بخصوص من لم يؤمن بالآخر	٢٦٢
	كلام المؤلف		٢٧٠	كلام المؤلف في جمع الاحاديث	٢٧٠

## تقریظ

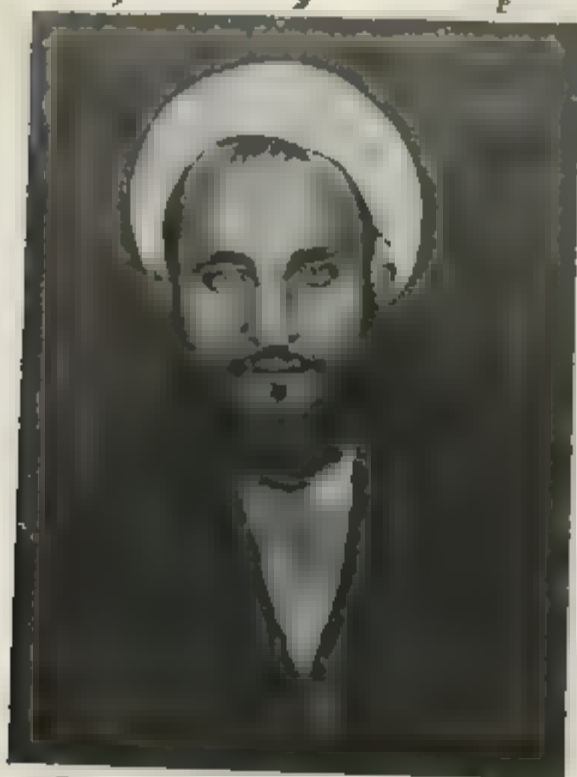
تقریظ سماحه حجة الاسلام والمسلمین آية الله السيد يوسف الطباطبائي الحكيم  
 ابن آية الله العظمی فی العالمین المرحع الديني الاكبر أستاذنا الاعظم سيد الفقهاء  
 وحامي شريعة جده سيد المرسلین سيدنا ومولانا السيد محسن الحكيم مد ظله الوارف

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين  
 وبعد فان من لطف الله جل وعلى بمصادره المؤيد في ان قبض لهم في كل عصر رجالا  
 مرشدين منتشرين ومندرين يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر  
 ويدكرونهم بنأيم الله تعالى ويوجهونهم إلى . به حبرم وصلاحيهم في الحياة الدنيا  
 وفي الآخرة وبني لأرجو أن يكون من حيار هذه الزمرة الصالحة فضيلة الواعظ  
 العلامة ثقة الاسلام ومروج الأحكام الشيخ محمد علي اربابي لاصديقي فانه دام مزيد  
 ما يرال يصرف حق أوقاته وطاغاته في سبيل الوعظ والارشاد والتذكير والتبصير  
 تارة بلسانه على متنو المسار وأخرى بقلبه في بطون الدفائر حتى أخرج مجموعة  
 صالحة من الكتب التي يهدف فيها إلى هذا الغرض السامي وقد يكون من أفضلها  
 كتابه لضخم الذي أسماه ( الواعظ ) الحق أنه أهم على مناه فقد جمع فيه من  
 الأحاديث الشريفة والآثار الطريفة كل ما من شأنه البعثة والتذكير وتقوية الإيمان  
 واليقين ومزيد المعرفة والصدرة في الدين ومقام الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم  
 أجمعين وشكر الله سبحانه ووردني توبيخه وأيده إياه ولي ذلك وهو حبيبنا ونعم  
 الوكيل .

## تمثال المؤلف أو الأثر الخالد

إِنْ أَتَانَا تَعَالَى عَلِيًّا \* فَانْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْأَثَارِ



رومی نقد از سر علی کس آگاه \* زیرا که نقد کس آگاه از سر آله  
 یکم ممکن این همه صفات واجب \* لاحول ولا قوة إلا بالله  
 چون نامه ای جرم ما بهم پیچیدند \* بردند بجزایف عمل سنجیدند  
 پیش ارمه کس گناه ما بود ولی \* ما را بعبادت علی بخشیدند  
 در مذهب ما کلام حق ناد علی است \* طاعت که قبول حق بود یاد علی است  
 از جمله آفرینش حکون و مکال \* مقصود خدا علی و اولاد علی است  
 إلهی أنت ذو فضل ومنّ \* وای ذو خطایا فاعف عني  
 وذلّی فیک یارب جیل \* لحقق بارجانی حسن ظنی





## آثار المؤلف المخطوطة

الاجتهاد والتقليد والامتصاص

الفقه قسم من الطهارة وقسم من الصلاة

رسالة في حرمة حاق النحية مختصرها مطبوع مع الجزء الأول

رسالة في بطلان الجبر والتعويض مختصرها مطبوع مع الجزء الأول .

رسالة في الرضاع مطبوع مع الجزء الثالث هذا

طلب العترة الطاهرة

مزار المترة الطاهرة

الغائب على حجته ود على الوهابية

رسالة في الرد على الصوفية والركبية

رسالة في اثبات الرحمة مطبوع مع الجزء الثاني

الالهام الرائي في التفسير مطبوع مع الجزء الثاني

الواعظ هذا الكتاب وأحزائه الآخر

يطلب هذا الكتاب من مؤلفه

في النجف الاشرف في مدرسة الصدر

ومن الحاج شيخ علي الآخوندي صاحب دارالكتب الاسلامية تلغون ٧١٠

وفي طهران الحاج شيخ محمد الآخوندي صاحب دارالكتب الاسلامية تلغون ٢٠٤١٠

وفي مدينة قم المكتبة الاسلامية مصطوي ، ودتر مكتب اسلام

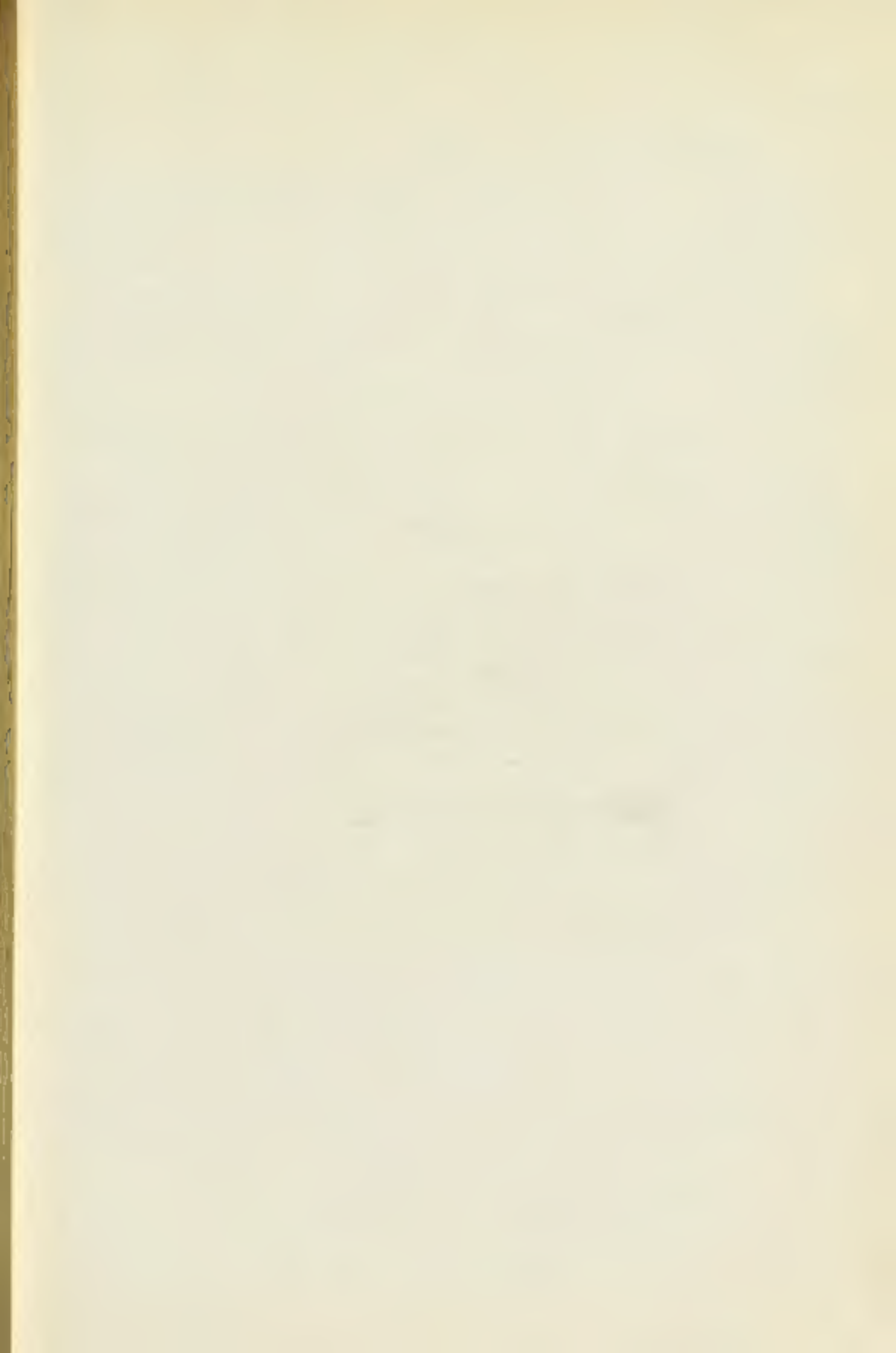
سندباشر بطبع الجزء الرابع قريبا

ان شاء الله تعالى









Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 072714197